



١٦٥٨

عدد النسخة -

6B I 51B1

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY

892.78

N163mhA

# معنى رشيد نخلة

جميعه  
أمير نخلة

الطبعة الأولى في سنة ١٩٤٥ - عنيت بها المكتبة المصرية في صيدا  
حتى إعادة الطبع محفوظ

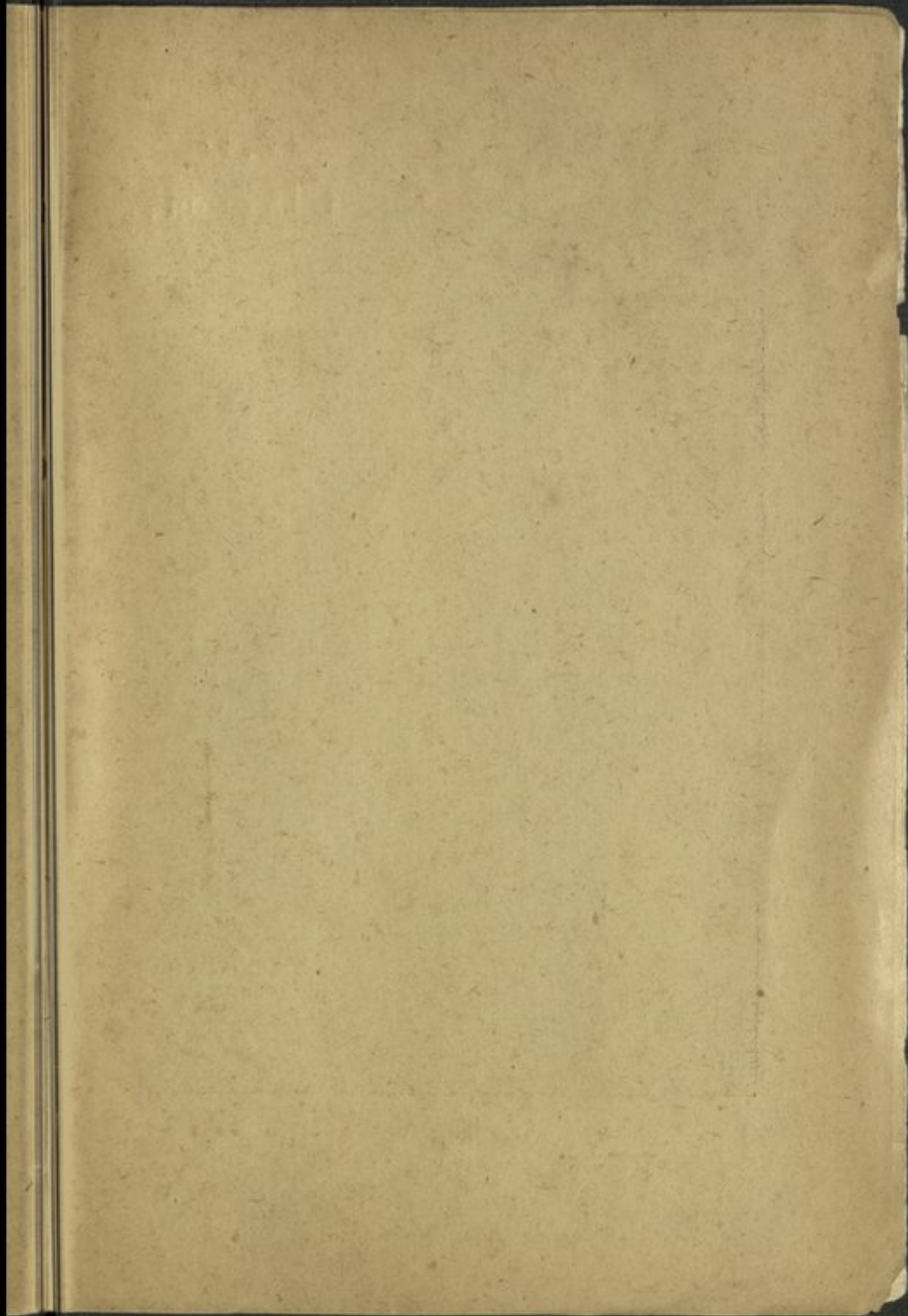
مطبعة المنصور - بيروت

1851  
1852





رشيد محمد في سياره



## الى رشيد نخله

وهي أبيات من قصائد الشعراء في حفلة تأييده ،  
التي أقيمت في بيروت ، في ٨ من كانون الثاني سنة  
١٩٤٠ ، والأبيات مرتبة على أسماء الشعراء .

وما دام في لبنان للحب رعدة فانت على وهج القلوب مصور  
الياس ابو شبكه

ولقد عم رزوه كل قطر عربي ، وراع كل صعيد  
الياس حنيكاني

فكفاه أن عاش حراً ايأ صادق العهد حامياً لدماره  
امين ناصر الدين

يا ناشر الراية الخضراء ما خفت الأوماج ربيع تخمها وغا  
بشاره الحوري

يا ابن رشيد شاطرنك الأسي على رشيد امه مفعمة  
بشاره حنين

فجمع الشرق كذمه باين غلته وعظيم من يفتح الشرق كذمه  
حليم دموس

إذا ما روضة الآداب باهت بعالي الدوح باهينا « بنخله »  
خليل مطران

ابكيت للخطب الرابع اذا عرا وتفاصرت عنه خطي الزعماء  
خبري الهنداوي

هذا الزعيم وان ظفرت بحسه ما زال ويمك يا منون زعيا  
زاجي الراعي

« غلته » طابت أرومتها وزهت ابرادها القشب  
سايا زريق

يا جري القواد اذا فقدنا بنوك الزعيم في النكبات  
سليم البستاني

الواسع الصدر الآ أن يقال له لبنان قد مسه ضم فيجندم  
 شبلي ملاط  
 ابن معني لبنان في أرزاته من معاني لبنان في تخلاته  
 عارف ابو شعرا  
 بيت الندي اقفر يوم بينه فهل توهم ربه وفوده  
 عبد الحسين شرف الدين  
 بجيا سعي « أمينه » و « سعيدة » في خطة الآباء والأجداد  
 عيسى اسكندر المملوك  
 دمشق لفقدته تبكي خدينا ولبنان ينوح على عميد  
 فارس الخوري  
 اذا عزيت نفسي بالامين عن العم الرشيد فن معيني  
 فخري البارودي  
 واذا على النمش المطيف عشية أسد البلاد يلف بالاكفان  
 قبلان الرياشي  
 ألم يدر الخفوق على البنود بان الأرز فجع بالعميد  
 قبصر المملوك  
 أمات الرشيد عميد البلاد - زعيم البيان حبيب الملل  
 كمال عباس  
 فلسطين في منعاك تلطم خدما على عربي كان فخر الأعراب  
 محمود الكرمي  
 رشيد حسبك أن ضحيتها كيدا تقبل الأرز ما ضحيت قربانا  
 مراد ابو نادر  
 كأن الناس اذ تنماه ركب دهام في الدجى فقد العفيد  
 مصطفى الغلابي  
 ساد في الناس بافعا ثم كحلا ثم شيخا في التجربات عميدا  
 معروف الرصافي  
 فخذ عميد لبنان وأحيا مفاخره وخذها نشيدا  
 يوسف زخريا

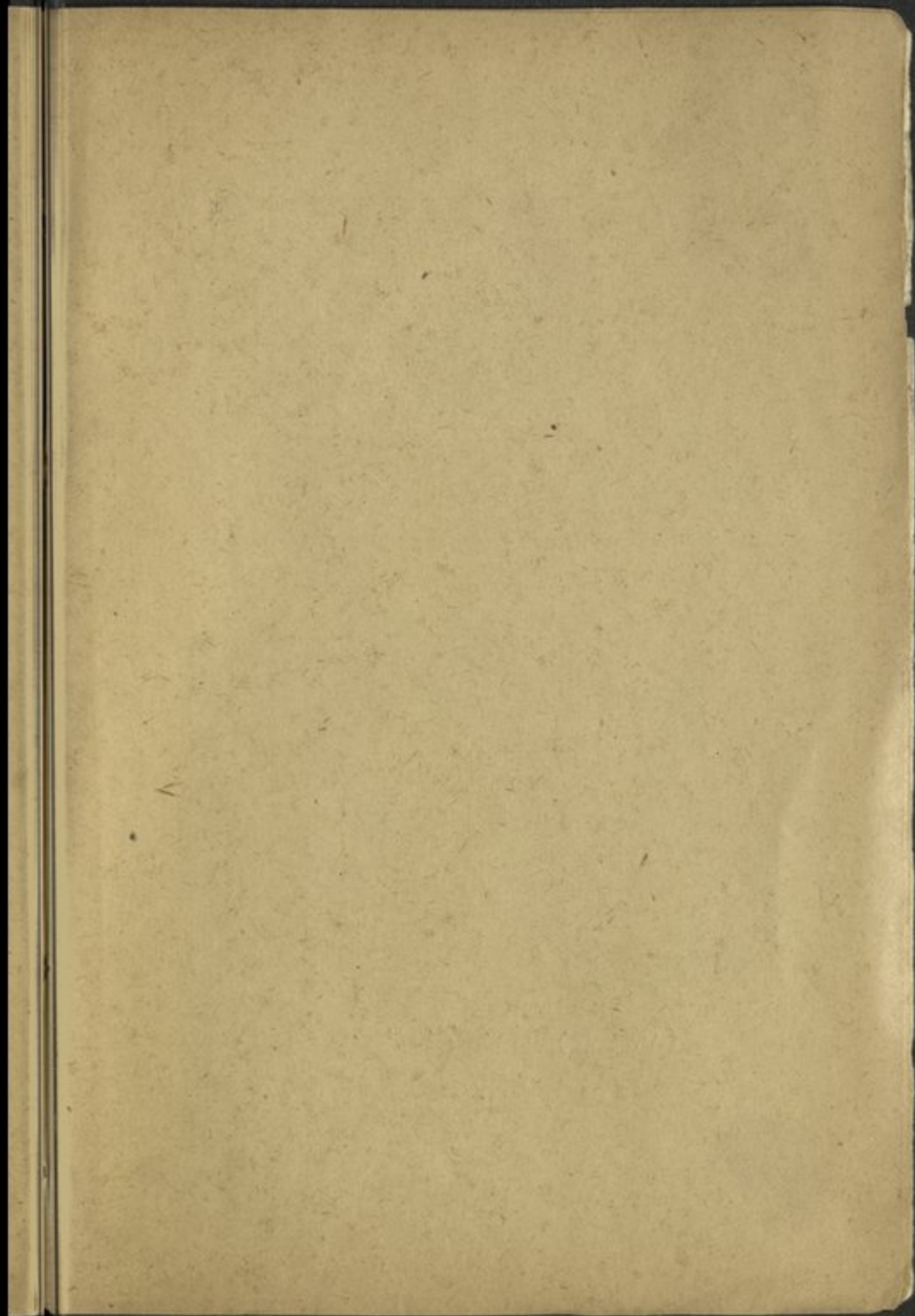




رَسِيدُ خَلْدِ بْنِ أَوْافِرِ الْإِبَامِيَّةِ (سَنَةِ ١٩٣٤)

وَهُوَ فِي الصُّورَةِ يَكْتُبُ بَعْضَ رَسَائِلِهِ .

(بَرِيضَةُ الرَّسَّامِ التُّرْكِيِّ الشَّهِيرِ الْإِسْتَاذِ تَوْفِيقِ بَكِّ طَارِقِ)



# مسودة زجلية

(لرشيد غله)

لرى فيها طريقته في كتابة خواطره ، في خلال النظم . وما  
هنا هي زجلية « لامي روجي ولا يفتيت معك » ، التي يجدها  
القرآء في باب « الخصوصيات » من هذا الديوان .

لا ممي روجي ولد بقيقه معك <sup>بجملتك</sup> طارنت ورفقت عا حوشني ضحكك  
 وكن يتي في الكون آهات - و عوم <sup>كانت انا</sup> واسلكت سو سجعك  
 وكن يتي في الكون آهات - <sup>دون</sup> <sup>تبعين</sup> من قد ساعة ما لطيفه نكول بومع  
 وعيني تشوم تا تلحج اوج اوجوم <sup>واضا جنبي</sup> - بس ما كنت اقلعك

وانت جنبي - وبسالا اوجوم بين <sup>وتعبتني وتسم وتقول (ابن)</sup>

لا يا امين <sup>وجيت</sup> رت العالمين <sup>الذين رزقوا الله فحسبهم</sup>

الذين رزقوا الله <sup>وجيت</sup> بين رعا ودين <sup>وجيت</sup>

والطيب بين الثاني <sup>وجيت</sup> والادنين <sup>وجيت</sup>

من سره نكري <sup>وجيت</sup> تر سجعك عا حيب <sup>وجيت</sup>

ومن هد به عيني <sup>وجيت</sup> جو ريش كاربا <sup>وجيت</sup>

وبودوق قلمي <sup>وجيت</sup> اوجوم <sup>وجيت</sup>

خبط مودوم <sup>وجيت</sup> وفتلا بومع اوجوم <sup>وجيت</sup>

انا دامين <sup>وجيت</sup> رها معيك صفنا اوجوم <sup>وجيت</sup>

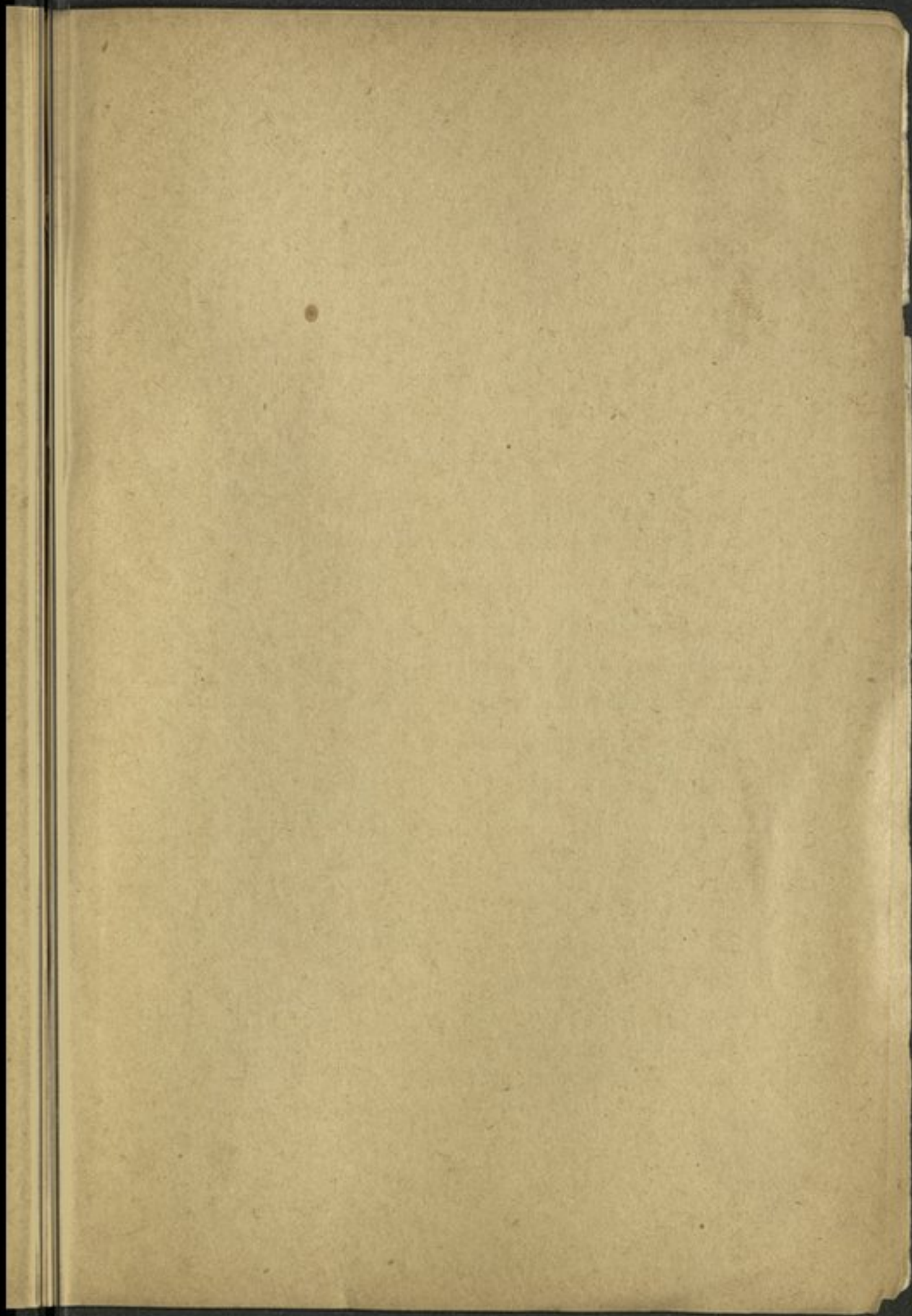
كوتد ننگك لا بدوك ننگك

الذين رزقوا الله

وجيت

الذين رزقوا الله فحسبهم  
 الذين رزقوا الله فحسبهم  
 الذين رزقوا الله فحسبهم  
 الذين رزقوا الله فحسبهم  
 الذين رزقوا الله فحسبهم

وجيت  
 وجيت  
 وجيت  
 وجيت  
 وجيت



## مقدمة الديوان

هذا كتاب جمعت فيه قصائد والدي ، رحمه الله ، في الشعر العامي - أي المعنى في اصطلاح بني قومنا في بلاد الجبل \* . وقد اخترت بعضها من لجج اوراقه ، التي سلمت من الضياع ، واخترت بعضها الآخر من قصائد الجرائد التي كانت تتناقل اقواله وهو في الحياة ، ومن رواية الرواة الذين عاصروه ، وسموا منه . وقد احتطت في ضبط المخطوط أشد الاحتياط ، وحرصت على التثبت من المنقول ، والتحصيص من المروي أشد الحرص ، نازعاً في ذلك الى التقريب من الأصل ، الذي استقام على ذوق والدي ، في المعنى وفي المبني . ثم رتبت الديوان على سبعة ابواب :

أولها : « المرأة والجمال » . وهو في وصفها وتشبيهاها من خلال الشعور بها .  
الباب الثاني : « الحب والطبيعة » . وفيه القصائد ذات التوصل بينهما .  
الباب الثالث : « الغزل وما يتصل به » . وقد جمع هذا الباب حاشيتي

(\*) قال المستشرق لومرف في « الأدب العامي » (Littérature Dialectale. T. II et III, 1932 - 1933, Le Caire.) ما ملخصه معرباً (ص ١٦٦) : « نظم رشيد بك نحو ١٢٠٠٠ بيت من الشعر و ١٨٠٠٠ بيت من الرّجل » . وهو مبلغ حساب أخذ فيه المؤلف بالظن - كما لا يخفى .

عمر والدي . ففي هذا الباب خصائد نظمها وهو في مقبل الصبا ، وخصائد نظمها وهو في السن العالية . ولم اشأ أن ابين الدواعي التي قيلت فيها هذه الأغزال ، ولا أن ألمح الى الاعزة الذين تعرض بحبهم ، ومنهم من غسر ، ومنهم من لا يزال في الحياة ، وذلك لأسباب تدرك بأدنى تأمل ! ولكنني اقول ها هنا انه لا يوجد في هذا الباب بيت واحد قاله والدي في غير مناسبة . . . قلت في بعض مقالاتي ، التي نشرتها من بضع سنين ، بعنوان : « تحت قناطر أرسطو » ، في الكلام على « الشخصية » في الأدب ، وما ينبغي لها من صدق وطلاقة : « ترعرع والدي على الماء والضيآء ، في الجبال . فكان عود شبابه يورق عند ضفة ، وتحقق اوراقه على رابية ، او على حفاف واد . فيسابق ذلك الشاعر الصبي موجة الصبح ، حين تندفق على مباسط الهضبة ، ويصرخ في عصفه الريح ، ويطلق قدميه في حقل السنبل ! فنشأ على الطلاقة في ريف من أجل أرياف الدنيا . وكان أن استهل النظم بالزجل . فظل ينظم الأزجال في بعض الصبايا اعواماً لا تعدُّ على الأصابع ، لكثرتها - كان شأنه يومئذ شأن « ميسترال » في « مايان » ، قبل عهد « ميسترال » بالخصائد الكبر ، من مثل « ميراى » \* . فان لوالدي ديواناً يدور من الدوة الى الدوة على حدود

(\*) قال والدي في رواية « بحسن المزان » الرحلية (ص ٧ - في الحاشية ٢) : « Frédéric Mistral امام الرجالين في فراسة ، غير مدافع . سارت قصائده فيها مسير قصائد هينغو ، حتى لقد قيل يوم نال ميسترال جائزة [ نوبل ] - وذلك عام ١٩٠٤ - ان عربة الشعر الفرنسي يجرها جوادان كريمان : واحد من باريس [ يعنون هينغو ] ، وواحد من بروفسة [ يعنون ميسترال ] !

« ويمتاز ميسترال بملو النفس ، ونضارة الألوان ، وانطباع الخواطر له انطباعاً عجيبياً . ولولاه لما بعثت اللغة البروفنسية من جديد ، ولا التف حولها الأنصار الكثيرون . « ومن قصائده الشهيرة [ ميراى ] Mireille وهو اسم الغادة التي تدور القصيدة

الصبايا والصباح في « البارونك » ، وهاتيك الجهات ، كما بحر كنا اوراقه  
 عبت في البيت روائح العرعر والشبيح والشفاه والوجنات ٠٠٠ حتى لقد  
 بات والدي ، بعد أن شطت به الايام عن الصبا ، هيات أن يفتح باب تلك  
 الجنة الموصدة ، إلا اذا خلا بنفسه . ولقد سألته ، منذ ايام أن ينسخ لي  
 قصيدة من زجلياته القديمة ، ليستعين بها مرأسل جريدة *Les Nouvelles Littéraires*  
 الباريزية ، في مقالة يصنعها على بداوات والدي ، فكان منه أن قال :

« - أفتريد أن أفصح نفسي في اوروبة ايضاً ! »

« فكانت تلك القصائد المحبوبة « خصوصية » الى درجة يصح معها

القول ان مجرد نشرها في الناس فضيحة !

« ثم أقبلنا على الديوان - وهو يقرب أوراقه ، ويقرأ لنا شيئاً من هنا  
 و شيئاً من هاهنا ، فعجب صاحبي ، مرأسل الجريدة الفرنسية ، من أن يسمع  
 اصوات الطواحين وهوي النجوم الصغيرة في ديوان زجال لبناني  
 لا يعرف من لغات الأجانب واحدة ، ولا يتأثر ، مثلاً ، من « الفونس

عليها . والقصيدة قصة طويلة ، كان [ بارس ] قد أرسل الي ، بعد الحرب الكبرى ،  
 بشرطه منها ، مترجمة الى الفرنسية ، واقترح أن اترجمها الى الرجيل العربي ، ولكن  
 مشاغل الايام حالت دون ذلك . وقد نوقس مبسترال سنة ١٩١٤ » .

وكتب عن موريس بارس في رواية « بحسن الهزان » ما يأتي (ص ٨ - في الحاشية) :  
 « Maurice Barrès كان ، رحمه الله ، من الطبقات العلى ، في كتاب فرنسة ، في هذا العصر ،  
 ومن اعضاء الأكادمي ، ومن اعضاء مجلس النواب . اشتهر بعبه لغويته ، وبالتقد  
 الرزين ، والتحميص ، وصنآه الذهن ، واصولية الطريقة . وله تآليف عديدة ذائعة  
 منها هذا الكتاب *Une Enquête aux Pays du Levant* » الى أن يقول : « وقد  
 أخرج في جزئين ، استودعها اخبار طوافه في بلادنا . ونوقس بارس سنة ١٩٢٣  
 تاركاً خبر خلف ، فابته [ فيليب بارس ] بقبواً في الصحافة الباريزية ، اليوم ، مكاناً  
 عالياً ، ويونس وحشة خافها ذلك الراحل العظيم » .

دوده « في « رسائل الطاحون » ولا من « شارل موراس » في « صهر بيج بار » . . .  
 « فقال له والدي :

« - [ تولد النجوم عندنا ، على رؤوس الجبال ، وفي وهادنا تهر  
 الطواحين . فكيف أضي العمر في بلاد الجبل ، ولا تسمع أذناي حساً ! ] .  
 « ففي مهجة ذلك الريف الجبلي ، نشأ رشيد نخله على نظم الرجل « الى  
 أن اقول :

« والصدق في الأدب يرافق الطلاقة ، جنباً الى جنب . ولقد رافق  
 الصدق جناحي رشيد نخله ، في أفقه الزجلي . تحط عينه ، مثلاً ، على شجرة  
 الدُرو السوداء ، المتطاولة في الجو ، فلا يزعم انها قد حطت على وردة  
 بيضاء . في بعض الحدائق ! - هكذا دأبه . فهو يتناول الشيء . فلا يخلع  
 عليه ، من عنده ، قطرة خبر ! انه يعلم ، والحمد لله ، ان الخالق ، سبحانه ، قد  
 خلق فسوى ، فلا حاجة الى التصحيح . . .

« اتذكر ان فلاحاً دخلت عليه ، ذات مرة ، وهو قد غازل الستين  
 من عمره ، وكانت هي قد كبرت ، وذوى ربيع كان بين مقلتيها وفها .  
 فعرفتها من غير سابقة . ثم قلت له :

« - هذه قصيدتك [ الشقراء ] ، بعينها ، تمشي على قدمين في بيتنا . . . » .  
 وقد عنيت بومئذ « بالشقراء » قصيدته الزجلية المشهورة التي أولها :  
 « إن بكيت الكون من أجلك بكى » ، تقوله فيها : « وشعر ديس بعلبكي »  
 وهي التي بها افتتحت قصائد هذا الباب .

الباب الرابع : « قصص الحب » . وفيه القصص من الحكايات والوقائع ،  
 اما المقصّداً « كحسن المزان » و « عنتر » فليست في هذا الديوان .

الباب الخامس : « التجاريب والعظات » . وفيه أيضاً قصائد تدور على



الحياة والغيب ، وتطرق أشهى مقامات القول في هذا الموضوع السني .  
الباب السادس : « اللبنازيات » . وفيه قصائده في حب لبنان ، ووصفه ،  
وذكر أيامه ، بين متقدمة وقائمة .

الباب السابع : « الخصوصيات » وهو في أحاديث والدي عذاً ، نحن  
أهل بيته ، في مختلف أيامنا بأحوال العيش . ويجد القاري في هذا الباب رأي  
والدي في تحجيب المرأة ، واستحسانه لذلك ، واستقباحه لاختلاط النساء  
بالرجال ، وما أورد في تأييد رأيه من براهين وحجج . وهو رأي في التأديب  
النسوي انفرد به في النصارى ، وقام حوله جدل كثير .

أما منظوماته في « القرادي » و « المتبا » و « الميجنة » و « أبو الزلف »  
إلى غيرها من الطرائق الزجلية في الجبل ، فهي ليست في هذا الديوان .  
وكذلك لا يجد فيه القرآء . منظوماته في « الشروقي » و « الموال البغدادي »  
و « الموال المصري » و « المواليات » إلى غيرها من فنون العامة . وسوف  
أجعل ذلك ، كآه ، في ديوان مستقل .

وقد اشتهرت طائفة من أزجال والدي باسماء معينة بها عند عامة  
وخاصة ، ( كطالع القلب ) و ( مطلع القلبين ) و ( مطلع الغيرة ) وهلم جرا .  
وانني لم أر ما يدعو إلى ترك تلك الاسماء ، التي تطابق ، في الغالب ، مسماياتها ،  
فأثبتها في الديوان ، وجعلت الواحد منها بين أربعة أهامة للدلالة ، على ذلك .  
ثم انني رأيت أن أردف هذه المقدمة بفقرات من مذكرات والدي  
الادبية ، التي لم تتحل بالطبع بعد ، وبمقاطع من حديث له ادبي ، نشرته جريدة  
« العاصفة » ، وبلاستدراك الذي صدر به روايته الزجلية المعروفة « محسن  
الهمز أن » ، وذلك شغافاً لعله فريق من القرآء ، من الذين يطيب لهم ان يعرفوا  
شيئاً عن احوال والدي في الزجل ، في أولاه وفي آخرته ، وعمّا كان من

عاداته في النظم ، وذوقه في القول ، وعن رأيه في قضية الشعر العامي  
والفصحي ، الى غير ذلك مما تلذ لهم معرفته .

وقد سميت الديوان « معنى رشيد نخله » مجازاة لما يطلقه سواد الناس  
عندنا ، في الجبل ، على شعر والدي في العامية . كأنهم لا يتزلون عن هذه  
اللفظة اللبنانية في كلامهم على زجل يطفح بالذوق اللبناني . وهذه المجازاة في  
تسمية الديوان ترجع الى أصل . فان والدي الذي هتف في بعض قصائده بقوله :

وكل له فخريت بجبله      وجل افتخاري اني رجل شعبي !

يخلق في تسمية ديوانه العامي ، أن يُترك لعوامنا الاسم الذي تلذّه افواههم ،  
حياً لهم وكرامة !

\*\*\*

اما تاريخ هذه الصناعة العامية فمسانله لم تحرر بعد . أهمل فيه التأليف  
مؤرخو الآداب ومؤرخو العمران ، في آن معاً . فظانّه غامضة ، والمعلومات  
فيه متوارية . اللهم الا ما يكون في بعض المواضع من اشارة ، او نظرة  
بالعجلة ، مما لا يشفي صباية . ولعل اهمال التأليف فيه من كونه احد فنون  
العامية ، التي لا ترتفع الى مرتبة الفصاحة ، وكونه من الالهجات التي يختص  
بعضها بقطر ، او جبل ، ويختص بعضها الآخر بقطر آخر ، او بجبل آخرين ،  
فأعرض مدوتو علوم اللسان عن تدوينه ، استخفافاً لشأنه ، وترك مؤرخو  
المدنية والعمران ، وهم الذين لا يستوعبون الا العام من أحوال الجماعات ،  
ومصاير ايامها ، مشقة الكتابة فيه . حتى لقد أصبح القول في تأريخه ظنوناً  
واحاديث مرسلة ، لم ترزق حظها من التثبت .

ولقد قيل في هذا الباب شي . كثير . قيل أن الشعر العامي نشأ مع  
اللغة ، وانه في مختلف اجيال الناس كان خواص ، وكان عوام . فكان ما

بظاوع العوام في آداء مادة الشعر هو أوّل الغيث في هذه الطرائق ، التي تتعاطاها عامة الأقطار لعهدنا \* .

(\*) ذكر دي لاندنبرغ ، وهو من صدور المستشرقين ، في الرسالة الفرنسية اللسان ، المعنونة « العربية ولهاجاتها » ، وقد عرضها على علماء المشرقيات سنة ١٩٠٦ في مؤتمر الجزائر الدولي ، أن هناك علاقة بين اللغة الفصحى والعامية ، وأن العامية كان يتكلم بها في بعض أنحاء الجزيرة . ( مجلّة المقتبس ١ [ ١٩٠٦ - ١٩٠٧ ] : ١٥٠ ) .

وقال الشيخ ابراهيم اليازجي في مجلّة « البيان » ( ١ [ ١٨٩٧ - ١٨٩٨ ] : ٢٨٢ ) : « أمّا القول بأنّ عرب الجاهلية كانت لهم لغتان فصيحة وعامية فمألم يرد به نقل ولا دليل عليه » الى أن يقول ( ص ٢٨٥ ) : « إنّ اللغة العامية قد بدأت بعد الاسلام بسنين قلائل أي منذ عهد الفتح » .

وقال « ويل » في « دائرة المعارف الإسلامية الفرنسية » ( Encyclopédie de l'Islam ) ما معرّبه ملخصاً ( ١ : ٤٧٤ ) : « لا يجوز القول انه في عصور العرب المتناولة لم يكن اغاني شعبية ، ولا كان قصائد منظومة في لغة العامية . ولقد تغنى المسلمون في العام الخامس للهجرة ، وهم يحتفرون خندقا حول المدينة ، بأغنية ليست على الإعراب » .

ويظهر ان « ويل » يلمح هنا الى الرجز الذي أورده المقرئ في « إمتاع الأسماع » ( ١ : ٢٢١ - من طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ) وهو هذا :  
بسم الله وبه بديننا ولو عبدنا غيره شقينا  
حبذا ربنا وحبذا ديننا

قال في « الصحاح » ( ٢ : ٤٤٦ - من طبعة مصر الأولى ) : « باسم الآله » و « حبذا ربنا وحب ديننا » . وقال : « وأهل المدينة يقولون بديننا بمعنى بدأنا » . ثم أورد هذا الرجز ، وقال انه لعبد الله بن رواحة الأنصاري .

وقال البستاني في « الباذة هومبوس » العربية ( ص ١٥٢ ) : « والذي نراه انه - بين الشعر العامي - أقدم من ذلك العهد بل تخاله معاصراً للشعر الجاهلي » . وقال الأب انستاس الكرملي في مجلّة « لغة العرب » ( ١ [ ١٩١١ ] : ٣٧٧ ) :

« معني رشيد نخله - ٢ »

وقيل أنه في أوائل العهد بالأغة كان الابتداء بالعامي من الشعر ، فهو الذي يقع يسيراً صافياً ، لا بالخاصي الذي ينبغي فيه قيام إعراب وبلاغات شتى . وإن التقدّم إلى الخاصي كان شيئاً فشيئاً . وهكذا أهل هذه المقالة ينكرون قضية التوقيف في الأغة ، ويقولون أن الاصطلاح قد وقع في لغة الخاصة ، وفي لغة الكفاة ، وإن ذلك قد أعقب التدرج في منجى الأغة ، وفي منجى العامية ، وإن ما كان من العامية يومئذ ، قد ذهب بذهاب أهلها ، لعدم تدوينه ، بخلاف ما جرى في الأغة ، وإن ما جاء عن أهل الأزمنة المتطاولة من شعر وكتابة ومخاطبات فيه نسّم من ذلك \* . ويستشهد هؤلاء لرأيهم بورود ألفاظ قد نصّ على صحتها ، ولكن اشتقاقها لم يعرفه

« القول بأن العربية كانت فصيحة في عصر من العصور ثم فسدت بمخالطة أهلها للأعاجم هو مذهب كثيرين من الأقدمين والمحدثين . أما نحن فلا نرى هذا الرأي . ولدينا أدلة بينة على أن الأغة العامية قديمة بقدم اللغة الفصحى . وهي لغة قائمة برأسها ، إلا أنه طال الأمد عليها زادت رطانة وفساداً والفاظاً اعجمية ونصحيحاً وتحريفاً إلى آخر اوصاف ويميزات اللغة العامية ، وابتعدت عن العامية الأولى » .

(\*) أهل هذا الرأي لا يسكنون ، مثلاً ، إلى الوجوه التي ساقها الأئمة في لفظة « ست » من قول الشاعر :

ست إن أعيانك أمري فاحمليني زقنؤو أنه

لا يقتضيهما أن المعنى : « يا ست جهاني » ، أو أن الأصل : « يا سيدتي » ، حذف منه أحرف ، على ما يقع في نظائره ، وأنه مقيد بالتدأ ، أو أن الحذف فيه مجامع والتدأ على التثنية .

ولقد جاء في « شفاء الغليل » ( ص ١٢٢ - من الطبعة الوهية ) : « قولهم ستي بمعنى سيدتي خطأ وهي عامية مبتذلة ذكره ابن الاعرابي ونأوله ابن الأنباري فقال يريدون يا ست جهاني وتبعه في الفاموس فقال وستي للمرأة أي يا ست جهاني كناية عن مذاكها له ولا يخفى أنه تكلف وتمجّل إلى آخر قوله .

أحد<sup>(١)</sup> ، ويورود ألفاظ أخر لم تُفسّر<sup>(٢)</sup> . قالوا : وإن هذا قد وقع في اللغة قبل أن تتخلص من العامرية ، لا أنه علق بها بعد الاحتكاك بالشعوب ، وفساد السلائق ، وأنه كما يجوز أن يقال إن هذه الحروف قد جاءت اللغة يوم تحلّف العرب عن عمود فصاحتهم ، يجوز أيضاً ، أن يقال ، إنها جاءت يوم توافقوا قبل ذلك على الفصاحة . ويقولون ، فوق هذا ، إن مسائل الغريب ، والوحشي ، ولغات الأضداد ، والمؤنث السماعي ، والأغاث المذمومة ، واختلاف الأغاث ، ووقوعها في الكلمة الواحدة ، وتسمية الشيء باسماء كثيرة ، وفضل بعض الكلام على بعض ، وعدم معرفة الوجه في تصريف

(١) كدفتر . قال الخفاجي في « شفاء الغليل » ( ص ٩٤ ) : « دفتر عربي صحيح وإن لم يُعرف اشتقاقه » .

وقال الفيومي في « المصباح » ( ص ٢٦٦ - من الطبعة الأميرية السادسة ) : « وهو - يعني دفتر - عربي قال ابن دريد ولا يُعرف له اشتقاق » .

وقال الصولي في « أدب الكتاب » ( ٣ : ١٠٨ - من الطبعة الأولى ) : « وما سمع شيء في اشتقاقه - يعني دفتر - إلا أنه عربي فصيح » . أمّا الأب العنيسي ، صاحب « تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية » فقد قال ( ص ٢٨ - من الطبعة الثانية ) : « فيديقية - يعني لفظة دفتر - ذكرها هرودط المتوفى سنة ٤٠٨ قبل المسيح قال إن الفيديقيين الذين أدخلوا حروف الهجاء إلى بلادنا أدخلوا معها بعضاً من الفساطيم نحو [ زفري ] أي كنية من [ سفروزر ] أي كتب و [ سافطيم ] أي قضاة و [ ديفتارا ] dithera أي كتاب صغير وهو دفتر المذكور » .

(٢) كشمع شج ، وشمطج . قال في « القاموس المحيط » ( ١ : ٢٠٥ - من الطبعة الثانية ) : « واندان » ، ولم يزد عليه . وقد علق نصر على هذا بقوله : « قوله واندان لم يتعرض لتفسيرها فكان عدم ذكرها أولى من تحمير الورق » . وكجده أشجع . قال في « القاموس المحيط » ( ٣ : ١١ ) : « ذكرود ولم يفسروه » .

بعض الأفعال ، واشتقاق بعض الحروف ، ومجى . أفعال في الأوصاف لا يُراد به التفضيل ، ومسألة الواحد الذي لا جمع له من لفظه ، والجمع الذي لا واحد له من لفظه ، ومسألة الألفاظ التي جاءت بلفظ المفرد وبلفظ المشي ، ومسائل الإحالة والتغيير والرخص في الشعر ، إلى آخر ما هناك من مشكلات العربية يصح أن ترجع إلى هذه الشعبة ، كما يصح أن ترجع إلى غيرها . وهذا باب لهم يفيضون فيه كثيراً ، وأنا لم أذكره هنا بطوله ، بل ذكرت منه أشياء .

وقيل أنه بعد أن خالط العرب الأعاجم ، وفسدت لغتهم ، نشأت فيهم لغات خالفت لغة سلفهم ، وغدوا على التخاطب بها ، وأنه كان من ذلك أن صار في كل مصر لغة . وإن الشعر ملازم للطابع ، موضوع في صدور الناس ، لا بد من ظهوره في أجيالهم ، كيف كانت لغتهم ، فاستحدث أهل الأمصار شعراً من سبيل لغاتهم ، وكان لكل مصر شعر ، كما كان لكل مصر لغة . وهذا الرأي هو الذي عليه ابن خلدون في « المقدمة » . وهو الرأي الراجح الأكثر ، الذي يشرح الصدر . ولقد تفرد ابن خلدون بالكلام على نشأة الشعر العامري ، وتدرجه إلى الآفاق ، وبايراد أشياء منه ، وأشياء عن أساليبه وفنونيه ( المقدمة : ٤٢٨ - ٤٣٦ و ٤٤١ - ٤٥٠ ، من طبعة البهية ) . إلا أن قوله في أولية الشعر العامري ، على جودته ، واستشفاء زماننا به ، لا يخرج من قبيل التقدير والتعرف بالدلالة ، لا بالإسناد والرواية . وليس فيه أسماء ، وذكر أفعال وأدوار ، بعينها - اللهم إلا حيث ينتهي إلى الكلام على شعر الجليل من العرب ، وأهل الأمصار ، لعهد صاحبه . فيذكر ابن خلدون هناك صناعة العرب المستعجمين ، وتسمية قصائدهم ، عند عرب المغرب ، « بالأصميات » ، نسبة إلى الأصمعي ، وتسمية هذا

الذَّوع عند عرب المشرق ، « بالبدوي » ، وما صنع فيه هؤلاء . من الأُلحان ،  
وغنَّوا به ، ثمَّ أسَمَوْه « بالخوراني » نسبة إلى حوران ، وما كان لهم في ذلك  
القصيد البدوي من فنون وطرائق ، إلى آخر ما جاء به . ثمَّ ذكر في موضع  
آخر من كلامه ابتداء أهل الأُمصار للزَّجل ، بعد شيوع التَّوشيح في  
الأندلس <sup>(١)</sup> ، وإنَّ أوَّل من استفحل فيه أبو بكر بن قزَمان القرطبي ،  
في أيام المُلُثَمين <sup>(٢)</sup> - وإنَّ كان الزَّجل قد قيل في الأندلس قبل زمانه .  
ثمَّ أورد أسماء جماعة من قدماء زجالي المغرب وحدثائهم ، لأيامه ، منهم :  
أبو الحسن سهل بن مالك ، إمام الأدب في غرناطة ، والوزير لسان الدين  
بن الخطيب ، من أشهر وجوه العلم والأدب والسياسة في الأندلس <sup>(٣)</sup> ،  
والذي له « جادك الغيث إذا الغيث همي » . ثمَّ ذكر أنَّ الطريقة الزجلية  
في الأندلس كانت لزمانه شعر العامَّة ، ينظمون بها في البحور الخمسة عشر ،  
ويسمونها « الشعر الزجالي » ، وإنَّ أهل الأُمصار في المغرب استحدثوا فنًّا

(١) يُفهم من كلام لابن بسَّام في « الذَّخيرة في محاسن أهل الجزيرة »  
[ ٢ ] : ١ - ٢ ، من طبعة مصر ) أنَّ التَّوشيح قد استنيطار في الأندلس على  
يد أبي بكر عباد بن عبد الله الأنصاري ، من ذرِّية سعد بن عباد بن ماء السماء .  
وإنَّ أبا بكر عباد كان حينئذٍ في شهر صفر من سنة ٦٢١ للهجرة .

وقد جاء في « مطمح الأقرس » لابن خاقان ( ص ٨٦ - من طبعة الجوانب )  
أنَّ عباد هذا هو : « الأديب أبو بكر بن ماء » ، لا ابن ماء السماء ، كما مرَّ  
بكت ، نقلًا من « الذَّخيرة » المطبوع ، وكما في « مجلَّة المجمع العلمي العربي »  
[ ٢ ] [ ١٩٢٢ ] : ٣٨٠ ) نقلًا من نسخة منه مخطوطة .

(٢) دولة المُلُثَمين ، أو المرابطيين ، كانت في مرَّاكش من السنة ١٠٠٩ إلى  
السنة ١١٦٦ م . ( دائرة معارف القرن العشرين ، لوجدي ، ٨ : ٣١٨ - ٣٢٧ ) .  
(٣) وهو ، أيضًا ، من أشهر وجوه الطبَّ فيها . راجع مقالة الدكتور فيليب  
حتي « أعلام الطبَّ العربي » في مجلَّة « المقتطف » ( ٨٦ [ ١٩٣٥ ] : ١٥٢ ) .

سموه «عروض البلد»<sup>(١)</sup>، وجعلوه بادي بده على الإعراب، ثم أخرجه عنه، ونوعوا منه أصنافاً. وأن أهل تونس استحدثوا في «المعبية»، ولم يوفقوا، وإن عامة بغداد كان لهم فن سموه «المواليات»<sup>(٢)</sup>، وتحته فنون منها «القدوما»<sup>(٣)</sup>، ومنها «الدؤبوت»<sup>(٤)</sup>، وإن أهل القاهرة تبعوهم في ذلك بلغتهم.

ويخلص من كلام ابن خلدون أن متأخري العرب من البدويين، أهل الشظف، كان لهم القصيد البدوي وطرائقه القريبة من فصاحة الشعر الجاهلي، وإن متأخريهم من الحضريين، أهل العيش الناعم، كان لهم الزجل بأصنافه، وهو الجاري على تغيير اللغة وزوال الإعراب. وإن الزجل قد قيل في الأمصار، وفي الأندلس، قبل أن يطلع القرن الثاني عشر للهـ ليلاد. وهو لا يقطع بشي. في مصر الذي قيل فيه أول مرة، ولا يذكر أول

(١) لا تعرف في زماننا هذا ما «عروض البلد» وما «المعبية» (الذي سيأتي ذكره في المتن، قريباً، فإن المراجع التي بين يدينا لا تذكر ذلك كله إلا بالاسم.  
(٢) راجع «خلاصة الأثر» للمحبي (١٠٨: ١) و«علم الأدب» للآب شيخو (١: ١٠٣٩ - ١٠٣٠، من الطبعة الثالثة) ومجلة «البيان» لليازجي (١: [١٨٩٧ - ١٨٩٨] : ٢٨٧) و«دائرة المعارف الإسلامية» الفرنسية (١: ٤٧٤).

(٣) راجع «المستطرف» للابن خلدون (٢: ٣٨٩ - من طبعة المحمودية) و«خلاصة الأثر» المذكور (١: ١٠٨) و«بلاغة العرب في الأندلس» لضيف (٢٢٢ - ٢٢٤).

(٤) ويسميه، أيضاً، المحذنون «بحر السائلة» و«الرباعي». راجع «المقدمة» لابن خلدون (ص ٤٤٩ - في المتن) و«علم الأدب» المذكور (١: ١٠٣٠ و ١٠٣١ - في الحاشية) و«بلاغة العرب في الأندلس» المذكور (ص ٢٢٢).



من قاله ، وان اسم الزجل قد أطلق من يومئذ ، ولا يذ كر أوّل من أطلقه ، ولا الزمن الذي أطلق فيه ، ولا المصر الذي سبق الى إطلاقه . لا يخصّص في شيء . من كل ذلك .

وقد ذكر ابن رشد في تلخيصه لكتاب أرسطو في الشعر ، في عرض كلامه على المحاكاة ، ان الزجل من استنباط أهل الأندلس . قال ما نورد هنا بافظه ، نقلًا من « الأزجال والموشحات » للاخازن ( ص : و - من المقدمة ) : « النوع الذي يُسمّى الموشحات والأزجال وهي الأشعار التي استنبطها في هذا الآسان أهل هذه الجزيرة - يريد الأندلس » \* . وان قوله : « النوع الذي يُسمّى الموشحات والأزجال » فيه كلام . اذ ان الموشح من باب ، والزجل من آخر ، كما لا يخفى . الا ان ذلك لا يجوز أن يُفتمل منه شيء . في مسألة اختراع الاندلسيين للزجل ، التي قُطع بها في العبارة . ولقد يُحوّل قول ابن رشد الى وجهة ثانية ، وهو حينئذ لا يخرج ، أيضاً ، اندلسية الزجل ، بل يكون من قبيل بعض الأقوال في مسألة حدوث الموشح ، التي طال فيها النّفَس ، ولم يخرج أمرها من الظن الى اليقين بعد . اذ ان هناك جماعة ، ومنهم ابن خلدون ( المقدمة - ص ٤٣٦ ) وابن الأثير ( الكامل - ٨ : ٢٨ ، من الطبعة الأولى ) وزيدان ( تاريخ التمدن

(\*) قال ياقوت في « معجم البلدان » ( ١ : ٣٥٠ - من الطبعة المصرية ) : « فان بعض من لا علم له يعتقد ان الأندلس يحيط بها البحر في جميع اقطارها لكونها تُسمّى جزيرة وليس الأمر كذلك وانما سُمّيت جزيرة بالغبسة كما سُمّيت جزيرة العرب وجزيرة أفور » .

وقال الأثير شكيب ارسلان في « تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط » ( ص ١٦٤ ) : « ان اسم جزيرة وشبه جزيرة هو واحد عند العرب » .

الإسلامي - ٣ : ١٠٩ ، من الطبعة الأولى ) وهيسوار ( تاريخ العرب  
الأديني - ص ١٢٦ ) يقولون ان الموشح قد تحدر من الشعر ، باختراع  
مخترع معين ، وجماعة آخرين ، ومنهم نكلسن ( تاريخ الأدب العربي - ص  
٤٥ ) وبروكلمان ( الأدب العربي - ١ : ٤٥٠ ) يقولون ان الموشح توأم  
الزجل ، وُلد معه في مهد واحد .

وقال المحبّي في « خلاصة الأثر » ( ١ : ١٠٨ ) : « وأول من اخترع  
الزجل رجل اسمه راشد ، وقيل ابو بكر قزمان المغربي (١) . »  
وقال ابو علي السبتي « نفع الطيب » ( ٣ : ١٢٥ - من طبعة الأزهرية ) :  
« أول زجل عمل في الدنيا :

بالله يا طير مدأل      مربسى وسط القفار  
إرسالك تجدد لعاده      ترمي حجيره في داري » .

وقال دوزي في « تكملة المعجمات العربية » ( ١ : ٥٨١ - مادة  
زجل ) ما معرّبه . لمخصّصاً : « الزجل ألقوا جمعه على أزجال - وكذا يجمعه  
سكيا باريللي في كتابه المطبوع في فلورنسة سنة ١٨٧١ ، أما الأب بادرو  
دي ألكلا (٢) فيجمعه في كتابه المطبوع في غرناطة سنة ١٥٠٥ على أزجل .  
وهو نوع من الشعر ، أو الاغاني العامية ، يُعزى اختراعه ، عند بعضهم ،

(١) قال سيبولد في « دائرة المعارف الاسلامية » المنقولة الى العربية ، يعاق على  
ما هنا من كلام المحبّي ( ١ : ٢٦٢ ) : « والصواب : ابن قزمان المغربي ، أو  
الفرطبي » .

(٢) نقل الأمير شكيب ارسلان في « حاضر العالم الاسلامي » ( ٢ : ١ - من  
الطبعة الثانية ) عن المستشرق الاسباني ايزيدورو ده لاس كاخياس ، فنصل اسبانيا في  
نطاون ، ان عائلة القلعة ( Alkala ) من الأسر الاسبانية النبيلة التي تنحى الى أصل  
عربي ، والتي لا تزال تحمل الى يومنا هذا اسماً عربياً .

الى رجل اسمه راشد ، وعند الأكثرين الى أبي بكر بن قرمان . وهو  
ابو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري من قرطبة المتوفى سنة ٥٥٥ هـ  
- الموافقة للسنة ١١٦٠ م « الى أن يقول : « وهو - يعني الزجل - لم يُنظم  
منه في اسبانية ، فحسب ، بل نُظم منه في مصر أيضاً » .

وقال ويل في « دائرة المعارف الإسلامية » الفرنسية ( ١ : ٤٧٤ -  
مادة عروض ) ما معر به ملخصاً : « الشائع على الألسنة ان اسبانية هي  
مهد الموشح والزجل ، وان ابن قرمان من أقدم الزجالين ، بل انه الزعيم  
الأشهر لأهل الطريقة الزجلية » .

وقال سيبولد في المعلة الإسلامية المذكورة ، المنقولة الى العربية ، ما  
ملخصه ( ١ : ٦٦٤ ) : « ويجدر بنا أن نذكر هنا بحث جوليان ريبيرا  
Julian Ribera وخاصة ما يتعلق منه بديوان ابن قرمان ، وهو البحث الذي  
نشره عام ١٩١٢ وانتصر فيه لنظريته الجديدة التي تناقض الرأي السائد بين  
علماء الدراسات العربية والأقينية ، وموداهها [ ص ٥٠ ] : ان مفتاح  
تفسير أوزان الشعر في مختلف مذاهب الشعر الغنائي للعالم المتمدين في العصور  
الوسطى هو الشعر الغنائي الأندلسي الذي منه ديوان ابن قرمان » .

أما ابن قرمان \* وهو الذي يكاد يجمع الرأي على انه قطب أهل  
الزجل في العصور المتقدمة ، والذي أطال الأزجال ، وهذبها وجودها ، بعد  
أن كانت مقطعات مرسله كما تجي ، وارتفع بهذه الطريقة العلمية الى عليا

(\*) بضم الفاف وتسكين الزاي ، وهو ضبط « دائرة المعارف » للنسائي ( ١ :  
٦٤٨ ) و « آثار الأدهار » ( القسم السأربجي : ٣٨١ ) و « دائرة المعارف  
الإسلامية » المنقولة الى العربية ( ١ : ٢٦٢ ) و « علم الأدب » المذكور  
( ١ : ٤٢٦ ) و « الأعلام » للزركلي ( ٣ : ٩٣٦ ) .

المراتب ، فقد جاء عنه في « قلاند العقيان » لابن خاقان ( ص ١٨٧ - من طبعة بولاق ) : انه « الوزير الكاتب ابو بكر بن قزمان » وان « المتوكل على الله اشتمل عليه اشتمالاً أرقاه الى مجالس وكساءه ملابس فاقتطع اسمي الرتب وتبواها ونال اسنى الحظوظ وما تملأها » الى أن يقول : « ولبس من ملابس الهوان أشوها طوقاً في قصة أساء بها ابن حمدين وما أجمل » الى أن يقول : « وكان رحمه الله ظاهر الصواب متى نبس طاهر الأثواب من كل دنس معجزاً ببيانه موجزاً في كل أحيانه » ثم يروي له هذين البيتين :

ركبوا السيول من الخيول وركبوا فوق العوالي السمير زرق نطاف  
وتجاملوا الصدران من ماذيهم مرتجاة الأعلى الأكتاف  
ولم يذكر له ابن خاقان تاريخ ولادة ، ولا تاريخ وفاة<sup>(١)</sup> . وهذا

المتوكل على الله هو صاحب بطليوس ابو محمد عمر بن المظفر ، من بني الأفطس ، الذي تلى عرشه المرابطون سنة ٤٨٨ هـ ( ١٠٩٤ - ١٠٩٥ م ) ، والذي في قتله وقتل ولديه يومئذ قال الوزير ابن عبدون رائيته المشهورة : « الدهر يفتجع بعد العين بالآثر » . وكان المتوكل على الله كأييه<sup>(٢)</sup> ولعماً بالأدب ، وله شعر ونثر ، وقد ذكر ابن خاقان في « قلاند العقيان » ( ٣٦ - ٤٧ ) صدرأ منهما . أما ابن حمدين فهو : « الفقيه قاضي الجماعة ابو عبد الله بن

(١) أورد البستاني ، ايضاً ، في « دائرة المعارف » ( ١ : ٦٤٨ ) هذه الملاحظة ، بعد أن نقل كلام ابن خاقان الذي مر هنا بعضه ، ولم يزد .

(٢) هو صاحب كتاب « المظفري » الذي سمي باسمه . قال المستشرق بيريس في « مجلة المجمع العلمي العربي » ( ١٩ [ ١٩٤٤ ] : ٣٩٨ ) : « وهو في الحقيقة عبارة عن دائرة معارف ، موضوعها الأدب والتاريخ في خمسين جزءاً . وقد ضاع اسوه الحظ ولم يبق منه إلا فقرات في كتب شتى » .

حمد بن<sup>(١)</sup> كما في « قلائد العقيان » (ص ١٨٢) و « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة » (١ [ ٢ ] : ٣٣٣) .

ومما أورد ابن خلدون في « المقدمة » من ذكر ابن قزمان ما يأتي (ص ٤٤١) : « وأول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قزمان وإن كانت قيات قبله بالأندلس لكن لم تظهر حلالها ولا انسكبت معانيها واشتهرت رشاقتهما إلا في زمانه » الى أن يقول : « وهو إمام الزجالين على الإطلاق . قال ابن سعيد<sup>(٢)</sup> ورأيت أزجاله مروية ببغداد أكثر مما رأيتها بجواضر المغرب » الى أن يقول (ص ٤٤٢) : « وكان ابن قزمان مع انه قرطبي الدار كثيراً ما يتردد الى إشبيلية ويبيت بنهرها » . وقد أورد شيئاً من أزجال ابن قزمان (٤٤١ - ٤٤٢) . وأحسن ما هناك هذا الذي ارتجله ابن قزمان في بعض ترهاته على نهر إشبيلية ، قال (٤٤٢) :

إذا شمر الكمامو يرميها ترى النور يرشق لذيك الجها  
وليس مرادو ان يقسع فيها إلا ان يقبزل بسديداتو

وفي « نفع الطيب » للمقري<sup>(٣)</sup> (٢ : ٢٣٧) : « وكان أهل الأندلس يقولون ابن قزمان في الزجالين بمنزلة المتنبي في الشعراء » . الى أن يقول : « فابن قزمان ملتفت الى المعنى » . وقال ابن سعيد في طالع<sup>(٤)</sup> لما وصف وصول ابن قزمان الى غرناطة واجتماعه بجمته بقريسة

(١) ما هنا ضبط « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة » (١ [ ٢ ] : ٣٣٣)

و « آثار الأدهار » (القسم التاريخي : ١٨٣) .

(٢) هو الحسن بن سعيد (نفع الطيب : ١ : ٨٩) .

(٣) يعني كتاب « الطالع السعيد » (نفع الطيب : ١ : ٨٩) لأبي الحسن بن سعيد

المذكور .

الزأوية من خارجها بزهرهون القلاعية\* الأديبة وما جرى بينها وانها قالت له  
بعقب ارتجال بديع وكان يلبس غفارة صفراء. على زي الفقهاء. حينئذ أحسنت  
يا بقرة بني اسرائيل الا انك لا تسر الناظرين فقال لها ان لم اسر الناظرين  
فانا اسر السامعين وانما يُطلب سرور الناظرين منك « الى أن يقول (٤٩٦) :  
« ولم ينتقل ابن قزمان من غرناطة الا من بعد ما أُجزل له - يعني الوزير  
ابن سعيد - الإحسان ومدحه بما هو ثابت له في ديوان أجزاله « الى أن  
يقول : « وحسكي عنه فيما اظن أعني ابن قزمان ويحتمل انه غيره انه تبع  
احدى الماجنات وكان أحول فأطعمته في نفسها وأشارت اليه أن يتبعها فاتبعها  
حتى اتت به سوق الصاغة باشبيلية فوقفت على صائغ من صياغها وقالت له  
يا معلم مثل هذا يكون فص الحاتم الذي قلت لك عنه تشير الى عين ذلك  
الأحول الذي تبعها وكانت قد كأفت ذلك الصائغ أن يعمل لها خاتماً يكون  
فصه عين ابليس فقال لها الصائغ جثيني بمشال فاني لم أر هذا ولا سمعت به  
قط . وحسكاها بعضهم على وجه آخر وانها ذهبت الى الصائغ وقالت له  
صور لي صورة الشيطان فقال لها انثيني بمشال فلما تبعها ابن قزمان جاءته به  
وقالت له مثل هذا فسأل ابن قزمان الصائغ فخبجل واعنبا . وقد جاءت  
ايضاً هذه القصة على الوجه الثاني ، الذي ساقه المقرئ هنا ، في جملة ما حدث  
به الجاحظ عن نفسه ، مما وقع له من النوادر . وهي في جميع المراجع جاحظية ،  
الا في « نفع الطيب » . ولا بد من الإشارة الى الشك الذي اعترض المقرئ  
من جهة وقوعها لابن قزمان ، وذلك حيث قال : « وحسكي عنه فيما اظن  
أعني ابن قزمان ويحتمل انه غيره » . ثم يذكر المقرئ ، بعد ايراد القصة ،

(\*) قال في « نفع الطيب » ( ١ : ٨٩ و ٩٠ ) : « زهرهون بنت القلاعية » ،  
وقال ( ٢ : ٤٩٥ ) : « زهرهون الغرناطية » .

بيتين من الشعر ، لا طائل تحتها ، نظمها ابن قزمان و كتبها على باب جنته  
المذكورة . ثم يقول : « وله :

كثير المال تمسكه فيفنى      وقد يبقى مع الجود القليل  
ومن غرست يدها ثمار جود      ففي ظل الشئ له مقيل .»

وفي « دائرة المعارف الإسلامية » المنقولة الى العربية ، ما ملخصه -  
وهو بقلم سيولد ( ١ : ٢٦٢ - ٢٦٤ ) : ان ابن قزمان اشتهر باسم  
ابي بكر ابن قزمان ، وانه « ذكر باسم الوزير الجليل ابي بكر محمد بن  
عبد الملك بن قزمان في النسخة الوحيدة من ديوانه ، الموجودة في سنت  
بطرسبرج ، والتي نشرها « كتربرغ » في برلين سنة ١٨٩٦ ، كما ذكر بهذا  
الاسم ايضاً في كتاب « قلاند العقيان » وفي كتاب ابن بسام ، وان اسمه ورد  
بعبارة ادق في كتاب « تحفة القادم » لابن الأبار ( كازيري ١ : ٩٦ - ب )  
وفي كتاب « الإحاطة » لابن الخطيب ( كازيري ٢ : ٧٧ - ب ) اذ سماه  
ابا بكر بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، وانه توفي في آخر ليلة من سنة  
٥٥٥ هـ ( ٣٠ من كانون الاول سنة ١١٦٠ م ) كما في كتاب « الإحاطة » ،  
وهو مخطوط في تونس ، وان الفقرة الواردة في Catalogus Lagduno Batov. ( ٢ :  
٢٠٨ ) وهي : « خدم في اول عمره المنعوت بالمتوكيل » تدل على انه كان  
في حدائقه في خدمة المتوكيل آخر أمراء بني الأفطس في بطليوس ، وان  
« دوزي » قد دحض في رسالة له بعث بها الى « روزن » سنة ١٨٨١ ( نشرها  
كتربرغ في مقدمة الديوان ) الاعتراض الذي طلع به هذا في Notices Sam-  
maires ( ٢١٢ - في التعليق ٢ ) على تلقيب ابن قزمان بالوزير ، والذي شاركه  
فيه « بروكلمان » ( Gesch. ١ : ٢٧٢ - في التعليق ٢ ) ، وان « كودرا » نشر  
ملاحظات له على لفظ قزمان قال فيها ان هذا الاسم اقرب الى العربية منه

الى الاسم القوطي الاسباني ( غزمان ) Gusman الى أن يقول : والحاجة  
ماسة الى نشر طبعة علمية لديوان ابن قزمان مع ترجمته والتعليق على الديوان .  
ونحن في حاجة ايضاً الى جمع تراجم ابن قزمان التي وردت في مصنفات ابن  
بسام وابن الأبار وابن الخطيب المخطوطة المبعثرة هنا وهناك .

وفي « معجم المطبوعات العربية والمعربة » لسركيس ( ٢١٤ ) - ينقل  
من « مسالك الأبصار في اخبار ملوك الأمصار » المخطوط ( الورقة ٣٣ ) -  
« الوزير ابو بكر محمد بن عبد الملك بن قزمان اديب مبرز وليد متحري زو .  
له تفنن في القريض وركوب كسائر بحور الأعاريض ، لم يكسب  
بالمستعمالات ، حتى ذأل الصعاب المهملات . واخترع اوزاناً أخرى ، وابتدع  
ما لا يمد نظماً ولا نثراً . الا انه موزون ، ظفر منه بدر مخزون . وقد  
ذكره ابن بسام فقال فيه : وابو بكر من كتاب الوقت والأوان ، ومن  
اهل البلاغة قرآء البيان . والمتوكيل اول من اتخذته كاتباً . »

وفي « الأعلام » للزركلي ( ٣ : ٩٣٦ ) ان ابن قزمان توفي سنة  
٥٥٥ هـ ، ثم يقول عنه ( ٩٣٦ - ٩٣٧ ) : « محمد بن عبد الملك بن قزمان ،  
أبو بكر . شاعر زاجل من أهل قرطبة . له ديوان شعر كبير طبع جز .  
منه . والظاهر من قوله « ديوان شعر » انه يقصد الديوان الذي نشره  
بالطبع « البارون دي كونسبرغ » (معجم المطبوعات ، المذكور : ٢١٥ )  
وذلك في سنة ١٨٩٦ كما مر بك في المنقول من « دائرة المعارف الإسلامية »  
( ١ : ٢٦٢ ) وكما في « تاريخ آداب اللغة العربية » لزيدان ( ٣ : ٣١ ) - من  
طبعة سنة ١٩٣١ ) وفي « معجم المطبوعات » المذكور ( ص ٢١٤ ) لا كما  
في « علم الأدب » المذكور ، حيث قال ( ٤٢٦ : ١ ) - في الحاشية الأولى :  
« وديوانه - يعني ديوان ابن قزمان - نشر بالطبع في هذه السنة ١٨٩٧ » ،



والذي جاء من صفته في « تاريخ آداب اللغة العربية » المذكور ما يأتي ( ٣ ) :  
 ( ٣٠ ) : « وله - يعني ابن قزمان - ديوان جمع ضروباً من الشعر ولاسيما الزجل  
 صدره بمقدمة في هذا الفن من الشعر فذكر ما بذل من الجهد والعناية في  
 ضبطه والتبحر فيه » الى أن قال ( ٣٠ - ٣١ ) : « اشتغل - يعني  
 كونسبرغ - في نشرها - يعني نسخة بطرسبورج - مع ترجمة فرنساوية  
 وتعليق وشروح لغوية واجتماعية وتأريخية مع ترجمة الناظم وبيان اللغة  
 العربية التي كان يتكلمها الأندلسيون في القرن السادس للهجرة ومقابلتها  
 بالأغات التي يتكلمها العرب في البلاد الأخرى . صدر منه مجلد طبع في  
 برلين سنة ١٨٩٦ بالفوتوغراف في ١٤٦ صفحة مع مقدمة فرنساوية » .  
 والذي فيه « تسع واربعون ومائة منظومة » ( دائرة المعارف الاسلامية ،  
 المذكورة ١ : ٢٦٤ ) \* .

هذا وقد مرّ بالقاري ما ذكر عن ابن قزمان في « خلاصة الأثر »  
 المعجبي ، وفي « تكملة المعجمات العربية » لدوزي .  
 ومهما يكن من غمّاء في تاريخ الزجل ، فالذي لا ظلّ عليه المريب ان  
 هذه الطريقة العامية ترجع الى أصل بعيد في القدم ، وانه لم يجعل لها اسم  
 الزجل ، ولا عرفت به في الاقطار ، ولا وسع مجالها للفنون والبلاغات ،  
 ولا صيغ بعضها في مغرب ومشرق ، الا منذ القرن الثالث للهجرة ، وان  
 الأندلس ، لذلك العهد ، كانت بساطها وسامرها ، وان فنون الشعر الجارية  
 على ألسنة عامة الحضريين ، في جميع البلاد التي غلب فيها الأسان العربي ،

(\*) في « بلاغة العرب في الأندلس » المذكور ( ص ٢٢٣ - في الحاشية ) :  
 « منه - يعني ديوان ابن قزمان المخطوط في عاصمة روسيا - نسخة فتغرافية بدار  
 الكتب المصرية » .

تفرع الى عرقها .

وأما الأصل في تسمية هذه الطريقة بالزجل فالقول فيه لا يخرج عن حدّ المظنونات . ولعل الأقرب أن اسم الزجل جاء من رفع الصوت بالتطريب ، أو من رفع الصوت الطرب . قال في « اللسان » ( ١٣ : ٣٢١ ) : « والزجل بالتجريك اللامب والجلبة ورفع الصوت وخص به التطريب وأنشد سيبويه :

له زجل كأنه صوت حاد إذا طاب الوسيقة أو زمير

وقد زجل زجلاً فهو زجل وزاجل وربما أوقع الزجل على الغناء . قال : وهو يغنيها غناءً زاجلاً . والزجل رفع الصوت الطرب وقال : يا ليتنا كنا حمامي زاجل . وفي حديث الملائكة لهم زجل بالأسبيح أي صوت رفيع عال . « فان الطريقة الزجلية ، في الغالب ، يُغنى بها ويُجرى في نظمها على النغم ، دون الوزن . ونحن في جبل لبنان ، الى اليوم ، نقول اصحاب الزجل : « قوال » . والقوال ، بالتشديد : المغني ( المصباح ٢ : ٧١٤ ) . وما ينظر الى هذا الرأي كلام المحبّي في « خلاصة الأثر » قال ( ١٠٨ : ١ ) : « الزجل في اللغة الصوت . وسمي زجلاً لانه يلتذ به وبفهم مقاطع اوزانه ولزوم قوافيه حتى يغنى ويصوت » .

وقد جعل المتأخرون الزجل خمسة أقسام ، ذكرها المحبّي في « خلاصة الأثر » قال ( ١٠٨ : ١ ) : « وهو - يعني الزجل - خمسة اقسام : ما تضمن الغزل والزهر والحمر وحكاية الحال ويختص بالزجل ، وما تضمن الهزل والخلاعة ويقال له بليق ، وما تضمن الهجو والنكت ويقال له حماق ، وما بعض الفاظه مغربة وبعضها ملحونة فاسمه مزيج ، وما تضمن الحكم والمواعظ فاسمه المكفر بكسر الفاء المشددة . والأول أصعب هذه

الحلقة . وقال مخترعه قرمان : لقد جردته من الإعراب كما يجرد السيف من القراب . وسبب تقدمه على ما بعده كثرة أوزانه وصعوبة نظمه وقربه من الموشح في أغصانه وخرجاته .

ومن الطرائق العامية التي ألحقت بباب الزجل ، لكونها مفرعة من نبعته ، وإن لم تكن منه في الأعاريض والأجزاء ، وخرجات ، وفي سائر المناحي ، كمروض البلد ، والمزدوج ، والكاربي ، والملمعة ، والغزل ، والعروس<sup>(١)</sup> وهلم جراً الى بقاياها في البلاد التي غلبت فيها العربية ، كالزجل اللبناني ، والزجل المصري ، والزهبيري البغدادي<sup>(٢)</sup> ، فتلك الطرائق المتعددة

(١) في « بلاغة العرب في الاندلس » المذكور ( ص ٢٣٤ ) نقلاً من « دار الطراز في صناعة الموشحات وانواعها » لابن سناء الملك ، وهو من مخطوطات دار الكتب المصرية : « الموشح المعروف بالعروس ، وهو ملحون » .  
وقال الاستاذ ضيف يعلى على ذكر « دار الطراز » ( ٢٣٢ - في الحاشية ) : « وجاء في كشف الظنون : در الطراز [ لا دار الطراز ] لأبي القاسم هبة الله بن جعفر المصري المتوفى سنة ٦٨٠ [ راجع كشف الظنون ج ١ ص ٣٦٠ طبع بولاق ] . وقد ذكر زيدان في « تاريخ آداب اللغة العربية » « دار الطراز » ، في جملة آثار ابن سناء الملك ، قال ( ٣ : ١٦ ) : « دار الطراز » ولم يزد ، ثم قال : « ديوان موجود في ليدن . وفي الخزانة التيمورية بالفاخرة نسخة منه قديمة في ٢٠٠ صفحة » . وقال في « جدول الاستدراكات والاصلاحات » ( ٤ : ٢٧٤ ) : « دار الطراز لابن سناء الملك خاص بالموشحات » .

(٢) راجع « البيادة هو ميروس » العربية ( ص ١٥٢ ) . وقال ويل في « دائرة المعارف الإسلامية » الفرنسية ما مر به ملخصاً ( ١ : ٤٧٥ ) : « الموال مهدد المدن ، أي العمران . والموال المؤلف من سبعة ابيات يسمى ، في الغالب ، موال بغدادي ، أو نماني . والموال الزهبيري ، أو البغدادي ، فيه قافية مزدوجة » . ومن أمثلة الزهبيري البغدادي هذا الموال ، وهو من نظم والدي :

منها ما قييد ، ومنها ما لم يقيد ، ومنها ما انقطع النظم فيه <sup>(١)</sup> ، ومنها ما ينظم فيه على صياغة بقيت من أصله ، وجرد فيها . قال الأبيشي في « المستطرف » ( ٢ : ٢٧٧ ) : « والفنون السبعة المذكورة عند الناس هي الشعر القريض والموشح والدوبيت <sup>(٢)</sup> والزجل والمواليات <sup>(٣)</sup> والكان

سنتين صارتني وانا ناظر وفا وعدك حتى حبايبك عشائي لوموك وعدك  
والروح ملكك عطول عمري أنا واعدك والجسم لو ذاب روحي بالغمى عشو  
والقلب لو عن أنا مالي ومالي عشو يلقي العوالم بنفصك حالهم عشو  
تحمين غواك خيالك بالدها وعدك

ومن أمثلة الزجل المصري هذا النشيد وهو لشوقي ، امير الشعراء ، نظمه في عرس ابنه علي ، قال (جريدة عكاظ، المصرية ، في ١١ من نوار سنة ١٩٢٦) :

دار البشائر مجلستنا	وليسل زفانك مونستنا
ان شاقه تفرح يا عريستنا	وان شاقه دايماً تفرح بك
على السعادة وعلى طيرها	وادخل على الدنيا وخيرها
فرحه تشوف لابنك غيرها	ونعيش لأهلك وصحابك
الشمس طالعه في التلته	ورده وعليها ثوب فآسي
ملحه في عين الآي ما بصاي	ولا يقولشي تنهتسي
دينا جميله قم خدها	سلك وبالمرور سيدها
قم يا عريستنا بوس ايدها	وصاي واطب واتمسي
حره تصونك وتصونها	وتقوم بدارك وشو ونصا
تشوف عيونك وعيونها	دخلة ولادك والحده

(١) قال ويل في « دائرة المعارف الإسلامية » الفرنسية ما معر به ملخصاً (١) :

(٢٧٤) : « الكان وكان والقوما والهاق تكاد تكون اليوم غير مستعملة » .

(٢) مثاله ، وهو من نظم والدي :

لا أنت ولا أنا ابتدعنا الحيا	لم أخلق حساً ولم نكون هدبا
نلك استهوت وذاك هب وحياً	وكلانا على الهوى استخرنا الرباً

(٣) مثاله ، وهو من نظم والدي :

وكان<sup>(١)</sup> والقوم<sup>(٢)</sup> ومنهم من جعل الحماق<sup>(٣)</sup> من السبعة وفي ذلك اختلاف . والأبشيهي يذكر في عنوان الباب ( ص ٢٣٢ ) « الموسجان » في جملة ذلك ، ثم يسكت عنه في التفصيل . وقال صفي الدين الحلبي في مقدمة ديوانه ( ص ٥ - من طبعة دمشق سنة ١٢٩٧ هـ ) : « وقد أعربت هذا الكتاب عن كل ما عري من الإعراب ، من الفنون الأربعة التي لحنها إعرابها ، وخطأ نحوها صوابها » . أي أن الفنون العارضة عنده أربعة ، ليس غير . وهذا باب لا تستقصي أطرافه ، لما أطلوا فيه من الاختلاف .

ويترجح أن آخر ما بقي من الأعراب الأندلسية هي الأثارة التي

قطعة سما ، من سما لبنان ، ملبوسك      والبدر عاني الرتب عبدك على سوسك  
 واقع أنا في الهوى عامل بناموسك      خاسي القمر يا قمر يضي وأنا بوسك .  
 (١) مثاله ، وهو للصفى الحلبي - أورده الأبشيهي ( ص ٢٨٨ ) :  
 شاهدت في الآيل طيري      وقت حتى انصب شريك  
 ما مكل صيد يحصل      بفرح الصياد  
 طيري الذي كان إلي      لو ردت مثله ما حصل  
 وهو علي معود      وأنا عليه معتاد

إلى آخره .

(٢) مثاله ، وهو للصفى الحلبي - أورده الأبشيهي ( ص ٢٨٩ ) :  
 من سكان جوى البدر      ووصل بيض الصدور  
 بالبيض والصفير يسخو      وقد جلس في الصدور

إلى آخره .

(٣) مثاله ، وقد أورده الأبشيهي دون أن يسمي قائله ( ص ٢٩٠ ) :  
 أنا ما عبوري الحمام      جسمي لكي ينظف  
 الأدمع جاري      على الماء ولا يوقف

إلى آخره .

كانت لا تزال في زجل أهل مالطة حتى عهد الشيخ أحمد فارس الشدياق هناك<sup>(١)</sup>. ولا يُعرف كيف قطعت العروش العامرية من الجزيرة الأندلسية إلى الجزيرة المالطية، ولا الزمن الذي قطعت فيه، ولا الباعث الذي دعا إلى بقائها في تلك الجزيرة المتوحدة، إلا بالتقدير. ولقد قيل إن في الأتمة المالطية فرائد وجملاً مغربية، مما يترجح به أن أصل المالطيين من المغاربة، وأن المغرب، الذي هو عدوة الأندلس، كان سوق أسياؤها في أيام العزة، كما قد أصبح في أيام الذأمة دار هجرتها، فنقلت طرائق الزجل الأندلسي إلى مالطة، في جملة ما نُقل إليها من بضاعة المغرب، وهي المردودة، في الأصل، إلى الأندلس<sup>(٢)</sup>، وأن السبب في بقاء ذلك إلى هذه الأزمنة المتأخرة كون المالطية، كما لا يخفى، هي عند قول الشدياق فيها (الواسطة إلى معرفة مالطة<sup>(٣)</sup>)، ص ٥٦ :

تباً لها لغة بغير قراءة وكتابة، عين بلا إنسان  
أي أنها غير مقيدة في الكتب، فلم يكن لها منصرف عن الجمود،

(١) أقام أحمد فارس بمالطة « نحو أربع عشرة سنة » [ الواسطة إلى معرفة مالطة ] : ٢ - من الطبعة الأولى، وفصل عنها إلى أوروبا سنة ١٨٣٨ [ كشف المنخباً عن فنون أوروبا ] : ٦٧ - من الطبعة الأولى .

(٢) أثبت باربييرا في المعجم المالطي العربي الإيطالي (Dizionario maltese arabo-italiano . Beyrouth, 1939) (١- في المقدمة) أن المالطية تداخلتها الفاظ واصطلاحات أندلسية وبربرية. وقال الشدياق في « الواسطة » (ص ٥٨) : « لا شك في كون المالطية عربية ولكنني لست أدري أصل هذا الفرع أشامي هو أم مغربي فإن فيها عبارات من كلتا الجهتين والغالب عليها الثانية » .

(٣) هو كتاب « الواسطة في معرفة أحوال مالطة » بعينه، المطبوع ثلثي مرة في مطبعة « الجوانب » سنة ١٢٩٩ للهجرة، ولكنّه في الطبعة الأولى (تونس، سنة ١٢٨٣ هـ) كان يحمل الاسم الذي في المتن .

فثبتت على حالها ، وثبت شعرها معها . وقد ذكر الشدياق في « الواسطة »  
أن من نظم المايطيين لعهد قول احدهم ( ص ٦٢ ) :

المحجوب تاقلسي سافر      ليلي ونهاري تبكيح  
جعلتوا بسده وعي البحر      وبالنهيادات تاقلبي الريح  
وقول الآخر ( ص ٦٣ ) :

بينا اشتقت نجبي فوق سدتك      نجبي شبيهه تااصفور  
نظفي المصباح بجوانحسي      نعطيك بوسه و تزجع ثور (\*)

وأما الزجل في لبنان فهو فرع من تلك الطرائق القديمة ، التي سبق  
الكلام عليها . وكل ما عند القوم من تأريخه اخص ان زماناً طويلاً امتد  
به على السكون وافتقار المادة ، قبل أن ينتهي الى هذه الأيام المتأخرة ،  
ثم انه خدمته السليقة ، ومدته الاطلاع ، ومحضه النقد ، فتدقيق في مختلف  
المعاني ، وما زال يترقى شيئاً فشيئاً . قال الأب شيخو في « شعراء النصرانية  
بعد الإسلام » ( ٤ : ٤٤٩ ) : « وكان فن الرجليات أخذ ينتشر في أنحاء

(\*) قال الشدياق في تفسير هذه المصطلحات ما وجزه ( ص ٦١ و ٦٢ و ٦٣ ) :  
ان « نا » ، في قول الأول ، لفظه منحوتة من « متاع » تدخل بين المضاف والمضاف  
اليه ، وان « متاع » يدخلها اهل المغرب في الاضافة كثيراً ، ويبتدون بالميم ساكنة ،  
وان المايطيين لا يكادون يطفون بالعين ، اذا وقعت في آخر الكلمة ، وان قلب  
العين ألفاً ، أو همزة ، هو من أساليب العرب ( قال الأمير شكيب ارسلان في  
[ تاريخ غزوات العرب ] ، المذكور ، [ ص ٢٩٦ ] تعليفاً على ما هنا من كلام  
الشدياق : ان همزة والعين من مخرج واحد ، فلا عجب ان تأتي الفسطة بالهمزة  
وبالعين ومعناها واحد ) وان الحاء في « بكيج » مبدلة من الحاء ، وان « البحر »  
بالفتح ، جريباً على القياس من ان الاسم الشلاقي الذي اوسطه حرف حلق يجوز فيه  
الفتح ، وان « السدة » ، في قول الثاني ، يراد بها الفراش نفسه .

الشام في القرن السابع عشر على مثال ابن القلاعي<sup>(١)</sup> وعيسى الهزار<sup>(٢)</sup> وميخائيل حساتم<sup>(٣)</sup> ففي مكتبتنا الشرقية نحو عشرة مجاميع من ضروب الرجليات المختلفة الأوزان والأدوار وأغلبها من القرن السابع عشر . وقال ويبل في « دائرة المعارف الإسلامية » الفرنسية ، ما معرّبه . لخصاً ( ١ ) :  
 « ( ١٧٤ ) منذ القرن الثامن ، للهجرة - الموافق للقرن الرابع عشر ، للبلاد ، على

(١) هو المطران جبرائيل الآخندي ، المشهور بابن القلاعي . ولد ، على الأرجح ، في حرة القرن الخامس عشر ، ونوفي سنة ١٥١٦ - راجع ترجمته في « تاريخ الطائفة المارونية » للدوجي ( ص ١٤٠ و ١٥٣ و ٤١٢ ) . وراجع خلاصة أخباره ، وحساباً من أجزاله في « شعراء النصرانية بعد الإسلام » ( ٤ : ٤٣١ - ٤٣٥ ) . وراجع جدول مؤلفاته في « المجلة البطريركية » ( ١٠ : [ ١٩٣٥ ] : ٧٩ - ٨٤ ) - وقد جاء عنه في « شعراء النصرانية بعد الإسلام » ( ص ٤٣٥ ) : « أوّل قوأل لنباني صبرت زجلياته على آفات الزمان ، فلهجته شعر يقرب عهد اللبنانيين بالتكلم بالعربية مع آثار اللغة السريانية الشائعة بينهم » . وقال الأب لامنس في مجلة « المشرق » ( ١ : [ ١٨٩٨ ] : ١٢٦ ) : « ولدنا بعض هذه الميامر - بني ميامر ابن القلاعي - محفوظة في مكتبة كنيستنا وهي أشبه بالأزجال » .

(٢) من نصارى العجم ، قدم الى القدس ، وجول في أنحاء الشام ، وكان يلقب نفسه « ببني الهزار الشرقي » ، وكان قسيساً . عاش الى أواخر القرن السادس عشر - راجع ترجمته وعدة من أجزاله في « شعراء النصرانية بعد الإسلام » ( ٤ : ٤٣٧ - ٤٤٠ ) ، وفي مجلة « المشرق » ( ٩ : [ ١٩٠٦ ] : ١٠٩٨ - ١١٠٤ ) .

(٣) هو الشيخ ميخائيل بن حساتم الحمصي . وُلد في حمص ، في أواخر القرن السادس عشر . وكان معاصراً لعيسى الهزار ، وتأخر بعده . سكن مصر ودمشق ، ولا تُعرف سنة وفاته . ولغاه عاش الى أواخر القرن السابع عشر - راجع ترجمته ، وشطراً من أجزاله في « شعراء النصرانية بعد الإسلام » ( ٤ : ٤٤١ - ٤٤٤ ) .



التقريب - لم يُمنَ بالموشح والزجل إلا شعراً. من المشرق . . .  
 وكان يقال للزجل في لبنان ، وذلك من أقدم عهود اللبنانيين بتعاطيه ،  
 حتى بضع سنين من يومنا ، هذا : المعنى . وكان يقال له ، أيضاً : القَوْل ،  
 ويقال لصاحبه : القَوْل (١) . وقال والذي في مذكراته الأدبية الخطيئة ،  
 من كلام له على هذه التسميات : « والذي عندنا ، في مسألة تسميته بالمعنى ،  
 ان زجلنا القديم كان وقفاً على الغزل وحكايات أحوال العشق ، وما هو في  
 سبيل منه . فسُخِّي يومئذ معنى - والمعنى هو ايضاً المتعب المضى -  
 لذلك (٢) . وكأنا سموا صاحبه قولاً للاعتماد في نظم المعنى على النغم ،  
 دون الوزن ، وللتغني في ارتجاله . والقول هو ايضاً المغني . ثم اشتدوا  
 من اسم صاحب الصناعة اسماً لصناعته ، فقالوا : القَوْل . وحين يكون  
 الأمر هكذا ، لا يكون قولهم « قول معنى » بعيداً ، أي مغني رقائق  
 العشق والضنى . ولقد سأنا أولادنا الزجالون ، في هذه الأيام ، بعد أن جمع  
 الزجل بين الغزل وسائر المواضيع ، كيف الأشبه بتسمية هذا الفن ، فرأينا  
 أن لا بأس باسم الزجل - أي ان بضاعته قد رُدَّت إليه . »

ولعل أقدم ما انتهى اليه من أنواع الزجل اللبناني زجلية نظمها ابن  
 القلاعي في وصف حوادث لبنانية تاريخية ، جرت في القول الراجح بين السنة

(١) وكان يقال له ، ايضاً : « ابن الفن » و « ابن السكر » ، أي ابن الصناعة ،  
 و « ابن الذكَا » ، بالذال المعجمة ، أي ابن الذكَا . وحدة الفواد .

(٢) نقل الاستاذ نوفيق عواد في مقاله « الشعر العامي » من كتاب « نيل المنفى  
 في فن المعنى » المخطوط ، وهو للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف ، قوله (بجاءة المشرق ٢٨  
 [١٩٣٠] : ٤٤١) : « والذي أراه في تسميته - يعني تسمية المعنى - انه سُخِّي  
 باسم قائله لأنه شكوى العاشق الحزين الذي يسمونه المعنى ، فيكون معناه لسان  
 المعنى . »

١٠٥٧ والسنة ١٤٥٠ الميلاد، وعنوانها : « مدليحة على جبل لبنان بلحن افرامي » . وقد نشرتها « المجلة البطريكية » (١٠ [ ١٨٣٥ ] : ١٠ - ٧٢) وجعلت اسمها « حروب المقدّمين » . وهي من النوع الرّجلي الذي قُاد فيه قدماء الموارثة ، في بعض صلوات لهم ، يأتون فيها بسير جماعة من القديسين ، أناشيد سريانية ، معروفة « بالافراميات »<sup>(١)</sup> ، نسبة الى مار افرام السرياني<sup>(٢)</sup> . وكانوا ينفذون بذلك في كنائسهم . وقد سموا القصيدة

(١) قال الأب شيخو في مجلّة « المشرق » (٢٠ [ ١٩٢٢ ] : ٧٢٦) : « الآيات الافرامية تتألف من أربعة شطور ثلثة منها على روي واحد ، والرابع على روي يعود في ختام كل الآيات » .

(٢) مار افرام السرياني ابو البيعة السريانية ، ومن آباء الكنيسة ، له شروح على الأسفار المقدّسة من الطبقات العسلى ، حتى لقب « بكناري الروح » - وفي « مدرسة نصيبين الشهيرة » للسيد ادي شير (ص ٨) : « سمّاه السريان الشرفيون نبي السريان وملفان الملائكة وافرّام الكبير وعمود البيعة . ودعا السريان الغريون شمس السريان وكشارة الروح الى غير ذلك » . وقال الأب شيخو في مجلّة « المشرق » (١٨ [ ١٩٢٠ ] : ٧٢١) : « القديس افرام السرياني الملقب في الكنائس الشرقية بصاحبة الروح القدس » - وله شعر في الرّبويات ضاية في الرّشاقة ، وقوة الطّبع ، وشفوف الحس . ولد في نصيبين ، في الجزيرة ، في اوائل القرن الرابع ونوفي ، على ما في « معلة لاروس الكبرى » (٦ : ٢٢١ - طبعة سنة ١٩١٢) سنة ٣٧٩ ، وعلى ما في « مدرسة نصيبين الشهيرة » (ص ٦) في « مسن حزيران سنة ٣٧٣ - راجع ترجمته في « معلة لاروس الكبرى » و « مدرسة نصيبين الشهيرة » و « سيرة القديسين » ، طبعة بيجان ، و « المكتبة الشرقية » للسعاني ، وراجع في شأن بحافاته الكتابية « المجلدات الستة من مؤلفات مار افرام » للسعاني ، ومجلّة « المشرق » (١٨ [ ١٩٢٠ ] : ٧٢١ - ٧٣١) ، و « ميامر مار افرام المعروفة بالميامر النصيبينية » طبعة بيكل ، و « مجموعة نأليف مار افرام الغير المنشورة » للآبي ، و « الآداب السريانية » لدوفال .

ولقد عرّب البطريرك اغناطيوس افرام الثاني السرياني في « مجلّة الآثار الشرقية »

منه « بمديحة » اشتهرها من المديح ، لاحتوائها سيرة القديس الذي جعلت  
 لإحسان الثناء عليه . وما زال الموارنة ، في بعض صلواتهم ، يفتخرون  
 بالإفرايميات الزجلية ، إلا أنهم جعلوا لغتها وسطاً بين العامرية والفضحية<sup>(١)</sup> .  
 وهذا أول زجلية ابن القلاعي :

ابدا باسم الله الرحمان واعطي أمان لمن هو وخفان<sup>(٢)</sup>  
 تسدح في طيب الألسان تجهر عوارض هذا الزمان  
 ويرى لو سرف في كتابه « الأدب العامري » أن أقدم الأزجال اللبنانية  
 هي مرثية ابن القلاعي ، التي بكى فيها رفيقاً له ، غرق في البحر . قال  
 لو سرف هناك ما معرّبه ( ص ٥٣ ) : « يرجع عهد هذه الزجلية الى القرن  
 الخامس عشر ، وهي للراهب جبرائيل القلاعي ، الذي وُلد في قرية لحقد ،  
 وطاب العلم في رومة ، وعاد منها الى لبنان في سنة ١٤٩٣ ، ويومئذ نظم  
 زجلية » .

(١) [ ١٩٢٦ ] : ٤٤٥ وما يليها ) انشودة اشار افرايم اسمها « عيد الميلاد » جعلت  
 الحروف ، في ابتدئات ايها ، مرتبة ترتيب الحروف السريانية . وهي طريقة  
 الأقباط في الزجل اللبناني ، التي ترتب الحروف في ابتدئات ايها ترتيب  
 الحروف العربية .

(٢) قال الأب شيخو في مجلة « المشرق » ( ١٨ [ ١٩٢٠ ] : ٧٣١ ) : « ثم  
 انتشرت اغاني افرايم ونسايجه ومنظوماته التي وضعها في كل أسرار الديانة المسيحية  
 ومواسمها وأعيادها بالكلام المنسجم والنشايه البديعة والمعاني المشكورة فتهاقت  
 اليها الكنائس السريانية ونغذت بها في فرائضها الدينية وربتها الكنسية وقسم كبير  
 منها لا يزال حتى يومنا هذا من جملة الصلوات التي يتلوها الرهبان والاكبروس عند  
 التمرين والكلدان والموارنة » .

(٣) خانف ( المجلة البيطيريكية ١٠ [ ١٩٣٥ ] : ١٠ - في الخاشية الأولى ) .

« معني رشيد نحه - ٥ »

وقد نشر الأب منش في مجلة « المشرق » تلك المرثية ( ١٨ [ ١٩٢٠ ] :  
 ٢٥٠-٢٥٦ ) ، وذكر في التمهيد لها انه نقلها عن النسخة الوحيدة الموجودة في  
 المكتبة المارونية في حلب ( عددها ٧١٢ ) ، وان المرثي هو الأب يوحنا ،  
 من الرهبانية الفرنسيسية ، استاذ ابن القلاعي ورفيقه ، وان الدويهي في  
 « تاريخ الطائفة المارونية » يقول ان اسمه ( ص ٤١٢ ) : « القس يوحنا  
 الماروني » . ثم قال الأب منش ان هذا القس يوحنا كان وابن القلاعي  
 أول رحالين من الموارنة ، الى الغرب ، في طلب العلم . ذكر الأب  
 منش هذا ، وذكر غيره ، مما يتصل به ، لكنه سكت عن مسألة قدم  
 المرثية ، وعن كون ابن القلاعي قد نظمها في أول عهده بنظم الأزجال ،  
 كما يفهم من كلام لوسرف ، الذي تقدم . وهذا أولها ( ٢٥٢ ) :

اصبح الغريب مجاظر كالطير من غير جناح  
 من أجل ما قد يباشر عن اختباط الرياح  
 اخي العزيز قد تحاطر والماء من فوقه طفاح  
 ويسلي ويقطع قلبي لما تشقت هذا الخبار (\*)

ونشر الأب حرفوش في مجلة « المشرق » ( ١٤ [ ١٩١١ ] : ٤٣٣ -  
 ٤٣٧ ) زجلية أنفا ، لرجال اسمه : « سليمان » ، من « اسلوح » ، وهي تدور

(\*) قال الأب منش يشرح الألفاظ المغلفة في هذا المقطع ( ٢٥٢ - في الحاشية  
 ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ ) : « مجاظر : مريانية بمعنى مجار او مساق . يباشر : أي  
 يعانیه أو يصاب به . اختباط : أي الاضطراب والهيجان وهي هنا بمعنى عصف  
 الرياح وعجيجها وفي ذلك اشارة الى ما كان يتحمل المسافر من المصاعب والأخطار  
 لذلك العهد . تحاطر : على الصيغة السريانية ، ساقته اليها الفاعلية ، وفصيحا خاطر  
 بنفسه أي ألقى بها الى التهلكة . طفاح : عابية بمعنى فائض أو متراكم . تشقت :  
 نشغه وقف عليه أو اتى اليه . الخبار : الخبر . »

( ص ٤٣٣ ) « على خراب طرابلس وأخذها من يد الصليبيين » . وقد رجّح الأب حرفوش « ان الشاعر معاصر للحادثة - ٢٧ من نيسان سنة ١٢٨٩ - أو قريب العهد منها ، أو لا أقل من انه كان ذا اطلاع ، اذ طبّق وصفه وروايته على ما رواه المؤرخون من عرب وفرنجة » . ثمّ قال : « امّا اشلوح فعلى ما يظهر قرية من جهات طرابلس الا اننا لم نتحقّق موقعها ، واعلمها اليوم قد خربت » . وقال ، ايضاً ، يعلّق على هذا البيت من الرجزية :

قائلها شاعر اشلوح مسكنه مشهور بين الوري اسمه سليمان

( ٤٣٧ - في الحاشية ٢ ) : « اين هي اشلوح ؟ لعلمها خربة قرية الآن في جوار طرابلس ، وندع البحث المطالعين » . وقال في كلام له على قدم تلك الرجزية ( ٤٣٣ ) : « أثر فريد لانّها أقدم رجزية لبنانية نعرفها » . ومن التدقيق في لغة تلك الرجزية يظهر أن لا سليمان هذا لبناني ، ولا أشلوح هذه لبنانية ( \* ) .

( \* ) بعد كتابة ما هنا عثرت في مجلّة « المنارة » على مقالة للأب حرفوش ( [ ١٩٣٠ ] : ٨٩٧ - ٩١٠ ) علّق على بعض جهلها ما يأتي ( ٨٩٧ - ٨٩٨ ، في الحاشية ) : « ومن مدّة امتدنا الى محل اشلوح وهي المدعوة اليوم : شلوح ، في بلاد عكار » . وقال ( ص ٨٩٧ - في الحاشية ) : « وهذه الرجزية - يعني رجزية الأشلوح - عثر عليها الاستاذ الروماني الشهير اغناطيوس غويدي I. Guidi في مخطوط المكتبة الواتيكانية تحت عدد ٢١٤ و ٢٣١ الا انه نسبها غلطاً لابن الفلاحي ونشرها في المجموع الذي خصّسه المستشرقون بيوبيل العمّامة الاسباني كوديرا في الصفحات ٣٤٢ - ٣٤٨ فتعّبه استاذنا المرحوم الأب لويس شيخو في المشرق استنها ١٥ سنة ١٩١٢ ص ٣١٩ فان الناظم صرّح باسمه فيها بقوله :

قائلها شاعر اشلوح مسكنه مشهور بين الوري اسمه سليمان

الى أن يقول ( ٨٩٨ - في الحاشية ) : « ومخطوط الفاتيكان يحتوي على رجزيات لابن الفلاحي حقيقة ولكن هذه الرجزية ليست له فتنبّه - طالع [ الكنيسة المارونية ]

أما القول بأن أقدم ما انتهى الينا من الرّجل هو البيت المشهور :  
جوزك يا مائة حسه راح عالشام وحادو

فهو مما تسمع به الناس ، وليس فيه لليقين كبير غنآء . وهذا البيت ،  
أيضاً ، من منظوم قديماً اللبنايين ، في تقليد أنشودة سريانية ، يُنغم بها  
في بعض الصلوات المارونية لعهدنا .

وعن والدي أن أقدم ما جاءنا عن الرّجالين في لبنان ، مما هو من عروض  
المعنى الجارية ، اليوم ، هذه القطعة الآتية ، وهي لرّجال ، من جنوبي لبنان ،  
مجهول الإسم ، قال :

صحت الوحي من صاحبي بهل الوحي تاجرت معو ومثل ما تاجر جحي  
بيد نص قلبك كنت قطاب مستريح وصفصاف قلبك كان تاكي ومستحي  
قال والدي : ويرجح كون قائل هذه القطعة من جنوبي لبنان ، أي  
من الشوف ، قوله فيها « قطاب » - بمعنى قطب الظرفية - فهو من كلام أهل  
الجنوب .

والرّجل اللبنايي ، أي المعنى ، أربعة أنواع ، أولها : « المطامع » ،  
ويقال له أيضاً : « المعنى العادي » . ويقال للبيت الأول منه : « الشرحة » ،  
وللبيت الثاني : « الردة » . وطريقته أن تكون القافية في عروض « الشرحة »  
وضربها (\*) ، وفي ضرب « الردة » ، واحدة ، وأن يرجع اليها بعد  
كل بيتين . ومثاله - وهو لوالدي :

إن بكيت الكون من أجلك بكي وان ضحكك انهر عرش المملكي

بالنسخة الإفرنجية ، لحضرة العالم الخوري اسقف بطرس ديب ص ٢٥٥ حاشية ٢ ،  
وقد افتنا نظر حضرة لفظ الاستاذ غويدي .

(\*) العروض هنا : آخر جزء من الصدر ، والضرب : آخر جزء من العجز .

وكل شي ربي خلاق لطف وجمال اعطى البشر قيراط والبقوي الك  
وكل شي ربي خلاق لطف وجمال قيراط خاس وعوضو هيببي وكمال  
والغروي وغننج المعاطف والدلال والشقاخه كلها خاقت بك  
الى آخره .

ومنه ما يفضي آخره الى خرجة ، فيكون آخر بيت منه على قافية  
مستقلة ، وتكون الخرجة على قافيته العامة . ومثاله - وهو لوالدي :  
لا عدت تقة شعني ولا عدت اقشعك ولا عاد ينفعني الحكي ولا ينفعك  
بكرامتي قبالك مرق نعش الحزين منو لحالو بينحنني تيوودعك  
الى أن يقول :

أغلى خليقه الباعني بأرخص تمن كرمال عينو الصبر لي ساوي ومن  
وآخر كلام قلبك يا واني نعماد حن وبالصدق مرريت على قبوري الحزين  
ورضيت تذاكرني بسر ك بدسحعك

ومنه « المخرج » ، وقد استحدثه والدي ، وطريقته : زيادة خرجة بعد  
كل بيت ، تكون فيها القافية جارية على القوافي الأخيرة في الأبيات .  
ومثاله - وهو لوالدي :

ما بين جفالك وذبحه عيونك يا عامريه مات مجنونك  
فدا عيونك

ان عاد اوي قلبك عليه وحن بترد ترجع روح مدفونك  
ومغبونك

ان عاد اوي قلبك عليه وحن بيكون عقابو نصب ساوي ومن  
من دون من

وان كان سبباً أو وفي غرامك جن يرجع لعلواو يكون ممنونك  
ومديونك

ومنه « الرذف المطول » ، وقد استحدثه والدي وطريقته : أن يفاض  
الى خرجات متعددة ، تكون صدورها من قافية وأعجازها من أخرى ، ثم  
يرجع ، في آخرها ، الى المطلع بييت يكون صدره من قافية مستقاة ،  
وعجزه من القافية العامة . ومثاله - وهو لوالدي :

الله معك يا ام القميص الزهر زهر الربيع هف هف عفة نهر  
ربك خالق كل الدني باسبوع لكن عليك ضل ينحط شهر  
ربك خالق كل الدني باسبوع وانت تشدي اعاجمال طلوع  
حتى براك شرقة من شموع مشعشة بجيلة لحم وعظام  
مميزه عن كل اهل الدهر

مشعشة بجيلة لحم وعظام براس مكوز فوق سلاب قدوام  
بشعر يتموج هوى وأوهام

بريدوان ليليات من حول صبح بام  
والوجه والهالات نشق القمر بلشام  
حواجب هلايات جرة قلبم « علام »  
وعيون كحليليات صحو ونعس وحلام  
وهذاب ذباحات وجفون شك سهام  
ورصداع عقاصات وحناك كحرف الام

الى أن يقول :

ويا خجالة الداييات من أف عام وعام  
ما تافه قساطات ولا تريحيت اجسام



بمثلك - ولا السحوات      فيها بهم لمهزب دمام  
عيشي لو حذك يمثل ما بدرك      والناس يموتوا من الحسد والقهر  
وقد كان أكثر ما تنتهي الخرجات ، في « الردف » ، قبل أن يستحدث  
والذي « الردف المطول » ، الى خمسة أبيات .

ومنه « المذبل المقلوب » ، وقد استحدثه والذي . وطريقته : أن  
تكرر خرجات « المطلع » في صدور ابيات « القصيد » التابع له ، تكريراً  
معكوساً ، ( ومن هنا اسمه ) ، أي أن ترد ، على التوالي ، من إخرجة  
الأخيرة الى الخرجة الأولى . ومثاله - وهو لو الذي :

يا عين الله يساءدك ويكون معك      عاقد ما يبطل عبر من مدمعك  
تأنجب اللسي ملوعك فلقة قر      منين ولوين تاتقشيه ويقشعك  
تأنجب اللسي ملوعك فلقة قر      منين ولوين تاتقشيه يا أم العبر  
وتاتفترض بالملتقى ربك أمر      « وجوهر ضياك زال »  
مش كل مالو هلاقا بيلوعك

مش كل مالو هلاقا يزيد العذاب      البرأف يبقى بجانبك والنور غاب  
ويا عين لي مية لك حنين نحو الجباب      « الله يشرف الحال »  
ويفرج عليك ويفرج فوادي معك

الى أن يقول - وهو آخر « المطلع » :  
لا بستدعيني ولا بعارد برتدع      نقالوا الرجا بالملتقى حبسوا انقطع  
ويا عين ساعتها البكي ولوع الواع      « وشماتة العذال »  
أكثر من جراح الرماح بتوجعك

أكثر من جراح الرماح بتأجرك      تصيحي امان وما حدا بيكلاجك  
ويا عين اذا ربك وقاك وسألك      « مش كل رشي بينقال »

ثم يقول - وهو أوّل « القصيد » :

« مش كل شي بينقال » اذا حشت الغزال

وطاب المآل وشفيت وجاع العليل

« وشامة العذال » ما تعو كبر زلال لما الوصال نزال عا أهون سبيل

الى أن يقول - وهو آخر « القصيد » :

« الله يشوف الحال » يا عين مش حلال ذبت وصيرحت خيال عفر اراق الخليل

« وجوه ضياك زال » والنور استحال يا مضرب الأمثال عا عشرين جيسل

ثم يقول في « الرجوع » :

ويا عين ما زال الفراق طال واستطال وعنتت انا عاصبر وانت عابكي

لا تمنعني عادي ولا بمنك

والنوع الثاني من الرّجل : « البدالي » ، وهو يختلف عن « المطلع » في

العروض ، أمّا طريقته فطريقة « المطلع » . ومثاله - وهو لوالدي :

لا النسيم بيحمل وراقبي ولا أنا عاحالتني بساقي

شفا لي طريقة يا حمام الدّوح توصل سلامي وتحمّل شواقي

شفا لي طريقة يا حمام الدّوح ووصل شواقي لا بكلي ولا نوح

لو نشق صدري بيان تحت الأوح قلب مثل سفنجة الحفان

ومن البدالي : « الرّدف » وطريقته : طريقة « الرّدف » في « المطلع » ،

في التّفية والإفاهة الى الخرجات . ومثاله - وهو لوالدي :

لبنان يا زهرة عرب بستان جنّة مشرع باهبارضوان

كل أيامك ربيع خضرا وشهور سنةك كاهانيسان

كل أيامك ربيع خضرا بفواكتك بالزهر بالخضرة

بالشجر بالعشب بالضره

بالهوا بلحسي      بالعنب بالترسين  
 بالبيلسان بالأسبي      بالشيرج بالشربين  
 بالشمس بالفسي      بالأس بالأسرين  
 برهجة صبايا الحبي      بفتيانها الغاوين  
 بالفرش بالزبي      بقصور عز ولين  
 بمنظارك يا اوز بمنساخك      بضيافتك بالأمن بالسكان

الى آخره .

ومنه : « المصعد » ، الذي استحدثه والذي ، وطريقته : إدخال اسلوب « القصيدة » ، وعروض « القرآدي » ، على « البدالي » . ومثاله - وهو لوالدي :

نكان ما تخاف مني خاف ربك      صرت اخجل تسميني محبك  
 قلبي ما بقى بطيقك تركبني      وشغلك قلب غير قلبي محبك  
 قلبي ما بقى بطيقك تركبني      وما عاد لي على ما احب مكني

عصدي كنت بائي فيك ركني

انهز وماد ركن الصدر

فوق فواد يهدر هدر

وعنك حاد بعد القدر

عقب جهاد وطأ القدر

ولاحساد - صار في عذر - واضح      تحبكي وتشتفي فيري وتسبك

الى آخره .

والنوع الثالث : « الموشح » ، وقد استحدثه والذي ، وطريقته في تقفية « الشرحة » و « الردة » ، والبيت الثالث ، وخرجه ، في المقطع الأول

« معني رشيد غلذ - ٦ »

٥٠ : وفق طريقة « المطلع » العادي ، إلا أن الخرجة الأولى ، بعد ذلك ، تختلف في العروض ، وترجع قافيتها الى قافية « الموشح » ، وترجع عروض الخرجة الأخيرة ، وقافيتها الى عروض « الموشح » وقافيته . أما في بقية المقاطع فيكون البيت الأول ، وخرجه ، من قافية واحدة ، وترجع القافية في الخرجة الثانية ، وفي الخرجة الأخيرة ، الى قافية « الموشح » العامة . وهذا مثاله - وهو لوالدي :

من الشرق يا حادي      عرج على الوادي  
ورسنة نشق من الشبيح      ريحة هوا بلادي  
ورسنة نشق من الشبيح      تراب الحمى والريح  
بلوعه وجوى وتبريح

يا حادي      باسم الحبيب نادي

...

باسم الحبيب كثرني      بأبيات من فزني  
وان سابلك عني      بغير عاده  
جاوب وكون هادي

الى آخره .

والذوع الرابع : « القصيد » ، وهو ضربان : مستقيل ، وتابيع « للمطلع » . وطريقة الأول : أن تكون قافية الصدر واحدة ، وقافية الأجزاء واحدة ، وذلك في جميع أبياته . وطريقة الثاني كطريقة الأول في التقفية ، إلا أنه يفرق عنه في البيت الأخير ، وفي خرجته ، حيث ترجع القافية في صدر هذا البيت الى قافية آخر بيت من المطلع ، وترجع القافية في الخرجة الى قافية المطلع العامة ، وهذا يقال له : « الرجوع » . وفي « الرجوع » فن

آخر ، وهو أن يُفاض من آخر بيت في القصيد الى عدة مقاطع تكون على قافية المطلع العامة ، مع المحافظة على طريقة « الرجوع » العادية . وانواع « القصيد » ثلاثة : ما كان من عروض الوافر ، وما كان من عروض « المطلع » ، وما كان من عروض « البدالي » . وهذا مثال « القصيد » التابع للمطلع ، وهو من عروض المطلع - ومن نظم والدي في قصيدته التي أولها :  
 أول مبارح زرتكم عند السحر      ورجعت لمن ما قشمت لكم أثر  
 مثل الذي يزور لمقام الولي      ويبكتني من زيارته بلعس الحجر  
 قال :

يا بؤس الذوايب لونها لون البهار      ويا بؤس العيون المشبهه الظبي الفريز  
 تسلم خدودك بعد موت الجانح      ويبقى جبينك لو اختفى البدر المنير  
 ورريت اخلاق حيث يحرك وبر الخيار      ويحدثك لفتح الهوا ولمس الحرير  
 ويا جيبى صاحبك بالاختصار      واقع عليك وقوع مجرم عاوزير  
 الى أن يقول في « الرجوع » ، وقد أفاض منه الى مقطع وخرجة :

ومش مرجلي عاقب متوجع كبير      حسنها علينا غاليه وزيل الكدر  
 حسنها علينا غاليه وزيل العتب      ولا تعود تهجرنا بلا ذنب وسب  
 ولو نضاع غيرك يزل فضه ويزيل ذهب      تعمى عيوني نكته بتعشق سواك  
 شطوا ويعيني الشمس وشمالى القمر

وقد قل النظم ، اليوم ، في القصيد المستقل .

وتحت الزجل ستة فنون : « المأمول » ، أي العاطل ( وهو الذي لا نقط لأفأظه ) ، و « المُنقَط » ، أي الحالي ( وهو عكس العاطل ) ، و « المرصود » ، أي لزوم ما لا يلزم ( وهو أن يأتي الشاعر بحرف يلتم به قبل الروي ) ، وليس هو بلازم ) ، و « المَجْزوم » ، وهو التزام قافية في كل مقطع والرجوع في

البيت الأخير الى القافية العامة ، و « الأفيات » ، وهو ما تكون الحروف في ابتداءات أبياته مرتبة ترتيب الحروف العربية .

وهو مطوي على عدة طرائق ، منها : « القرادي » . قال والذي في مذكراته الأدبية : « المعنى في لبنان أقدم من القرادي . هذا ما تناقله خاف عن سلف ، وهو ليس في الكتب . قالوا : كان القرادون ، أي سواس القروء ، يطوفون في لبنان ، يرقصون القردة على نقر الدفوف ، طبقاً لنغم لهم ، فولع العامة بذلك النغم ، ونظموا فيه ، وجعلوا له فنوناً ، فسُمي « بالقرادي » ، ومن هنا اتخذ الدف في مجالس الزجل . وهذا أقرب كثيراً من القول أن « القرادي » اشتقاق من القريض .

وقد قال لوسرف في « الأدب العامري » ما معر به ( ص ٦٤ ) : « أيحج علينا أن نعد القرادي وشعر القريض ، الذي ذكره الأبيسي في [المستطرف] شيئاً واحداً ، وأن نفترض قلب الضاد المعجمة في ذلك دالاً مهمله ، وهو كثير الوقوع ؟ هذا رأي المعلوف . ولكن المسألة غامضة جداً ، فليس من اليسير القطع فيها . أضف أن جميع هذه المسائل تعترض فيه الشبهات » . وانه من مراجعة مقالة الاستاذ توفيق عواد « الشعر العامري » في مجلة « المشرق » ( ٢٨ [ ١٩٣٠ ] : ٤٤٠ - ٤٤٢ ) ، وهي التي نقل اليها شيئاً من كتاب وضعه في الشعر العامري الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف ، وسماه « نيل المتمنى في فن المعنى » ، والتي نقل منها لوسرف الى كتابه عدة أقوال للاستاذ المعلوف ، يتوضح ان المستشرق المذكور قد خيل له ان الزاوي ، في مسألة تحريف الضاد ، هو رأي الاستاذ المعلوف . والصحيح انه رأي الاستاذ صاحب المقالة ، فقد جاء هناك قوله ( ص ٤٤٠ ) : « قال الأبيسي في المستطرف أثناء كلامه عن الشعر العامري : والفنون السبعة المذكورة عند

الناس هي الشعر القريض « وهنا عاتق ما يأتي : « وعلامة يريد القرادي » إلى أن يقول ( ص ٤٤٢ ) : « أما القرادي - وعلامة مصحف عن قراضي من القريض وهو الشعر » . والذي يظهر من قول الأبيشي « الشعر القريض » ( لا شعر القريض ، كما نقله لوسرف ) أن المقصود هو الشعر الفصيح بعينه ، وذلك بدلالة ما أورد الأبيشي في بعض كلامه على « الفنون السبعة » ، قال ( المستطرف ٢ : ٢٧٧ ) : « وعند جميع المحققين أن هذه الفنون السبعة منها ثلاثة معربة ابدأ لا يُغتفر الأجن فيها وهي الشعر القريض والموشح والدؤبيت « إلى آخره . إذ كيف يكون القرادي ، الذي يقوم على الأجن وفقدان الإعراب ، هو المقصود « بالشعر القريض » الذي لا عفو عن عدم الإعراب فيه ، ولا تغطية على الأجن هذا وإن إطلاق « الشعر القريض » ، أو « قريض الشعر » ، على الشعر مستعمل كثيراً . قال الأصمعي ( الأئمة العربية ، للنشاشيبي ، ص ١٩ - في الحاشية ٢ ) : « لا يصير الشاعر في قريض الشعر فجلاً حتى يروي أشعار العرب ويسمع الأخبار » إلى آخره . فالمسألة ، كما يرى القاري ، منكشفة ، لا يجوز أن تكون موضعاً للجدل .

والقرادي فنون ، منها ما أهمل النظم فيه « كالةلاب » و « كرج الحجل » و « مشي السيت » و « المطبق » و « الشاوقي » و « الكنتاري » و « المسجع » و « دق المطرقة » و « المربع » و « الجوز » و « الشوفاني » ، نسبة إلى جبل الشوف ، و « الشوفاني القديم » و « نقة العروس » و « المربوط » . وقد انقطع النظم في هذه الفنون لما ينبغي لها من كد الخاطر على صعب ، هي أشبه ما تكون بالتفويف والتسميط والتشريع ، وبفنن الأرقط والمؤسس والموصول والمقطوع والأغز في الشعر ، مما ليس وراءه شيء . ومن أمثلة ما تكاف تلك الأفانين الزجلية من الخطط الشديدة

هذا المقطع من « المربوط » - وهو لزجال قديم ، مجهول الاسم :

مشمشة العمال تلوح قلبي من تحتها مشلوح

مشلوح قلبي من تحتها مشلوح من تحتها قلبي

من تحتها قلبي مشلوح

ومن أشهر فنون القراءدي التي يُنظم فيها اليوم : « العادي » الذي طريقته طريقة « المطلع » ، ثم « المرحل » وهو العاطل ، و « المنقط » وهو الحالي ، و « المقلوب » وهو أن يكون صدر البيت الثاني ، من المقطع ، من الفاظ عجز الأول ، وأن ترجع قافيته الى صدر ذلك البيت ، وهكذا في سائر صدور المقطع . أما الخرجات فتراجع الى صدر البيت الأول ، و « الخمس المرذود » ، وهو أن يكون المقطع منه اربعة ابيات ، قافية صدورها واحدة . أما الأعجاز فالثلاثة من قافية ، والأخير من القافية العامة . ومنهم من يفيض بعد المقطع الى خرجة ، فيجعل قافية البيت الأخير مستقلة ، وقافية الخرجة من القافية العامة ، و « الموشح » وهو أن يكون العجز فيه من غير وزن الصدر ، أما طريقته فطريقة القراءدي « العادي » ، و « المرصود » وهو لزوم ما لا يلزم ، و « المُجزم » وهو التزام قافية في كل مقطع ، والرجوع في البيت الآخر الى القافية العامة . وأكثر هذه الفنون استعمالاً في زماننا هو « المرصود » ، وهذا مثاله - وهو لوالدي ، وقد التزم فيه ثلاثة أحرف :

شكيت وإشكيت	أمهجران	وبكيت وبكيت	فندو
تاتزحلق	قمر نيسان	وتزحزح	غيمو عتو
بفحطه	وهرجيه	وكان ما كان	تالشفر تلالا سنو
قالتلي	جسمي ضعفان	قلتلا	جسمي أضعف



قالت لي بتستشهد أيش      وقنطان من عمرك هاتقد  
قلتيلاً بصبر قديش      عاوعد وهجران وصد  
بيسكي وبمشي عطمةيش      بقضم بيد وبالطم خد  
وقلبي الفاسق من هاتعيش      من كتر ماتمضمض عف

...

قالت لي رجّع قلبك      لحالو مثل ما كان  
قلتيلاً صار ملبك      غاشي متلاشي تلفان  
قالت لي برجّع حبك      قلتيلاً صابر غلبان  
قالت لي يعينك ربك      الله بعمون المستضعف

...

تبسم يا قلبي العبيت      لأك الدنيا طول وعرض  
ويا عشب الكزيت تبيت      زهزه وملي رياض الأرض  
ويا وارف الزرت وآنت      عليي صار تقديك فرض  
بتحلي عندي لو تنفت      غصون الدفانة وتمضعف

وانواع القرا دي ثلاثة : « الرباعي » ، وهو أن يكون المقطع أربعة أبيات . وطريقته طريقة « الخمس المرود » ، و« الثنائي » ، وهو أن يكون المقطع ثمانية أبيات ، وطريقته طريقة « الخمس المرود » و« الستة شري » ، وهو أن يكون المقطع ستة عشر بيتاً ، قافية صدورها واحدة . أمّا الأعجاز فعلى أن تكون حركة الحذو في الروي (\*) ضمة في العجز الأوّل ، وفتحة

(\*) الحذو هو حركة ما قبل الرّدف . والرّدف هو حرف لين ساكن ، أو حرف مدّ قبل الروي ، يتصلان به . والروّي هو الحرف الذي تبنى عليه

في الثاني ، وكسرة في الثالث ، وسكوناً في الرابع - ومنهم من يُقدِّم في هذا الترتيب ويؤخِّر ، وهكذا يُكرَّر بعد كل أربعة ، حتى العجز السادس عشر فيُرجع منه الى القافية العامة .

ومن الطرائق التي طوي عليها الزَّجَل : « الحِدا » ، ويقال له ، ايضاً « الحِدْو » و « الحِدو » ، من الحِدا . و كان يُقال له « الرُّويد » و « التُّرويد » ، من الرُّويد في السَّير ، أي التمهُّل ، لما في نغم « الرُّويد الطويل » ، وهو الأكثر في الاستعمال ، من الهويناء ، وواحدتها « ترويدة » ، وتُستعمل اليوم واحدة « للحدا » ، من غير لفظه . و « الحدا » للحجاسة ، وهو نوعان : « طويل » أي طويل العروض ، و « قصير » أي قصيرها . ويقال للقطعة منه « الحِدْوَة » ويكون لكل « حدوة » لازمة . والطريقة في « الحدا الطويل » : تصريع بيت اللازمة ، وجعل قافية واحدة في الصدر الأوَّل ، والعجز الأوَّل ، والصدر الثاني ، من كل دور ، والرجوع بقافية العجز الثاني منه الى قافية اللازمة . والطريقة في الحدا القصير جعل قافية واحدة في الصدرين من بيتي اللازمة ، وقافية واحدة في عجزيهما ، وجعل قافية واحدة في الصدر الأوَّل ، والعجز الأوَّل ، والصدر الثاني ، من كل دور ، والرجوع بقافية العجز الثاني منه الى قافية عجزَي اللازمة . ومثال الحدا الطويل هذه الحدوة - وهي لوالدي ، نظمها حلقة تمثال يوسف بك كرم ، التي أقيمت في إهدن في ١١ من ايلول سنة ١٩٣٢ . قال :

يا يوسف بك هزَّ السيف وتكُنَى  
جمرة لبنان بيرقنا وإهدنا

القصيدة ، فنُسب اليه .

وما هنا في السَّمْشَرِي نجد بعضه في الشعر ايضاً ، وقد أجازوه في الروي المقيد ، لكثرة وقوعه في أشعار العرب ، واسمه عند العروضيين : « سناد التَّوَجِيه » .

يا يوسف بك شق الخيل بحصانك إهدن بتغوص بجر الدم عاشانك  
عينك لو تشوف كيف هيجات فتياانك يا بك طلوب شو بتريد وتعلمنى

حصانك يا بك عيج الجوب بغبارو وذبح البارود ضبح الكون من نارو  
لبنان يا بك انت احببت آثارو في يوسف بك يتكلمنى ويتغدى  
ومثال « الحدا القصير » - وهو ، ايضاً ، من منظوم والذي لتلك الحفلة :

يا أرز لبنان البهيج روعي عن غصونك فدى  
أفرح بحالك وبتمهيج بالرغم عن أنف العدى

لبنان يا عالي المنار يا حصن من فيك استجار  
مجد الحمى وعز الديار عام وسيوف مجردا

تأريخ عزك يا جبل في تربتو الدم المتجبل \*  
للفخر بجبينك قبل تبقى على طول المدى

وتحت الحدا : « الحوربة » ، وكان يقال لها : « الهوربة » ، من « يالهوير »  
القيسية . وقد جاء في « تأريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني » للمعلوف  
( ص ٤٩ - في الحاشية ) ، ينقل من « تأريخ الشيخ شيبان الخازن ، المخطوط ،  
في مكتبة بكر كوي (١) » : « لأن في حكومة سيف الدين جار على القيسية

(\*) ذكر الاستاذ المعلوف في مجلته « النعمة » ( ١ [ ١٩٠٩ ] : ٣٤٤ ) ان  
مؤلف هذا الكتاب قد وضعه في سنة ١٨٢١ . وفي مقالة للأب شبلي في مجلته  
« المشرق » ( ٢٥ [ ١٩٢٧ ] : ٨٥٧ ) ان المؤلف المذكور توفي سنة ١٨٧٣ .

حتى انه حرمهم قولة الهو وبر في آخر الرويد بعدما كانوا يستعملونها اليمينية بقولة يا لمعروف . أقول : ان كلمة « يالهوبر » ، أو كلمة « يا لمعروف » ، كان كل واحدة منها يقال في آخر الحوربة ، بدل ما يقال فيه ، اليوم : « لعيون فلان لعيونو » أو « محبة بفلان » ، لا ان الكلمة منها كانت تقال وحدها في آخر الرويد ، كما يفهم من كلام المؤلف . و « الهو وبر » هو السوسن ، أو الأحمر منه . فكان القيسيين يقولهم « ياله وبر » كانوا ينتخون باحمرار راياتهم ، فقد جاء في « تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني » المذكور ، ( ٥٥ - ٥٦ ) : « وله - يعني للحزب القيسي - علم خاص أحمر الآون وشارته قرنفة حمراء . » وبين القرنفل الأحمر والسوسن الأحمر ، كما لا يخفى ، وجه من المناسبة . فان العامة ربما سميت الشيء باسم غيره ، اذا كان معه ، أو من شاكلته . أو كأنهم كانوا ينتخون بنعة ذمارهم ، فقد جاء في « مجمع الأمثال » للبيداني ( ١ : ٧٠ - من طبعة البهية ) : « ان دون الطلعة خرط قتاد هو وبر » . وقال في شرح هذا المثل : « الطلعة الخبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار ، وهو بر . مكان كثير القتاد ، يضرب للشيء الممتنع » . أما « يا لمعروف » اليمينية فهي مردودة الى المعروف ، وهو الإحسان ، فكان اليميين كانوا ينتخون باصطناع المعروف . و « الحوربة » بيتان ، تكون القافية في عجزها واحدة ، على أن تأتي قولة : « يا و أو » في عروض البيتين . و « يا و أو » ، هذه ، أصلها : « يا واه » من « يا » التي للتنبية ، و « واه » وهي كلمة تعجب من طيب الشيء . فبدل حرف الهاء لغيره ، وأزيلت الكلمة عن جبهتها . وتنهى الحوربة بقولهم : « لعيون فلان - أي انهم يذكرون هنا اسم من تقال له - لعيونو » ، أو بقولهم : « محبة بفلان » . يريدون كرامة لعيني فلان ، وحباً لفلان . وهي ، في الغالب ، يُغنى بها بعد

الحداء . وتحتها فذنان : « عادي » و « مرصود » .  
 ومن تلك الطرائق ، ايضاً : « الزلاغيط » ، وهي الزغاريد ، لا ذكاً .  
 الحماسة ، وقد تخصصت بها النساء ، دون الرجال . واحدها : « زانغوطة » ،  
 ويقال قبل كل صراع منها : « إييه » ، الفصيحة ، وهو أمر بالسكوت  
 والكف . فكانت القائلة ، هنا ، تقول لصاحبته : « اسكتي انت ، وكفي  
 عن الغناء ، حتى أقول انا واغني » . أو يقال : « آو ييه » ، أو « آو يها » ،  
 من ويه وويه وويها ، اللاتي للإغراء والتجريض والاستحثاث . وتنتهي  
 بقولة « لو لو واي » . فكانت القائلة ، هنا ، تقول : « ان ذلك الإغراء . [ أو  
 التجريض ، أو الاستحثاث ] هو انه [ أي للسامع ] ولي » . والزلاغوطة  
 بيتان ، تكون القافية في مصاريعها الأربعة واحدة . والزلاغيط على فذنين :  
 « عادي » و « مرصود » . ومن العادي قول والدي - وهو من منظومه ،  
 ايضاً ، للحفلة الكرمية ، المذكورة :

شبان لبسان الله يصونهم الله تشوف الشرف علوجوه كالشمس يتجأى  
 لمأ سيوف المواضي بالوعى انسلأ تبرق وترعد وترتجج الديني ككلاً  
 ومنها « الندب » لتعديد محاسن الميت في المآتم ، وهو مشترك بين  
 الرجال والنساء . واحده : « ندبة » ، وطريقته الجارية : جعل القافية فيه على  
 طريقة المعنى . ومنهم من يجري قافية واحدة في جميع صدره ، وقافية  
 واحدة في جميع أعجازه . وهو على أربعة فنون : « عادي » و « مرصود »  
 و « قصير » و « طويل » . ومثال العادي ، من الطريقة الجارية ، هذه  
 الندبة ، وهي من منظوم والدي للحفلة المذكورة :

يا كرم في مهرجانك رد وثامة حصانك  
 إهدن العليا عربك والشمال ملعب حصانك

إهدن العليا عربتك      والشمال سيف يمينك  
والجبل كأومعيتك      والدول بتجعل شانك  
والدول بتجعل بطشك      والقلوب تحتك وعرشك  
كعبة الأوطان نعشك      والستائر طيلسانك

ومن أمثلة النذب القصير ، وهو يستعمل في الشوف أكثر مما يستعمل في سائر النحأ. الجبل ، ما هذا أوله - وقد نقله الاستاذ مارون عبود عن بعض النواذب ، في فصل له على ماتم والدي ( جريدة المكشوف ) ، في ٢٠ من تشرين الثاني سنة ١٩٣٩ ) :

يا سيدي وفئتونا      وما عدتوا ذكرتنا

ومنها : « جلاوة العروس » ، لتطريب العروس في الزفاف ، وتُطلق على هذه الطريقة جمعاً ، وعلى القطعة منها . والكل جلاوة لازمة ، وهي مصراعان متوافقان على الحرف الأخير منها . أما الأدوار فعلى طريقة « المطلع » ، شرط الرجوع بقافية العجز الثاني في الدور الى قافية اللأزمة . ويدخل ، ايضاً ، تحت الزجل هذه الطرائق العامية ، القديمة ، التي ينظر فيها الى النظم ، لا الى النعم ، والتي بذلك تخرج من باب الأغاني . وهي : « العتابا » و « المييجنا » و « أبو الزأف » . والعتابا ، ويقال لها ، ايضاً : « الجبورية » ، نسبة الى قبيلة الجبور البدوية ، من تعاب القوم ، أي تواصفوا المرجدة ، أو تخاطبوا الإدلال . وهي بدوية المنبت . قال ويل في « دائرة المعارف الإسلامية » الفرنسية ما معرّب به ( ١ ) : ( ٤٧٥ ) : « مهّد العتابا الصجرآ . » وقال : « انها - يعني العتابا - منتشرة اليوم في سورية وفلسطين والجزيرة » . وهي من بيتين تكون فيهما القافية ، في عروض الأوّل ، وضربه ، وفي عروض الثاني ، من الجناس

المحرّف<sup>(١)</sup> وتنطلق في ضرب البيت الثاني ، على أن تنتهي بقافية من الباء ، على قياس : « مفاع » ، أو « مفع » ، أو من الألف المطلقة ، أو الياء . المرسله ، على قياس : « فعو » . وقد قال ويل في المعلة المذكورة مسا معرّبه موجزاً ( ١ : ٤٧٥ ) : « ويقال في المصراع الأخير من العتابا التقفية بلفظ آخره : [ يا<sup>(٢)</sup> ] - أي يقل ، هناك ، الانتها . بقافية من الألف المطلقة والياء . المرسله . وتسمى القطعة من العتابا : « بيت عتابا » ، على انها مؤانة من بيتين ، كما رأيت . والعتابا تحتها فنون أربعة : « عادي » و « مهمل » و « منقط » و « موصول » وهو الذي تكون القافية ، في عروض البيت الثاني ، نصفها آخر جزء من صدره ، والنصف الآخر أول جزء من عجزه . ومثاله ، وهو على الألف المطلقة ، ومن نظم والدي :

السبع ما بينطح الجيفه ولو جاع ولا يشكي من جروحو والوجاع  
خوت ما بترهقو مذاه ولو جع - جعت بنسكب الغبرا السما  
وهذا مثال العتابا على الباء ، وهو من النوع العادي ، ومن نظم والدي :

يا بدر الما ينوشك طرف بسماك المطر دمعى وابعج البرق بسماك  
ان مت ولباجوا لاقبر بسماك ترفلك كبادي من السراب  
وهذا مثال العتابا على الياء . المرسله ، وهو من النوع العادي ، ومن نظم والدي :

لمين بروح بشكي الضيم لامين على اللى تحط لام الاسم لامين  
وقلبى بيتنفض كالطير لمن يحول بنخاطري ذكر المضى

(١) هو الذي تختلف هيئات حروفه إمّا بالحركات ، وإمّا بالألف .

(٢) صورتها في الأصل هكذا : ya .

وقد ذكر ويل في المعلمة الإسلامية ، المذكورة ( ١ : ٤٧٥ ) نوعاً من العتابا اسمه : « لامي » . قال ما معرّبه : « وهو - يعني اللامي - من تفاريع الوافر » . ونحن في لبنان لا نعرف « اللامي » هذا . وتحت العتابا : « الميجنا » ، أو « الميجانا » ، من قولهم ، في الفصح : « طريق ميجن » ، أي ممدود ، طويل ، منبسط . فان الميجنا يُعنى بها ، كما لا يخفى ، بين يدي بيت العتابا ؛ وذلك ليُطوّل على قول العتابا فقرات الارتجال والراحة . وقد حسب لوسرف في « الأدب العامي » ، المذكور ، ( ص ٥٧ ) ان الميجنا نوع من العتابا - وهو خطأ ظاهر . وتسمى الميجنا ، ايضاً : « كسرة ميجنا » ، من قولهم ، في العامي : « كسر له » ، يريدون : مهذله . وطريقتها أن تكون لازمتها بيتاً واحداً ، صدره على كل حال : « يا ميجنا يا ميجنا يا ميجنا » ، وعجزه راجعاً الى تلك التقفية ، وأن يكون الدور منها على طريقة المعنى ، أي ان شطري البيت الأول ، و صدر البيت الثاني من قافية ، وعجز البيت الثاني من القافية العامة . وهذا مثاله - وهو من نظم والدي :

من بعد ما كنا سوى صبح ومسا      صار الأتقا ما بين عل وبين عسى  
 قلبي على حالو بقي وقلبك قسا      وتخالقوا رياح الهوى بيناتنا  
 أمّا « أبو الزائف » ، أو « أبو الزائف » ، وتسمى ايضاً : « المذوّباً » ،  
 فن الذائف ، بذال معجمة ولام محرّكة . جاء في « الأساس » ( ١ : ١٥٧ -  
 من طبعة مصر ، سنة ١٣٢٧ هـ ) : « وفي أنفها ذلف وهو قصر وصغر  
 الأرنبة وهو مستملح » . وفي « الصراح » ( ٢ : ٢٦ ) : « قال الشاعر :  
 انما الذائفاء يا قوتة      أخرجت من كيس دهقان » .  
 ومن شواهد ابن عقيل ( شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ٢١٩ -



من طبعة الأدبية ) :

يا ليتني كنت صبيّاً مرضعاً      تحملني الذَّلْفَاءَ حولاً أكتعاً  
إذا بكيتُ قبلتني أربعاً      إذا ظلتُ الدهرُ أبكي أجماعاً

قال العدوي في «شرح أبيات شواهد ابن عقيل» (ص ١٨٨ - من طبعة بيروت، سنة ١٨٧٢) : «سببه - يعني سبب هذا الشعر - أن اعرابياً نظراً إلى امرأة حسناً جميلة ذلفاءً» إلى آخر قوله . وقال الجرجاوي في «شرح شواهد ابن عقيل» (ص ٢٧٤ - من الطبعة الحجرية ) : «وتُطلق - يعني الذَّلْفَاءَ - على المرأة الحسناء كما أن الرجل إذا كان حسناً يقال له أذاف» . وقال الأمير شكيب ارسلان في «السيد رشيد رضا أو أخاه اربعين سنة» (ص ٤٩ - في الحاشية) : «وانه - يعني اسم ذلفا - بالذال المعجمة لا بالزاي ولكن العامة لفظته بالزاي كما تفعل في كثير من الألفاظ» . فكان وقوع هذا الاسم ( أبو الزلف ) على هذه الطريقة الزجلية من قولهم فيها : «هيات يا بو الزلف عيني يا مولياً» . و «مُؤَلِّياً» من المؤالي ، وهو : المصدق ، والمناصر ، أو من المؤلى ، وهو ، أيضاً : الجار ، والناصر ، وابن العم ، وكلاهما يوافق المعنى . وطريقة «ابو الزلف» أن تكون لازمتها بيتاً واحداً ، صدره ، على كل حال : «هيات يا بو الزلف عيني يا مولياً» ، وعجزه راجع إلى هذه التقفية ، وأن يكون الدور أحد نسقين : إما عادياً ، أي بيتين صدر أولهما ، وعجزه ، وصدر البيت الثاني من قافية واحدة ، وعجزه من قافية ترجع إلى قافية اللأزمة ، وإما على النسق الذي استجدته والدي ، أي أربعة أبيات صدرها من قافية ، وأعجازها من أخرى ، عدا عجز البيت الأخير ، فهو يرجع إلى قافية اللأزمة . ومثال لازمة «ابو الزلف» :

هيات يا بو الزلف عيني يا مولياً      لا طي بغي القمر شو دالك علياً

ومثال الدور العادي منها :

لا مثل ما خبروا ولا مثل ما قالوا      بمدو وداد الصبا باقي على حالو  
هذا عشير العمر ما يريد حسدا بدالو      ولو كان بدعها السما تتطربق عليا  
ومثال الدور على الأسق الذي استحدثه والذي :

عصفورتين التقوا      بجفة غدير موي  
وحدته تقول اشقوا      ووحده تقول اخي  
دنيا بها ناس شقوا      وناس بهناوه وغي  
يا عاذين اعتقوا      يا ارفقوا بيا

وهذه المثل الثلاثة ، المتقدمة ، هي من منظوم والذي .

ويدخل ، ايضاً ، تحت الرّجل اللبناني : « الشروقي » ، أي القصيد  
البدوي ، فإن الشعراء العالميين في لبنان ينظمون فيه <sup>(١)</sup> . وأشهر طرائقه  
أن تكون صدوره من قافية ، وأعجازه من أخرى . ومنه ما طريقتة طريقة  
« المطلع » <sup>(٢)</sup> ، ومنه ما تكون القافية في أعجازه ، دون صدوره <sup>(٣)</sup> .  
وتسمى القصيدة منه : « شروقية » . قال الأب سلمان في « خمسة

(١) قال الاستاذ سعيد ابو الحسن في « الدراسة التي قدمها الى فرع الأدب العربي  
في معهد الآداب الشرقية » ، عنوان « مظاهر الأدب في جبل الدروز » ( مجلة  
المشرق ٤٠ [ ١٩٤٣ ] : ٩٩ ) : « وكان هناك شعراء ينظمون الشعر الغزلي  
- يعني الشعر الغزلي في العامية ، في جبل الدروز - وقد اطلعوا على شعر رشيد  
نخله وسواه من شعراء الرّجل في لبنان ، فحصل في شعرنا تجديد مال به الى الرقعة  
والطلاوة » .

(٢) انظر مثاله من نظم الشاعر الشراي ( أبو الكباير ) في « خمسة أعوام في  
شرقي الاردن » ( ٤٧ - ٥٤ ) الذي سير عليه الكلام في التين ، قريباً .  
(٣) انظر مثاله في الكتاب المذكور في الحاشية المتقدمة ( ٦٠ - ٦١ ) .  
والمثال ، هناك ، لشاعر لم يذكر اسمه .

أعوام في شرقي الأردن في ذكر «أحسان» الشعراء في بادية شرقي الأردن (ص ٢٥) : « والشعري أو الشروقي وهو غنماً أهل الشرق<sup>(١)</sup> في غزواتهم وحرورهم »<sup>(٢)</sup> . وينظم شعراؤنا العاميون في «الموآل البغدادي» أيضاً ،

(١) يريد قبائل الصخور والعدوان وعباد والمجارمة والغنيمات والشوايكة والحمايدة والحويطات والمجالي والشرارات - راجع بحماسة «الشرق» (١٧ [١٩١٤]) : ٢٦٣ - في الحاشية ) .

(٢) كان والذي قد حدثني يوم نشر بالطابع رواية «محسن الهزان» الرجلية ، وذلك في سنة ١٩٣٦ ، انه بعد أن نظم في غلواء الشياح تلك القصيدة ، وجد يومئذ انه يخلو أن ينظمها ، ايضاً ، وهي البدوية مادةً وجلباً ، في شعر البادية ، أي «الشروقي» ، وانه قد شرع في ذلك ، وان المقاطع التي شرع في نظمها لا بد غائصة في اوراقه القديمة ، وان الذي وقع له في ذلك المنظوم من «محسن الهزان» الشروقية لا ينحط ، في رأيه ، عن طبقة «محسن الهزان» الرجلية ، وانه يمتنى أن لو يستر على شيء من تلك المنظومات الضوائع ، فانها من الفريض الذي يذكر بالمعهد الفريض من العمر ! فبينما انا ماضٍ في جمع ما نبتدئ من قصائد هذا الديوان ، بين كراريس ودفاتر وحزم اوراق ، وجدت هذه المقطوعة من ابتدآت «محسن» الشروقية ، وهي بخط والذي في الصبأ . فكان سروري بالعثور عليها سروره يوم عثر على «رواية محسن» ، وراح يقرأ على مسمع شوقي ، رحم الله الاثنين ، طرفاً منها فانه روى في مقدمة «محسن الهزان» ما هذا بعضه (ص ٦) : « ثم سيج في العمر ، ففرقت رواية محسن في النسيان ، دون أن يعلم بها أحد ، حتى ترل امير الشعراء شوقي لبنان عام ١٩٢٥ ، وعقدنا ذلك الوداد الذي لا يفت فيه غيباب الوجوه ، واختلاف الدناوات . فذكر شوقي مرة ، عندنا في البيت ، قضية الملحمة في الشعر العربي ، فأذكرني رواية محسن . فطفقت أفش عنها ورآه غبار الماضي ، وأجمع اياها المبعثرة ، وأصيح برأي الكهولة عبث الصبا فيها ، حتى تم لي ذلك ، بعد جهد كبير . وكان سروري فوق ما أصف حين أقبلت على شوقي ، بعد ايام ، اقرأ عليه طائفة من محسن وهو رحمه الله ، يطرب ويستعيد هذا المقطع مرة مرة ، ومرتين مرتين :  
والسهل عشبو كان يموج بوع الحرير  
والليل من ضوء القمر قطعة رخام  
« معشَى رشيد نخله - ٥ »

وقد ورد مثاله في حاشية سابقة ، وفي « الموال المصري » ، وهذا مثاله ،

والليل من ضوء القمر لونوا انجى  
وراح النسيم عالاهل يمشي سوسجا  
وهذه هي المقطوعة الشروقية :

يامير : من جنب الطويلع بيومسين  
مسيح بعمدان الذهب طول رحمين  
والنمر بزهر السمن عفسد كومين  
ويبيض المذاكي تموط بالرابع صدين  
وياسمن الخزان ونسر بالعين  
ذباحة بالعين من بين هديين  
تحدج على الوركين من فوق ساقين  
ومن حولها زينات غرن سخادين  
والنسي يا محسن ناشدك صوت وتنين  
ونعطي ونصنت والهوى بين لحظين

وهذه الأبيات تقابل ، في مقامات القصة ، ما يأتي من أبيات الرّجلية ( ١٨-١٩ ) :

يامير : سفر يومين ، بجمال الطويل  
يقوم رابعة ، مشرعه يجنب المسيل  
يشدها عواميد سبعة من النخيل  
وبرقاها فضة نفوح بالانجيل  
وجواها ، يامير ، دالحة الشليل  
والقد شراخمة بان ، تلوي وتمتدل  
وعيون خامة لا الكحل الله بدون ميل  
ووشم حول شفاف حلى الساسيل  
وحنك قواس من عاج ، مخيبي قليل  
وعنق شله من حرير ، مسلوب ، طويل  
وما بين كثاف ورداف ترى الحصر النجيل  
والبطن قجعة ، الاسمين ولا هزيل

للغرب من مقلب طريق وادي الجبال  
عليها تفايح الذهب ماها مثال  
ونسجها كشمير والقرمز حبال  
والبن يجران بقس ، والقرمز حبال  
أسود ، مجعد ، منتشر حتى الكفقال  
وجبين قطعة نور ، تدويره هلال  
وانف بين خدين يقول : هيك الجبال  
بفم اذا نلثت تشم الجبال . . .  
واذنين نفوح الشام ، ما عرفت خلال  
والصدر مرجه ، والهود قفزة غزال  
بكثر العنا والجهد حتى الشال شال !  
والوراك بتسررب بعيد المنسال

— وهو من منظوم والدي في قران جلالة الملك فاروق الأول (١) :  
 فاروق عريس الملوكة والعرس عرس العصر رجع لمصر الفتية الشمس بعد العصر  
 يارب «عابدين» تجلّى ، مصر حول القصر بين العيون والقلوب رب السما يربك  
 تهتف اليك بالدعاء من كل كوخ وقصر

والشعر العامري في لبنان ، على اختلاف طرائقه ، يقوم على إيقاع سماعي ،  
 لا على تقاعيل مقيدة . فهو في الوزن ، ومخارج الحروف ، ومواضع الحركات ،  
 وتراكيب الألفاظ والنطق بها وكتابتها ، يخضع للنغم . وربها نظر بعض

وساقين - كتب الشمع ، والبطاط تشيل فوق الكواحل والقدم نقل الحجال  
 تمرح بخانئين خرس على الثقيل ومن الرشاقة نظنها مسحة خيال  
 إلى أن يقول :

بسن البدر ، لكن بعقلا بنت جيل ويحي جوائب خدرها سبعا شبال  
 اخوات هند ، وكل حي راعي أصيل وعندت الشؤور في كل العال  
 إليها خبا مفروود ، مسا يخشو تريل الأ القمر ، لوزق شي خطرته شال  
 وقد وجدت ان سياق الخط ، في هذه المنظومة الشروقية ، يأتي آخر البياض ،  
 من الورقة ، ثم ينقطع قبل أن يسكن ، مما يدل ان للمنظوم بقية في ورقة ضائعة .  
 وجاء في « خمسة اعوام في شرقي الاردن » ( ص ٣٤ ) انه في جملة الروايات  
 التي يثقلها البدو « في خيم الامراء او في مسامرات الأيالي فينخال الشعر كبير من  
 الأشعار البديعة » رواية « محسن الهزالي » - كذا ، لا الهزان . وهذا يذكر  
 ما ساق والدي في مقدمته « محسن الهزان » عن أصل القصة ، قال ( ص ٥ ) :  
 « فهذه القصة خبر قصير ، رواه بدوي من النحير ، اسمه ساهان الأحمد ، في مجلس  
 ابن عم والدي المرحوم عباس بك » .

(\*) اقترح عليه نظمه صديقي الشاعر المصري الجليل الاستاذ احمد رامي ، وغنى  
 به في حضرة جلالة الملك ليلة ٢٣ من شباط سنة ١٩٣٨ وذلك في المهرجان الثنائي  
 التمثيلي ، الذي أقيم في قصر عابدين لقران جلالاته . وقد كان كاتب هذه العطور  
 حاضراً ، بصفته ، يومئذ ، مندوباً للبنان في العرس الملكي .

انغامه الى اوزان الشعر . قال البستاني في « محيط المحيط » ( في مادة عني ) :  
 « وأكثر اعتمادهم فيه - يعني في المعنى - على القافية فلا يسألون فيه عن  
 صحة اللغة أو وزن الشعر » . وقال دوزي في « تكملة المعجمات العربية »  
 ما معرّب به ( في مادة زجل ) : « ويعتمد في نظمه - يعني في نظم الزجل -  
 على وحدة القافية ، لا على وحدة الوزن . وله عدة اعاريض » . وقال سيولد  
 في « دائرة المعارف الإسلامية » المنقولة الى العربية ( ١ : ٢٦٣ ) : « ويعتمد  
 هذا الفن - يعني فن الزجل - على وحدة القافية ، لا على وحدة الوزن ،  
 ويدخل في جميع البعور » . وقال زيدان في « تأريخ آداب اللغة العربية »  
 ( ٤ : ١٩٦ - من الطبعة الثانية ) : « وللشعر العامي أوزان بعضها يشبه  
 اوزان الشعر الفصيح وبعضها لا مثيل له في الأوزان المعروفة في هذا الشعر .  
 فأوزان الشعر العامي الموجودة في الشعر الفصيح ثلاثة : الرجز والوافر  
 والسرّيع . ذكرها في مقالة ظهرت في النشرة الاسبوعية في اكتوبر<sup>(١)</sup>  
 سنة ١٩٠٦ لعلمها للاستاذ ابراهيم الحوراني الشاعر اللغوي محرّر تلك  
 الجريدة »<sup>(٢)</sup> . وقد قال الحوراني هناك ( النشرة الاسبوعية ٤١ [ ١٩٠٦ ] :

(١) الصواب : في ايلول ، في ٢٠ منه ، لا في تشرين الاول ، كما هنا . وهي  
 في العدد ٣١٣١ من « النشرة الاسبوعية » بعنوان : « ملحّة في الشعر ، والتصحيح  
 والعامي منه » .

(٢) المقالة للحوراني ، ولا ريب ، ففي مجلّة « النقاش » ( ١ [ ١٩١٠ ] :  
 ٣٦ - ٣٦ ) التي عُنيّت ، يومئذ ، بنشر جانب من أبحاثه ، مقالة تحت عنوان :  
 « الزجل اللبناني » . جاء فيها ( ص ٣٥ ) : « وبين الذين نظموا على هذه الطريقة  
 - يعني الطريقة الزجلية - الشيخ ناصيف البازجي الشهير والاستاذ ابراهيم لغندي  
 الحوراني . وللثاني اقوال مشهورة وقد كتب حضرته نبذة لطيفة في أصول هذا  
 النوع من الشعر جاء فيها « وهنا نقلت المجلّة فقرات من مقالة الحوراني ، المذكورة

٦٠٢ - ٦٠٤) : « ولكثيري لم اجد في الشعر العامري المعروف عند العامة بالمعنى سوى ثلاثة أبحر وهي التي سميتها في لبنان . مثال الرجز (\*) :

خبيت مالك في الحزائن شو نفع      إلا الشهاده بحق أرباب الطمع  
قالوا كثير الشد بيروخي الحبال      وكتر شدك جبيل تدبيرك قطع  
و. مثال الوافر :

صار القبر أقرب من خيالي      وصار الصبر أبعد من نساك  
و. مثال السريع :

ربيع الصبا بجياة غصن البان      والورد والناسرين والريحان  
من اين جبتي المسك بجيوبك      تخمين مررتي على الخلان  
الى أن يقول ( ص ٦٠٣ ) : « ويدخل على هذه الأبحر تغيرات لا

في المتن .

وفي « نيل المتنى في فن المعنى » ، ايضاً ، ( ص ٨٩ و ٨٣ ) ان المقالة للحدوراني . وكان الحدوراني من قالة الرجز . ومن أجزاله المشهورة ، وقد ختم به في « النشرة الاسبوعية » مقالته المذكورة ( ص ٦٠٤ ) :

يا بني الأظى قي وجنتو نضرم      والسبرق يلعب من عقيق الغم  
من طور خدك ما قرب موسى      من اين جبست المسن للمبسم  
ثم أعاد نظره ، بعد ذلك ، في الشرحه ، ونشرها في « مجلّة سركيس » كما يأتي ( ٦ [ ١٩٠٨ ] : ٢٨٥ ) :

آمنت انا برهان ما يلزم      انك نبي الزهر وبسدر التم  
ثم أعاد نظره فيها ، مرة أخرى ، ونشرها في مجلّة « النفايس » كما يأتي ( ١ [ ١٩١٠ ] : ٨٥ ) :

آمنت انا برهان ما يلزم      انك نبي الزهرا وبسدر التم  
وهي متافقة ، اليوم ، جدا الألفظ .  
(\*) يدرك بأدنى تأمل ان هذه الأمثلة التي سنشر عليها القراوة ، في مقالة الحدوراني ، هي من مقوله .

تدخل في الفصيح « الى أن يقول عن القراءيات : « بعضها لا ينطبق على وزن من اوزان الشعر المعروف ، ووزن بعضها المتدارك مع تغيرات ايضاً ومثاله :

من كثر شوقي آيسكن جيت راكب عاقدار النار

وبعضها على وزن مستعملان مفعولان كقول بعضهم :

راح الشباب الغالي والشيب غير حالي

وحسب بعضهم هذا من المطالع والأكثرون على انه من عدييات الدبكة . أقول : ليس في انقسام « عدييات الدبكة » المعروفة ما ينطبق عليه (\*) . ثم قال : « وجاءت اغانيهم المعروفة عندهم بالمواليات البغدادية والمواليات المصرية والزلاغيطة على بحر البسيط » . وهنسا أورد مثالا للموال البغدادية ، ومثالا للموال المصري ، ثم قال : « والزلاغيطة كالمواليات المصرية ، الا انها قافيا جاءت غير مربعة » . ثم أورد زاعوطة من ذلك ، وأردف بقوله : « ومن الزلاغيطة ما وزنه مستعملن فعلان ومثاله :

غنى حمام البسان عاميل الأغصان

لما تمائل قد عروسننا الريان

وكثيراً ما تأتي الشطور الأربعة على روي واحد . أقول : ان هذا الوزن يندر استعماله في الزلاغيطة . ثم قال : « وأما بقية اغانيهم فتأتي على أوزان مختلفة من أوزان الشعر الفصيح وغيرها » .

(\*) انظر أمثلة تلك « العدييات » في « طرائف الأمس وغرائب اليوم » لخشت ( ١٧٠ - ١٧١ ) - ولوالذي مقدمة على هذا الكتاب ، الذي يدور على « صور من حياة النيك وجبل القلمون في أواسط القرن التاسع عشر » ، جاء فيها قوله ( ص ١ ) : « قومييات الشعوب لا تسبقني الا بأسبقاً ، تغاليدها ، وإن استحسن قديمها في نومة جديدها » .



وقد أتى زيدان ، بعد أن نقل ما تقدم من مقالة الجوراني ، بقوله ( ص ١٩٧ ) : « نقول : والذي نراه أن الأوزان العامية السورية التي ليس لها مماثل في الأوزان العربية الفصحى مأخوذة ، في الغالب ، عن أوزان الشعر السرياني » . وقال المصنف في « نيل المتسنى في فن المعنى » ( ص ٣٢ ) : « ومن أطف ما في فن الزجل وأنواعه الكثيرة المحاكاة والمساوقة المعروفة عند الأفرنج باسم Harmony فلذلك ترى المطبوع من الزجالين ينشد المقاطع والمطولات المنسجمة مرتجلاً أو متروياً » الى أن قال : « ويرجح أن أكثر أوزان هذا الفن - يعني فن الزجل - سريانية باقية على السنة العامة . فبها ما يوافق أوزان الشعر ومنها ما يخالفها » . وقال الأب شيخو في بحارة « المشرق » ( ١٨ [ ١٩٢٠ ] : ٧٣٠ ) : « والشعر السرياني القديم من نوع الزجلية والموشحات ينقسم الى أدوار يشتمل كل دور منها آياتاً معلومة لكل بيت عدد محدد من التفاعيل » .

وقال لوسرف في « الأدب العامي » ما معرّبه ( ص ٥٧ ) : « ليس الشروقي إلا نوعاً من القصيد ، لكنه ، في الغالب ، يُعنى به » . وقال في الحاشية على هذه الجملة : « إن رشيد نخله بدأنا على جوهر هذا الفرق . فهو عنده في النغم الذي ترافقه الزباب ، والذي هو بدوي في الشروقي . ويقوم الفرق ، أيضاً ، عنده ، في الوزن الملازم لذلك النغم ، إذ انه ينبغي له إدخال مقاطع من الكلمات ، تقتض اقتضاباً ، ويستعان بها في اقامة النغم . أما ملاحظتنا ، في ما يتعلق بالقافية ، فهي في نظره ليست بذات بال » . أي ان والذي يرى الفرق بين الشروقي والقصيد هو في النغم البدوي ، الذي يرافق الأول ، وفي ما يقتضي من تغيير يلحق بأجزاء الكلمات والحروف ، وما شاكل ذلك ، لا في القافية . وقد رأى القاري في ما تقدم من الكلام على الشروقي ، ان

الأب سلمان - وهو هو في معرفة الشعر البدوي - يقول «أحان الشعرآ، في بادية شرقي الأردن»، و«الشروقي هو غنآ، أهل الشرق»، لم يقل «طرائق الشعرآ»، ولا قال «شعر أهل الشرق». فكان الشعر البدوي، عنده، يقع في باب الغنآ، قبل أن يقع في باب الشعر. وهذا يدعم رأي والدي، ويحيثه على قدر. وقال الأب سلمان، هناك (ص ٢١) وهو ما يزيد في تأييد رأي والدي: «ولا بد للشاعر المجيد - من هؤلاء الأعراب - أن يتجلى بصفات ثلاث» إلى أن يقول: «والسائلة أن يكون ضارباً على الرّباب» إلى أن يقول (٢٤ - ٢٥): «وطوراً تتبع - يعني الرّباب - الصوت بآيات وعطفات وطوراً يتبعها الصوت ويأخذ من ألقانها» إلى آخر قوله (\*).

أمّا الأوزان المستعملة في الشروقي، وفي سائر الطرائق البدوية، فقد ذكر عنها الأب سلمان، هناك، ما يلي (ص ٣٩): «إن العرب الحاليين أقاموا لأشعارهم أوزاناً، فمنها ما يشبه المنقول في كتب العروض عن الشعر القديم ومنها ما يختلف عنها كل الاختلاف. والأوزان المستعملة محمولة على السماع» إلى أن يقول: «فالعرب الذين لم يختلطوا بغيرهم كالشّارات وبني صخر يستعملون كثيراً وزن الرّمل». ثمّ قال: «وأمّا الرّجز، حمار الشعر، فهو كثير عند العرب الحاليين». ثمّ قال (ص ٤٠): «والعرب الحاليون لهم أوزان غير معهودة في ابواب العروض يجرون عليها ويعرفها شعراؤهم. فاذا تلونا أمامهم شعراً على غير وزنه المعروف انكروه علينا

(\*) وقال الاستاذ ابو الحسن في أطروحته «مظاهر الأدب في جبل الدرّوز» المذكورة (٧٣): «إنّ هذا الشعر الجبلي - يعني الشعر العامي في جبل الدرّوز، الذي منه الشروقي - وضع الغنآ، لا للشعر ولا للمطالعة».

واظهروا مواقع الخلل فيه ، ولا يستعملون الأوزان إلا بحسب اغراضهم .  
فلهم شعر يشبه الوزن الطويل يستعملونه في المسدح والرتاء . فقط . وايام  
الحروب لهم غناء ، خفيف فتجري أوزان اشعارهم على خبب الخيل وعلى سير  
النياق . وفيما هم سائرون يستنهضون عزائمهم بشعر حماسي قصير المفاعيل «  
ثم أورد هنا مثالا لذلك ، وأوله :

إركب يا قسرم المردان هوزها براس المحجان (\*)

ومن العجيب ان هذا الوزن البدوي يوافق الوزن السرياني في « الافراميات »  
المعروفة عند قدماء الموارنة بـ « المديحة » - وقد مر الكلام عليها .

\*\*\*

والى القراء . ما اقتطفت من مذكرات والدي الأدبية ، التي شرع  
يدونها في اوائل سنة ١٩٣٨ ، وقد أدركته الوفاة قبل أن يتتها ، وهي لم  
تمثل بالطبع ، بعد . قال :

« عرفت منذ أول عهدي بنظم الرجل ان هذا النوع من التعبير هو  
لغة المهد ، وعرفت فوق ذلك ان الأديب العربي إنما هو يترجم خواطره  
ترجمة أي على عكس الشاعر العامي الذي يلقي فكرته الى لسانه دون  
حاجة الى الترجمة ، اذ انه يفكر بالأمسية التي يكتب فيها . اما الأديب  
العربي فهو يفكر بالعامية ويكتب بالفصحى .

« وعلى هذا الذكر أقول : ان صديقي موريس باريس الكاتب  
الافرنسي الطائر الصيت قال لي ، يوم زارني في الجبل عام ١٩١٤ ، وذلك في

(\*) وقال في التعليق على هذا البيت : « أي اركب الذلول واضربها برأس

العصا » .

حديث طويل ، يحده القرآن ، في موضعه من هذه المذكرات : [ انتم شعراء ، العامة تعيشون في منازل الناس ونحن نعيش في كتبهم . فليس من العجب أن تكونوا أكثر حرارة منا ] .

وقال في موضع آخر :

« كان الزجل في لبنان ، لبضعة أعوام ، وقفاً على المديح والرتاء والغزل والفكاهة . أما اليوم فقد اتسع ، والحمد لله ، مجاله ، حتى لقد صار في استطاع الرجال اللبناني أن يطرق أبعد المواضيع ، دون أن يخاف من تراجع قرآن الزجل عنه ، ويبدو لي أن أقول هنا في نظمت ، منذ سنتين ، زجلية كان موضوعها « قدح عمر الخيام » ، ولقد تذوق الناس تلك الزجلية ، وطربوا لها ، ولم يجدوا بابها غريباً عن باب الزجل . واني لأسرُّ أن أرى الزجل وقد أصبح ، في هذه الأعوام القليلة ، على درجة عالية من العمل الجدي . ولقد ظهرت في بيروت ، وفي الجبل ، جرائد زجلية ، ومجلات زجلية ، وأفسحت الصحف العربية ، حتى اليومية منها ، مجالاً رحباً للزجل والزجالين » الى أن يقول :

« لم أتأثر مباشرة من أدب اجنبي . فاني لا اعرف من اللغات الأجنبية العربية . أما الادباء الذين عُرِّبت لي طائفة من آثارهم ، وأعجبت بهم من ناحية التفكير والدق ، فأخصهم شكسبير في رواياته ، والشاعر التركي توفيق فكريت بك في ديوانه [ رباب شكسته ] أي القيشارة المحطمة ، ولامرتين في [ التاملات الشعرية ] و [ الإيقاعات الشعرية ] ، وشاتوبريان في مذكراته المشهورة ، والفونس دوده في [ رسائل الطاسحون ] وبودليير في [ أزهار الأذى ] . واني احبُّ لامرتين جلاً . أسلوبه ، واحبُّ فاليري لأسلوبه الغامض ! هذا له عندي ساعة ، وهذا له ساعة . وهذا أسلوب له

حسنت ، وذا أسلوب له حسنت آخر . ثم أنه لا يجوز أن أترك الكلام على فاليري قبل أن أقول انه ليس في الحياة شي . سهل ، ليسكون في الأدب شي . سهل ١ » . وهنا أردف كلاماً آخر على فاليري بقوله :

« ميسترال شاعر عظيم ، ولا ريب ، ولكن عظمته هذه لا تتجأى إلا لبني قومه الذين يفهمون لغته ، ويستطيعون أن يحسوا في أساوبه الشعري الشعري حرارة الحياة ، التي تكلم عليها صديقنا بارس . إذ ان العبارات البروفنسية ، والخواطر الملوثة بالوان بروفنسية ، لا يعجب بها إلا فرنساوي ، أو بروفنسي ! واني بالرغم من كون الذي عرب لي شطراً كبيراً من قصائد ميسترال ، المترجمة الى الافرنسية ، هو من العارفين بأسرار هذه اللغة ، لم استطع أن اتذوق من شعر ميسترال إلا شيئاً بسيطاً » الى أن يقول ، في كلام له على الصحو ، وتأثره من الصحو في لبنان :

« الصحو نعمة النعم على الشعراء . ! ! وهما أنا احمد الله على كونه قد خلقتني في أرض تكاد تمسح فيها ذرقة السماء . بأصابع الكف . . . . فالحمد لله الذي جعل داري تحت سماء لبنان ! الحمد لله الذي خلقتني لبنانياً ! » . وقال في موضع آخر :

« الرجل والبيان لا يلتقيان ! والآن فسدت حقيقة هذه الطريقة . بل انه لا يجوز ان يدخل الرجل لفظ فصيح ، مهما كان حفظه من الر ورتق في العربية . فهنا شعر عامية ، لا شعر فصيح . اللهم إلا اذا طلب الرجال ذلك ، بعينه ، في بعض المواضع ، فاستعمل الفاضلاً مشتركة بين العامية والفصحى ، . ازجاً فصاحتها بعامية جاراتها ، مزج الماء بالماء . عندئذ تكون المسألة من قبيل الشذوذ ، والشاذ لا يقاس عليه . قال ابن قزمان انه قد جرد هذا الرجل من الاعراب كما جرد السيف من القراب . وقال

## ماماي (\*) في احدى موالياته :

(\*) أمير الرجالين في وقته . وهو محمد بن احمد بن عبدالله الرثومي الانكشاري ، وُلد في القسطنطينية ، ونشأ في دمشق ، ومات فيها . قال الاستاذ تيمور في مجلة « الضياء » ( ٦ [ ١٩٠٣ - ١٩٠٤ ] : ٣٣٩ ) : « وصار قديم اهل الشام في فن الرّجل بل والمصريين أيضاً ، فان جماعة منهم ، بمن ينظم الرّجل وردوا دمشق واجتمعوا به وناظروه ، فكان اميرهم المشار اليه ، واعترفوا له بالفضل والتقدم عليهم » .

وفي ضبط اسمه اختلاف . ففي « ريمانة الألبا وزهرة - وترمة - الحياة الدنيا » للخفاجي ( ص ٨٢ - من طبعة بولاق ) : « ماماي » ، وفي « حديقة الأفرح » لليخني ( ص ١١٠ - من طبعة مصر ) ، و « صنّاعة الطّرب » لثوفل ( ص ٢٨ ) ، و « تاريخ سوربة » لبيّري ( ص ٣٧٢ ) : « ابن مامية » . وكسذا ضبطه الاستاذ عبّود في مجلة « الضياء » ( ٦ [ ١٩٠٣ - ١٩٠٤ ] : ٢٦٦ ) ، والأب شيخو في مجلة « المشرق » ( ٢ [ ١٩٠٤ ] : ٢٩١ ) . وقد أورد الأب شيخو هناك : « وروى الحاج خليفة اسمه ماماي وروى غيره ماميه » . وقال تيمور في المجلد المذكور من مجلة « الضياء » ( ٣٣٨ ) : « ماماي ، أو ماميه بالهاء المهملة » . وقال الشيخ البارجمي في ذلك المجلد ( ص ٣٤٠ ) : « ابن ماماي » .

وقد اختلفوا ، أيضاً ، في تاريخ ولادته ، وفي تاريخ وفاته . قال تيمور ( ص ٣٣٨ ) : « وُلد سنة ٩٣٠ الهجرة ومات نهار الاحد ثامن شعبان سنة ٩٨٠ الهجرة » ، وقال الأب شيخو ( ص ٢٩١ ) : « توفي سنة ٩٨٦ هـ - ١٥٧٨ م » وهو لا يذكر سنة ولادته . وقال عبّود ( ص ٢٧٠ ) : « ولا يعرف السنة التي وُلد فيها هذا الشاعر ولا سنة وفاته ولكن يمكننا تعيين القرن الذي كان فيه من مراجعة نوارينه الشعرية المثبتة في ديوانه » الى أن يقول ( ٢٧٠ - ٢٧١ ) ومن ذلك نستنتج أمرين أوّلهما انه كان عائشاً في القرن العاشر للهجرة الموافق للقرن السادس عشر للميلاد .

ولماماي ديوان شعر ومواليات ، اسمه : « روضة المشتاق ووجهة المشاق » ، منه نسخة في دار الكتب المصرية ، تاريخ نسخها سنة ١٦٣٦ ( تيمور : ص ٣٣٩ ) ونسخة في المتحف البريطاني ، كتبت على عهد المولى آف سنة ١٥٧٧ ، ونسخة في مكتبة او كسفورد ( الأب شيخو : ص ٢٩١ ) ، ونسخة عند الاستاذ عبّود ( عبّود : ص ٢٦٦ ) .

يا طالب النجوم من بنت المواليات تبتى وتسلم عيونك النجوم قد مات  
وقال الأبيشيبي في مستطرفه : [ وقيل لا يكون البيت منه بعض ألفاظه  
معربة وبعضها ملحونة ، فإن هذا من أقبح العيوب التي لا تجوز . وإنما يكون  
المعرب منه نوعاً بفرده ، ويكون الملحون فيه ملحوناً لا يدخله الإعراب .  
وكم زلقت هنا أقدام الأساطين من أهل الفصاحة ، من الذين نظموا في  
الرجل ، ولم يلقوا عنهم في العامية فصيح العربية \* ] (\*) .

\*\*\*

وهذه هي المقاطع التي نقلتها من حديث له أدبي مع الاستاذ سليم ابني  
جره أحد كتّاب جريدة « العاصفة » . والحديث منشور في عددها المؤرخ في  
٣ من آب سنة ١٩٣٢ تحت عنوان : « صاحب كأننا للوطن يتكلم » . قال  
الكتّاب في بعض المواضع من ذلك الحديث :

« لماذا لم تحترفوا الأدب وانتم أول من حمل لواءه في هذه البلاد ؟  
» قال - احتراف الأدب نوعان : الانقطاع له انقطاعاً تاماً ، كما هي الحال  
خارج البلاد العربية ، والانقطاع له بعض الانقطاع ، كما هي الحال عندنا . واقد  
كان لي في حياتي السياسية فترات انعم خلالها بذلك « البعض » ، وانقطع فيه

(\*) في « نيل المتحنن في فنّ المعنى » ( ص ١١٠ ) : « قال ابو عبد الله محمد  
التنوخني في [ الألفي الغريب ] وهو من مخطوطات احمد باشا تيمور المصري عند  
كلامه عن الموشحات والأزجال : [ ان الرجل متى جاء فيه الكلام المعرب كان  
معيباً ] » .

وفي « خزائن الأدب » للحموي ( ص ١٤٣ - من الطبعة الأولى ) : « كأني  
بتأمل نظر في رسم كتابه هذا الرجل فأنكره لبعده عن رسم الألفاظ العربية الخالية  
من الأجن ويعذر في ذلك لأنه ليس له إلمام بمصطلح رسمه ومن رسمه على غير هذا  
الطريق لم ينفذ له مرسوم فانه يؤذيه الى خطأ وزنه وإعراب لحنه » .

- للقلم وجماعته • وهي من أطيب الأيام عندي .
- « - إذا فأنتم تفضّلون حياة الأديب على حياة السياسي !
- « - كلاهما مشوب بشي • . أما حياة الأديب في الأمم الأخرى فهي  
أهنا بكثير ، وأقرب الى الحرية والانطلاق •
- « - أية الساعات أفضل عندكم للنظم وأي الأمكنة ؟
- « - كنت أنظم في أية ساعة ، وفي أي مكان • وأما اليوم فقد  
أصبحت ليالي ضوء القمر أحب الأوقات عندي • ويتفق أحياناً أن أخلو  
في غرفتي للنظم ، ويكون « أمين » مختلياً في غرفته للنظم أيضاً ، فاحس  
في تلك الساعة بطرب هو فوق كل طرب !
- « - أي الشعر أحب اليكم ؟
- « - شعر الطبع المرسل بلا كد ولا تكأف » (٥) .
- ويسأله الكاتب ، في موضع آخر من الحديث ، عن أحب « مطالعه »  
اليه في الزجل ، فيقول :
- « - هو المطلع الذي أقول فيه :
- خمس عشر عام أهنا من الففا  
مرت مرور الريح عاحقة قنا » .

(٥) كتب الدكتور سبر معروض في مقالته : « رشيد نخله في خصوصياته » .  
الزعم والأديب والمحدث والمريض ورجل العائنة » في عدد جريدة « المكشوف »  
الصادر في ١٨ من آذار سنة ١٩٤٠ ، وهو الذي خصّصته للكتابة عن والدي ، وجعلت  
عنوانه « عدد خاص عن رشيد نخله » ، قال : « وكان يحب من شعراء العرب  
القدماء أبا الطيب المنيني والشريف الرضي ، ويكره ديباجة أبي تمام . ومن الشعراء  
الفرنسيين كان يحب لامرتين . وقد يعود سبب هذا الحب للامرتين لتشابه عنصر  
بينهما في النواحي الشعرية . وكثيراً ما رأيت برافع في كتب الجاحظ ويوصي بمطالعتها  
ويقول ان الجاحظية مذهب في الأدب العربي » .



ثم يسأله :

« - ما هي عادتكم وقت النظم ؟ »

« - ليس لي في ساعة النظم عادة مستحكمة ، اللهم إلا هذه

« السيكارة » التي اشعلها بلا انقطاع . »

« - هل تذكرون الى اليوم أول قصيدة نظمتموها والمناسبة التي من

أجلها نظمت تلك القصيدة ؟ »

« - اعل أول قصيدة لي هي ابيات من نظم الصبا صدرت بها رسالة الى

حبيب كان لا يعرف القراءة . و كنت وال أمير شكيب أرسلان ، رد الله

غربته ، نتضاحك بعد ذلك كثيراً من ارسال قصيدة « خصوصية » الى من

لا يحسن القراءة والكتابة . . . . . أما القصيدة فقد محتها الأيام من ذاكرتي فلا

احفظ بيتاً منها . »

ثم يسأله في آخر الحديث :

« - قيل ان مراسلة شعرية قد دارت بينكم وبين داود بك عمون

يوم كان رئيساً للوفد اللبناني في باريس (\*) ، وان تلك المراسلة لم تُنشر حتى

اليوم فهل تذكرون شيئاً منها ؟ »

« قال - لم يدرك بيني وبين المرحوم داود بك مراسلة شعرية يوم

كان في باريس . ولكنني أرسلت معه ، ومع صديقي عبد الحليم

بك الحجار ، قائم مقام بعلبك اليوم ، الى صديقي الكاتب الفرنسي

الشهير موريس بارس كتاباً بين الأدب والسياسة ، فبعث الي فقيدنا

عمون ، بعد أن وصل باريس ، كتاباً بين الأدب والسياسة ايضاً ، هو من

(\*) راجع في شأن هذا الوفد اللبناني « التبذرة التاريخية » لدريان ( ١٩٢٢ -

١٩٢٧ - من الطبعة الثالثة ) .

أرفع البيان»<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

وكتب في «الاستدراك» الذي صدر به رواية «محسن المزان»  
الزجلية، وقد نشرت بالطبع في سنة ١٩٣٦، قال (٧ - ١٠) (٢) :  
« كتبت جريدة له نوفل ليتيرير<sup>(٣)</sup> في نشرتها المورخسة في ٢٢ ايلول  
سنة ١٩٣٤ مقالة، بعنوان : «مسترال لبناني» ، بحثت فيها نهضة الزجل  
عندنا ، وذكرت هذه الرواية ، وأشاعت بالثناء عليها وعلى صاحبها ، ماشاء  
لطف الكاتب ، ثم قالت ما معرّبه :

« [ لماذا اختار رشيد بك نخله هذا السبيل ، بدلاً من ان يكتب  
بالعربي ؟! يقول رشيد بك : - ان الشاعر العربي يتخيّل فكرته بلغته

(١) قالت جريدة «الجمهور» في ٥ من كانون الثاني سنة ١٩٤١ تحت عنوان :  
« مختارات رشيد نخله من ثمره في مقالاته ورسائله ومفكراته الادبية » : « وهذه  
قطعة من رسالة بعث بها بالأمّة العربية الى صديقه الكاتب الفرنسي المشهور موريس  
بارس ، حملها اليه المرحوم داود عمّون رئيس الوفد اللبناني الى باريس سنة ١٩١٩  
وكان بارس يومئذ نائباً في البرلمان الفرنسي :

« . . . ولقد كنت انت لوطنك كما ينبغي ان يكون مثلك ! اما انا فلم استطع  
أن افعل لوطني شيئاً . اذ انه تحت السماء التركية لم يكن لأحرار اللبنانيين وطن .  
« يا صديقي : لقد نظرنا لهذا الوطن انشيدته المرقصة قبل أن نخطّ حدوده ،  
وصعنا على اسم وطنك قوافيها ، فقم غنّ يا صانحة فرنسا ، على مسمع من جمعية  
الأمم ، انشيدنا . وان لبنان يجري صديقه بارس على يد هؤلاء الصفوة من رجاله  
الذين يتلونهم غداً لدى مؤتمر الصلح ، ويستنجد بيسانه الخلاب في تحقيق امانيه ،  
ويرجو أن تكون له سابقة البشائر ، وكلمة الفرح ، عن لبنان جديد عزيز . »

(٢) وما سيأتي من الحواشي على هذا «الاستدراك» هو من قلمه في الأصل .

(٣) Les Nouvelles Littéraires أي الأخبار الأدبية، وهي أشهر جريدة ، اليوم ،

للآداب والفنون ، في فرنسا .

الاقليمية ، ثم يترجم تلك الفكرة الى الفصحى . في حين ان الشاعر الشعبي يخرج فكرته ، وهي بعد حامية طليقة ، كما تمخضت بها قريحته [ .

« [ وقال رشيد بك - ذكر لي بارس ، يوم زار لبنان ، هذه الملاحظة ، قال : ارى عند ميسترال من الحرارة اكثر مما عند شعرائنا الآخرين ، ذوي الفصاحة . فهو يعبر عن خواطره باللغة التي كانت تتكلم بها أمه ! ] .

« فهذه الذكريات ، التي بعثها الجريدة الفرنسية ، تعود بي الى عام ١٩١٤ وترد علي وجه صديقي الكريم المرحوم موريس بارس . فلقد تزل علي بارس في [ نهر الصفا . ] ، تلك السنة ، ( يرافقه موسيو جورج بيكو قنصل فرنسة ، يومئذ ، في بيروت ) وجرى بيني وبين بارس احاديث (\*) على الأدب العربي ، والزجل اللبناني ، ليس ها هنا محل سردها .

« اما كلمته ، التي قالها لي عن ميسترال ، فليست كما نقلتها [ له نوفل ليتيرير ] عن لساني ، بل اذكر اننا بعد ان غادرنا وبارس نهر [ الصفا . ] وأشرفنا على [ الباروك ] ، التفت بارس الي ، وقال :

« - [ اما الآن ، فقد جزنا ، حقاً ، عتبة ميسترال ٠٠٠ ] .

« وكان علي التبع ، في [ الباروك ] ، فوج من المحتفين ، في انتظار ضيفنا الجليل . واني اترك الكلام ، ها هنا ، لبارس نفسه ، حيث يقول ، في الجزء الأول ، من كتابه [ استقصاء . في بلاد المشرق ] ما ملخصه :

« [ فوثبت الى درجة سيارتنا فتاة ذات جمال ملوكي ] الى ان يقول : [ فسأت الشاعر العربي بعض التفصيل عن تلك البطلة ، فأجابني : - انها جديدة

(\*) كان يترجمها بيننا الاستاذ اميل خوري ، من كتاب جريدة « الأهرام » اليوم ، وذاك بك ثابت صاحب الديوان الفرنسي Rires et Sanglots ، أي ضحكات وشهقات .  
« معنى رشيد نخلة - ١٠ »

باتاشيدك . ولقد غذاها هو نفسه ، فهي عروس الشعر ، في مقاطعة الشوق ،  
توحي ويوحي اليها في آن معاً .

« ويمسك بارس ، في كتابه ، عن بقية الحديث (\*) . اما البقية ،  
فقلوه لي بعد ذلك :

« [ الآن عرفت ما كنت أجهله . فانتم جماعة الشعراء . الشبيبين تعيشون  
في بيوت الناس ، ونحن نعيش في كتبهم . . . فلا بدع ان نراكم أشد  
حرارة منّا !! ] .

« هذه كلمة بارس التي قالها لي ، في صدد الزجل وما اليه ، وهي من  
البراعة ، كما ترى ، ولطف الاشارة ، على قسط ينقص تلك التي نقاتها جريدة  
[ له نوفل ليتريز ] ، فرأيت من الغبن لصديقي بارس أن لا ارد الى كلمته  
رونقها ، في هذه المناسبة .

« بقي شي . آخر أرى التبسط فيه ، اليوم ، لزماماً علي . وهو ما يقوم في  
الأذهان من ان الزجل بمثابة حرب على الفصحى . فاستغفر الله الف مرة !!  
ما كان الزجل في الاندلس أمس ، ولا في مصر ، ولبنان ، اليوم ، ليخرج  
بنفسه هذه الزجة افانما الزجل ، فخزه ، كآه ، في أن يرى وجهه في زاوية  
من حراة الفصحى ، ويكون عليه شي . من روعتها ، وشي . من طلاوة الفاظها ،  
وحلاوة حواشيا ، ولباقة الأخذ بين خافيا وباديا والعريية ، حين يقال  
[ ان الشاعر الزجلي يخرج فكرته ، وهي بعد حامية ، طلقة ، كما تمحضت

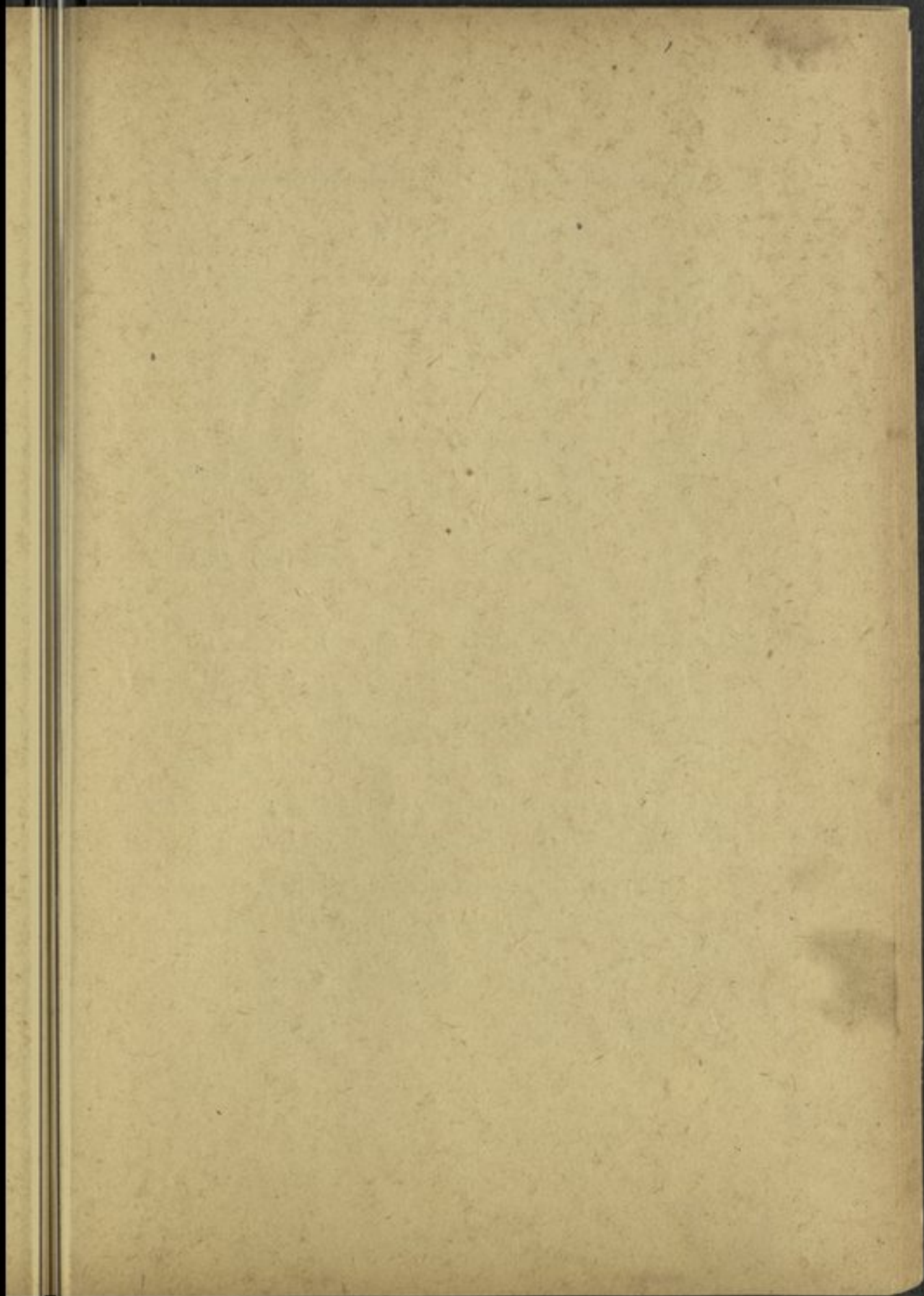
(\*) الذي بطأ على ما كتبه الأخوان « جبروم وجان نارو » ، في كتابها  
Mes années chez Barrès ، أي اعوامي عند بارس ، عن تأليف بارس لكتاب  
« الاستقصاء » ، وكيف انه كان يستكثر المذكرات ، التي أعدها لتأليفه ، ويضيق  
ذرعاً بها ، يعلم ان ذلك الكتاب ، على وفرة مضامينه ، لا يستوعب كل شي . أراد  
بارس نشره فيه .

بها قريحته [ ٠٠٠ ] فحاسنها لا تُعد ، وحسناتها ، الى صاحبها ، لا تخصي .  
 واذا كانت هذه حسنة الزجل الى الزجال ، فما ترى يقال في حسنات الفصحى  
 الى الشاعر ، وعنده منها كفتا ميزان العرب : البلاغة والفصاحة ؟  
 « فالزجل ، اذن ، عيال على العربية ، من قديم الزمن الى اليوم ، فضلا  
 عن كونها لسان الامة ، والزجل لسان طوائف منها ، يوم تترك فصاحتها  
 بعض الحين ، وتقبل على عاميتها اواني ما اخترت العامية ، بدلا من الفصحى ،  
 كما وهمت [ له نوفل ليتزجر ] ، بل اراني اقبل على العامية ، حين اترك  
 الفصحى ، واقبل على الفصحى ، حين اترك العامية ، ميلا مع الخاطر العارض ،  
 او المناسبة الحاتمة » .

\*\*\*

وبعد هذا ، فالفه يعلم قدر ما شجاني من مراجعة هذه الأوراق الزجلية ،  
 وهي التي كتبت بيد والدي ، ووضعت بيده في مواضعها من خزانة كتبه ،  
 وصيحت من الضياع والبدد ، بعد خروجه من الدنيا ، صون تراث لا يضمن  
 عندي بأموال الدنيا ! فها هنا بقية من أنفاسه الحبيبة تتمسك بالورق ، واضاءات  
 من روحه تتفأت من سواد الجبر ، وتحاول النجاة من عالم الآسيان . . .  
 فكنت بين يدي تلك الحروف ، وكأن والدي يهب نفسه في وجهي ،  
 وتقع عينه في عيني ! فأحسست مدة ذلك بشجر فوق شجر القلوب .  
 فالفه ، سبحانه ، وهو الذي عنده حساب ما لقيت ، يومئذ ، من لوعات  
 وغصص ، يجري الى روح والدي ، في مقاعد الحق ، ثواب ذلك العناء .

امين محمد



## المرأة والجمال

### إن بكيت

الكون من أجلك بكى

إن بكيت الكون من أجلك بكى  
وكل شيء ربي خلق لطف وجمال  
وكل شيء ربي خلق لطف وجمال  
والغوى وغنج المعاطف والدلال  
والشقاخه كلها خلق وخلق  
عيون زرق، شفاف رق من الورق  
وسنان لولو وشعر ساجد علقدام  
وما بينعرفش الشفر لولا الا يتسام  
فستق مشقق ريحتو ندى وزبد  
ولسان أحمر مخملي عليه أنعمد  
شهد ألمى حتى يصير حلو الكلام  
وكتفين جسام وزنود لولا من الكمام  
ذابوا كما يذوب الذهب لولا الكمام  
والصدر مرجة قطن والنهدين تمام

وان ضحككت أنهر عرش المملكي  
إعطى البشر قيراط والبشوي لك  
قيراط خاس وعوضو هيبى وكمال  
والشقاخه كلها خلقت بك  
عارسهم كسمك خالقك ما عاد خلوة  
وسنان لولو وشعر دبس بعلبكى  
يشفع بقلب المبتلى ويقول حرام  
فستق مشقق ريحتو كالمستكى  
وما بينطق حرف الا بالزبد  
شهد ألمى حتى يصير حلو الحكى  
والعنىق الله يسلمو عنق الحمام  
ذابوا كما يذوب الذهب بالمسبكى  
ولولا الا تأمل بالكفوف مثل القلام  
رمانتين واللون أبيض ليلكى

رمانتين ببرزاز كالعنابتين  
والخضر لاطي تحت هالك الفيتين  
ناحل ملوى بتقصو لفحة هوا  
ووصف البقيي صعب يا اهل الهوى  
ومعنى الكلام يامهجتى وحقوى الخبز  
ما منلتقى يا لهفتى غير بالنظر  
ويا ريت الا عا طريق سالك صريح  
وحق السما ووحياة جروحات المسيح

الطفل منها بيغتدي من مصتين  
ناحل ملوى من النحافي بيشتكي  
وكيف ما الرذف التوى تشوفو التوى  
ومعنى الكلام بيدركو العقلوزكي  
انز وانا بجو الغرام شمس وقر  
ويا ريت الا عا طريق السالكى  
تعبان بحالي وما بقيت رخ بستريح  
ما يذكرك الا بيطلعلي البكي

### توب الحرير العسجدي

مبزوك هالتوب الحرير العسجدي  
ياريت خيطانو من هدا ب الجفون  
ياريت خيطانو من هدا ب الجفون  
وزرار صدر و من بصا بصر العيون  
ولو بقي طول الزمان تسهدها  
يا ههههه هالك الحرير عاجدها  
او عي تاذي نعومة العنق الشهي  
ومن هفيف جمودها دلح وسهي  
يا كشا كش الكتفين خليك كما  
ويا زينة الزينات يا نجمة سما  
وتهري عدد خيطانها وتجددي

لو ان شمس بوجه شمس موردي  
ومهجتى وقلبي السيج لحيي وسدي  
ومراوحي ذيل الكمام خفق وسكون  
ولو بقى طول الزمان مسهدي  
عيون التي ما بتشمعك شو يريدھا  
او عي تاذي نعومتو يا معودي  
وتتخايلي لو ان وشكال وتشهبي  
يا كشا كش الكتفين لا تتجمدي  
فصلوك كفوف زينات الحمى  
مباركي وتحرّم عنك هلقميص  
وتجددي



### إمّ القميص الزهر

اللهُ مَعِكَ يَا أُمَّ الْقَمِيصِ الزَّهْرُ      زَهْرُ الرَّبِيعِ هَهْفُ عَحْفَةِ نَهْرٍ  
 رَبِّكَ خَلَقَ كُلَّ الدِّينِيِّ بِإِسْبُوعِ      لَكِنْ عَايِكَ ضَلَّ يَنْحَطُّ شَهْرٍ  
 رَبِّكَ خَلَقَ كُلَّ الدِّينِيِّ بِإِسْبُوعِ      وَإِنَّ تَشْدِيدِي عَلْجَالِ طَلُوعِ

حتى برالك شرقطه من شموع

مَشْعُوعُهُ بِجِبَلَةِ لَحْمٍ وَعِظَامِ      مُمَيِّزِي عَنِ كَيْلِ أَهْلِ الدَّهْرِ  
 مَشْعُوعُهُ بِجِبَلَةِ لَحْمٍ وَعِظَامِ      بِرَأْسِ مَكْوُزٍ فَوْقَ سَلْبِ قَوَامِ

بشعر يتموج هوى وأوهام

بِلُؤَانِ كَيْلِيَّاتِ	مِنْ حَوْلِ صَبِيحِ بَسَامِ
وَالْوَجْهِ وَالْمَهَالَاتِ	أَنْشَقَ الْقَمَرِ بِلِشَامِ
حَوَاجِبِ هَالِيَّاتِ	جَرَّةِ قَلَمٍ «عَلَامٍ» (*)
وَعِيُونَ كَحِيلِيَّاتِ	صَخَوِ وَنَعَسِ وَجِلَامِ
وَهَدَابِ ذُبَابَاتِ	وَجَفُونَ شَكَّ سِهَامِ
وَصِدَاغِ عَقَّاصَاتِ	وَحِنَاكِ كَحَرْفِ الْأَمَامِ
تَنْتَهِي بِكَفَاتِ	عَاذِقْنَ كِبَشِ بَشَامِ
وِخْدُودِ بَغْمَازَاتِ	تَوَدِّي وَتَجِيْبِ غَرَامِ
وَالْأَنْفِ عَاجِي، أَقْتَاتِ	نَشَقِ الْوَرُودِ وَنَامِ
وَالشَّغْرِ لَوْ بَسْمَاتِ	دَخَلَكَ يَا رَبِّي رَحَامِ
وَشَفَافِ خَمْرِيَّاتِ	وَالرَّيْقِ طَعْمِ مَدَامِ

(\*) هو نابتة الخط في وقته .

حَبَّ الْبَرْدِ عَخْرَامَ	وَسِنَانِ عَلَى لُثَاتِ
عَنْدَمَ ، وَطَلَعَ كَمَا	وَاللِّسَانَ خَطَفَاتِ
نَامَ عَلْوَتَارَ وَقَامَ	وَصَوْتِ بِنَعْمَ «بَايَاتِ»
يَسْلَمُ نَقْوَعَ الشَّامَ	وَذَيْنِينَ أَصِيلِيَّاتِ
طَرَزَ عِلَامَ عِلَامَ	وَالْحَسَنَ بِالْآيَاتِ
أَذْنَ وَصَلَى وَصَامَ	وَعَالَعْنَاقَ وَالشَّامَاتِ
عَامِتَ عَلَيْهِ وَعَامَ	وَالصَّدْرَ لَوْ مَوْجَاتِ
تَقْوِيَسَ عَاجَ عَجَامَ	بِضْلَاعِ وَتَقْوِيرَاتِ
طِفْلَ أَبْتَلَى بِفَطَامَ	بِحَفْلِ بِيْتَلِيفَاتِ
بِنَهْدِينَ بَيْضَ نَعَامَ	بِمَرْجَانَتَيْنِ حَلَمَاتِ
تَمَيِّقَ حُرُوفَ وَرِقَامَ	بِعُرُوقِ شَفَافَاتِ
رَيْشَةَ بَهَارِ طَعَامَ	وَفِي طَيَّةِ الْبَاطَاتِ
وَرِذَافَ تَحْتَ رِوَامَ	وَكِتَافِ كَرَجِيَّاتِ
بِتَكْبِيَعِ الرِّسَامَ	وَكُوعَ لَهَا بَضَمَاتِ
وَمَعْصَمَ خَنِيقَ كَمَا	وَزِنُودَ عِبْلِيَّاتِ
عَا مَنَّبَتِ الْأَقْلَامَ	وَكَفُوفَ دَوَاحَاتِ
حَمْرَا عَلَى غَمَامَ	عَلَيْهَا الظَّفِيرَ عَكْفَاتِ
عَجِيقَةَ غَوِي وَهِيَامَ	وَالْحَصْرَ خَوْذَ وَهَاتِ
رَفْرَفَ الْبَطِّ وَحَامَ	وَالْبَطْنَ وَالنَّفْجَاتِ
مَسَكَ بِعَقْصِ شَمَامَ	وَبَصْرَةَ ثَلَاثِ حَبَاتِ

وضهر لؤ مملات	تلوي الخرز تينام
عخواصر بغصات	يترحلق وتنقام
ووزراك وتخليعات	شي خلف شي قدام
وفخاذ وتدويرات	ولكل فخطه مقام
وباقى الكنوز، هيهات...	عليها العقيق ختام
وسيقان مسلوبات	شموع العياد جسام
وتدملجوا البطات	مكبات حرير جمام
كواحل تحت خنقات	تنقيط شمع عرخام
وقدام صينيات	نداست حرير تنضام
وغنج وغوى وكراجات	طقش وفقش ونفام

...

ويا خجلة الدايات ،	من ألف عام وعام
ما تلقف قاطات	ولا ترينجت اجسام
مهلك - ولا السموات	فيها بهلندام
عيشي لوحدك مثل ما بدك	والناس يموتوا من الحسد والقهر

### بيني وبينها

يا مين بحكمو يدني ودينها	ولا يكون من ديني ولا من دينها
قلت القمر قالوا القمر لا تأمنو	في مشابهة بالوجه بينو وبينها
قلت القمر قالوا القمر لا تأمنو	وجها ووجه القمر يتقارنوا
رجعت قلت الشمس لها ؟ آمنوا	قالوا مهي شمس الصباح بعينها

قالوا مهيبى الشمس بالجوا الرفيع  
 قلت يحكمم بينا فجر الربيع  
 ضحكوا وقالوا الفجر من شكل الجبين  
 قلت: النجوم قالوا: النجوم؟ معجيبين...  
 نصفوا ما بين شفافها، قلت الدجى  
 قلت السما الزرقا ولي فيها رجا  
 قالوا ومنها لوازها عليها ارمىوا  
 قلت ما عاد غير الله حكمو  
 قالوا مهو اجاد وبدع هندامها  
 وهففتها وخطف نقل قدامها  
 وزاد بالتحسين عن كل البشر  
 وجفل النهدين والحصر انحشر  
 بين الرداف وبين هاذيك الكفاف  
 ومن فوق: دقن منمنه وريقة شفاف  
 وانف غاوي حارس ورود الحدود  
 ومن بعد ما الله يقاسي هالجهد  
 ما يدينها حتى ان رأى عليها الخطا  
 قلت ما عاد لي بقا ولا واسطه  
 ولو قال: عليك اخلق يا مسكينها..  
 في اليها والنور والوهج البديع  
 ضحكوا وقالوا الفجر خي جبينها  
 وبين التنين في مواسلي وعطف وحنين  
 بشعرها انصفوا عند تسنينها  
 قالوا محظك بالهوى منو اجا  
 قالوا ومنها عينها وتلوينها  
 والعيون الزرق عا انما انسموا  
 قالوا مهو اجاد وبدع تكوينها  
 بنمنمتها ولطف مشق قوامها  
 وزاد عن كل البشر تحسينها  
 وشعرها غير شكل علىكتفين نشر  
 بين الكتاف وردافها وتعجينها  
 من تحت عنق بسلبتو مثل الالاف  
 وانف غاوي مسلطن بتزيينها  
 بعكفات حواجب عالسيف تسطي وتود  
 ولو رأى عليها الخطا ما يدينها  
 كتر ما يجبخ لها الحسن وعطى  
 غير قلبها يحكم لها يما الي

## سِكر نبات

يا حاسديها نكان نسا يما بنات  
 ربي خلقها وشال إيدو وأكتفى  
 ربي خلقها وشال إيدو وأكتفى  
 وصاغها مثل الذهب وجه وقفا  
 وبين المرافف نزل السر الثمين  
 ومعروف كيف جبل البشر من ما وطين  
 الأ حبيبة مهجتي سكر نقي  
 ووشح بدنها بتوب فاتح فستقي  
 ومن النجوم اللامعة حط الزرار  
 وسخر لينة صوتها لسان الهزار  
 ودوزن نغام اللفظ عشاق وصبا  
 وبين الجفون نزل سرار الكهربا  
 أربع بيات بالنور كتب عجيبها  
 ومن بعد ما إنهى وخلص تكوينها  
 قال عطيتك حق تتقيمي الدفين  
 بيت أول ما حدا بالعالمين  
 الأ أنبهر من نورها ذيك البنود  
 وبيت ثاني دروز ونصاري ويهود  
 الغامضات وما أختفى منها وظهر  
 ذوبوا حسد من قهر كم حتى الممات  
 وقال كوني فوق كل الكائنات  
 ذوق وحلا ولفظ وذكا وعقي ووفاء  
 وبين المرافف صب تزيق الحياة  
 ولا إسمها رتب حروف مخصصين  
 الأ حبيبة مهجتي سكر نبات  
 تجبول بعطر الورد يانفس أنشقي  
 وركب زرارو من النجوم اللامعات  
 ومن نسيج الغيم غطأها بأزار  
 ودوزن نغام اللفظ عشاق وبيات  
 وقرر تعيش وتضل في شرح الصبا  
 وبالنور كتب عجيبها أربع بيات  
 ومن لوان قونس القدح تلوينها  
 قال عطيتك حق تتقيمي الموات  
 بحكم البيات الأربعة فوق الجبين  
 الأ أنبهر لمن طغاه الالتفات  
 وضيع صوابو وهجا فوق الحدود  
 وإسلام ما حلوا رموز الغامضات  
 تبعد وتقرّب للفكار وللنظر

وبيت تالت كل شي تفلسف بشر  
 قالوا كلام نص السما خالي السقط  
 وبيت رابع لا حروف ولا نقط  
 مبكّل مشكّل بألف لون من ألبيها  
 وسهيل والغرار جبرو والسهي  
 وتزويق ديوك العرش من حنوري وحنين  
 ومن بعدما الخالق نفخ روجو الأمين  
 بالخلاق العاليات تم الكمال  
 وكرمالها شق الغمام ورد قال  
 قالوا كلام نص السما من المعجزات  
 ما بيدركوا الأ عز أسمو فقط  
 مبكّل مشكّل باللوان الزاهيات  
 ما بينعرفلو مبتدا من منتهى  
 وتزويق ديوك العرش هالك الغمغميات  
 وبالجوانح عاجلين مرفرفين  
 بصدرها حط الخلاق العاليات  
 ويندو مسح عجيبنها هني وجلال  
 يافتنة الدنيا على الدنيا أنجلي ،  
 وشرع بواب السما وما عدش فات

### ريح الشمالي وعبرها

قايي من النوم مدلوح شعرها  
 وتتاوبت خايلتها تطال السما  
 وتتاوبت خايلتها تطال السما  
 ونحاوطنيها كل زينات الحمى  
 وهندي تسمي بالصليب عانجرها  
 وهندي تناغيها وهندي تبوسها  
 زينات من أنغش زهور فوق روسها  
 وكل زينه قدمتلا زهرها  
 ما بين عطر وورد جورى وياسمين  
 والكيل فيها مثل قلبي هايمين

عصافير حول غصن المدبوق حامين      البتيل عنها حسن ما قلت غوى  
 وكل وردة مفتحة في شهرها  
 البتيل عنها حسن ما قلت غوى      الأبعيني بس وعيون الهوى  
 وما لو لجت رؤب الحرير لفحة هوا      حتى أنكشفي ساق من لون الرخام  
 ضحكوا ، وجفلت إمامها من قهرها  
 حتى أنكشفي ساق من لون الرخام      وللحال لمت رؤها بكل احتشام  
 وما بين عبيه مصنعه وبين ابتسام      قالت يا إمي ليش حتى تزعلي  
 شو حرفتي بريح الشمالي وعبرها ...

### لما الشمس عتقت

لما الشمس عتقت في سماها      وشاف ربي الدني بتظلم بلاها  
 خلق محبوبتي تنوب عنها      ووهبها مثل ما بذها وعطاها  
 خلق محبوبتي تنوب عنها      ولطف روحها وهففت بدنها  
 تفضي وعنتي وكون عنتها      محاسنها وعلى فكر وبراها  
 برى وكوز لاسا بشعر أسود      مرخرخ لاورا معقص مجعد  
 وحلى جبينها إشعاع فرقد      وعكف صدغينها بلطف ولواها  
 عكف صدغينها وجر الحواجب      هلايات كما لازم وواجب  
 ولو ز عينيتها وقام عاجب      ونحف أنفها ورقق شفاها  
 ونحف أنفها وشق المباسم      بلطف ملايكي وسحر وطلاسم  
 وصف سنانها نجوم البواسم      وسكب من ريقها الحمرا وسقاها  
 وسكب من ريقها خمر المعتق      وصقل لسانها ونمنه ورقق

وَسَوَى حَنَاكِمَا مَشَبَّكَ مَطْبُوقَ عَسَلِيَّةٍ عَنَقَهَا وَبِالنُّورِ جَلَاهَا

### شَمْسٌ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ

شَوْقَتِي يَا بَحْرَ أَوْرِدٍ مَنَهَلِكَ      وَزَيْتَ رُوحِي عَلَهْلَاكِ وَإِزْلَاكِ  
 قَطْعُهُ مِنَ النُّورِ السَّمَاوِيِّ شَفْتَهَا      مِنْ فَوْقِ مَرَجِكَ عَائِي بِصُورَةِ مَلِكِ  
 قَطْعُهُ مِنَ النُّورِ السَّمَاوِيِّ شَفْتَهَا      تَمِيلُ الْمَوَاجُ عَامِيلَ عِنَقَا وَلَفْتَهَا  
 وَلَوْلَا وَهَيْجُ الْبَحْرِ كُنْتُ عَرَفْتَهَا      نَكَانَ مِنْ بَدْوَرِ الْأَرْضِ يَأْمَنُ الْفَلَكَ  
 مِنَ الْأَرْضِ يَأْمَنُ الْكُورَا كَبِ تَنَسَّمِي      وَالْبَسْدَرُ أَرْبَعَتَشْ فِي كَيْدِ السَّمَا  
 تَسْبَحُ وَدَيْهَا مِثْلَمَا يَكُونُ بِالْوَمَا      عَمَّالٌ تَقُولُ تَعَا إِلِي وَبُرُوحُ إِلَاكِ  
 عَمَّالٌ تَقُولُ بُرُوحُ إِلَاكِ وَتَعَا إِلِي      وَبَيْنَ مَدٍّ وَجَزْرِ قَلْبِ الْمَبْتَلِي  
 شَمْسٌ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ عَمَّتَجَلِي      وَبَدْرٌ وَسَطُ الْبَحْرِ مِشْ وَسَطُ الْخَلْكِ  
 وَبَدْرٌ وَسَطُ الْبَحْرِ مِشْ وَسَطُ الْجَلْدِ      حَتَّى أَنْصَوِّحَتْ وَمَا يَبْقِي عِنْدِي جَلْدِ  
 تَقَاطِيعُهَا يَا دَهْشَتِي تَقَاطِيعُ جَسَدِ      وَرِيحَةُ نَفْسِهَا إِنْسٌ وَغَيْبُونَا غَرَامِ  
 وَرُوعَةٌ جَلَالٌ جَبِينُهَا رُوعَةٌ مَلِكِ

### بُشُورٌ وَشَوْشَاكٌ

بُشُورٌ وَشَوْشَاكٌ يَا شَعْرَهَا مَهَبَ الْخِزَامِ      تَتَرَفُّ حَوْلَ جَبِينِهَا رِفَّةً حَمَامِ  
 قَلْبِي مَرَقٌ مِنْ فَوْقِ كَشْبَانِ الْحَمِي      وَمِنْ كِلِّ زَهْرَةٍ فَايحَهُ جَنبِي سَلَامِ  
 قَلْبِي مَرَقٌ مِنْ فَوْقِ كَشْبَانِ الْحَمِي      وَتَلَهَّفَتْ عَامَرَقَتُو نَجُومِ السَّمَا  
 لَمَّمْ أَنْفَاسَا وَكُومَ الْفُوحِ وَأَرْتَمِي      بَلَهَتْ الضَّحَى عَامْفِرْقِي وَزَاخَ اللَّثَامِ  
 وَزَاخَ اللَّثَامِ وَلَا عِبَ الْغُرَّةُ وَرَشَّحِ      طَلَّ النَّدَى، وَالغَيْمُ بِالشَّمْسِ أَنْشَحِ



خَلَّتْ أَهْوَى بِهَبِّ الْهَوَا سِرُّو أَنْفَشَحْ      تَمَلَّمْتُ وَتَمَلَّمْتُ سَاجِدَ عُلُقْدَامِ  
 تَمَلَّمْتُ وَتَمَلَّمْتُ سَاجِدَ مَعْرِفِ      إِنِّي عَلَى مَهَبِّ الْهَوَا عَاجِزُ ضَعِيفِ  
 وَإِنِّي يَا مَوْسُوْسُ وَمَهْمَا تَكُونُ عَنِيفِ      شَوْ خَطِيئَتِي أَنْزَلْتِ عَرْدَافِ الْقَوَامِ  
 شَوْ خَطِيئَتِي أَنْزَلْتِ وَأَعْدَارِي كَمَا      بَيْنْتَهَا، وَهَيْكَ حَالِ ذَنْبِ بِيئْتَسْمَى؟  
 قَتَلُوا يَا شَعْبِرَ وَحَيَاةَ السَّمَا      مَهَبِّ الْخِزَامِ وَالْمَلْمَلِي وَالْمَلْمَلِي  
 وَلَهْتَ الضَّحَى وَأَهْفُ النُّجُومِ كَلُّو غَرَامِ

### فِي شَيْءٍ بَعِينِكَ

فِي شَيْءٍ بَعِينِكَ لَوْ سَحَرُ بِتَجَنُّبُو      وَلَوْ نُورٌ عَنِ عَيْنِي بَرَدُو وَبُحْجَبُو  
 تَحَيَّرْتُ شَوْ بِسَمِيهِ وَكَيْفَ بِتَحَايِدُو      وَمَهْمَا أَخْتَبِي قَلْبِي بَلْمَحَهُ بِبِحْدُبُو  
 تَحَيَّرْتُ شَوْ بِسَمِيهِ وَكَيْفَ بِتَحَايِدُو      لَا بَعْرِفُو صَاحِبِ وَلَا بِمَدُو عَدُو  
 سَا كُنْ مَهِيَّجٌ لَا حَرَكَ وَلَا هَدُو      مَنَقَّرٌ مَنَعُوسٌ رَاقِصٌ مَعْبَسٌ ضُحُوكِ  
 يَغْرِي الْقُلُوبَ حَتَّى تَجْرِبَ تَقْرُبُو      بِيُوحِي الْهَوَى مَا بَيْنَ يَقِينِ وَبَيْنَ شُكُوكِ  
 مَنَقَّرٌ مَنَعُوسٌ رَاقِصٌ مَعْبَسٌ ضُحُوكِ      هُوَ نَ عَلَيْكَ هُوَ فَوْقَ نِظَارَاتِ الْبَشَرِ  
 وَيَا قَلْبَ نِظَارَاتِ الرَّمُوكِ وَسَوْ سَحُوكِ      حَيْثُ يَغْيُونَ الْبَشَرَ مَا تَرَكَوَا ...

### شَوْ فِي لُزُومِ

مَا زَالَ قَدُّكَ رَمَحٌ وَالسَّيْفُ حَاجِبُكَ      شَوْ فِي لُزُومِ يَضَلُّ حَدُّكَ حَاجِبُكَ  
 الشَّمْسُ عَجَبِيئَتِكَ تَطَلُّ وَتَنْجَلِي      وَالْقَمَرُ بِيَهْلُ تَحْتَ حَوَاجِبِكَ

## من الخال للخلخال

كيف الملام يا لامي فيها      الأوم عخالها وباريها  
 ما كفاها شو عطاها حسن      حتى يغوي نفسها فيها  
 ما كفاها شو عطاها حسن      وذوق وقوام ولسان أفصح لسن  
 وطباع أنعم من حفيف الغصن  
 ورأس بفرأحه      وشعور شوأحه  
 وجبين لو لأحه      للبدر فضأحه  
 وعيون ذبأحه      تشفي ألشاجراحا  
 والحد تفأحه      بالشمس ملتأحه  
 والأنف بالرأحه      مسلطن أمير بأحه  
 والشفاف رآحه      بالمسك فوأحه  
 وسنان مرتأحه      بالبرق لوأحه  
 وشهد الشفر بأحه      عليقمو براحه  
 ولسان بصراحه      فيه يسبح سباحه  
 والعنق مياحه      عنهود سوسأحه  
 وزنود لو لأحه      عكفوف مسأحه  
 والخصر مرجأحه      بقلوب نوأحه  
 ووراك زحزأحه      والبطن دوأحه  
 وسيقان مدأحه      وبطأت جمأحه  
 وقدام لو دايت عجن العبين      من النحافة ما يتديها

وَقَدَامُ لَوْ دَايَسْتُ عَجْفُنَ الْعَيْنِ مَا بَتَشَعُرُ وَبِنِ دَايَسْتُ وَبِنِ  
وَنَعْوِشَةَ جَفْنَيْنِ مَكْحُولَيْنِ

من الخال للخلخال	تشوف الجمال شكلان
ولا عضو فيه ينقال	لولا، عا إحدى الخال
ينكن بعشر جبال	ما أنصاغ متلا متال
ولا بنسا ولا رجال	عاشكلها ينشال
انمشيت تظن خيال	بين الجفون يخال
وان كلمت رثبال	طاطأ براسو ومال
وان لاطقت، بتخال	بعد الكلام وصال
ويا بعد ها الآمال	منين القمر ينطال
غنيج ودلال وحوال	بتذهذل العقال
وصفو وفضاوة بال	وزهو ومرح وخال
ولفتات غزال يحفال	ما بين جباب وزال
ونقلات فراخ حجال	وعنقات حمام هذال
مرابي بيوت جبال	حشمه وطيب خصال
ما بتعمرى بقوال	ولا بتشرى بنوال

دَخَلْتُ يَا رَبِّي ضَاعَتْ فَنَوْنِي وَمِثْلُ مَا فِيهَا أَبْتَلِي قَلْبِي

بمحبتي يا رب تبليها

مثل عينك في عيون مكحلي	ومثل وجهك في بدور بتنجلي
لاكن روحك من نسيم وادي الهوى	وهففة جسمك جنيني مشكلي

## الحب والطيفة

### مَا التَّقِينَا

من فحطة ألقولونا بنغصة بكي  
لما التقيننا تلعموا لساناتنا  
لما التقيننا تلعموا لساناتنا  
ناخذ ونعطي مبادله بأهاتنا  
نشتكي ونشرح هوانا ساكتين  
لامكذبين الملتقى ولا مصدقين  
سرور وبكي من غير دمع وإبتسام  
وسكوت أفصح بالمعاني من الكلام  
وحيرة لحاظ مشربكي بهداها  
ورجفة جسام وململه بعصاها  
وفكار تخطر مثل مر الكهربا  
وطيور سكرانه بحفيف شيخ الربي  
ونغمه ما بين عناقيد البلح  
والغيم فوق الدوح ماشي دودلخ  
والنسيم ممروغ عخفا في الغدير  
لا تقول هي شوباك ولا قول شوبكي  
وصار الحكمي بيناتنا من دون حكي  
وصار الحكمي بيناتنا بنهداتنا  
وبالعيون نشرح هوانا ونشتكي  
مسربلين مع بعضنا بلهفه وحنين  
ولا السرور ولا البكي سرور وبكي  
ورواح لو ما يكون غرام كانت غرام  
وحيرة لحاظ بهداها شك مشربكي  
وقلوب نسيت بالخفوق أصحابها  
وفكار لا هي مسرحة ولا ملبكي  
وعنات من عهد الصبا بنغمة صبا  
ونغمه بين الغصون وتكثكي  
شي برنة حزن شي برنة فرح  
والنسيم بين الأزاهر منكبي  
والربيع مطووش من فوح العبير

والبنفسج تحتنا قطعة حصير  
 ومَشِيكَ النرجس علينا قناطرو  
 ونجوم من درب الصباح يتقاطروا  
 والشمس تكدح خلف منو علمدا  
 وبساط من نسج السامغطي الودا  
 فوق روسنا ونظن تحت قدامنا  
 نشوف الاماني خلفنا وقدأمانا  
 خيالات هوى ويا حيرة ولاد الهوى  
 بوهم الوداع من بعد ما كنا سوا  
 وِقناطر النرجس علينا مشبكي  
 والقلّ مكسور جنب منّا خاطرو  
 والشمس تكدح خلف منو سكبكي  
 حتى ديب النمل مسمعلو صدى  
 فوق روسنا أزرق مهفهف ليلاكي  
 من كتر زهززة العيون بغرامنا  
 خيالات هوى سودا وبيضا مشركي  
 ويا مصيبة البيكون من داو الدوا  
 لما أفرقنا ، والتئين بفرد حي ،  
 صرنا كأننا كل شخص بمملكي

### دَلَل

وبيع الروح يا دلال

دَلِيلُ وَيَبِيعُ الرُّوحَ يَا دَلَّالُ  
 جَسْمِي تَلْفُ وَالْقَلْبُ ، اللهُ يَعِينُ ،  
 جَسْمِي تَلْفُ وَالْقَلْبُ ، اللهُ يَعِينُ ،  
 يَا مَيِّنُ يَشْفَعُ بِالْمَتِّيمِ مَيِّنُ ؟

مِثْنَا وَمَا دَرِينَا      وَالْقَدَّ ظَالِمُ وَالْعَيُونُ كَحَالِ  
 مِثْنَا وَمَا دَرِينَا بِيْلَاوِينَا      حَتَّى الْأَعَادِي شَفِقتْ عَلَيْنَا  
 ضِيعَانُ مَا أَعْتَرَ الْهُوَى فِينَا

وَيَاغِبُنْ مَا كُنَّا      لِلْوَفَا وَلِلْعَاشِقِينَ مِتَالِ

ويا غنن ما كئنا كما كئنا عاقدة ما نطلب ونتمنى  
 ضوء القمر يفرش أما كئنا  
 والليل يسترنا والأرز والانهل شكل شكل  
 والليل يسترنا ويخفيننا عن عين عاذلنا ووأشينا  
 ويومي الهلال بإصبعو علينا  
 ونجمة الغرأر تضي لنا من افقها مشعال  
 ونجمة الغرأر نور وهماج من عشقنا وتضي علينا سراج  
 ومن حولنا ترمي الترياً سياج  
 حتى أنطل الفجر يرجع مملل قبل ما يوصال ...  
 حتى أنطل الفجر يبتنا الروض يسعى بستر حالتنا  
 يمشي النسيم من فوق مبيتنا  
 والورد مفرشنا مظلل بفي الشيخ والوزال  
 والورد مفرشنا وماوانا وعارحة الغزلان ملفانا  
 ومن الأمل والوهم مغانا  
 وعاطيب نيتنا كئنا نعي من الموي سلال  
 وعاطيب نيتنا ألمها عيار لا العذل يردعنا ولا المعيار  
 والحب لنو يكون عيب وعار  
 ياما أنهز ملوك يتخوتها وياما أنذل بطل  
 ياما أنهز ملوك فوق تخوت بالوصل تحيما وبالفراق تموت  
 غنن الليالي الماضيات تفوت

عشنا كما رَدْنَا      فينا وفيها تَضْرِبُ الأمتالُ  
عشنا كما رَدْنَا وما درِينَا      إن الزمانَ يَنْقَلِبُ فينَا  
بالله عُونِي يَا ليالينا      ولو مثلَ طَرْفَةِ عَيْنِ  
ومهما نَقَالَ من بَعْدِهَا يَنْقَالَ ١

« قصيدة النجوم »<sup>(١)</sup>

يَلْلِي بَغَوَاكُ تَغْنَتِ الأفلاكِ      وَتَرَاقَصْتَلُو مَلَائِكِ خَلْفَ مَلَائِكِ  
جَائِي الرَّبِيعَ يَخْضِرُ عَابَابِكِ      وَالبَحْرَ يَضْحَكُكَ مِنَ الشَّبَاكِ  
جَائِي الرَّبِيعَ يَخْضِرُ عَابَابِكِ      وَالزَّهْرَ خَفَّ وَهَفَّ عَجْنَابِكِ  
وَلِمَا أَنشَوْتُ الفَجْرَ عَجَسَابِكِ      وَلاحَ وَمَاحَ عَلْبَانَ خِيَالَ قَدِّكَ  
جَنَّ أَهْوَى وَالطَّيْرَ زَافَ وَزَاكَ

وَلاحَ وَمَاحَ عَلْبَانَ خِيَالَ قَدِّكَ      مَنِينٌ وَلَوْنٌ تَأْيِكُونَ حَدَا قَدِّكَ  
« سَهِيلٌ » يَتَّكَ وَ« السَّهْيُ » جَدِّكَ

و« نَجْمَةُ العِـــرَّارِ »      إِمَّاكَ تَنَاعِيهِ كِ  
وَخَالَكَ « زَحَلٌ » عَالِدَارِ      يَكْرُجُ حَوَالِيهِ كِ  
و« الثَّرْيَا » قِـــارِ      تَضْوِي لِيَالِيهِ كِ  
« العَيُوقُ » لَيْلِ نَهَارِ      يَتَنَفَّسُ عَلَيْكَ  
و« المَعْرَةُ » تَحِـــارِ      تَأْتِلْتِقِي فِيهِ كِ

(١) كلٌّ ما سيجي . في هذه القصيدة ، بين أربعة أهامة ، فهو اسم برج أو نجم أو كوكب .

(٢) نجم خلف الثريا .

(٣) أحد النجوم .

ومغزى «الماكين» صار	بقديك وكفيــــــــــــــــك
و«ذابح السعد» سفار	لرياش جفديــــــــــــــــك
وباقى «السعود» إسوار	يخشخش بزنديــــــــــــــــك
و«نجمة الصبح» شرار	من لَمع فرقيــــــــــــــــك
و«القمر» محتار	منين ألوصول لنيــــــــــــــــك
«النثره» تقيس شبار	خلف المخيــــــــــــــــك
و«شمس الضحى» أنوار	تكمش ويهديــــــــــــــــك
«الميزان» ما لو عيار	حدك يساويــــــــــــــــك
و«المشترى» بأسعار	نورو يداعيــــــــــــــــك
«الزهر» سناها بار	تبكي وتشكيــــــــــــــــك
و«السنبله» من بذار	خال اليحليــــــــــــــــك
«النهر» «الدلو» بجرار	من نور يزويــــــــــــــــك
«الجوزا» و«عطارد» جار	من حول جنبيــــــــــــــــك
و«ذات الكرنبي» فرار	مجدك وكرسيــــــــــــــــك
«سفينة نوح» تندار	إشراع كتفيــــــــــــــــك
«جاثي الركب» بوقار	مذل يداريــــــــــــــــك
و«نسر الواقع» دار	صوبك يجييــــــــــــــــك
و«الفارس» المغوار	قصر يجاريــــــــــــــــك

(١) السحاك الرامح والسحاك الأعزل .

(٢) سعد الذابح كوكبان نيران ، في بحر أحدهما نجم صغير ، كأنه يذبحه لقربه منه .

(٣) كوكبان بينها ، في رأي العين ، قدر شهر . وفيها لطف بياض ، كأنه قطعة سحاب ،



«العقرب» بقلبو نار      من جعد عقصيك  
 و«قلب الأسد» لو جار      الله مقوريك  
 «المرقب» عليك يغار      «الراعي» يراعيك  
 «المنكب» عذارو كتار      عن حمل وإشيك  
 و«بنات نعش» ديار      رُوح التجا فيك  
 و«الجدي» معها سار      يرصد أعاديك  
 «التين» و«الغول» أسوار      فحواو ط ماويك  
 و«فم الحوت» مدار      تصون شواطيك  
 «الثور» «عالحمل» نو نار      تساووا بأراضيك  
 «السرطان» بزجو جمار      عا قلب شانيك  
 «غراب» و«طاووس» أسرار      ترمز بلونيك  
 «الأكيل» «القوس» شعار      قوشيح كساويك  
 وخنس «البطين» زنار      مرخي عردفيك  
 «الهنعة» بعطف أجار      تشك ععطفيك  
 و«العقر» نسج خمار      ليكي الغطا ليكي  
 «الصرفه» تشرقط نار      حتى تدفيك

(١) النجوم المنتشرة في الأفق . وفي المثل : « صاروا بنات نعش » ، أي شت شمام .  
 قال الشاعر :

وكذا في اجتماع كالغريب      فصيرنا الزمان بنات نعش

(٢) نجم يدور مع بنات نعش .

(٣) ثمانية أنجم ، في صورة قوس ، بينها عطف .

(٤) ثلاثة أنجم صغار يترها القمر . ومنه اسم الفئارة ، وهو وشاح ينسج أحبار البيعة في البيعة .

(٥) نجم من منازل القمر ، سمي « صرفة » لانصراف الحر بطلوعه ، وإقبال البرد .

« الجبهة » « ألقأله » حجار  
 رَفَرَفَ مغازيــــــــك  
 « الطرف » ألبلا أبصار  
 بالروح رائيــــــــك  
 و « شعري أيمان » بفكار  
 و « شعري الشأم » هنيك  
 وبين التئين حــــــــوار  
 مین آلیــــــــك  
 و « نهر المجرة » مرار  
 يشطف مماشــــــــك  
 « نجوم الأخذ » مشعار  
 معها تعاطيــــــــك  
 و « الفرقدين » بيكار  
 نقطة مرآئيــــــــك  
 « جنوبي الصليب » تذكار  
 آلام تجافيــــــــك  
 وما « للتعائم » كار  
 الأ تساليــــــــك  
 كيار النجوم وضغار  
 فضلة مباحــــــــك  
 « الثابت » مع « السيار »  
 بأمرك يــــــــك  
 تعيشي سبع تعمار  
 بخندان باريــــــــك  
 وكل ما طويت عمر تحيي بعمر  
 زاهر مشبب للهوى ضحك

يا غيم عمي من دموعي ونقلب  
 شرقي بشمال وزخ في أرض الجيب  
 وكل ما صببت نقطة من شتاك  
 قللو ولينك مثلها دمعو صيب

(١) الشمري البانية والشمري الشامية كوكبان، يقال لها: « أختا سهيل ». ومن مزاعمهم، في الجمالية، ان سهيلاً أقبل من ناحية اليمن، واقتلت الشعران من ناحية الشام، حتى انتهى المسير الى المجرة، وهي نهر في الفلك. فوقف كل من الفريقين على شاطئ المجرة. وخطبها سهيل، فاجابته الى الزواج، وعبرت اليه البانية منها، فقبل لها: « الشمري العجور »، ولم تفسد الشامية أن تعبر، فوقفت تبكي، حتى لم تقدر أن تفتح عينها من كثرة البكاء، فقبل لها: « الشمري الضياء ».

(٢) منازل القمر، يأخذ كل ليلة في منزل منها. ومن هنا اسمها.

(٣) من منازل القمر. وهي ثمانية كواكب، اربعة صادرة واربعة واردة.

## اللَّهُ أَسْمَرُ اللَّهُ

يا قمر نيسان

ماج الربيع وزهزه ألبستان      اللَّهُ أَسْمَرُ اللَّهُ يا قمر نيسان  
سبحان ربّ الكشّح غيومك      هلّقم صرّلو زمان ما بان  
سبحان ربّ الكشّح غيومك      وإجلى سنالك وبدد همومك  
كلّ العيون سهرت على نومك

حتى أخوك البدر      بدر السما المعروف  
بفرجة ليالي القدر      كان مختبئ مكسوف  
وما فئس قلب بصدر      تا كان عليك مهبوف  
ويحوم حول الخدر      يكشف خبار ويشوف  
وذموع تهطل هدر      وآهات علمكشوف  
وبين القلوب في قلب، الله يعين،  
وبين القلوب في قلب، الله يعين،  
وبين العيون عينين صارو جران  
وبين العيون عينين مسمولين

عرفتهم من دون ما قلّك مين

ونكان نسيت ونسيت      بيظنك قلبك  
ونكان حبي سلّيت      بيحسّك ربك  
كيفما ردت ورضيت      غرقان في حبك  
إنت إحتسي وميت      ما عليك حراج، حبك  
مهما لقي ولقيت      دربو على دربك  
ونجيت فقت وضحيت ونجّلت      الله يسامح — لا جرى ولا كان...

## الفيل

يحبّ البتفسج حبّ ما هو بالوعى  
 وببغضك يا فلّ مهما كنت كون  
 وببغضك يا فلّ مهما كنت كون  
 لا جاذبي ولا بها ولا فيك لون  
 الأ بياض مروض عملي لعي  
 وعاشق اللي بيلمسك بالصد حس  
 يكفي تكون بالوصل عمتي نعي  
 وإسألو اسمك تاشم ويقول فل ...  
 كتمك سمج اسمك ثقيل عام سمعي

## عصافير الغدير

خبريني يا عصافير الغدير  
 قالت سأل الفجر يعطيك أجواب  
 قالت سأل الفجر يعطيك أجواب  
 مطروح من غير روح من فوق العشاب  
 سهيان لهيان مضطرب إشكي الآلام  
 انهب النسيم بيخمنو حامل سلام  
 وان فاح ريح الشيح بيخمن رقيب  
 وان شاف حمامه شاخصه للعندليب  
 يقول خبر عمتسرقو إذن الحمام  
 شكوى وحنين يا عتاب صوت الخريد  
 تاري الفجر عشقان وملوع كثير  
 تاري الفجر عشقان يتململ عذاب  
 سهيان لهيان مضطرب أطرش ضرير  
 شكوات ما بتقدر على وصفا القلام  
 وان فاح ريح الشيح بيظنوا نذير  
 وان زقزق العصفور بيخمن نجيب  
 يقول خبر عن حالي الله الحبير  
 من عندليب الروض فضاخ الغرام

ولو الزئفون إحنى على عنق الحزام  
بيجفل ولید الليل من حف الورق  
مطلبو من الشمس لهجه ولو احترق  
ويا مبتلي بالشمس لا تأمل وصال  
ومن خلقتو ليووم فيها ما أجمع،  
بيكون بدر يتسقمو تبصير هلال  
تنهد أ فجر وقال لي : الله كبير !

### « قصيدة الباروك »

يا مسقط الرأس المضي تبدل  
المى جاري وحوها الصفصاف  
وإنت حافظ عهدك الأول  
المى جاري وحوها الصفصاف  
يرمي على العليق غطا وحاف  
مررت عليه إذ ذكر وإتلف  
وقول هون كئا ننقي كبوش  
وهون بالتوام نتغسل  
وهون نصلي وهون نغم عشوش  
وهون نهدم هون نبي عروش  
وهون نزي وهون نتجول  
وهون ملعبنا كلل وكعاب  
ومن كل شي لا نخشي ولا نهاب  
ولله ما نحسب أقل حساب  
هيك ألوديه وبساطها  
تشوف كل شي في دينها محال  
يفكار تنهني بطهارتها  
هيك ألوديه وبساطها  
يتظن كل الكون ساحتها  
والقمر والشمس ملو اليد

وأكثر كثير بالوهم نتعلل

والقمر والشمس ملو اليد دنيا وسيعه وما علينا حد  
ملناش هم الأبيوم الحد وتقبل رباب المدرسه بوابا  
وبغير شي ما نعود نتأمل

وتقبل رباب المدرسه بوابا والولاد تقبل على كعابا  
ولما تصير الشمس غيابا يا طيب ملفانا عمأوانا  
بخضان إم وبني نترغل

يا طيب ملفانا عمأوانا بين عطف هاك الام وحنانا  
حكايات حتى يطيب ملفانا ولبي يهدينا لعب وفلوس  
ملبس شكال وشكال ومعلل

ولبي يهدينا لعب وفلوس نمشي وكانا علقلوب ندوس  
ما يرونا غير دقة الناقوس وزجع لمكتبنا كما كنا  
نقول النفوس كيف جنبسها تحلل

وزجع لمكتبنا كما كنا نكظم الضيم تاينفرج عنا  
وبالف صوت وصوت نتغني بين النعص والحور حول النبع  
وبالأك كل والنقل نتغزل

بين النعص والحور حول النبع ساعه مشي يتميل ساعه ربع  
ساعه نخوف بعضنا بالضبوع وساعه أقرت شي « غزاله » نصير  
من أحييا بالهيش نتغلل

وساعه أقرت شي غزاله نصير من دربها نمشي طقاش ونسير  
وبالعين لغته وبالقلب تحسير من بعيد لبعيد من دون فكر

يَجْنُ النَّظْرَ وَالْقَلْبَ يَتَعَمَّلُ  
 مِنْ بَعِيدٍ لَبِيعِدٍ مِنْ دُونَ فِكْرٍ    تَمَرُ الدَّقَائِقِ بَيْنَ صَخْوٍ وَسُكْرِ  
 ذِكْرُ الصَّبَا مَا أَلْطَفَكَ مِنْ ذِكْرِ    عَلَوَاهُ زَجَجَ يَا صَبَا وَنَعُودِ  
 أَنْتِ وَأَنَا لِأَعْهَدَنَا الْأَوَّلِ

### البلبل الباكي

يَا أَلْبَلْبُ الْبَاكِي الْغَدِيرِ سَكْرَانٍ    وَالْوَرْدِ عَائِمُو أَنْحَنِ سَهِيَانِ  
 خَلِي تَنَاوِيحِكَ لَسَاعَتِهَا    خَطِيئَةٌ وَحَرَامٌ تَقَلِّقُ النَّعْسَانَ  
 خَلِي تَنَاوِيحِكَ لَسَاعَتِهَا    وَلَوْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا وَمَا سَاعَتِهَا  
 غَصَّاتِ آهَاتِكَ وَلَوْعَتِهَا

بِتَزِيدِ فَوْقَ الطَّيْنِ	بَلِيَّ عَلِيَّ بَلِيَّ
وَبِتَوَرَّتِ الْمَسْكِينِ	عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ
أَنْكَرْتِكَ يَا بَلْبَلُ دِينِ	عَانِيَتِكَ صَلِيَّ
وَإِشْفَقَ وَرِقَ وَرَيْنِ	عَلُورِدِ يَا خَلِيَّ
بِحَرْحِ بَلَا سَكِينِ	خَجَلَانَ بَلَا زَلِيَّ
سَهِيَانِ لَهِيَانِ لَا هَوَى وَلَا غَرَامِ	عَيْفُو أَرَكُو بِحَضْنِ الْقَمَرِ غَفِيَانِ
سَهِيَانِ لَهِيَانِ لَا هَوَى وَلَا غَرَامِ	عَيْفُو أَرَكُو نَائِمٍ وَأَنْتِ رُخٌ نَامِ

قال المثل لها الظروف أحكام

ان عاد فاق الورد	وَبَقِيَّتِ أَنْتِ نَوَاحِ
يَذْكُرُ قَدِيمَ الْعَهْدِ	وَلَوْ مَا شَكِيَّ وَلَا بَاحِ
مِنَ الْمَهْدِ لِلْمَعْدِ	يَبِيَّتِي الْعَشِيْقَ مَلْتَا حِ

ولو ما وفي بالوعد      ما عليه جر جناح  
 بالعشق قبل وبعد      ذبح الدلال مباح  
 الذابحك من غير ما يطالك      بايا شريعته ياترى بيندان  
 الذابحك من غير ما يطالك      وهو بحالو وانت في حالك

شوفي عليه مهما نأالك

ان قلت متسبب      بلحظ وخذ وقد  
 يقول لا تجرب      وتجتاز خطر هلقد  
 وان قلت بيكرب      من وهج لحظواخذ  
 يقول لا تقرب      وبينك وبينو حد  
 وان قلت متدرّب      يقول طريق وأنسد  
 وشو جيلتك بالكيف ما بدو      حكمو بيدو - لا جرى ولا كان  
 وشو جيلتك بالكيف ما بدو      حكمو بيدو وما حداقدو

ان راد ذبحك مين بيردو

وان راد يبق عليك      منو لحالو حر  
 وان راد تبقى هيك      ما بيلحمو ولاشر  
 وان راد ينظر ليك      في هلمذاب المر  
 ويسمح تبين جفنيك      طيفو يحي ويمر  
 ويمسح دموع عينيك      وبعد الشقا تنسر  
 يكون حظك تم يا مشتاق      وغنمت اجر الصد والهجران  
 يكون حظك تم يا مشتاق      ونصب عجروح العتاق تزيان

هذا أنكان الورد عاود فاق



وان يقى غفلان      الله يكون بالعون  
لازم على المهجران      بوجهك يضيق الكون  
وتشوف شقا وأحزان      عا ألف لون ولون  
وتبقى أليف حيران      ملبوك هون وهون  
الفتو الأكفان      بينك وبينو بون  
مات من دور هالدني ورتاح      وانت ميت حي يا عشقان 1

## يا ليل

يا ليل مالي والهوى ومالك      حالي تغير ونبدل حالك  
بالأمس كنت الروح والريحان      واليسوم عيني بتكره خيالك  
بالأمس كنت الروح والريحان      إنسهر عبدك والعدول غفلان

واليوم حيثو بالغيوم غرقان

يا ليل : غيري شوف      يسهر معك للفجر  
بقاك على المكشوف      بيجوز عايتي الحجر  
ما بينفع المشغوف      لا النهي ولا الزجر  
مين يصنع المعروف      ويفنم عظيم الأجر  
ويحبب حبيبي يشوف      كيف صرت بعد الحجر  
باكي حزين ملهوف      من الفجر للنجر  
ما بين غرامي وزهد محبوبي      يا ليل لا تدخلش أحلالك  
ما بين غرامي وزهد محبوبي      نار الغضا يا مهجتي ذوبي

الله يجازيني على ذنوبي

ان كنت متجنبي بقصد أو بغير قصد  
 يما صدز مني شي ذنب قبل وبعد  
 يما أنسمع عني كلمة ملال وزهد  
 يما ضحك سني للغير وخنت العهد  
 مالي ولا إني يا بو الشعور الجعد  
 ممت سوى إني مدفون من غير حد

يا ألف ريت اللي مضي ينعاد لحظه ولتو إخطر بيالك  
 يا ألف ريت اللي مضي ينعاد لحظه ويخلص بينا ميعاد

والليل يخكم كيف ما شاء ورا

يا لالك يما لي ويجور علي شوي  
 لا حد عدالي تحكم يلي بعلي  
 ضعفتلي حوالي وشويت قلبي شي  
 ما مر في بالي صبر مشمته بالخي  
 وإصبح نحيل بالي ممت بصورة حي  
 وإجفل من خيالي ومن الشمس والقي

من غير ذنب ولا أسي مظلوم يا ظالمي، ولوشقيت، يهنالك...

عخروف إسمك ألف نغمه تعلموا وخرسوا ألبلا بل ما عدوش تكلموا  
 ولما أنكشف خديك على جورى حما صاحت قمار الورد الله يسلموا

## الى البحر

يا بحر : حَقَّ الساجنك في موضعك  
 حَطَّيْتها يا بحر فوق قطعة خَشَب  
 حَطَّيْتها يا بحر فوق قطعة خَشَب  
 كُنْت أَنْفَرَشْتِلُو الحَرِير فوق الذَّهَب  
 قَلُّو أَعْدَرْنِي مَضْجَعك بين الجفون  
 وَمَلْعَبْك داخل صميم قلبي يكون  
 وَمِهْجَتِي تكون مَرْجَعك رَغْم الأنين  
 يا بحر : وَلَفِي قِبَالِ كِلِّ العالَمين  
 مِنْ هُونِ شَوْفِ شَوْفِ شَوْفِ شَوْفِ مَسْتَدْعِك  
 كِلِّ شَيْءِ عَالِ الأَرْضِ مِنْ حَسَنِ وَغَوَى  
 يا بحر : سَخَّرْ لُو مِيَاهْكَ وَالهُوَى  
 وَمِثْلَهَا سَافِر مَعَكَ رَدُّو مَعَكَ ا

## البيلسان

زِيحْ يَا حَبِيقْ مِنْ دَرَبِ غَنْجِ البَيْلَسَانِ  
 مَوْكِبِ جَمَالِ وَمَفْرَشِ قَدَامِ وَهُوَى  
 مَوْكِبِ جَمَالِ وَمَفْرَشِ قَدَامِ وَهُوَى  
 يَا حَبِيقْ خَلِيكَ ذَارِي مِنْ الهَوَى  
 وَأَصْبِرْ وَأَنَا بَصْبِرْ غَضَبِ عَنِّي مَعَكَ  
 وَلَوْ ضُنَّاكَ الصَّبْرِ مِثْلِي وَلَوْ عَاكَ

قَلْبِي سَمِعْتَ وَطَعْتَ، بَسْ شَوْ بَرَبَعَكَ      تَتَخَافُ عَلَيَّ، عَطْفٌ أَوْ قِلَّةٌ رَكَانُ  
 تَتَخَافُ مِنْ فِتْنَةِ جَمَالِ لِحْظَةٍ وَيَمْرٍ      وَمَنْ هَوَى مَهَا حِلْيِي يَبْكُونُ مَرَّ  
 وَسَوْسْتَنِي، وَيَلِي عَجَالِي إِسْتَمْرٌ      وَأَلْفٌ وَيَلِي شَاهِدٌ شِكَاالٌ وَلَوَانُ  
 وَأَلْفٌ وَيَلِي شَاهِدٌ فَنُونَ وَفَنُونَ      قُلُوبٌ تَبْكِي وَحَوَاهَا تَضْحَكُ عَيُونَ  
 وَمَا زَالَ عَلَيَّ بِالْهَوَى قَلْبُكَ حَنُونَ      خَلِيكَ رَاضِي بِالَّذِي لَكَ أَنْقَسَمُ  
 وَإِدْعِي مَعِي أَنْشَأَ اللَّهُ يَمُوتُ الْبَيْلَسَانُ

### بدر السما

بَضُوءَ الْقَمَرِ أَنَا وَوَلِيْفِي مَعَانِقَيْنِ      إِلَّا وَرَأَيْتُ بَدْرَ السَّمَآ سَاهِي حَزِينِ  
 قَتَلُوا يَا بَدْرُ مَا لَكَ لَا تَنَامُ      قَلْبِي مَلُوعٌ مِبْتَلِي اللَّهُ يَعْزِينِ  
 قَتَلُوا يَا بَدْرُ مَا لَكَ لَا تَنَامُ      قَلْبِي مَلُوعٌ مِبْتَلِي مِتْلَكَ تَمَامِ  
 وَيَا خَلْقَ حَيْثُ الْبَدْرِ يَبْطَلُوا الْغَرَامِ      كَفُوا الْمَلَامَةَ وَأَقْصَرُوا يَا عَاذِلِينَ

### الى الحمام

بِجَاهٍ مِنْ مَدِّ جَنَحِكَ يَا حَمَامَةَ      عَلَى سَطُوحِ الْحَبِيبِ غِطِّي وَنَامِي  
 لَا عَيْنِكَ مِثْلَ عَيْنِي حَزِينَةَ      وَلَا حَلَامِكَ عَلَى الْفَرْقَةِ حَلَامِي  
 لَا عَيْنِكَ مِثْلَ عَيْنِي حَزِينَةَ      وَلَا دَمُوعِكَ كَمَا دَمُوعِي سَخِينَةَ  
 وَلَا هُمُومِكَ كَمَا هُمُومِي دَفِينَةَ      وَلَا غَرَامِكَ بِشَبِّهِ لَاغْرَامِي  
 وَلَا غَرَامِكَ غَرَامِي وَلَا بَلَاكَ      بَلَايِي وَلَا سَمَا فِكْرِي سَمَاكَ  
 يَا أُمَّ الطَّرُوقِ بِحَيَاةِ الْعَطَاكَ      جَنَاحِ وَرَيْشِ وَذَيْلِي سَلَامِي

## تلاتين ليلة

والقلوب تركض وراك

يا حبيب الليل شغشع في سماك  
 إنما رحمت قلوب ذابت بالهوى  
 إنما رحمت قلوب ذابت بالهوى  
 يا ملعب العشاق عجب الالهوا  
 تلاتين ليله وكل ليله للصبح  
 ولو ما أنظر ما يكون في وجهك مباح  
 ما كان أظلم علموع من قمر  
 يا بدر ياسراج السماوسلوى البشر  
 شريك حلو وياريت يبقى الشهر عام  
 وحسوب لا عشق ولا حب ولا غرام  
 يئوب عنها نور وجهك كلها  
 فيك من معاني الحسن إشيا نجلها  
 بتعطي صور للمفرمين وكل صب  
 لا مثل وجهك للعيون ولا أحب  
 والقلوب ما ينتعش تا تقشعك  
 يا قمر بحياة رب الأبدعك  
 في ناس فيك يستونسو بغيبة أخاك  
 إزحم عيون مسهدي ترعى سنالك  
 إزحم عيون مسهدي بعد النوى  
 تلاتين ليله والقلوب تركض وراك  
 سهد وحنين ووجد ودموع ونواح  
 ما كان أظلم علموع من بهاك  
 يحجب سناه عن العيون وتذوب سهر  
 شريك حلو ولو تمر مر واكبادي بحلاك  
 تحظر وتتجلى على عيون الانام  
 يئوب عنها كلها فينا هواك  
 وكل مهجة بالهوى بتحتلها  
 بتعطي صور للمفرمين ما لها سواك  
 بتذكرو باللي هويت عينو وحب  
 والقلوب ما ينتعش حتى تراك  
 بالروح والنور السماوي يشعشعك  
 لولاك شو كان قيمة نجوم السما  
 وكل السما شو نفعها لو تكون بلاك

## الليل

يا ليل زحزح لي ظلامك لحظتين      من كثر ما حدثت تعبوا السنتين  
يلمخ بصيص مثل البريق من دارهم      يا ترى برق السما أو برق عين  
يلمخ بصيص مثل البريق من دارهم      من عين ولقي البرق أو من نارهم  
يا ليل لو بقدر أصل لديارهم      ما بكلفك يا ليل تكشحي الظلام

ولو كان جفاهم كاد يعمي المقلتين

ما بكلفك يا ليل تكشحي الظلام      لو لي طريقه بعد وصأن كلام  
كان النسيم من قبل يحملي سلام      والقمر بيناتنا يمشي رسول

والشمس تنقل حر وجد المهجتين

والقمر بيناتنا يمشي رسول      وإنك نفسك كنت تسمى بالوصول  
وعنا النجوم بنورها تكتب فصول      وكل نجمه تلفت لا إختها

وتقول ما أطف غرام هلعاشقين

وكل نجمه تلفت لا إختها      ومثلنا تطلب تيسعد بختها  
وملوك كانت تنجسد في تحتها      منّا وكنا فوق ما يريد الهوى

وبينا وبين السما شي إصبعين

منّا وكنا فوق ما يريد الهوى      زهو وعناق وضم وسرور وغوى  
واليوم شوف يا ليل من بعد النوى      صرت ريدك لا تجي ولا إقشعك

وبنجسد لو يجتمع فيك نجمتين

صرت ريدك لا تجي ولا إقشعك      وما عاد في لي شغل يجمعني معك

الدنيا خداع لكن أنا ما بخدعك كرهتك وميتك صرت كرهان النهار

والقمر والشمس حتى الدينيتين

كرهتك وميتك صرت كرهان النهار والنسيم ألكان يحملني خبار

ويا ليل ما يخفي عليك بالاختصار أكثر ملامي عليك والشكوى إليك

وانت وحدك ظالمي علحالتين

أكثر ملامي عليك والشكوى إليك نكان هيك يما هيك أمري بين يديك

يا ليل كم مرة بمره فرقدك إرتوا حالي وانت وحدك مارتيت

تخمين مالك قلب مثل الفرقدين

إرتوا حالي وانت وحدك مارتيت يطلبولي النوم وانت اللي أبيت

يا ليل يا ريتك رحوم يا ألف ريت وتسمح بغطه جفن وخيالو يحي

والمحو وإشفي غيللي بكلمتين

وتسمح بغطه جفن وخيالو يحي واقع عليك وفي ظلالك ملتحي

تململ الليل وقال مني بترتحي جبلك رقاد وطيف ولتك للوساد

ويا ريت قادر إخدمك هلخدمتين

جبلك رقاد وطيف ولتك للوساد تخمين جلب الطيف بيدي والرقاد

الله يساعدني ععشاق الجداد متعوب معكم بالتلاقي وبالجفا

وصاير مفشة خلق بين الجهتين

متعوب معكم بالتلاقي والجفا يوم بدكم سهد يوم بدكم غفا

وكيف ماتلوى العشق بين غدرو وفا ناس بدها القصر مني وناس طول

وألف ضجه قايله من القيتين

ناس بدها ألقصر ميني وناس طول      وناس بدها العتم ناس بدها يزول  
 وبعذك إنت يا معاتي عمال تقول      حتى ظلامي زحزحو من هلفلك  
 شي حظتين تاشوف بريق من وين لوين  
 حتى ظلامي زحزحو من هلفلك      مع كرون ظلامي ببيك حال أحسن إلك  
 النور يزداد لمع لو أشتد الحلك      وبالعكس يبهت عندما العتمه تروق  
 وعاكل حال في فرق بين اللمعتين  
 وبالعكس يبهت عندما العتمه تروق      ولمع العيون غير شكل عن لمع البروق  
 لمع العيون يخفق قلوب يرجف عروق      يسهد جفون يدمي عيون يطرهوى  
 يذهل عقول يكتب فصول برمشتين

### فرخ القمر

شفت الهلال هريان والنجمه معو      مزحلق على صتين يومي يا صبعو  
 قتلو : شوباك يا فرخ القمر      قللي العواذل وين ما كان يفرعوا  
 قتلو : شوباك يا فرخ القمر      قللي العواذل نغصوا علينا السم  
 قتلو : بالجو كان زيد وعمر

قللي كان يا فلان

وين ما كان عشقان

نكان انس بما جان

بجهنم النيران

أو في جنان رضوان

في لو عواذل وين ما كان الغرام      وغيون من خروم الأبر يتطلعوا



في لَوْ عواذِلَ وَيَنْ ما كان الغرام      ووين ما انوجدرونة وجمال يوجد هيام

إنت تعشق لحظ وخدود وقوام

وآنا عشيق النور

منهبي وسنا وشعور

وإنت تهوى الحور

ثغور وصدور ونحور

وإياك تكون مفرور

مثل ما في الأرض موجود بالسما      ومن عندنا الفضلة عليكم وزعوا

مثل ما في الأرض موجود بالسما      مناغاة عواطف باللقا أو بالوما

يتنظم تشابيهك علينا عندما

تشيب بمشوقك

ويرتقي ذوقك

عيقنا فوقك

يرفرق عيقوك

وبدورنا تشوقك

وإنت عنها بتاخذ شكال الجمال      ولونها عاوجه ونفك تطبعو

وإنت عنها بتاخذ شكال الجمال      عالف لون ولون مع هنيه وجمال

قادر إلهي نلتقي باوسع مجال

وذلك على المكشوف

وتشوف شو يتشوف

من الجمال صنوف

نور وبها وزفوف  
عليها الحواري صفوف  
وفي فسحة البين السما وبين أرضكم ما يتشعوا الأ الذي ما يتشعوا...

### «قصيدة الزهور والطيور»

طلبي أقشعي يا فتنة النساءك ولا تسأليني بعدها شونباك  
شوفي الزهور كيف طفطفت حدك وكيف الطيور علفت بدون شباك  
شوفي الزهور كيف طفطفت حدك ووقفت شكال شكال على حدك  
الشقيق يتناوط على حدك

والورد قمار قماز	ينضح ويستقيمك
والفيل زرار زرار	لعبة أباديك
والمضعف المختار	شاخص يناجيك
وبنفسج الفرفار	مفرش لرجليك
وقرنفل الثرثار	يخشى يحاكيك
وزنبق شهر أيار	يرفر فرردنيك
والياسمين آثار	لون ألبضاهيك
المنثور على الشعار	ينثر لآلئيك
والحبق ما أختار	الأ مجاريك
وبجور مریم طار	ما بين شفقتك
زردین وند عفار	بذیال حواشيك
دوئيك أبلبل والغار	من حول صدغيك

والآس جواريك	الريحان وأعرعار
عبدك ، تفكجيك	والكبا ألمعطار
مقابل نواحيك	ودوار الشمس ستار
وحب ويداويك	القيصوم بنبتو أطار
تعقد بواديك	وللزفون أزهار
ووعدك موافيك	الكمون وعدو فشار
ينفخ بواديك	حنبي وشيخ وعرار
تسييح حفافيك	النسرين والشمار
منبت مراعيك	عنبر وهال وبهار

أنجق تحاكك	وتغنيقة ألوزوار
صوت ألسميك	وتغريدة ألكانار
من هينمة فيك	الشحروور يرمي قرار
يزقزق تيرضيك	والبلبل الكرار
ينفخ بإذنيك	والعندليب مزمار
برنة أغانيك	الحسون غني دوار
علباب يفاجيك	وبو ألجن هالزو كار
من خاص محبيك	الدوري المنكح صار
يقبل مواطيك	الضرب بلا منقار
تأخذ وتمطيك	والستونو خبار
رمية براديك	الزرزور ريشو نثار

الغبرور صار قدار	من رَمَقَ حظيـك
ويغـامز النـار	بفتنـة تناهيـك
الفري تظل فرار	تا تلوح مرامـك
والغر حن اوتار	بالمـي يغنيـك
الخوري العفيف البار	يسبح معاليـك
المطوق بلا دبار	يداور سواقـك
وبؤبؤانة الدوصار	تصابيح مهاويـك
ودعويقة الدردار	تحشك تمسيـك
وصدح الهزار هزار	لولا معانيـك
وصوت الصنـج نقار	علاي يقاويـك
وبوزريق هلقرقار	يقلد مغاويـك
وصفراية الدوشار	من الخوف تنحيـك
وسكفكمة آذار	تسكع وتطريـك
بوصوي صوتو دثار	من اللسع يوقـك
الزرق ثلاث طوار	بـونو يوافيـك
الزاع النظيف معيار	يوزن مـاديك
والدلم مخـوار	الصوان يكفيـك
والباشق القـار	من ألو يهاويـك
البازي المكبر غار	ببـرة معانيـك
الصقر كالصبار	يراقب مناحيـك
النسر صاح جهـار	دخلك اناهيـك

مشوهر يداجيك	الكركي بعنق كركار
نعمة حواريك	الترغل ونسط الغار
يحنح - ويشديك	ازدت البجع مدرار
يتكتك تيليك	والسمن الصفار
ذكرك، يناديك	واليام ما دار
يبحور قوافيك	وه - دل الحمام شعار
بأهي بجيك	والبحاري أحبار
يهتف ويدعيك	والبط فوق بحار
تنقىل قدميك	وكرج الحجل عشوار
يناغوا لتاجيك	الهدهد مع القوبار
من نقش برديك	الطاووس ذيلو غبار
من قب باطيك	تكشي تمشي أنجار
عأوهم هاويك	وديك الحبش بهوار
بمنعة جناحيك	والعقاب طيار
الله يخليك	يادهشة الأنظار
بهالشكل يبقيك	لا منتهى الأدهار
وقلبك وقلبي كهر باسلاك	وتفني أخليقه والقيامه تقوم

## على البحر

والبحر تمكثب عذاني صفحتين	يا وقفة اللي وقتها من ليلتين
والروح مد وجزر بين الموجتين	موجتين موجه تجي وموجه تروح

## بِتَغْفِي

يا رِيحِ خَفِي ويا طِيورِ غَفِي      ويا هِيَمَاتِ زَهْرِ الرَّبِّي هَفِي  
 بَرُورِ وَطِيورِ وَزَهوْرِ جَنْبِ نَهوْرِ      انْمَا سَلَّتِ الْمُهْجُورِ بِتَغْفِي

## بين القرنفل والبنفسج

يا لَطِيْفِ يا لَيْلِ صَبْحِكَ مَبْعَدُو      نِيَّالِ عِيوْنَ أَلْفِيكَ لِسَهْوِا وَبِرَقْدُو  
 ما بَيْنَ مَسَاكِ وَبَيْنَ صَبْحِكَ لِي قُر      بَيْنَ الْقَرْنَفْلِ وَالْبَنْفَسِجِ مَرَقْدُو

## النَّوْمِ

أَللهُ مَعَكِ يا نَوْمِ ما أَحَدٌ - أَلَاكَ      مَعْدُوْرُ جَفْنِ الْعَيْنِ لَوْ اسْتَحْلَاكَ  
 نَاعِمٌ حَنوْنٌ مِنْ دُونَ لَسِ وَهَمْسِ      مَرْفُوفٌ مَهْفُوفٌ كَهْرَبَا بِأَسْلَاكَ

## يا مِينِ

يا مِينِ يَرْجِعْ - لِي حَيَاتِي لِلصَّبَا      شَهْرِيْنَ وَيَاخُذْ ما بَقِيَ مِنْهَا هَبَّه  
 وَيَقْبِلْ عَيْنِي مِنْ مَسَاهِرَةِ النُّجُومِ      كَرَمَالِ عَيْنُوْ وَرَمْسِلَةِ رِيحِ الصَّبَا

## الشمس والقمر

الشمس أحلى من القمر يما القمر      أحلى من الشمس المنيري علبشر  
 جاوتبتها فضل القمر عالشمس زاد      هو يضيوي الليل وهي يضيوي النهار

## ما يتفرق معي

يا شمس غيبي ولا بقيت تطلعي      ويا قمر لا تهل ويا نجوم أخشعي  
 عييت من كثر البكي بعد الفراق      إلتم يما النور ما يتفرق معي

الى الشمس

ياشمس وانت مودعه عند الغروب      بظن قلبي من الأسي عمال يذوب  
بتصورك متلي حزينه مفارقه      ويارب ما مرّ الفراق على القلوب

شمس وقر

«الشمس» طلّت والقمر كان شي ظهر      وقالت عوجهي شاهدو يزول الكدر  
جاوبتها حيثك مقاييلو تمام      مستحيل «ياشمس» ينشاف القمر

نجمة وقر

شفت نجمة يا قمر بأول صباحك      كيفما سبخت مرافقتك في سماك  
شككت فيك وقلت تخمين يا بشر      مثلها في الأرض موجود بالفلك

طعميت عيوني

من يوم ما يفراقنا الله حكمه      نساله حرام كان عرفت جفوني المنام  
طعميت عيوني لا طيور الطايرين      ومع كل جازح طير ابتعتك سلام

## الفرل وما يتصل به

### نعش الحزين

لا عدت تَشْمَعْنِي وَلَا عِدْتِ أَقْشَعَكَ  
بِكْرَا مَتَى قَبَا لَكَ مَرَقْ نَعَشِ الْحَزِينِ  
بِكْرَا مَتَى قَبَا لَكَ مَرَقْ نَعَشِ الْحَزِينِ  
وَبِتَخْتَلِجْ مِنْ دَاخِلُو رُوحِ الدَّافِينِ  
بِتَهْفَ بَسْ تَرِيدُ تَا تَلْمَحْ سِنَاكَ  
رُحْ رُوحِ مَنْ دَوَّرَهَا لَدَيْ مَحْرُومِ رِضَاكَ  
مَنْغَصْ وَرُوحِي مَنْغَصَهُ وَتَبْقَى كَمَا  
جَرَبْ، أَعْمَلَهَا قَصْدٌ، لَنُو بِالْوَمَا  
بِتَرْتَهْفَلْكَ أَوْ بَقَقَا كَفَاكَ وَمَيَّتْ  
إِنْ رَضِيْتِ يَا ظَالِمِي يَمَا أَيْتِ  
بَدُو ضَمِيرِكَ كَيْفَمَا كَانَ يَغْلِي وَيُثُورُ  
وَبِكْرَا مَتَى قَبْرِي أَنْعَرَفْ بَيْنَ الْقُبُورِ  
وَمَرَّيْتِ عَلَيْهِمْ حَذُوفٌ مِنْ جَنْبِ الطَّرِيقِ  
وَتُحْجِجْ لَوْ الْعِشَاقِ مِنْ فَجٍّ وَعَمِيقِ  
وَيَدْعُوا عَلَيْكَ وَمِهْجَتِي تَحْتَ أَلْبِي

وَلَا عَادِيْتَفَعْنِي الْحَسْكَي وَلَا يَنْفَعَكَ  
مَنْو حَالُو بَيْنَحِي تَبُودَعَاكَ  
بَيْنَحِيْلَكَ فَوْقَ كِتَافِ الْحَامِلِينَ  
وَيَهْفُ مِنْ بَيْنِ الْحَشَابِ تَا تَشْمَعَكَ  
وَتُودَعَاكَ وَتَقُولُ أَغْفِرْ لِي يَا مَلِكِ  
مَنْغَصْ تَا أَعْرِفْ بَسْ شَوْ عَامِلِ مَعَكَ  
اسْتَمَلَكْتَهَا أَنْكَانَ بِالْجَحِيمِ أَوْ بِالسَّمَاءِ  
بِتَرْتَهْفَلْكَ بَسْ تَوْمِي بِأَصْبَعِكَ  
عَا نَعَشَهَا وَمَيَّةَ رِضَاو لَوْ مَا حَكِيْتِ  
بَدُو ضَمِيرِكَ غَضَبِ عَنْكَ يَلْسَعَكَ  
مَهْمَا قَسِي وَرَضِيْتِ تَتَجَنَّى وَتُجُورُ  
وَمَرَّيْتِ عَلَيْهِ تَبْقَى تَهْدِي مَدْمَعَكَ  
يُظَلِّلُو الصَّفْصَافِ وَالسَّرْوِ الْعَتِيقِ  
وَيَدْعُوا عَلَيْكَ وَيَلْمُوكَ عَامَ سَمْعِكَ  
تُحْفَلُ وَتَضْرُخُ يَا إِلَهَ الْعَرْشِ : لَا !



سأخو صو نو أحرسو زين الملا      أغلى خليفه بالبشر مستودعك  
 أغلى خليفه الباعني بأرخص ثمن      كرمال عينو الصبرلي سلوى ومن  
 وآخر كلام قلبك يا ولفي أنعاد حن      وبالصدف مرريت على قبوري الحزين  
 ورضيت تذكري بمرلك بسمعك

### لفظ البآت

عآمتها تقلي « حبيبي » بلفظها      تعجبت لما ترددت في حفظها  
 قالت : « البآتين » لفظه واحده      بخاف يجرح نعومة شفافي لفظها  
 قالت : « البآتين » لفظه واحده      تلاقي شفافي كثير فيها بجاهده  
 قلت : يكفل ، بس إنت تحايدي      وقطعي لفظه « حبيبي » عشفافي  
 وتجنبي زحم الحروف وكظها

وقطعي لفظه « حبيبي » عشفافي      انخفت عليها شوي أنا أكثر بخاف  
 وليس بآت « الحبيب » تعمل جفاف      عالشفاف ، والبآء أطف ما أنعرف  
 بين الحروف وكثير عالي حظها

عآشفاف والبآء أطف ما أنعرف      وما حدا عليها مع الثاني أختلف  
 ييقدمونها على جميع حتى الألف      ييخذفونها لأجلها دنيا ودين  
 تيميزوا لطف الحروف من فظها

ييخذفونها لأجلها دنيا ودين      با ، ضمّه ، نو ، أول علوم المبتدين  
 و« بسم » الصليب ، شعب المسيح ، والمسلمين      هيك ، « بسم » الله الرحمن الرحيم  
 وكل نفس تسرها وتحظها

هيك ، « بسم » الله الرحمن الرحيم      منها سوالك ما أشتكى جديد وقديم

قالت : ويا ذلي أنا ، حتى النسيم انمر عشفاني ، وما كنت محذره  
 كمش ليونتها عليها وبظها  
 انمر عشفاني ، وما كنت محذره كمش ليونتها وتركها محذره  
 شحوك وحر فين «با» سوي يا معتره ولو على رايك بلطف تقطعوا  
 لفظتين ، بيصير اتقل بظها .  
 ولو على رايك بلطف تقطعوا بدل لذعه مرتين يلدعوا  
 قلت : وشوي يعمل القلوب يوجعوا عالف مره ما شفافك توجعك  
 ما بين جاجلة الشفاف ولظها  
 عالف مره ما شفافك توجعك من لفظه المنها شفافك تندعك  
 جريها شوي شوي ، بتمشي معك ولو انضمت شي قليل ، تحملي ،  
 ما جاويتي ، بس جاوب لحظها ...

### ولفي جفاني

وشهر صرلي بكاتبو

ولفي جفاني وشهر صرلي بكاتبو كل الرسول وما يبرضي يخاطبو  
 كيف العمل يا ناس تاذوق الغفا وإقشع خيالو بالنام وعاتبو  
 كيف العمل يا ناس تاذوق الغفا وإقشع خيالو وعاتبو عاهلجفا  
 نكنو دلال وغنج حاجتها وكفى ونكان صدود وهجر الله يطالبو  
 ونكان صدود وهجر الله يسامحو وينكون فداه قلب العشير أجازحو  
 إجر ما يبحرقش غير بنظارحو يا جاهلين بسر الغرام لا تحاسبوا  
 لا تحاسبوا امهاسكب دمعك وشكيت هجر وتركي نصف حي ونصف ميت

يَا رَيْتَ، يَا رِيحَ الصَّبَا، يَا أَلْفَ رَيْتَ  
 بَلَكِي تَمَرٍ بِجَانِبِو بِسَاعَةِ رِضَا  
 وَتَجَبَّرُو كَيْفَ ضَاقَ بَيْنُوجِهِي الْفِضَا  
 وَشَفَقْنَا سَهِيلَهُ عِنْدَمَا رَدَّ الرَّسُولُ  
 وَقَعَتْ غَمِّيَانِ مَضْطَرِبِ صِرْطِي ذَهُولُ  
 حَيْثُ بَرَمَانِي مَا حَسَبْتُو هَلْ حَسَابُ  
 وَنَكَانَ عَلَي يَدُو أَنْ كَتَبْتِي هَلْ عَذَابُ  
 بِكُونِ سَلِمَتِ مِنْ الْجَحِيمِ يَوْمِ الْآخِرِ  
 جَهَنَّمَ جَفَا وَالتَّانِيَهُ جَهَنَّمَ سَعِيرِ  
 وَتَنِيَهُمُ اللَّهُ يَعِينُ الْمَبْتَلِي  
 رُوحٌ يَتَعَدَّبُ وَجَسْمٌ يَيْئَلِي  
 وَقَلْبٌ مَا يَبْعُرِفُ حَدَا يَوْصَفُ بِلَاةِ  
 مَشْلُولِ مَا يَتَخَلَّجُ عَرِوَقُو فِي دِمَاةِ  
 يَا وَيْلَ رِزْقِ أَلْمَا يَخَافُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 تَقْدَاهُ رُوحِي وَعَاسَلَامَةُ عَيْنَتِيهِ  
 وَمَرَّ عَا قَبْرِي، وَنَدَّهْنِي، يَجَاوَبُو...

لفظة « يا حبيبي »

كِلَ شَيْ فِي وَتَارِ فِي نَغَمَاتِ طَرَبِ  
 مِشْ مِثْلَ لَفْظَةِ « يَا حَبِيْبِي » تَقَوْلُهَا  
 وَذُفُوفِ وَدِرْ بَكَاتِ وَنَحَاسِ وَقَصَبِ  
 مِنْ رَاسِ شِفَا فِكْ بَيْنَ غِنَجِ وَبَيْنَ عَتَبِ

## شبيه الحبيب

بعثلي رسول غير البعثو مبارحه  
 لولا، ولولا، كنت رحت اللحاف  
 لولا، ولولا، كنت رحت اللحاف  
 نطق شهيد، وروح خف من الهفاف  
 ويا كتر ما بينك وبينو مشابهة  
 كل ما رقت رقص قلبي لها  
 بس يا معتر رقص بكى جوارحي  
 وبين رفرقة قلبي وخفق جوارحي  
 لساني انعقل ودموع تجري بدون بكى  
 حتى عند ما قال من شو بيتشكي ،  
 ما قدرت حرك جاره بدون ما حكايت  
 وبنكل جهده حكايت وب قلبي ودميت

وحسنت بلهفة روح جاني ورائحه

## لا أنا ولا أنت

لا أنا ولا أنت كونا الهوى  
 الله خلق عينك وقلبي للغرام  
 لا علي ولا عليك ما في ملام  
 قلوا تفضل هات للعيله دوا  
 ولا ابتدعنا حسن وشعور وغوى  
 وساقبت وقموا بهالبوى سوى  
 لا علي ولا عليك ما في ملام  
 قلوا تفضل هات للعيله دوا

## آهات

بِتَقُولُ آهَ تَاخَاطِرِي تَلَاهِي      وَجِرْحِي تَرَكْنِي مِنْطُوشِ سَاهِي  
أَهِي عَجْرَحِي وَأَلْفُ آهٍ عَلَيْكَ      شَوْفَ الْفَرْقِ بَيْنَ آهِكَ وَأَهِي  
أَهِي عَجْرَحِي وَأَلْفُ آهٍ عَلَيْكَ      تَتَكُونُ جَنِي بَسَ مِنْي لَيْسَ  
وَتَشْبَعُ حَيَاتِي وَدَاعٍ مِنْ عَيْنِكَ      إِجَارِحْتَنِي فَوْقَ جِرْحِي جِرُوحِ  
وَأَلْمَا إِلِي فِي الْكُونِ إِلَّا أَهِي

إِجَارِحْتَنِي فَوْقَ جِرْحِي جِرُوحِ      بِالْقَلْبِ ، بِالْمُهَيَّجَةِ ، بِصَمِيمِ الرُّوحِ  
يَا عَيْنَتَيْهِ ، يَا بَلْسَمَ الْمَجْرُوحِ      لَنْؤُ دَقِيقَتِهِ ، وَبَسَ ، قَبْلَ الْمَوْتِ  
خَلِي هُدَايَكَ تَلَكِّحْ شِفَاهِي

لَنْؤُ دَقِيقَتِهِ ، وَبَسَ ، قَبْلَ الْمَوْتِ      يَسْعُفُ زَمَانِي وَمَا يَفُوتُ الْفُوتِ  
وَيَرْجِعُ بِقَوْلِي بِكُنِي وَلَنْؤُ الصَّوْتِ      إِسْمَعُوا وَلَوْ مِنْ خَلْفِ بَابَيْنِ  
يَنْوَدِرُ وَعَنِي يَظَلُّ مِثْلَاهِي

إِسْمَعُوا وَلَوْ مِنْ خَلْفِ بَابَيْنِ      يَقُولُ الْجَرِيحُ الطَّلَّ عَهْدُ وَبَيْنِ  
يَمْتَمِعُ وَلَنْؤُ بِكَلِمَتَيْنِ أَنْتَيْنِ      كَلِمَةٍ تَأْسِي الْجِرْحَ وَتَلْمُؤِ  
وَكَلِمَةٍ تَسْلِي الْقَلْبَ وَتَلَاهِي

كَلِمَةٍ تَأْسِي الْجِرْحَ وَتَلْمُؤِ      وَكَلِمَةٍ تَهْزِ الْأُورْدَعَا إِمْؤِ  
يَمَا نَسِيمُ يَمْرُ تَأْسِمُؤِ      مَا بَيْنَ فَرْقِ الشَّعْرِ وَالْفِرَّةِ  
وَمَسْحِ الْجَبِينِ الْأَزَاهِي

مَا بَيْنَ فَرْقِ الشَّعْرِ وَالْفِرَّةِ      عَا الرُّوحِ مَرَّةً وَعَا الْجِرُوحِ مَرَّةً

يا رب شو هلعيشة المره شوفة حبيبي بتنجيب عني ،  
وبلوات نصب العين وذواهي

### بين عل وعسى

ياما حملت وطقت تلويح وأسى  
وقدئيش يا عل وعسى فيك استجرت  
وقدئيش يا عل وعسى فيك استجرت  
ويا ظالمي المن غير أسي جرت وهجرت

بناجيك بقلبو أنلان قلبك أو قسا

بدك كرك كنتك وليف ولم يذل  
و من يوم ما عرفك عن الدنيا اعتزل  
تعلم ، وعلم في هواك فن الغزل  
وعاش بحالو ما يعرف غير هواك

يصلي عليك ويصبحك صبح ومسا

عاش بحالو ، ما يعرف غير هواك  
وكيف ما استهويت مال على هواك  
ولا طاب أو مناخ وهو إلا هواك  
إن طرت عجنح الطيور بيطير معك

وان رسيت عالارض بتشوفو رسا

إن طرت عجنح الطيور بيطير معك  
وان حكيت أو ما حكيت بيسمعك  
وان بكيت دموعو يسبق مدمعك  
وييقشعك من دون ما عيونو تراك

وما بيخجبك عنو رجال ولا نسا

وييقشعك من دون ما عيونو تراك  
ويا ما خطر لي عائب غصون الأراك  
رؤحو أمامك سانجه وقلبو وراك  
عنك ، وإشكي من طباعك للنسيم

ودل ألحام عليك شو عندك قسا

## من كحل ربك

فَمَ يَا مَلِيكِي الشَّمْسُ فِي قَرْنِ الْفَلَكَ  
مِن كَحْلِ رَبِّكَ تَقَلَّتْ جَفْوَنُكَ عَلَيْكَ  
مِن كَحْلِ رَبِّكَ تَقَلَّتْ جَفْوَنُكَ عَلَيْكَ  
يَمَّا اخْتَبَا فِي عَيْنَيْكَ مِنْ حَاجِبِيكَ  
يَمَّا طَمِعَ فِي عَرْشِ هَاذِيكَ الْعَيُونِ  
نِيَالِ نَوْمِكَ بِالْهِنَا رِيْتُو يَكُونُ  
مِنْ شَهْرِ صَرْلُو صَوْبِ عَيْنِي مَا لِي  
نَكْنُو السَّمَكِ بَيْنَ الْمَوَاجِ جَفْنُو غَفِي  
يَتَكُونُ غَفَتُ عَيْنِي عَلَى وَعْدِ الْفَقَا  
يَا سَهْدُ ، يَا مَعْدِبَ جَفْوَنِي ، يَا شَقَا  
سَبْحَانَ مَنْ حَرَّمَ وَحَلَّلَ يَادِنِي  
قَرَضْتَنِي دَقِيقَهُ وَبَدَّلَهَا خَوْذَ نَوْمِ سَهْدِهِ  
حَتَّى أَنْجَفَيْتَ بِالنَّوْمِ إِبْقَى بَيْنَ يَدَيْكَ  
بِيَجْتَلِّكَ تَغْوَى ، الْقَمَرُ يَسْهَرُ عَلَيْكَ

## مَنِينٌ يَجِيبُوا النُّوْمَ

مَنِينٌ يَجِيبُوا النُّوْمَ قَوْلُولِي ، تَجِيبُ  
يَا طَيْفُ ، خَلِي اللَّيْلُ يَطْبُقُ وَأَنْخِطُفُ  
يَا طَيْفُ خَلِي اللَّيْلُ يَطْبُقُ وَأَنْخِطُفُ  
مَا فِئْسَ حَيْلُهُ عَمِلَتْهَا إِلَّا وَتَجِيبُ  
وَعَمَضَتَيْنِ سَرُوقٍ مِنْ عَيْنِ الْحَبِيبِ  
صَوْبِ الْحَبِيبِ وَرِقِّ عَجْفُونُو وَطَفِ

نَشَفْتُو جِفْلَ وَعَلَيْكَ مَا يَرِيدُ يَنْعِطِفُ      رَيْتُو عَجَفْنِي أَلْنُومُ عُغْمَرُو مَا يَطِيبُ  
 رَيْتُو عَجَفْنِي أَلْنُومُ عُغْمَرُو مَا لَفَا      نَكَانَ يَتَنَقَّصُ عَلَي عِيُونُو أَلْغَفَا  
 وَإِنْ قَالَ مَا فِي لَأ صَدُودٍ وَلَا جَفَا      رَجَاعٌ، يَتَكُونُ فِزْتِ فِي أَكْبَرِ نَصِيبِ  
 رَجَاعٌ مَا بَدِي رِقَاذٌ وَيَقُولُ بَسَ      وَيَسْهَرُ لِيَالِي أَلدَّهْرُ مَا يَشْكِي أَلنَّعْسَ  
 وَإِنْ مَا رِيعِي وَلَا فَاقَ عَقْدُو مَكَّ وَحَسَّ      مِشْ حَرَامٌ، سَرُوقٌ مِنْهُ غَمَضَتَيْنِ  
 وَدَغْدَغٌ جَفُونُو وَهَارِشُو طِيبٌ وَعَصِيبُ

### ياسايق الأظعان

يَا سَايِقَ الْأَظْعَانَ بَدِي دِيَارِ مَيِّ      وَلَا فَرَقَ عِنْدِي أَيْمَتِي مَا وَصَلَتْ حَيِّ  
 أَنْ كُنْتَ حَيِّ يَمْكِنُ تَمْرٌ وَشُوفَهَا      وَنَمِتَ بَلَكِي قَلْبَهَا يَلُوي عَلَيَّ  
 أَنْ كُنْتَ حَيِّ يَمْكِنُ تَمْرٌ وَشُوفَهَا      وَنَمِتَ يَفْضِدِي عَيْنَهَا مَشْغُوفَهَا  
 يَا سَايِقَ الْأَظْعَانَ يَشُقُّ صَفُوفَهَا      وَلُوحٌ بَعْبَاتِكَ عِنْدَمَا تَحْشُ أَلْحَمِي  
 وَقَبْلَ مَا تَلْمَحُ غَزَالَ أَلْحَمِي، حَيِّ  
 وَلُوحٌ بَعْبَاتِكَ عِنْدَمَا تَحْشُ أَلْحَمِي      وَقَبْلَ تَرَابِ الْأَرْضِ وَأَسْجُدَ لِلسَّمَاءِ  
 زَيْنَاتُ هَاكَ أَلْحَمِي بِتَفْهَمِ بِالْوَمَا      وَزَيْنَةُ الزَّيْنَاتِ، مَيِّ، بِفَنُونِهَا  
 تَخَايِكَ تَحْكِي غَضَبَ حَتَّى أَنْكِنْتَ عَيِّ  
 وَزَيْنَةُ الزَّيْنَاتِ، مَيِّ، بِفَنُونِهَا      تَقْضَحُ مَلَامِحَهَا رَمُوشَ جَفُونِهَا  
 أَنْ لَاحَتْ بَرْدَانًا وَنَفُوشَتِ بِعِيُونِهَا      قَلْبَهَا فِي لِي رَفِيقِ عَلَي الطَّرِيقِ  
 مَذْبُوحَ عَطَشٍ، يَا مَيِّ، مَنِينٌ يَجِيبُ مَيِّ  
 قَلْبَهَا فِي لِي رَفِيقِ عَلَي الطَّرِيقِ      بِدَمْعٍ مَعُورِيقٍ وَيَلُوعَتُ مَا وَهَجَ حَرِيقِ



ما يفيق من فرط العنا ولا يستفيق شهرين صرُّوا لا شراب ولا غذا  
يطوي ليالي السهد على جيران طي

شهرين صرُّوا لا شراب ولا غذا متوول مذهبول كتر ما نالو أذى  
يا حبذا، يا هل عرب، يا حبذا! الله موصي في مساعفة الغريب

وانتو بظلال بيوتكم للناس في

الله موصي في مساعفة الغريب وانتو كرام، ووالي قصدكم لا يجيب  
ومن بعد ما تراح ومقامك يطيب وتجتمع حولك صبايا المنحني

رقق كلامك بانعطاف وشير لي

وتجتمع حولك صبايا المنحني اشرح لهم شو صابني وقاسيت عنا  
وان سايلوك تايعرفوني ميزانا قلهم من ديرة بلاد الهوى

ام الطبعه الفاتيه، ولبنان بي

قلهم من ديرة بلاد الهوى اشمخ جبال بارزها والطف هوا  
مسقوم عنوي وما انا وجدلو ولادوا ولا فيه مرض الا مواصلة الأنين

ولو عه بخنايا الصدر تشوي القلب شي

ولا فيه مرض الا مواصلة الأنين ساهي الفكر مذهذل مخبل حزين  
ويا عرب فيكم غرام ومغرمين مصلحه هذا الذي يسموه غرام

نكان غرام، يا قصر باعاتي ويدي

مصلحه هذا الذي يسموه غرام لما يشفى لا حلال ولا حرام  
ويا سابق الأظعان يبقالك كلام المنحنيت بين البيوت نياقها

وما بقي من الشمس فوق الأرض شي

المنحنيت بين البيوت نياقها وكل وضحه تفقدت عشاقها

وفاصت قلوب الخافقه باشواقها      ادخل عربة ممي وحيي بكل لطف  
وشجع قواك ولا تكون خجلان حي

ادخل عربة ممي وحيي بكل لطف      واخطف كلامك خاف سيف البيت خطف  
ان شعرت بقلبها حنوه وعطف      قلها هذا فتاك اللى انوصف  
وهذا هو اللى لوى هلغصن لي

قلها هذا فتاك اللى انوصف      وهذا هو اللى اجار عليه وما نصف  
رمح في دوح الهوى عليك انقصف      وسيف بسيف العرب ما لو نظير  
منك انثلم ، والهجر فوق الجرح كي

وسيف بسيف العرب ما لو نظير      جواد شاعر فحل انبع من جرير  
من قبل هجرك كان ملك فوق السرير      وبعد هجرك ضاقت بوجهو الدني  
ومن اجل عينك طافها من حي لحي

وبعد هجرك ضاقت بوجهو الدني      رح نخسروا ما بين جد وولدي  
يامي خيلي الحب يبقى مهادني      يوم صد ويوم عطف على الحبيب  
ويوم دلال ويوم غوى من دون عي

يوم صد ويوم عطف على الحبيب      عل وعسى المسقوم من عطفك يطيب  
انقالت يا ويلي بخاف من عين الرقيب      قلها لا تخشي ونفك فطين  
بيدخل خباك بالف حيله والف زي

قلها لا تخشي ونفك فطين      دواس ليالي المعتمه مقرقح رزين  
انعادت وقالت: والعدى واخاسدين ا      قلها ولو كان عا آخر نفس  
بتهيبوا من طلستو جرهم وطبي

قلها ولو كان عا آخر نفس      يتوه الحرس من هيبتو ويعسى العس

انغطت بكفًا وجهها بجيره وهديس وتلاعيت في شعرها وخلخالها  
توكل عا الله وقلها هيما آتسي  
وتلاعيت في شعرها وخلخالها وصارت تنفض نتف ونتف اذياها  
وردت تقول من حالها لاحالها ويلى ان اجا ويا ألف ويلى انما اجاء  
تأمل الخير ، ينطج الحى وبشوف مي ١١

### خمسة عشر عام

قالت حرام تشيب انت وشيب أنا  
قلت يا فجة حياتي وشو جرى  
قلت يا فجة حياتي وشو جرى  
بعدي ثريا والبشر كلاً ترى  
وبعدي راعي القنا حمل الحصان  
وانت كان بعدي عروسة هالزمان  
وعيشنا مع بعضنا رغد وصفا  
خمسة عشر عام أهنا من الغفا  
مرت مرور الريح عاحفة غدیر  
مهدى الدنيا لنا مرجة حریر  
وكل شي في الكون يضحك لي ولك  
تملمت وتهدت من دون حكي  
وتكلف المرجان تبسم الأسي  
وطوقت عنقي وقالت ما عسى  
ولا من الهوى شبعنا ولا من بعضنا  
مثل ما كنا وأحسن بعدنا  
نحن لا قدام والناس لا ورا  
وبعدي حمل الحصان راعي القنا  
وكيفنا رحت تمزقت حجب أحسان  
وعيشنا مع بعضنا رغد وهنا  
وتضرب الأمتال فينا بالوفا  
مرت مرور الريح عاحفة قنا  
ورغم الحسد غير التريدو ما يصير  
وكل شي في الكون يضحك لنا  
وشو بيني ، يا نور عمري ، وشو بك  
وتكلف المرجان تبسم العنا  
وشمس الربيع في غطسها عند المسا  
بسم الصليب يانس بدو يصيبنا...

## مَرْمَغ

على سطوح الحبيب جوائحك

يا حمام بجماعة من سماك حمام  
مَرْمَغ على سطوح الحبيب جوائحك  
مَرْمَغ على سطوح الحبيب جوائحك  
ويا حمام ما بين ريش مرأوتك

تأثم ريحة مَرْمَغ ووعيني تنام

حبة تراب من الحواض جبلي معك  
علّ وعسى يصغى إليك ويسمعك  
ونوح بشوقي وضل عاطي مسمعك  
ويستطرب التاجين ويجن ويلين

وتعطف هناك القلب جرحه هالنفام

ويستطرب التاجين ويجن ويلين  
مَمْمَغ عليه وقول يا حرام هو نيك حزين  
ويسألك مين علمك هالأنوح مين  
ما بعرفو، لكن حنينو بسمعو

تحت النجوم وبين طيات الظلام

ما بعرفو لكن حنينو بسمعو  
بسرق ألفتو من بييد ما بعشعو  
من لوعتو عروق ألحشا بيتقطعو  
ووين ما شففت العز يستطع والغوى

بيخطر عبالي ذل هالك المستهام

ووين ما شففت العز يستطع والغوى  
وبقول بلكي هون للمضنى دوا  
برفر فر ويهدل مثل نغماتو سوا  
وبلكي أنوجد شي قلب فيه نتفة حنو

يلطف وجاع الناس ولنو بالكلام

وبلكي أنوجد شي قلب فيه نتفة حنو  
يعطف ويسأل هالخرين وين هو ومنو

المرحمة ما يهملها بعد ودنو والأجر نيبال ألبقدر يكسبو

باللحظ أو باللفظ أو بالابتسام

والأجر نيبال ألبقدر يكسبو عليهنه ولا يثقلو ولا يتعبو

ونيبال من إهدى عليه وسببو وتنقول لا رحمة ولا أجر بهالديني

عطف القلوب واللفظ من شيم الكرام

وتنقول لا رحمة ولا أجر بهالديني وكل الحياة لهو وخيال وولديني

تولدن يارب العز والعيش أهني وإن ردت تسلاً بتعذيب القلوب

بقلك تسلاً بس بالتالي رحام

وإن ردت تسلاً بتعذيب القلوب تسلاً فقط لا تعد لوعتها ذنوب

ونقي إلك شي قلب في حبك يدوب وكل ما أستنزفت نقطه من دماه

بسلك يديك وتمسح بذييل الكمام

وكل ما أستنزفت نقطه من دماه وسأيرت في قهر وعدهاء تتريد بلاه

يمكن تقول آه أنت وهو ما يقول آه الأ عليك أنكان شي مره غلب

عاطبع كره المشته وكيد الخصام

الأ عليك أنكان شي مره غلب عاطبع كره الجور واشتد الغضب

يطاب رضاك وتنفرو من دون سبب ويساسمحك تيبوس يدك تمتيع

ويستعطفك ترداد حقد وانتقام

يستسحك تيبوس يدك تمتيع وكيف ما قنعت تعاملو منك قنيع

ان قتلو بالموت في حبي أقتنيع تشوفواقتنيع من دون نزاع ولا وداع

وهيا كفانو لا عتاب ولا ملام

تشوفوا اقتنع من دون نزاع ولا وداع وان ردت روحو تبيعها بالرخص باع

\*\*\*

انزدتو جفا يزداد في حبك ولوع  
ومها شمخت عليه يقبل في خشوع  
لين خفيف الروح متساهل ودوع  
لكن اذا تناديت على الضيم الربوع  
همهم وخاض غبارها سيوف ودروع  
شاعر خطيب ملسان قيدوم أجموع  
ان راد بيدير الموي بالطلوع  
وان راد بيوقف الشمس عن الطلوع  
إمة محمد تكبروا وإمة يسوع  
عاذر إسمو الناس تضر بلوا شموع

وكيفما أمرتو بتوجدو للأمر طاع  
ومع سواك بينو وبين ربو ذراع  
صوتو حين ملايك يسي السماع  
ولاذت بسيفو وجدوا شتد النزاع  
ورد عنها عارها لسان ويزاع  
مهيوب محبوب ساحتو للناس مشاع  
ويستنزل المرخي اذا ما مد باع  
والقمر ما يهل اذا قلوا رجاع  
وصيتو بكل الكون شرق وغرب شاع  
والسافره بتهتف إلو وإم القناع

\*\*\*

ويا حمام ان صار عندو إقتناع وقالك عرفت الواصفو، لكن... وعن،

الله يفرجها - أتركو وطير يا حمام ا

يوم الثلاثاء

يوم الثلاثاء حملوا من الدار  
وريت الثلاثاء ينمحي إسمو  
وخلفوا بالقلب شغلة نار  
ولو نقص من كل جمعه نهار

### محبوبي رضي

يا سما ويا أرض : محبوبي رضي      ما عاد شي بيهمني فكري فضي  
شهر صرلوا لا سلام ولا كلام      وما يحسبوا من العمرها لشهر المضي  
شهر صرلوا لا سلام ولا كلام      ريتوا ما عمرو وينذرك شهر الخصاص  
قم يا كنار اصدح وترغل يا حمام      ويا دوح بشرلي الأزاهر وأنعش  
محببي أنطرب ، وأنشق قلبو مبغضي

ويا دوح بشرلي الأزاهر وانتعش      ومثل قلبي المرتعش ، بسط أرتعش  
ويا وسيط الخير عيش للخير عيش      منتك عا طول عمري يجأها  
ومن عيوننا لاك كل شي بترتضي

منتك عا طول عمري يجأها      يتسوى عقلي هالبيسطه كآها  
إنت أنتعشت النفس وشفيت غلأها      لو تكون بيدي الروح بوهبها إلك  
مثل ما قال الأزميل « الفارضي » (\*)

كان يرد عنها شعاعها

يستغلط العشمس حطوا قناعها      وخطرأوا جروح أهوى بوجاعها  
صارت بتقدر كل عين تشوفها      ومن قبل كان يرد عنها شعاعها

حطط الجمال

حطط الجمال وطويننا الجبال      والقلب الله غير ومن حال حال  
حلوا الحزين يرتاح لو عشرين سنه      ما بين وعد وبعده وتجنني ودلال

(\*) إشارة الى بيت ابن الفارض :

« لو أن روعي في يدي ووهبها لبشري بقدمكم لم أنصف » .

## يا أزرَق العَيْنين

يا مَوَاج

يا أزرَق العَيْنين يا مَوَاج ما يَنْزَلُكَ تا تَنْفِرُش ديباج  
 وتَشْمَخُ أِحْنَهُ بَقِيْعَانِكَ والعَاج يَنْبِتُ عَاشِطُوطِ سِيَّاج  
 وتَشْمَخُ أِحْنَهُ بَقِيْعَانِكَ وَطِيْرُ الْحَمَامِ يَهْدِلُ عَلَي غِصَانِكَ  
 وَتَتَمَرَّمُ مَعَ الْحِجْلَانِ بِحُضَانِكَ

وما يَعدُش نِقْطَةُ مِي وَيَبْتَلُ مِنْهَا الرِّيقُ  
 والوَرْدُ يَرْمِي فِي بَقَاعِكَ عَلَي التَّحْقِيقِ  
 وَأَلْمِيَّتُ يَرْجِعُ حَي وَيَلْقَى أَلْهُوِي وَيُطِيقُ  
 وَتَنْزُدُ لَهْفَةً مِي وَيَغْمِي العَشِيقُ وَيُفِيْقُ  
 وَيَعُودُ كَنَارِ أَلْحَى لَلْقَصْفِ وَالتَّرْوِيقِ  
 يَنْزَلُكَ يَا بَحْرُ سَاعَتِهَا وَأَوَالِقَابِ مَتَاكَ هَاجَ فَيَتِي وَمَاج  
 بَنْزَلِكَ يَا بَحْرُ سَاعَتِهَا بَلْكَي تَنَالُ النَفْسُ رَاحَتِهَا  
 شُوفِ أَلدِّينِي مَوْسَعِ مَسَاحَتِهَا

ضَاقَتْ عَلَيَّ وَجِرَتْ يَا بَحْرُ بِخَوَالِي  
 وَمِنْ أَلْحَيَاةِ ضَجِرَتْ وَمَالِي رَجَا مَالِي  
 كَرِهَتْ أَلْبَرِّي وَصِرَتْ قَنَطَانِ مِنْ حَالِي  
 كَلَّ البَشْرُ لَوْ خَسِرَتْ وَرَزَقِي وَجَمِيعِ مَالِي  
 وَيَبْقَى أَلْوَلِيفُ، لَوْ قَدَرَتْ شَوْ كَانَ عَلَي بَالِي  
 لَا يَقُولُ بَعْدُ حَي وَلَا يَقُولُ مَاتَ يَا حَالَةَ أَلْمَلِّهَا دَوَا وَعِلَاجِ  
 لَا يَقُولُ بَعْدُ حَي وَلَا يَقُولُ مَاتَ وَهِيَهَاتِ يَنْفَعُنِي أَلنَّدَمُ هِيَهَاتِ



يا الف آة لو بتنفع الآهات

يوم السلب - ني البين	روحي بهاجرها
وقلب الكفين	ودموع فجرها
لو إقلاع العينين	وحطو بهاجرها
حاج عين تبكي وعين	تشكي وإزجرها
صر لي سنيه وشه - رين	إزقب مهاجرها
لا علم عنو ولا خبر جاني	ولا فاذني منجم ولا براج
لا علم عنو ولا خبر جاني	ولا بعرفو مبرا ولا جاني

ولو الطيف مرة بس ناجاني

كان أنجاللي ألسر	من لهجتو وفهمت
انكان خير يما شر	بكون كتمكان علمت
ولو بيذعرفلو مقر	ما كنت نمت وقت
ألا ببجر ويز	سرت وسبخت وعمت
انجريت حالي جر	ما بنتني ولو عدمت
لكن الطيف من ساعة وداعو	رافق النوم ولازموا الأمواج
لكن الطيف من ساعة وداعو	مازار جفن الكترت وجاعو

العشق ياما تعددوا نواعو

لا كن عشقي شكل	عن عشق كل الناس
ولو يكون تحت العقل	كان أنعرفلو قياس
مش عشق لذة وصل	ولطف وحلا وإحساس
وعنق ولو احظ شهل	وخد وجين وراس

فوق العقل والنقل ولا يوم زاد وخاس  
من ساعة ألي عرفت محبوبي والقلب ماشي عا فرد منهاج  
من ساعة ألي عرفت محبوبي لا صوب حدا ماجيت واجا صوبي  
تخمين كلو من جرا ذنوبي

حتى أنطعت ورضيت يهجر وإبقى حي  
وياريت كنت عميت وزلزل علي أحي  
يوم أله في وقفيت وعيون عليه وعلي  
ومن حرقة التفتيت ونهدات تشوي شي  
قالوا أجميع ياريت ما عام خشب عموي  
الباور قام وقلع شراعو وأحي أليت بين سكون وهياج  
الباور قام وقلع شراعو وأحي أليت فاق عوجاعو  
وما في عدول تشكروا نياعو

لئن سري أباور وزسنت عالمينا  
طير بجناح مكسور وعقرب بلا مينا  
وعيون من غير نور الله ينجينا  
وقالوا ثلاث شهور يغيب ويعود لنا  
مرت كأنا دهور من طولها علينا  
شحوك وسني وشهرين ياربي وشوف ألبلايا فواج بعد فواج  
شحوك وسني وشهرين ياربي لا علم عنو ولا خبر ينبي  
الذنب كلو يابشر ذني

ومين بدني لوم جاني على نفسي

عذري أنصيح معلوم	بيزيد في تعسي
أفضل يدوم مكتوم	يما يكون منسي
واليوم وبعد اليوم	أصبح ولا إمسي
انعبت حضني نجوم	لو أعتضت عن شمسي
انطلعت وغابت ما أختفت عني	ولو حلت من فوق سبع براج
انطلعت وغابت ما أختفت عني	روحي تراها ويبتسم سني
وشو بعد بيريد الهوى مني	
ما بكتفوا رسل وكتب وعتاب	فتعان من روحي لروحي وحاج

### لا برضائي ولا برضاك

هلفراق لا هو برضائي ولا برضاك	مين قال بقدر عيش شي دقيقه بلاك
من حد فقس الموج لا مرمى التلوج	عن غصون الارز يتشقق هواك
من حد فقس الموج لا مرمى التلوج	روحي عذرك في بحور وجددي تموج
ينصبروني بلحكي وقلبي لجوج	وكيف بيصبر قلب ملبان بهواك
وكيف بيصبر قلب طافح بمبلي	بحبك ونار الوجد عمتسليه سلي
ومن بعد ما كان السلام مواصليه	يا حسرتي ما عاد تراني ولا أراك
يا حسرتي ما عاد الأملتقى	طبني وطيفك بين جفون مطبقه
بوعا وتبقى العين فيك محذقه	بيد أيدي ما بشوف إلا سناك
بيد أيدي ما بشوف إلا سنا	هاك المحيا يرف عفراش الضني
هذا أنا، ويا ألف مسكين يا أنا	كيف انت قلبي يارشا، روحي فداك

كَيْفَ إِنْتَ قَالِي رَيْتَ مِتْلِي مَا تَكُونُ      وَلَا جِزءَ مِنْ مَلِيُونِ تَلْوِيْعِ وَشَجُونِ  
بِرِيدِكَ عَمَّهْدِكَ بَسْ، وَالْبَلْوَى تَهُونِ      إِبْقَى بِشَقَائِي وَإِنْتَ تَبْقَى فِي هُنَاكَ

### فِي زَوَايَا الْعَمْرِ

رُحْ يَا شَبَابِ شَوْ بَعْدَ بَدِي مِنْ الشَّبَابِ      الْنَفْسُ بِأَخْوَا لَوَائِهَا وَالْقَلْبُ شَابَ  
لَوْ يَكُونُ بَسَ الشَّعْرُ كُنْتَ بِخَضْبُو      لَكِنْ مَشِيْبَ الْنَفْسِ مَا لَوْ وَلَا خَضَابِ  
لَوْ يَكُونُ بَسَ الشَّعْرُ كُنْتَ بِخَضْبُو      وَمِثْلَ مَا بَدِي عَكْفِي بَوْضُبُو  
لَكِنْ مَشِيْبَ الْنَفْسِ كَيْفَ بِتَجَنَّبُو      مَا يَزِينُو صَبْعَ الْمَنَمَقِ وَالتِّيَابِ  
مَا يَزِينُو صَبْعَ الْمَنَمَقِ وَالطَّلَا      وَلَا الْأَطَالِسِ وَالْمَلَالِسِ وَالْحَلِي  
وَالْعَشَّ يَبْقَى غَشَّ لَوْ مَهْمَا أَنْطَلَى      وَالشَّمْسُ مَا يَبْتَشِعُ مِنْ بَعْدِ الْغِيَابِ  
وَالشَّمْسُ مَا يَبْتَشِعُ مِنْ بَعْدِ الْمَغِيْبِ      وَالْبُومُ مَا يَنْقُومُ مَقَامَ الْعَمْدَلِيْبِ  
وَيَا خِيْبَتِي إِزْقَالُوا حَبِيْبَ يَقْعَمُ حَبِيْبِ      وَاسْتَعْرَضُوا فِي الْمَعْمَعَةِ شَيْوْخَ وَشَبَابِ  
وَاسْتَعْرَضُوا شَيْوْخَ وَشَبَابِ فِي الْمَعْمَعَةِ      وَعَيْنِي تَشُوفُ هَيْدِي مَعُو وَهَذَا مَعَا  
وَوَكْدُ لَخَلْفِي وَالْعِيُونُ مَدَمَعَهُ      وَقَفَّشَ زَوَايَا الْعَمْرِ عَلَّكَانُوا مَعِي

وَصَلَبَ عَوْجَهِي وَقَوْلَ وَيْنَ رَا حُوا الْحَبَابِ

### الْعِيدَيْنِ

كَلَّ الْمَلَا حَ « يَا لَيْلَ » مِنْ دُونِكَ      اللَّهُ يَكُونُ بَعُونُ مَجْنُونِكَ  
وَكَلَّ شَيْ بِالْكُونِ عَشَقَ وَسِخْرَ      تَجَمَّعُوا بِقَلْبِي وَبِعِيُونِكَ  
وَكَلَّ شَيْ بِالْكُونِ عَشَقَ وَسِخْرَ      نَقَطَهُ وَأَنَا وَحْدِي بِحَبِّكَ بِحَرِّ  
الْعِيدَيْنِ، عِيدَ الْفَصْحِ وَعِيدَ النَّحْرِ      رَمَزِينَ جَبِينِكَ وَجَفُونِكَ

## حَبِّي وَضَلَّ قَوْلٌ

ما بتحبيش

حَبِّي وَضَلَّ قَوْلٌ مَا بَتَحْبِينِش      لسانك يغش بس القلب ما يغشنيش  
ما زال قلبك يا حبيب قلبي معي      انخربت وعمرت هالديني ما يهمنيش  
ما زال قلبك يا حبيب قلبي معي      بيضل عندي انخربت الدنيا وعي  
لكن بريد كالقلب يفرح مسمعي      وتلغي وتحكى الناس بأسمك يارشا  
ونه يروك بمحبتي لا تستحش

وتلغي وتحكى الناس بأسمك يارشا      ومهما أنكتم هالسر لازم ينقشا  
العشق ما بيحمل على وجهو غشا      ومن بعد ما يولي ربيع غرامنا  
ريت ألف عمرو ما يعود ينبت حشيش

ومن بعد ما يولي ربيع غرامنا      يتكون ولت وأنقضت أيامنا  
وبعدن منقول شو بقا قدامنا      وتندم على زهو الصبا يذهب سدى  
وما نعود نقدر مثل ما بدنا نعش

## شِفْلِي طَرِيقَه

لا التسميم بيحمل وراقي      ولا أنا عاحالتي باقي  
شِفْلِي طَرِيقَه يا حمام الدوح      توصل سلامي وتحمل شواقي  
شِفْلِي طَرِيقَه يا حمام الدوح      ووصل شواقي لابكي ولا توح  
لوا نشق صدري يبان تحت اللوح      قلب مثل سفنجة الخفان

## الجمل والجمال

يَا أَجْمَلُ بيموت يا أَجْمَانُ يَا بِيرْكَزُ للتميم حال  
 يَا السَّما بِتَطْرَبُقُ علينا يَا مَنْسَكُنُ في فضاوة بال  
 يَا السَّما بِتَطْرَبُقُ علينا يَا مَنْصَبْرُ قَدَ ما فينا  
 يَا الطَّبِيعَةُ تعود تَهْفِينَا

يَا مَبْرَجِعُ لَيْكَ مِنْطَلَبُ سَمَاحِ مَنْكَ  
 يَا مَنْبَقِي هَيْكَ وَبِالْفِي عَنَّا  
 يَا دَمَانِبِكِيكَ حَتَّى يَزِيدُ عَنَّا  
 يَا مَبْرَجِعُ نِراضِيكَ وَيَضْحَكُ لَنَا سِنَّكَ  
 يَا نَكَنَّكَ إِنْتِ خَالِقِهَا هَاالرُوحُ عَنَّا ما بَقَتْ تَسْأَلُ  
 يَا نَكَنَّكَ إِنْتِ خَالِقِهَا حَلَّكَ بَقَا مِنَ الْإِسْرِ تَعْتَقِهَا  
 عُمُولُ مَشْنَقَهُ وَبِالْدَارِ عَاقِبِهَا

نَظَّلْتِ عَلَى هَالِحَالِ نَكَّنِي عَلَيْكَ بِلْفِي  
 يَا رَمَيْتِ سَأَلَ يَا قَلتِ وَنَفْسِي  
 يَا أَنْبَرَكَتِ بِحَالِ وَقَلتِ لَكَ إِشْفِي  
 إِيْدَكَ عَلَى ما تَطَالِ إِشْنُقُ وَلَا تَعْفِي  
 وَان رَقَّ قَلْبِكَ وَأَشْتَفِي غَلَّكَ كَلَّ الْقَضَايا يَصِيرُ عَنْهَا سَأَلَ  
 وَان رَقَّ قَلْبِكَ وَأَشْتَفِي غَلَّكَ قَتَلَ الْبَشْرَ مِنْ الْمُحَلَّلِكَ  
 كَيْفَ رَبَّنَا بَدُّو يَسْهَلِكَ

وَكَيْفَ بِتَوْفِيقِ	يَا تَشُوفِ الْخَيْرِ
مَا زِلْتِ تَتَزَنَّدِقِ	وَتُرِيدِ هَلَاكَ الْغَيْرِ
مَنْحِي الْقَدِيمِ إِفْرَاقِ	غَيْرَتِ مَعْنَا السَّيْرِ
حَسُوبِ بَيْتِكُمْ مَغْلُوقِ	يَا دِمَاغِكَ طَيْرِ
مِشْ كُلِّ هَيْكِ الْفَحْشِ وَالْوَسْعَةِ	وَلَا قَدْ هَيْكِ بِيَجْهَلِ الْجَمَّالِ
مِشْ كُلِّ هَيْكِ الْفَحْشِ وَالْوَسْعَةِ	وَلَا قَدْ هَيْكِ الدَّارِ مِتْسَعَةِ

عَالَا نَبِيَا الصَّلَاحِ مَا بِيْتَسَعِي

عَاقَدَ مَا صَارَتْ	تَسْعِي إِلَيْكَ النَّاسِ
وَفِكَارِنَا أَحْتَارَتْ	وَعِنَّا دَخَلَ وَسُوَاسِ
وِدْمُونِنَا فَارَتْ	لَهُ يَا خَفِيفِ الرَّاسِ
وَلَوْ كَيْفَ مَا دَارَتْ	مِنَعُودِ نَقُولِ لَا بَاسِ
كُلَّ الْقَضَايَا كُنْتُ حَاسِبِنَهَا	أَمَا عَتَابِكَ مَا خَطَرْتِي بِيَالِ
كُلَّ الْقَضَايَا كُنْتُ حَاسِبِنَهَا	وَعَارِفِ خَسَائِرِهَا وَمَكَايِبِنَهَا

أَمَا الْخِيَانَةُ لِي بِيْتَسِبِنَهَا

طَوَّشْتَهَا وَكَثَّرْتِ	تَجْعَلِ ظِلَامَكَ نُورِ
وَلَوْ قَدْ مَا تَشَاطَرْتِ	إِلْحَقَ مَا يَصِيرُ زُورِ
وَلَا يَوْمَ نَمْتُ وَقَمْتِ	وَقَلْتِ رَاحَ تِكْفُرِ
وَتَقُولِ عَنِّي خِنْتِ	يَا حَاكِمْنِي قِصُورِ
عَلْحَسَابِ اللَّهِ سَمَّا اللَّهُ إِنْتِ	بِعَدِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْمُتَعَالِ
عَلْحَسَابِ اللَّهِ سَمَّا اللَّهُ إِنْتِ	بِيَتَخُونِي وَبِيَتَقُولِ إِنْتِ الْخِنْتِ

بِهَشَقْلِيهِ مَا يَبْزِمَانِكَ كُنْتُ

الله على الباعى      نكبي أفتريت عليك  
 كون العتب لاغى      ما عدت راح روح لىك  
 طوشتلى دماغى      بتحط فيى ألىك  
 كل البشر لاغى      إن النهايه هنىك  
 ما زال شغلك هنىك بصحابك      لونكون عداك كيف كان صفى أخال  
 ما زال شغلك هنىك بصحابك      لونكون عداك شحوك شو صابك  
 لنىك تدارى يازكى جنابك

كنا كما جينا      عا بيتكم رحننا  
 ولا حد درى فينا      تأناس تفضحننا  
 غل أهوى علينا      والعشوق ربحننا  
 ونحن الذي خطينا      وبازين سامحننا  
 بالاختصار ريت المضى ما يعود      ولو وقفت من كثر الصدود خيال  
 بالاختصار ريت المضى ما يعود      ولو ورق جسمى وصرت مثل العود  
 عل وعسى نار الحشا تبرد      بما على الفرقه تريد شعال  
 بما تريد شعال علفرقه      بما التجافى يزيل هلفرقه  
 قد يش بدو المبتلى يلقى      نىال قلبك يا فقير أخال

## الومى

يارب من روجى لروح التمهذو      تلتين خود وتلت للبشرى أروصدو  
 أنا عليل والعز من روجى عليل      شوف الأعز وبالحنسو تمهدو  
 أنا عليل والعز من روجى عليل      جرحو بسيل والدم من قلبى بسيل  
 وللحكى بيناتنا ما فى سبيل      وألومى فى هنىك حال يا مجهدو



## عيد راس السنه

يَسْتَعِدُّ صَبَاحَكَ كَيْفَ مَا أَلْذَهْرُ أَنْقَلَبَ  
عِنْدِي أَمَانَهُ كَلِمًا تَصَبَّحَتْ فِيكَ  
عِنْدِي أَمَانَهُ كَلِمًا تَصَبَّحَتْ فِيكَ  
هَذَا أَلْوَمَا، لَكِنْ أَنْكَانَ مِنْ لَفْظِ فِيكَ  
مَا بَمَوْتٍ حَتَّى أَنْمِتَ بِحَيَاةٍ فِي الضَّرِيحِ  
هَيْكَ أَعْتَقَادِي نَكَانَ خَطَايِمًا صَحِيحِ  
هِيَ أَمَانَهُ وَالْكِتَابَ حَدَّثَ وَقَالَ  
وَبِالْحَجَرِ آمِنٌ بِتَبْرًا مِنْ أَلْفِ حَالِ  
هَيْكَ أَلْتَالِ بِتَقْوَلٍ وَيَزُولُ أَلْضَنِي  
يَا رَبِّ رُوحِي، عَابِدُكَ وَحَدِي أَنَا  
كَيْفَ مَا ذَهَبْتَ مَتَابِعُكَ فِي هَالِدِي  
بَاعَتْ «تَصَبَّحَنِي» بِعِيدِ رَاسِ السَّنَةِ  
وَالشَّغَافِ غَلَافٍ لَمْلَفٍ أَلْعَلْبِ

### ألف ذبحه

مَسْقُومٌ صَدُودَكَ حَطَّ حَالُكَ مَطْرَحُو  
قَدَّيْشِ بِتَرِيدٍ يَحْتَمِلُ غَدْرَ وَجْفَا  
قَدَّيْشِ بِتَرِيدٍ يَحْتَمِلُ غَدْرَ وَجْفَا  
مَا هِيَ مَرُوءَةٌ تَغْدُرُ وَلَا هُوَ وَفَا  
رَبِيعَ الْبَيْطِيقُو أَنْطَقْتِ مِدُّو وَادْبُجُو  
خَطِيْبِي وَحَرَامِ مِشْ أَلْفِ ذَبْحَهُ تَذْبُجُو  
حَلَّكَ بَقِيَّتِ تَقْوَلِ يَا ظَالِمِ كَفِي  
مَنْ بَعْدَ مَا سَلَّمَ لَعَيْنُكَ مَذْبُجُو

## يا عين الله يساعديك (\*)

يا عين الله يساعديك ويكون معك  
 تا نحبس اللي ملوعك فلقه قر  
 تا نحبس اللي ملوعك فلقه قر  
 وتا نفترض بالملتقى ربك أمر  
 عا قد ما بيهطل عبر من مدمعك  
 منين ولونين تا تقشعيه ويقشعك  
 منين ولونين تا تقشعيه يا أم العبر  
 وجوهر ضياءك زال

مش كل مالو هاللقا بيلوعك ؟

مش كل مالو هاللقا يزيد العذاب  
 وباعين لي متلك حنين نحو الحجاب  
 الله يشوف الحال  
 ويفرج عليك ويفرج فوادي معك

يفرج عليك ويرزقك ماترتجي  
 إن عاده الله عليك بتفرجي  
 هيندي ليالي سعدها يروح ويحي  
 وتتهير الأحوال  
 وللي أبتلاك في حبيك يجمعك

وللي أبتلاك بعد الشتات  
 غربه ونفي وغيون فيك شامتات  
 بدها المصايب صبر يا عين وثبات  
 ولو كان قهرك طال  
 كوني جبل ضرب الكليل مايزعزعك

كوني جبل مايزعزعك ضرب الطواب  
 انضاع الحساب بيضل عند الله حساب  
 يوم للأعادي تجلدي ويوم للحجاب  
 انكنها البلايا جبال  
 يزيئها ومن بعد خفضك يرفعك

بزيئها يا عين يكفالك مناح  
 تقرحوا جفانك ودمعك دم ساح

وان ما هجعت من البكي وكثر النواح      بتمضي ليالي طوال  
منك لحالك ما حـدا بينهجمك  
منك لحالك كل ما جفنتك هجع      يتخف لوعة بعد لوعة من الوجد  
شوفي ألمام يا عين شو نوح وسجع      بطال على عمال  
انكنو انتفع يبقى نحيبك ينفمك  
نكنو انتفع يا عين يبقالك كلام      بكف الملام وبقول تونيبك حرام  
ويا عين اذا نلنا المنى وضح المنام      وضل معنا مجال  
تبقي تنالي من حبيبك مطمك  
تبقي تنالي من الحبيب ما تشتهي      حاجي جهاد حاجي سهاد حاجي سهي  
بطمك يا عين حتى تلتهي      لكن انشد الحال  
لا بتردعيني ولا بعاد بردعك  
لا بتردعيني ولا بعاد برتدع      انقالوا الرجا بالملتقى حبلو انقطع  
ويا عين ساعته البكي ولوع الودع      وشماتة العذال  
أكثر من جراح الرماح بتوجعك  
أكثر من جراح الرماح بتألمك      تصيحي امان وما حدا بينك كالمك  
ويا عين إذا ربك وقالك وسلمك      مش كل شي بينقال

\*\*\*

«مش كل شي بينقال» — اذا حشت الغزال  
«وشماتة العذال» — ماتعوك زلال  
«لكن انشد الحال» — بتضيع الامل  
«وان ضل معنا مجال» — ما في ما يقال  
وطاب المآل — وشفت وجاع العليل  
لما الوصال ننال — عا أهون سبيل  
ويينقل بهلغال — عا حرقه وغليل  
يدك على ماتطال — ما عليك وكيل

«بَطَّالٌ عَلَى عَمَالٍ» - نوح وقيل وقال  
 «بتمضى ليالي طوال» - تسهيد وملال  
 «انكناها البلايا جبال» - رمز الكتب قال  
 «ولو كان قهر ك طال» - من غر به ودلال  
 «وتتغير الأحوال» - بين فجر وزوال  
 «الله يشرف الخال» - ياعين مش حلال  
 «وجوهر ضيالك زال» - والنور استحال  
 وياعين مازال الفراق طال واستطال

مزراب دمعك سال - أغزر من سبيل  
 وتبقى الجفون تقال - والنوم مستحيل  
 بتزول مثل خيال - بالصبر الجميل  
 بالإتصال - جرح الفراق بيندمل  
 وهذا محال - شي حال يبقى لا طويل  
 ذبت وصبعت خلال - عفران الخليل  
 يا مضر الأتال - جيل من بعد جيل  
 واعتدت أنا عالصبر وانت عالبيكي

لا تمنعيني عادي ولا تمنعك

### الطيف

يا طيف : روحي بتبعتك بشؤونها  
 قلبي بروح وبشوف عيون مذبله  
 قلبي بروح وبشوف عيون مذبله  
 وما بريد خوتك وانت ربي ومرسلي  
 ولا بريد خون عيون طاب لها الغفا  
 انت الذي علمتني فن الوفا  
 وارعى اليهود وضل ماشي عالاصول  
 طيفي قنعي وما بقا عندي رسول  
 يحمل لروحي حزن روحي وحرقتي  
 دخل السما كفوا الملام يارفتي

نحو الحبيب يترد راجع دونها  
 ما بعدش عندي قلب خش جفونها  
 ينفتن مني لحيالي ويبتلي  
 ولو طغاني الحسن ما بريد خونها  
 انكان عن سهو أو عن لهو أو عن جفا  
 وارعى اليهود عا طول عمري ووضونها  
 تاتكتب العشاق بقرامك فصول  
 يحمل لروحي نحو روحي شجونها  
 للغصب عنها تطيق لوعة فرقتي  
 يما أسأخوا قلبي تعيش بدون قلب

يما أقلموا عيوني وخبروا عيونها

## مات الوفا

قُمْ يَا وَرَيْفَ نَذْكُرْ لِيَا لَيْسَا  
 يَا حَسْرَتِي مِنْ بَعْدِ هَاكَ الْعِزِّ  
 يَا حَسْرَتِي مِنْ بَعْدِ هَاكَ الْعِزِّ  
 بِذِكْرِ الْمَضَى عَلَيْنَا الَّذِي يَتَعَزَّ  
 وَالدمع يطفر والفكار تسوح  
 كانت زهو وصفو وهناوة روح  
 ومهما طلبنا من الليالي ننال  
 وما كان في بالحب قيل وقال  
 يلهي عواذلنا ويقلقنا  
 ويأما بجو العشق حلقنا  
 ويأما دروب من الغوى دسنا  
 والله من الغفلات حارسنا  
 ومن عيون الغدر حاجبنا  
 نحكى ونفهم من حواجبنا  
 وناكل ونشرب ما يغذي الروح  
 خيالات محلاها تجي وتروح  
 وآمال نخيبها بهنا ونسرور  
 مين قال رح هيك الفلك بيدور  
 ونبكي ونتلف عماضينا  
 كيف أفلك دار وقلب فينا  
 نبكي ونشكي وأجروح تنز  
 والدمع يطفر من أماقينا  
 ودنيا مثل لبح الخيال تلوح  
 ومهما طلبنا الدهر يعطينا  
 وعد ولقا وعيش بفضاوة بال  
 يلهي عواذلنا ويلهينا  
 وعن بعضنا يقدر يفرقنا  
 ويأما دروب من الغوى مشينا  
 والناس لولا شوي تقدسنا  
 ومن عيون الغدر واقينا  
 وما نشوف إلا البيعجينا  
 وناكل ونشرب من أمانينا  
 والدهر يضحك والقاب مشروح  
 وآمال نخيبها وتخبينا  
 ونبني علالي بالهوا وقصور  
 طال ألعا وقصرت أيادينا

طال العنا والدَّهر مال وجار      وما عاد جار يرعى ذمام أجار  
وَلَيْشَرَبُوا مِنْ أَلْبِيرِ يَرْمُوا حِجَارَ      مات الوفا — اللهُ يَنْجِينَا

## يا طير صوب بلادهم

خذني معك

وقد قصد فيها قصد الشيخ خليل اليازجي ، في كاشته الشهيرة ، التي قال فيها :

يا طير صوب بلادهم خذني معك	جسمي أخف من النسيم شوي يمنك
قلبي بتمنعي دموعك بالهوى	بلكي تبلل جانحي من مدمعك
قلبي بتمنعي دموعك بالهوى	من كتر ما بتجري على حر النوى
يا طير نار القلب من فرط أجوى	بتنشف التبايل ما بتلذعك
بتنشف التبايل وبتظفي اللهب	مني وبالخالين ما منك سبب
لكن عليك كثير قل يا للعجب	شوقي الى ألي نظرتو بتوقعك
شوقي إلك يا بدر بالغم أستتر	والغم شعرك والدموع مني المطر
والبرق ما بالثغر منك من درر	والرعد خفق البرق لما بودعك
والرعد خفق البرق في يوم الوداع	يا هلترى بيمود يوم الاجتماع
يا هلترى بيمود بما بقول ضاع	بدك تقلي يا زمان شو ضيعك
بدك تقلي يا زمان كيف العمل	بلكي يعود ألوصل مره أو أقل
ما بظن في مستقبل الآتي أمل	يا ليتني لا خلف قادر رجعك

قال والدي :

«يا طير صوب بلادهم خذني معك»	جسمي هباور وحي هو اشوي يمنك
قلبي انحملت الروح برزح بالهموم	وتحملت الجسم بخشي مدمعك

وَتَحْمَلْتِ الْجِسْمَ بدموعك بعموم  
 يا عتير أخطأ ، شو عاد ينفعك  
 انطرت يما بقيت يفر اشك وجميع  
 خذني معك خذني معك خذني معك  
 والروح لولا شوي ما عاد تقدر تهف  
 ومن عمق قلبي انصحت آه ما بسمعاك  
 غير غضب عني نكان من دون انتباه  
 خذني معك خذني معك خذني معك  
 بس الملح وين ولف القلب وين  
 وقللو حرام يا بدر لروح من مطلعك  
 وانشق هوالك ويكون بلسم للجروح  
 خذني معك خذني معك خذني معك  
 ووين ما ردت تطير عالحدين سوا  
 تكون عم تحكي يا ويني واسمعك  
 يفهمك ونحن لالك روحي ودمي  
 خذني معك خذني معك خذني معك  
 وبكبس القبح عالدم حتى تقول بس  
 يقلع بصايبص العيون ويتبعك  
 عنيت كتر ما بكيت ، ما يخفي عليك  
 خذني معك خذني معك خذني معك  
 او تنعدي مني غرام وتبتلي

قللي انحملت الروح برزح بالهموم  
 وحسوب بقدر بالتنين انهض وقوم  
 يا عتير أخطأ ، ما بيجديك شفيع  
 قتلو يا طير عا عرضك وقيع  
 خذني معك جسمي هبا ويمكن أخف  
 وصدري خوي وصوتي خفت والدمع جف  
 ما بسمعاك أو باخري ما بقول آه  
 ويا طير بحياة الذي باح لك سماه  
 خذني معك يا طير لئو دقيقتين  
 وناغشو من أجو لئو بكلمتين  
 وقللو حرام من مطلعك يا بدر لروح  
 ويا طير لئو رف عاهالك السطوح  
 خذني معك يا طير ضعفتني الهوى  
 عل وعسى ما بين تمويج الهوا  
 تكون بالصدف تحكي وئو تتمه  
 ويا طير بحياة حرقتي عا مغرمي  
 خذني معك طول الطريق بقطع نفس  
 وان خفت يتسلط على عيوني النعس  
 يقلع بصايبص العيون حيث هيك هيك  
 ويا طير بحياة كل ريشه بجانحيك  
 خذني معك لا تخاف كتر الؤلؤلوه

وَإِنْ خِفْتَ مَوْتَ، وَمِتْ، دَعْوَى مَا إِلَيَّ  
 بَسَّ قَلْبِكَ عَلَّحَزِينَ لَا يَنْوَجِعُ  
 وَاصِلِ سِرَاكَ أُنْمِتْ إِيَّاكَ تَرْتَجِعُ  
 وَقَلِّلُوا وَلَيْفَكَ كَانَ جَائِي، بِرِ عَالِطَرِيقِ  
 انْشِفَتْ وَأَنْدَعَرُ، إِضْحَاكَ رَقْلًا وَمَشْ حَقِيقِ  
 عَبَجَرَبِكَ تَأْشُوفُ يَا بُو وَجْهَ أَحْلُو  
 وَإِنْ دَارَ وَجْهُهُ مِنْ أَحْيَا قَلِّلُوا وَلَوْ...  
 يَكْفَاكَ تَكْتُمُ سِرَّ عَمْرُو مَا أَنْكَمْتُمْ  
 وَنَفَكَ تَرَكْتُو عَالِطَرِيقِ حَالُو عَدَمِ  
 مَرَهُونَ عَلَّمَحَهُ بَسَّ مِنْ صَوْبُو تَمَرِ  
 لَكِنْ يَا طَيْرَ خَذَلِ أَرْجَا بِالْعَشَقِ مَرِ  
 أَوْعَى أَنْتِبَةَ لَا هَيْثُو بِيحْرِ الْكَلَامِ  
 هِيَ خَصْلَةُ الشَّعْرِ أَلْمُو مِنْكَ عِلَامِ  
 بِالسَّبَبِ عَنُو جَبَّتْهَا تَأَقْنَعَكَ  
 بَسَّ قَلْبِكَ عَلَّحَزِينَ لَا يُوجِعَكَ  
 وَبِالْفَاجِعَةِ عَلَيَّ تَنْوُحِ وَتَنْفَجِعِ  
 وَقَلِّلُوا وَلَيْفَكَ كَانَ جَائِي يُوَدِّعَكَ  
 ... مَغْمِغِ عَلَيْهِ لَا تَخْبِرْ وَقَلْبُ وَرَقِيقِ  
 عَبَجَرَبِكَ يَا أَبْنَ أَحْلَالِ تَأَوْقَعَكَ  
 أَنْ كَانَ عَقْدَ حُبُو إِيَّاكَ حَبَبِكَ إَلُو  
 يَكْفَاكَ بَقَا تَمَشِي بِقِيَّةِ إِيضْبَعِكَ  
 هَذَا غَرَامِ كَيْلِ مَا خَفِيَتْهُ بَيْنَعَلَمِ  
 مَرَهُونَ عَلَى لَمَحَةِ تَمَرِ وَيَقْشَعَكَ  
 بِيحْيَا أَنْعَمِي فَوْقُو التَّرَابِ عَشْرِينَ مَرِ  
 أَوْعَى أَنْتِبَةَ لَا يَشِيكَ فَيْكَ وَيَصْدَعَكَ  
 حَتَّى أَنْشَكَكَ فَيْكَ قَلِّلُوا بِأَحْتِسَامِ:  
 بَعْدَ أَنْ لَشَمَهَا وَشَمَهَا وَعَصَّ وَبِكِي  
 بِالْفَصْبِ عَنُو جَبَّتْهَا تَأَقْنَعَكَ

### لَوْ حَبَلِي عَلَى كَيْلِي

يَا وَئِفَ لَوْ حَبَلِي عَلَى كَيْلِي      بَكَّرَسْ نَهَارِي لِلْقَا وَبَيْلِي  
 لَكِنْ مَا زَالَ فِي عَالِ كَتْفِ حَمَالِ      وَيَلِي أَنَا وَوَيْلِي عَلَيْكَ وَيَلِي

### مَنْ رَأَسَ شَفَا فِكَ

مَنْ رَأَسَ شَفَا فِكَ لَيْشَ عَمَّ تَحْكِي مَعِي      وَمِنْكَ حَالِكِ تَحْكَمِي وَبَيْتِ شَرَعِي  
 قَدَيْشَ قَلْنَا الْعَادِلِينَ وَوَلَادِ حَرَامِ      تَخْمِينِ صَرْتِ بَقَرْدِ ذَيْنِهِ تَسْمَعِي



### بنادي بغير اسمك

عيني لغيرك يا «ضيا» وقلبي معك  
بنادي بغير اسمك تغش الحاضرين  
بنادي بغير اسمك تغش الحاضرين  
وشو مفرقه يا خير كل العالمين  
تغيرت اسمك ما يغيرني الزمان  
اخترتك شريكة روح ورفيقة حنان  
وغير شكل عن عيني بقلبي بشمك  
وان كلموني بغير صوتك بسمك  
وبضمرك بالقلب بين لهنة وحنين  
تغيرت اسمك ما تغير موضعك  
عن حب متلوما يكون حب ولا كان  
وياهنا العمرين في دنيا الهوى ،  
والحظ يجتمعني عليك ويجمعك

### للسيوف ألتذبحوا

من بعد ما مرت حكولي وصرحوا  
قلبي يبرقص عند ألمح عيونها  
قلبي يبرقص عند ألمح عيونها  
وبالعامريه ما أنفتن مجنونها  
وقالوا أنسأله يضل عقلك مطر حو  
ويا مين يرقص للسيوف ألتذبحوا  
وسعدي وشقايا بين رفيف جفونها  
متلها بعيونها قلبي أنفتن  
ولا للهوى أستسلم وسأم مذبحو

### غطة جفون

ما شفت غير الليل قدامي  
ياريتني يا ليل مهما طلت  
ياريتني يا ليل مهما طلت  
يلطف لواعي ويسف غرامي  
اغفى بجنحك وبصر حلامي  
إبقى بفراشي ولو نجومك طلت

ولو أنقال عني علفراق عطلت  
 واطبصر وليني ترول آلامي  
 غطة جفون ما بين سهو وتهويم  
 بتتغش عظامي من الرميم وتقيم  
 وياريم ، يا فاضح نفور أنريم :  
 لفتة رضا منك ترد الروح  
 وتعيد عزي وزهو إيامي  
 وان جيت أطلب زود قالي روح  
 ونكان عذابي بيجمعك مشروح  
 يا معذب التعذيب في حبك  
 وجروح قلبي عليك وسقامي

### ما فييش

عاهيك حال بعد وضنا وتفجيش  
 انكان فيك تتركني أنا برضى  
 انت وأنا يا ونف كيف منعش  
 وتاثر كك لو ميت ما فييش  
 انكان فيك تتركني أنا برضى  
 وألب كلو معاھديه ومرضى  
 احسوب القلوب بصدورنا قرضه  
 وجسامنا من طين أو جفصين  
 روحي وروحك ما إجوا بخشيش  
 مين بعد يحمل ما حملنا مين  
 مرت سنين ونحن محتلمين  
 ونكس القبح عالم ونداري  
 وناخذ كلام الناس بالتطنيش

### ناصف الليل

ناصف الليل وبعد وليني ما ليني  
 بسهر ليالي الوعد لاصبح الغميق  
 وما عرفت جفني انكان غني أو ما غني  
 وعسلامة عيونو أنوني أو ما ويني

## فيك أنتهيت

مهها كسرت بخاطري وجرت وجفيت  
 مؤنت عيني من جمالك للأبد  
 مؤنت عيني من جمالك للأبد  
 وما عدت خاف عدل العواذل والحسد  
 ولا بلوم نفسي كيف ما صار وحصل  
 وروحك عبت عن لوح روحي تفتصل  
 مهها عملت ، ألق حقي بالشعور  
 وجسمك إلك ، والأبلي ، ولاك القشور  
 ومهها رضيتو رضيت فيه وقيلت أنا  
 كل روح من الغرام إلهامني  
 ومنوتي مهها أفترت ما عاتبك  
 ومهها جرافي وصابني بسبابيك  
 سكر عقلي وشهد من اللف زهور  
 تعنى ، تجنى ، وقد ما بدك هجور  
 ما لك جميله قد ما تعمل معي  
 وما بقول أنا رب الوفا ولا يدعي

ما يلتهبي عنك ولو عني أنتهيت  
 وشبعت روحي من غرامك واكتفيت  
 وشبعت ذاتي من الغرام روح وجسد  
 ولا بلوم نفسي ولا بقول كيف ابتليت  
 وأللي أنكتبلي ، قسمتي ، لبي وصل  
 مهها عملت أنكان رضيت بما أبيت  
 عشقي لها مش للخدود وللشعور  
 ومهها رضيتو إنت أنا فيه أرثيت  
 ولو جلبلي السقم كلو والعنا  
 ومنوتي ما عاتبك مهها أفترت  
 وبالسكر إتحمل بقلي مصائبك  
 سكر عقلي ، ولذ منو ما أشتهيت  
 حتى أن ردتلي الظلام بقول نور  
 ما لك جميله ولا بقول كلمة ياريت  
 يبقى عجلي كل ما عندي وعي  
 لكن بقلك يارفيق عهد الصبا

مثل ما فيك ابتديت فيك أنتهيت

## ساعه وساعه

ان نمت صار ضجران من جنبي الفراش  
 ساعه يريد الموت ساعه برفضو  
 ساعه يريد الموت ساعه برفضو  
 ساعه بحب العذل ساعه ببعضو  
 ساعه بقول الوصل ساعه بقول بلاه  
 ولو يكون حبيبي بطيبو وصالو وجفاه  
 ما يحوم حولو كالفراش واشكي الحريق  
 كان كيفما كان الحال في لي شي طريق  
 يا القبر يا الصبر عا حكم الهوى  
 كليل المصاب لو انحكت لها دوا  
 لكن يا ناس مصيبيتي ، الله عليهم ،  
 بعد ، قرب ، فراق ، لقاء ، تصفيق ، لطيم

وان قمت بيقولوا المكفن كيف عاش  
 ساعه اجا المحبوب ساعه ما اجاش  
 ساعه بشق الجفن ساعه ببعضو  
 ساعه بقول الوصل ساعه بقول بلاش  
 وما يخرج الصرلي سنين جامل بلاه  
 ما يحوم حولو مثل ما يحوم الفراش  
 عانار غرامو او بدمعي موت غريق  
 يا القبر يا الصبر عا مر المعاش  
 يا سوا منعيش يا منموت سوا  
 لكن يا ناس مصيبيتي ما يتنحكاش  
 ما انحكى عن مثلها جديد وقديم  
 ودرز سهله وهينه ، وما يتمشاش

## حامض الرمان

يا حامض الرمان يا غالي اجلنا  
 ما احسنك لو تكون حامض على جميع  
 ما احسنك لو تكون حامض على جميع  
 خالي القلوب ان ماح خصرك تنخلع  
 وان مال قدك ينقص ربح الطويل  
 عنك مريض العشق مالو ولا غنى  
 وما حدا يقطف جناك غيري انا  
 ومثل خيك بالسما تبقى رفيع  
 وان مال قدك ينقص عود القنا  
 وانت المداوي تفضل للقلب العليل

وَرَدَ الْحَمِيَّةَ كَانَ عَطْشَانٌ وَذَبِيلٌ  
لَوْلَاكَ كَانَ جَفَّ وَيَسَّ وَرَدَ الْهَيَامُ  
وَمَنْ بَعْدَ مَا كَرِهْنَا الْغَوَى وَعَفْنَا الْغَرَامُ  
بِالغَصْبِ عَنَّا طَابَ مَنَبَتِ أَرْضِكُمْ  
بِيقُولِ بِالْإِنْجِيلِ حَبُّوا بَعْضَكُمْ  
رَبِّ الشَّرِيعَةِ دَنَا لَيْسَ الْمَسْلَامُ  
وَيَا لَأَيِّمِينَ بِالْحَبِّ لَنْوَ يَكُونُ حَرَامُ  
مَا كُنْشَ وَصَى وَلَا حَكِي عَنْهَا وَقَالَ  
وَمَنْ جِهَتِي أَنْ كُنْوَ حَرَامٌ يَأْ حَالَالُ  
عَاشِقٌ مَلُوعٌ مَبْتَلِي وَمَالِي دَوَا  
وَعَاخِرَةَ اللَّهِ بِحَيْثُ رَجَعْنَا لِلْهُوَى

### شَوْ فِي بَقَا

بِتَقُولِ إِنْ قَلْبِي لَهَا وَلَوْ كَانَ لَهَا  
شَوْ فِي بَقَا غَيْرَ قَلْبٍ مَا عَدَلُوا رَسُومُ  
شَوْ فِي بَقَا غَيْرَ قَلْبٍ مَا عَدَلُوا رَسُومُ  
وَعَيْنِينَ لَوْ لَا مَا تَسَاهَرُهَا النُّجُومُ  
مَا كَانَ حَدَا بِيَعْرِفُ بُوْجُهِي وَبَيْنَ هَيْ  
لَيْلٍ وَنَهَارٍ دَمُوعٌ عَظْرَقَهُ وَسَهِي  
عَنْهَا وَسَهِي عَنْ ذِكْرِهَا أَنْ كُنْهَا السَّهِي  
وَشَوْ بَعْدَ نَفْعُو أَنْ كَانَ لِي يَمًا لَهَا  
وَمِنْ أَوْلُو قَطْعَةَ شَقَا وَكَوْمَةَ هُمُومُ  
مَا كَانَ حَدَا بِيَعْرِفُ بُوْجُهِي بِحَلَّهَا  
وَمَنْ هَا لَدُنِي مَا تَرِيدُ شَيْئًا وَلَا بِيْتَشْتِي  
كَانَ حَلَّهَا تَذُوقُ الْعَمَى كَانَ حَلَّهَا

## شَفَلَكِ قَلْبِ

غَيْرِ قَلْبِي بِحَبِّكَ

انكان ما تخاف ميني خاف ربك صرت اخجل تسميني محبك  
 قلبي ما بقى يطيقك اتركني وشفلك قلب غير قلبي يحبك  
 قلبي ما بقى يطيقك اتركني وما عاد لي على هاجب مكنه

عَصْدْرِي كُنْتُ بَانِي فِيكَ رِكْنِي

انهز وماد ركن الصدر

فوق فواد يهدز هدر

وعتك حاد بعد الغدر

عقب جهاد وطى القدر

وللحساد - صار في عذر - واضح تحكي وتشتفي فيي وتسبك

وللحساد صار في عذر واضح كثر ما تكشف بحبك فواضح

وتاري المر يبقى مر ناضح

طليه بالشهد مر يعود

مالك جهد اصل العود

وهو بالمهد هيك موعود

عذر يزهد كذب وعود

عقدلو عهد - بس بعود - عنو تشوفو بالخنا مشبك محبك

عقدلو عهد - بس بعود - عنو عجائب فاضحه بتشوف منو

كرهت حالي، كرهت قلبي عمئو هونيك يا خائنو، واليوم مثلي  
يلعن ساعة العرفك وحبك

«مطلع الغير لا»

وبغار من ردنك وتوبك والزرار	وبغار عليك بغار من كلمة بغار
وبغار تايلمح بهاك نور القمر	وبغار من شمس الضحى تلكح سنك
وبغار من نور القمر يلمح بهاك	وبغار من شمس الضحى تلكح سنك
وبغار، يا الله المحير قدش بغار	وبغار لو هب النسيم ينشق شذاك
وبغار بهجس فيك بين ميت وحي	وبغار، يا الله المحير، من كل شي
وبغار يلمس وجنتك فوح البهار	وبغار يرمي البيلسان عليك في
وبغار لتشيئه السيوف بالخاصين	وبغار من فوح البهار علو جنتين
وبغار يقلق مضجعك طول السهر	وبغار أزار النوم هاك المقلتين
وبغار من فرشك ولحفك والوساد	وبغار يقلق مضجعك طول السهاد
وبغار بغار حتى من الليل والنهار	وبغار حتى من البياض جنب السواد
وبغار بغار من النهار بطلع عليك	وبغار من الليل حيث يستهدي إليك
وبغار لما بشوف عكل وجنه قر	وبغار أنقالوا الورد فضلة وجنتيك
وبغار من عينين يشقوا الدجى	وبغار بغار حتى من حروف الهجا
وبغار يتسطر ويحكى وينذكر	وبغار يكون شي حرف عا اسمك إجا
وبغار بغار أنقلت مفضيه بلاه	وبغار يتسطر ولو بغير إنباه
وبغار يقولوا لوسكت بيش أفكر	وبغار بغار لو تحر كت هاك الشفاه

وَبَغَارٌ يَقُولُوا لَوْ سَكَتَ إِنَّكَ سَهَيْتَ  
 وَبَغَارٌ تَضْحَكُ ، مِثْلَهَا بَغَارٌ أَنْبَكَيْتَ  
 وَبَغَارٌ تَحْكِي وَ لَوْ جَنَيْتَ مِنْكَ عَسَلٌ  
 وَبَغَارٌ ، بَمُوتٍ ، عَنْكَ إِذَا قَلْبِي أَنْفَصَلُ  
 وَبَغَارٌ حَيْثُو مَخَا لَطَّكَ مِنْذُ أُجْبَدُ  
 وَبَغَارٌ عَلَى رُوحِكَ يَمَازِجُهَا أَلْجَسَدُ  
 وَبَغَارٌ إِذَا مَا أَلْكَفَ بِالتَّالِي لَمَسَ  
 وَبَغَارٌ - وَلَوْ بِالْوَهْمِ - حَسَنُكَ يَخْتَلَسُ  
 وَبَغَارٌ تَاتَشُّعُ جِمَالِكَ وَالْغَوَى  
 وَبَغَارٌ لَوْ بَتَمُوزَ عَلَيْكَ هَبَّ أَلْهُوَا  
 وَبَغَارٌ مِنْ نَقْطَةِ مَطَرٍ عَامِعْطَفِكَ  
 وَبَغَارٌ تَظْلَمَنِي وَتَنُوي فِي جَفَاكَ  
 وَبَغَارٌ تَوَاصَلَنِي وَمَا يَعُودُ فِي خِلَاصِ  
 وَبَغَارٌ تَبْقَى طَيْرٌ مَسْجُونٌ بِقَفْصِ  
 وَبَغَارٌ لَوْ سَهَلْتَلَّتْكَ صَعْبُ الْأُمُورِ  
 وَبَغَارٌ تَشُوفُ النُّورَ تَصِيرُ مِثْلِي غَيُورُ  
 وَبَغَارٌ الْبَثْرِي وَالْعِظَامُ مِثْلِي تَغَارُ !

### صعبان عليّ كثير

صعبان عليّ كثير ما يخفي عليك ما كنت ظنّ تغمس بدم قلبي يديك  
 احسبني يدي صلبت يسوع المسيح وعليك أخذ ألتار ما بتعملش هيك



## مرّ النسيم

مِنْ بَعْدِ مَا ظَنَّ الْعَذُولُ مِضْنَاكَ مَاتَ  
 مَرَّ النَّسِيمِ عَامِ بِسَمِّكَ جَبَلِي مَعُو  
 مَرَّ النَّسِيمِ عَامِ بِسَمِّكَ جَبَلِي مَعُو  
 وَإِلْفِكَ عَنُوتٌ وَقَلَّ دَقُّهُ بِتِصْدَعُو  
 وَبِالْجَهْدِ حَتَّى رَقَّ نَحْوُكَ وَنَعَطْفُ  
 لَا تَنْفِجِمْشَ كَثِيرَ بَعْدُو مَا أَنْعَرَفُ  
 أَنْكَانَ رِضِي كُلِّ الرِّضَى وَأَلْفَاتُ فَاتُ  
 قَاتَلُو قَابِلٌ فَقَطُّ إِلَّا أَلْفَا  
 شَوْفِ يَا نَسِيمُ، كَيْفَ صَرْتِ عَيْرِ هَالِجَمِيعِ  
 يَا مِينَ لَوْجِهِ اللَّهُ يَكُونُ عِنْدُو شَفِيعِ  
 وَأَنْتُو تَبُوعِدُنِي، وَيَبْعُدُ بِاللِّقَا  
 وَنَلْدَلُو قَهْرِي وَعَذَابِي وَالشَّقَا  
 يَا فَرِحَةَ أَلِّي مَا حَدَا يَبِجِدْهَا  
 يَتَكُونُ نِعْمِهِ مِنْ إلهِي بَعْدْهَا  
 وَيَأْسَعُدْ هَلِّي مَاتَ عَنْ طُوعِ وَرِضَا  
 بِنَحْصِ ضَمِيرِي وَمَا بِشَوْفِ بِلِّي مَضَى  
 مَا لِي خَطِيئَةٌ تَرَعَلُو إِلَّا إِذَا  
 يَا حَبْدَا تَجُودُ يَا نَسِيمُ، يَا حَبْدَا،  
 وَتَذَكَّرُوا عَنِّي فَقَطُّ لَا تَرَعَجُوا

وَأَهْجَرَ خَلَى جُرُوحَ قَلْبِي دَامِيَاتُ  
 رِيحَةُ زَبَادٍ وَتَذَرِي أَلْحِيَاةُ  
 تَرِيَاقِ رُوحِي وَقَالَ أَوْعَا تَسْطَعُو  
 وَبِالْجَهْدِ عَارَكَ فِي مَرُورِكَ إلتفاتُ  
 لِمَا عَرَفَ إِنَّكَ عَلَى حَالِ أَلْتَلْفُ  
 أَنْكَانَ رِضِي كُلِّ الرِّضَى وَأَلْفَاتُ فَاتُ  
 يَمَّا عَذَابُكَ بَعْدَ عِنْدُو مَا أَكْتَفَى  
 شَوْفِ يَا نَسِيمُ، شَمَّتَتْ بِجَالِي الشَّامَاتُ  
 مَهْزُولُ، مَخْذُولُ، لَا يَجِيبُ وَلَا سَمِيعِ  
 وَأَنْتُو تَبُوعِدُ بِاللِّقَا قَبْلَ الْمَمَاتِ  
 رَاضِي فَقَطُّ لَا يَقُولُ فَتَكَ شَوْ بَقَا  
 يَا فَرِحَةَ أَلْمَا قَدَّهَا بِالْكَائِنَاتِ  
 فَرِحَةَ يَتِيمِ بِخُنَايِنُو مِشْ قَدَّهَا  
 وَيَأْسَعُدْ هَلِّي فِي رِضَى الْمَحْبُوبِ مَاتِ  
 وَمَا مِشِي بَيْتِهِ الْغَرَامُ مَعَارَ ضَا  
 فِي لِي خَطِيئَةٌ تَرَعَلُو إِلَّا أَلْتَلْبَاتِ  
 كَانَ أَلْتَلْبَاتِ عَمَّجَبْتُو يَبْعُدُو أَدَى  
 وَتَذَكَّرُوا عَنِّي بِلِيَالِي أَلْمَاضِيَاتِ  
 بَلْكَي زَعَلُ بَلْكَي تَغْيِيرُ مَنَهْجُو

انشفثو أنعطف قلوبهم وليفك إفرجو  
ولنو بكلمة وعد في جمع الشتات  
وبعدها يحاول ويمنظ بالوفا  
ونكان مني بعد قابو ما أشتفى  
يادمع هات عاهلجفا يادمع هات

### يَمَكِّنُ

يَمَكِّنُ العَيْنَ، مَا بَكَذَبَكَ، تَلَمَّحَ سِوَاكَ  
لَكِنِ الْقَلْبَ وَحَقَّ بِأَذْرِهِ النُّجُومُ  
لَكِنِ الْقَلْبَ وَحَقَّ بِأَذْرِهِ النُّجُومُ  
وَيَا وَ لَفَ عَجْرَابِ الْخَوَاسِدِ لَا تَعُومُ  
مَا بِيرْتَضُوا إِلَّا الْهَلَاكَ لَأَكْ وَإِلِي  
بِالْأَمْسِ بَعْرِفْ شَوْ حَكَالِي عَاذَلِي  
وَيَمَكِّنُ تَشَاهِدَ شَيْءٍ حَالًا يَشْبَهُ حَالَكَ  
مَا يَلْتَهِفُ وَيَبِيرْتَهِفُ إِلَّا إِلَيْكَ  
دَاخِلَ صَمِيمٍ غَيْرِ حَبِّكَ لَا يَدُومُ  
مَا بِيرْتَضُوا لَأَكْ وَإِلِي إِلَّا الْهَلَاكَ  
وَشَوْ شَغْلَهُمُ إِلَّا الْفَسَادَ وَالْبَلِيَّةَ  
وَالْيَوْمَ بَلَّغْنِي شَوْ حَكَالِكَ عَاذَكَ

### الطَّيْفُ

مَنْ بَعْدَ مَا اسْتَفْتَلْتَ عَادِ قِيَّةَ كَرِي  
طَيْفِكَ مَنَعْتُو لَيْشَ عَنِّي يَا تَرِي  
حَلِمْتَ فَيْكَ وَبَعْدَ كَيْدِكَ مَطْرَحُو  
تَمَانِعَ وَجَرَ الطَّيْفِ مِنْكَ جَرَّجَرَهُ

### الْوَدَاعُ

يَا رَيْتَ كَانَ قَلْبِي أَنْسَلَخَ مِنْ مَوْضِعُو  
وَوَدَّعْتَ رُوحِي مِنْ قَبْلِ مَا وَدَّعُو  
مَشْ مَعِي قَلْبِي وَلَا عَقْلِي مَعِي  
فَدَشُّو لِي أَنْدِينَهُمْ كَتَمَهُمْ مَعُو

### يَا حَيْنَكَ . . .

لَا بَدَّ مَا تَقُولُ بِالزَّمَانِ وَوَيْنَكَ  
وَتَلْتَقِي عَيْنِي عَلَى عَيْنِكَ  
لَطْفٌ وَحَالًا وَلِسَانٌ يَقْطُرُ شَهْدَ  
مَا فِشْ مَتَلْتِكَ بَسَّ يَا حَيْنَكَ . . .

### الله يسامحك

الله يسامحك لشو تتخبروه      عما جرافي وعافجاعي تلوموه  
 مها جفاني وصد عني وحتجب      ياما حكيت وقلت اصحوا تعاتبوه  
 مها جفاني وصد عني وحتجب      ما بشوفها من البدر هجنه ولا عجب  
 البدر لو ايام يجلي وينحجب      وعالحالتين بيضل محبوب العيون  
 ولو كان من وين ولوين تايلمحوه

وعالحالتين بيضل محبوب العيون      ومعبود قلب البلوتو بلمحه تهون  
 ومع كل هذا صورتو بين الجفون      تلتفتوا شوفوه معي ، وان كان لا  
 حطوا عيوني بوجهكم تا تشعوه

تلتفتوا شوفوه معي وان كان لا      شوفوا بعيني تشاهدوا البدر انجلي  
 انكنت انضيت بمحبتو وجسمي انلي      شو قدر جسمي طالما روعي فداه  
 وما بريد تا يشفق عليها تحسوه

شو قدر جسمي طالما روعي فداه      ومحبتو ببقى سوى بغيطو ورضاه  
 ولو بعد لي في هالديني معبود سواه      كنت انسلاني وصدني ، يا بهملو  
 يا بقلكم يا اهل المروه استعطفوه

كنت انسلاني وصدني يا بهملو      وقد ما بدهم عيوني بهملوا  
 يا بشول مها عملتوا اعمالوا      يا بوعيد يا بوعد حيا الله الخلاص  
 يا بتركوني بحالتي وبتتركونه

يا بوعيد يا بوعد حيا الله الخلاص      لو كان لي من وقعتي بجبو مناص

وطير الذي قضى حياته بالقفاص ولو حاشتو الرِّحْمَه من قلوب البشر  
 يبقى يرفرف حولها ولو فيلتوه  
 ولو حاشتو الرِّحْمَه من قلوب البشر غير مع قديم العهد نفسو ما حشر  
 ولو طار ورف، وجامحو مد ونشر شبرين ما يبعد تيرجع مطرحو  
 ولو الأمن والسأوى سقوه وزقموه  
 شبرين ما يبعد تيرجع مطرحو ولو كان تحت رحمة غريمو مذبحو  
 وشخص الذي بالحب نصحو بيجرحو يا ناصحينو في حوالو تلتفوا  
 من الذوق، لا تريدوا عليه وتخرجوه  
 يا ناصحينو في حوالو تلتفوا والعرفتوه من مصابو بيعرفو  
 لكن أتردتوا علوجيع تلتفوا شوفوا الوليف برفق وحنان ورضا  
 وبالصبا وعهد الصبا بقوا ذكروه  
 شوفوا الوليف برفق وحنان ورضا وباللطف جيبوا سيرة العهد المضي  
 وأوعى تجوا ببحر الكلام معارضه ومهما حكى وأحتد قولوا نعم  
 ولو كان علي ساهموه وسأروه  
 ومهما حكى وأحتد قولوا نعم ولو صب عاراسي النقم قولوا نعم  
 وان راق ورق، وجاد بالبحث ونعم وعاتب، ولام، ينفثح باب العتاب  
 بقوا عاتبوه، لكن فقط لا ترعلوه  
 وعاتب، ولام، ينفثح باب العتاب عاتبوه كيف ارتضالي بهلمذاب  
 ان رد وقال من جهتو ما في سباب قولوا كان ما في سباب من مغرمك  
 وضأوا علي أن أمكن تحتي تقنعوه  
 قولوا كان ما في سباب من مغرمك ويكفي بروحو كيف اردت محكمك

إرْحَمْ ضَعِيفَ أَحْضَالٍ ، اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ  
وَتَنْقُولُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِخْطَى وَرَدَّ تَابَ  
يَيْتَسَاءِحُوا الْعَالَمُ مَعُو مَا يَيْشْنُقُوهُ  
وَتَنْقُولُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِخْطَى وَرَدَّ تَابَ  
وَأَنْ ضَلَّ عِنْدَ وَسْوَظْنٍ وَإِرْتِيَابِ  
وَمَا تَنْفَعُ بَيْنَ دَيْهِ كَلَامٍ وَلَا مَلَامِ  
وَدَاعِ الْأَخِيرِ بِالْذَّمِّ عَنِّي وَدَعْوِهِ  
يَبْكُونُ بِقَلْبِ مَاتٍ مِنْ صَوْبِي الْغَرَامِ  
وَكَيْفَ مَكَانَ أَحْضَالٍ مَا بَدَّهَا كَلَامِ  
رُوحِي عَلَى هَلْحَالَتَيْنِ مَعْلَقِهِ  
إِبْقَى فِدَاءَهُ ، بِجِنَائِي لَا تَطَالِبُوهُ  
رُوحِي عَلَى هَلْحَالَتَيْنِ مَعْلَقِهِ  
يَبْقَى إِلَوِ وَلِلْعَاشِقِينَ طَوْلُ الْبِقَا  
وَإِخْطُوا عَقْبِي بِاسْمِ وَنَفِي مَعْلَقِهِ  
وَبَعْدَ مَوْتِي بَلَّغُوهُ عَنِّي السَّلَامِ  
وَأَنْ مَا رِضِي بِقَبْلِ سَلَامٍ لَا تَسْأَلُوهُ

## ولا من القلب

والعين يتبرأ

يَا قَلْبَ شُو هَلْخَفَقَةَ الْمِرَّةِ  
وَيَا عَيْنَ شُو هَالْذَمْعَةَ الْحَرَّةِ  
قَلْبِي الْقَلْبُ : وَنَفْكَ بِلَانِي وَرَاحِ  
وَالْعَيْنُ قَالَتْ : فَاتَنِي بِمِرَّةِ  
قَلْبِي الْقَلْبُ : وَنَفْكَ بِلَانِي وَرَاحِ  
وَسَكَّرَ عَلَيَّ وَكَسَّرَ الْمِفْتَاحِ  
وَالْعَيْنُ قَالَتْ : لَوْ الْكَلَامِ مَبَاحِ  
كُنْتُ بِحِكْمِي شُو جَرِي مَنُو  
وَبَيْنِي وَبَيْنُو بِكَسَّرِ الْجَرَّةِ  
وَالْقَلْبُ يَزْدَادُ بِالْأَسَى عَنُو  
كُنْتُ بِحِكْمِي شُو جَرِي مَنُو  
وَالْعَيْنُ تَعْنِي بِغَمَزِهَا عَنُو  
وَوَيْلِي أَنَا لَا مِنْ الْحَبِيبِ يَطْلَعُ  
وَلَا مِنَ الْقَلْبِ وَالْعَيْنُ يَتَبَرَأُ

## عليك التوى عودي

البحر هاوذي بموجاتو      وغرق أنيني بقعر جئاتو  
وزتيت قلبي بين قلوب الناس      جفلوا الجميع من كتر خلجاتو  
وزتيت قلبي بين قلوب الناس      جفلوا كتر ما لامسو إحساس  
ياناس لوني لي بعشقي قياس      ما كنت مفرد بين كل الخلق  
وقلي ، غير منهاج ، نهجاتو

ما كنت مفرد بين كل الخلق      وبخلق لقلبي عشق مفرد ، خلق  
وما يدور لساني بين شفاف وخلق      إلا بذكر الما يذكركني  
وتاجي الما يقبل مناجاتو

إلا بذكر الما يذكركني      بقر فيه ودوم ينكرني  
يا رب دخلك بس فكركني      في أي يوم خلّيت بعمودي  
وغير لساني      فيه لهجاتو

في أي يوم خلّيت بعمودي      يما نكثت وخذت بوعودي  
وياهاجري عليك التوى عودي      علواه لو زجع كما كنا  
بسئل أهوى الأخضر ومرجاتو

علواه لو زجع كما كنا      ما بين عيون وقلوب أما كنا  
وفي وفيك العشق يتكني      إنت وحدك لي ووحدني لآك  
ومرّجلك قلبي وإنت مرّجاتو

من اليوم تاتشفى جروحي أبا لغه      ولشو لهيني بالعود الفارغه  
كل ريشة من جفونك جرحها      مثل جرح السيف ، ما في مبالغه

## بستانِ حبِّك

بستانِ حبِّك ما بقى بينداس      وكِلَ نَبْتُو يا حِلُو يِيَّاس  
وَرَدَكَ عِطْشُ وَبِنَفْسِجَك ذَبْلان      وَالشُّوكِ خَمِّمِ فَوْق نَبْتِ الْاَس  
وَرَدَكَ عِطْشُ وَبِنَفْسِجَك ذَبْلان      وَالشُّوكِ خَمِّمِ فَوْق نَبْتِ الزَّان

إذوى الحَبِّق يا صاحب البستان

وَنَبْعِ الْوفا نَشْفُ      ما فِهْشِ نَقِطَةُ مَيِّ  
وَتَكَلِّخِ الْصَفْصَافِ      ما عَدَشِ يَزْمِي فِي  
وَالخَيْرانِ قَصْفِ      مِنْ بَعْدِ هَاكِ الْآلِي  
انْمَرَ الْعَدُوَّ وَشَافِ      يَلُوَّاهِ قَلْبُو عَلَيَّ  
رِزْقِ بَايِرِ ما حِدا يِيَسْأَلِ      يا غِبْنَ ما تَعَبْتِ عَلَيْهِ النَّاسِ  
رِزْقِ بَايِرِ ما حِدا يِيَسْأَلِ      وَالنَّاسِ تَحْكِي فِيهِ قَيْلَ وَقَالَ

يا صاحب البستان شو هَلْحال!

إنت من يَدِّكَ      يِيَسْتِ بستانك  
وَرَدَكَ على خَدِّكَ      إِسْقِيهِ مِنْ عِيانِكَ  
الرَّمانِ مِنْ نَهْدِكَ      شَقِّقِ على شانك  
طَلَعْتَ على قَدِّكَ      مِنْ فَلَنتَةِ لسانك  
كان لك وِلْفِ يَنْشِي بِساتينك      لو تَطَاوَعُو تَحْمِينِ قَدْرِكَ خاسِ  
كان لك وِلْفِ يَنْشِي بِساتينك      صاحبِ وِفا وَعَالِدِهْرِ بِيَعِينِكَ

إخوى القفص طارت حساسيتك

عَالِدِيقِ ما بَتَعْلَقِ      وَلَوْ بَوْرَدِ الْعَدانِ

وَأَلْفِكَ تَصَحَّى وَفَاقَ      وَمَا بَقِيَ سَكْرَانَ  
 يَا قَاسِي الْأَخْلَاقِ      غِيظَكَ عَابَا شَانَ  
 شَيْءٌ كَثِيرٌ خَلَقَكَ ضَاقَ      مَا يَبْزِمَانُو كَانِ  
 مَا عِدْتُ كَلِمَهُ تَحْتَمِلُ مِنِّي      وَوَقَفْتِكَ مَلَهَا ثَمَنَ وَقِيَّاسِ  
 مَا عِدْتُ، كَلِمَهُ تَحْتَمِلُ مِنِّي      وَوَقَفْتِكَ ضَارَتَ مَعِيَ دَنِي  
 يَا حَرِّقْ قَلْبِي مِنْ قَدِيمِ لَنِي

أَعْرِفُ طِبَاعَكَ هَيْكَ      تَرَعَلُ بَدُونَ أَسْبَابِ  
 شَوْكَانَ بَدِي فَيْكَ      بَعِيشَ بَدُونَ صَحَابِ  
 وَلَوْ ذَابَ قَلْبِي عَلَيْكَ      وَصَارَ أَكْلِي تَرَابِ  
 مَا عِدْتُ رَاحَ حَاكِيكَ      عَلَّمَرُ يَا شَقَّ لَابِ  
 عَا أَلْفَ جَيْلٍ وَجَيْلٍ لِحَسَابِكَ      لَعْنَةُ أَمَّا أَنْكَبِي بِخَفِّفِ رَاسِ  
 عَا أَلْفَ جَيْلٍ وَجَيْلٍ لِحَسَابِكَ      لَعْنَةُ لَمَّا أَنْطَلَيْتَ عَلَيَّ بَابِكَ

حَيْثُ صَرْتُ تَتَلَقَّتْ عَلَيَّ جَنَابِكَ

يُشْفِكَ وَيُفِ سَتِيرَ      رَاهِبَ بِصَوْمِعَتُو  
 لَلسِرِّ عِنْدُو بِيرَ      مَا يَبُوحُ بِمُودَعَتُو  
 كِنْتُوا مَلَّاحَ كَثِيرَ      وَفِينَا تَشَنَعَتُوا  
 مِنَّا حِصْلَ تَقْصِيرَ      وَيَا مَا تَلَوَعَتُوا  
 غَيْرِنَا أَحْسِنَ إِلَيْكَ مِنَّا      وَالنَّاسِ أَطْبَاعَا جِنَاسِ جِنَاسِ  
 غَيْرِنَا أَحْسِنَ إِلَيْكَ مِنَّا      نَسَّالَهُ بِتَشَوُّفِ وَتَهْنَأِ  
 مَا فِي أَمَلِ نَزَجِ كَمَا كُنَّا



عشرة ثمان سنوات	ضـيـعـتـهـا بـتـكـه
حتى العذول يشمت	وفينا البشر تحكي
بقالك ثلاث كلمات	نكت اليهود ينكي
أذكر زمان ألفت	وعليه دم ابكي
بعتني ورخصت أسعاري	مثل ما باع المسيح يوداس

### حب مكتوم

وصي عيونك حاج ترشفتني سهام	من غير شي ولو ما حكيت ذايب هيام
ما بين هزل وجد راح بوقع قتيل	ومين بيدري أمنت بتقول يا حرام
ما بين هزل وجد راح بوقع قتيل	ومين بيدري برحمتي ماتكون بخيل
ويمكن تقول مات بيغرامي بصطيفل	ما سمعت منو بالزمان لفظة غرام
ما سمعت منو بالزمان لفظة هوى	وتروح روعي مثل ريشه بالهوا
ويمكن أنقالو لك إلو عندك دوا	بتقلهم شو دخلتي بينه الكلام
بتقلهم شو دخلتي بإنسان جريح	مكسور، مقهور، مزتمي، واقع كسيح
أنجق أتمر أيدو على جسمو المسيح	ويعمل عجوبه تا يخفف هالاسقام
ويعمل عجوبه تا يخفف ما أنحكى	عنو من اوجاع الحماها وما اشتكى
ويابدرو لويكون كل معلوم ينحكى	بقالك عيونك بس خلتني عظام
بقالك عيونك بس خلتني خيال	وجور قدك ساعد عيون الكحال
ولفتني علورد بخدودك شكال	ذوبتني ذوبة الميسم تمام
ذوبتني مثل ما يذوب العسل	عا مبسمك من حر وجددي للقبل
ونكان قلبي طاق هلحال وأحتمل	بيكون كلو من الحيا والاحتشام

## إنت؟

إنت؟ إنت الكون وحدك إنتا  
 إنت رُوحي ، وعز من رُوحي  
 إنت رُوحي ، وعز من رُوحي  
 وإنت طيري وبليلي ودُوحي  
 وغصان عمري الخضر  
 ولو كنت هاملي  
 مالك بقا ولا عذر  
 جرت هجر وغدر  
 حتى تآمتني  
 غير حب ظلمي  
 ما زاد جوا الصدر  
 بجاه المسيح والخضر  
 بالرفق عاملي  
 ولا يد ما توعى على أوجاعك  
 وتقول سايحني أنظمت وخت

## قسامي وقسمها

كلّ الأسامي في ذنبي اسمها  
 بالسما ، بالأرض ، بنجوم الفلك  
 بالسما ، بالأرض ، بنجوم الفلك  
 بالجبل ، بالسهل ، وين ما ينسلك  
 وسمها بيرهيج وشوفا عين بعين  
 ولك علم يبقى بيننا منين ولوين  
 كسمها خلني وأمامي ، ورُوحيها  
 بتريد هذمي بريد اعلي صروحيها  
 وبنواظري كل شي مهتف جسمها  
 كيفما التفت وملت يشع رسمها  
 بالزهر ، بالنهر ، بالنور ، بالحلل  
 عا كل كنية شبر يرهبج وسمها  
 ونحككي ونتفاهم برمش العينتين  
 وعالجانبين خلني وأمامي كسمها  
 بغلاف رُوحي بس خلف جروحيها  
 وهيك قسمي من الغرام وقسمها

## لَحْظَتَيْنِ أَوْ كَلِمَتَيْنِ

يا ظالمي أيا شريعته بتعمدرك  
 حسوب أهوى فوق الشرايع كلها  
 حسوب أهوى فوق الشرايع كلها  
 هيذي رموز ما كنت أعرف جأها  
 من دون ذنب ولا أسية تسمى  
 يا ظالم الشاق بحياة السما  
 عبدك وقيعك كيف ما بدك يكون  
 لي علم يا قلب الوليف كثير حنون  
 مين علمك الله عليه عنا هلقسا  
 صر لي ثلاث شهور بين عل وعسى  
 ما لي رجا إلا وقوفي بين يديك  
 وان كان كلامي كثير صار يتقل عليك  
 يتسر فوادي وابت تمشي عاهواك  
 كيف الذي ما جاز لي بيجوز لأك  
 نفسي العزيزه ليش حتى تذلمها  
 من دون ذنب تربت روعي علهلاك  
 اسمي ما عدت بتذكرو غير بالوما  
 عبدك وقيعك ريق وأرحم يا ملك  
 لا لا مالو ولا شرط كيف ما ردت كون  
 مين علمك عنا هلقسا مين علمك  
 وقلك وداد عهد القديم بينتسى  
 ما لي رجا من هالذني إلا رضاك  
 لحظتين أو كلمتين مني إليك  
 روعي فداك يا ظالمي روعي فداك

### ولو طمعت

ما بعائبك مهما جنيت ما بعائبك  
 ولو طمعت فيي متلما بدك عمول  
 يلبى بلا ولا ذنب تهجر صاحبك  
 ما ليش قلب يقول الله يطالبك

### تسمعو ويسمعك

يا قلب ما آمنت إني أودعك  
 تا كل ما تلفظ بكلمه تسمعو  
 غير عند من سرك معو ويسرو معك  
 وتاكل ما تنهدت مره يسمعك

## البنفسج

كَلِّكَ جَلُو يَا مَجْعَدَ الْغُرَّةِ      لَكِن عَدِمْتِي عِشْرَتِكَ مَرَّةً  
 مِثْلَ الْبِنْفَسِجِ طَلَّتْكَ صَارَتْ      بِالسِّنِّهِ تَانَقْشَعُكَ مَرَّةً  
 مِثْلَ الْبِنْفَسِجِ طَلَّتْكَ صَارَتْ      وَفِكَارِنَا مِنْ هَانَجْفَا أَحْتَارَتْ  
 وَذَمُوعِنَا يَغْرُوقِنَا فَارَتْ

ما عاد فينا نطيق      هجر وجفا وفراق  
 ودك غدا تلتفيق      ولفك صبح منضاق  
 امشي دروب تليق      بالعهد والميثاق  
 ونكنت سكران فيق      وعالوليف اشفاق  
 رد متعتب عليي وقال      ما فئش بايع يعجب الشرا  
 رد متعتب عليي وقال      كنا بحال واليوم صرنا بحال  
 كنا نشيل      ألمي بالغربال

وكان حالنا ماشي      عاطيب نيتنا  
 ودولابنا غاشي      وصافي مويثنا  
 اشرح بلا حاشي      وسلم لذمتنا  
 انت الحبق ناشي      وقافر جنينتنا  
 يذبل ثمرنا انكان متزهد فيك      وغصونا من القشر تتعري  
 يذبل ثمرنا انكان متزهد فيك      ما هو برضانا يوم منجافيك  
 لكن عطني الحال مش خافيك

قديش ما في ناس      عمال تراقبنا

عذُور يا حسَّاس      حاجي تعاتبنا  
 شَيَّبَت شعر الرِّاس      وبثيابنا ذُبنا  
 من كتر هَلوسواس      ياما تعذبنا  
 ياريت يا ولفي تجي وتشوف      كيف علفراق عديمت بالمره

### إن قلت آ

وان قلت له

مذبوح هو الك أن قلت آ وأن قلت له      وما عليك ضمانه ولا جزا بشرع أنو له  
 لكن أنعاد قلبك لو نيك على الجريح      ان قلت له ما يطيب، أنا بقول: مبله  
 لكن أنعاد قلبك لو نيك على الجريح      بتعمل عجوبه ما عمل مثلا المسيح  
 بترد للعين الضيا وبتقيم كسيح      وبترجع القلب الذي من ثلاث سنين  
 تلاشي وذاب وضاع بين لوعه ودله

وبترجع القلب الذي من ثلاث سنين      مسكين حزين ملهوف ليل نهار ينين  
 ويا ذابحي مين علمك هلبطش مين      وإنت أنعم من نسيم فجر الربيع  
 وولفك بجبك حاكمو ذهول وبله

عين وإختها

خيرتني بين عين وإختها      تشوف أيا عين أحسن بختها  
 عين اليمين بتهف روعي فوقها      وعين الشمال بيرف قلبي تحتها

ما فئش حرفه

منكون سلينا العشق ونسينا      هبة هوى بتعود تعمينا  
 ما فئش حرفه بقلب كلو شعور      وبعين كيفما هويت هورينا

## يا عامرِ يي

مات مجنونك

ما بين جفالك وذبحه عيونك يا عامرِ يه مات مجنونك

فدى عيونك

إن عاد لوي قلبك عليه وحن بترد ترجع روح مدفونك

ومغبونك

إن عاد لوي قلبك عليه وحن بيكون عقابو أنصب سلوى ومن

من دون من

وإن كان سبألو وفي غرامك جن بيرجع لعقلو يكون ممنونك

ومديونك

بيرجع لعقلو ولو أبى وما يريد ان كان للشفا من العشق شي بيفيد

أو بالأيدي

يا مننعة منين جاب هالك أليد لبي الزعل تافر حسونك

عن غصونك

لبي الزعل تا ينقلب عني وجهك ، ولا هفوه بدت مني

ولا إنسي

خلت زماني باسمك يعني من كتر ما غرذت بفنونك

وبشجونك

من كتر ما تغزل بك بحبك إلكون كأو صار أسير حيك

وحق ربك

حَتَّىٰ بِحَيِّكَ تَضْحَكِي بَعِيدَ هَلْمِئِلِ بُوِّ الْعَيْنِ يَبْصُونُكَ

وما يحنونك

هَلَّيْ يَصُونَ وَمَا يَحْنُونَ عَهْدِكَ مَهْمَا مَطَّلَتْ فِي وَفَا وَعَدِكَ

وطال بعدك

وَيَا فَرُوحَ آمَالُو أَنْكَانَ بَعْدِكَ يَمُجِّبَتُو مَا يَتَحَسَّنِي ظَنُونُكَ

ولا شؤونك

يَمُجِّبَتُو مَا يَتَحَسَّنِي ظَنِّكَ وَأَلْمُوتُ مِنْكَ وَالْحَيَاةُ مِنْكَ

غصب عنك

لَيْتَكَ يَبْرِضِي تَشْعِي لَيْتَكَ شُو بَعْدَ بَدِّكَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ

والوسواس

ما زال يبيدك رُوحَ مَسْجُونِكَ

ومفتونك

طَقَ

رَخَّ قَمَوْتِي بِشِفْلِكَ طَقَ وَمِنْ كَثْرِ كَيْدِي صَرَّتْ رَخَّ إِشْقَ

مِدْرِي أَلْهَوِي مِدْرِي الزَّمَانِ بَوَاقِ مِدْرِي عَلَيْكَ مِدْرِي عَلَيَّ الْحَقَّ

ياشمس غبت

ياشمس غبت وتازكه خليفك عشرين

وانت قبانو وهيك كانت حالتو  
يا كترتو في غيبتك كيف راح يصير

## هَلُوَسْوَسِ

هَلُوَسْوَسِه لَيْش يَاحِبِيي كِل هَيْك  
 مَا يَفْتَح عِيُونِي عَلَى شَمْس الضَحَى  
 مَا يَفْتَح عِيُونِي عَلَى شَمْس الضَحَى  
 وَأَهْوَن بَعْنَقِي يِعْلَقُوا حَجَار الرِّحَى  
 وَلَا خُون عَهْد أَلْيَحْفَظُوا طُول الزَّمَان  
 وَلَا سَمَحَ اللَّهُ حَسُوبَ بَقْدُرْ عَلَخُون  
 مَنِين بِلَاقِي عِيُونِ اللَّهِ عَزَّهَا  
 يَمْسَحُ جِرُوحِي قَدَّ مَا يَطُول نَزَّهَا  
 يَهْدِبُ الْجَرْحِي وَقَالَ يَاجِرُوحِ أَخْطَرِي  
 يَسْلَمُ تَبْقِي فِيهِ مَجْبُورِ خَاطَرِي  
 وَلَوْ كَانَ بَدَمِ الْقَلْبِ خَدَّكَ طَرَطَشُو  
 مَفْتُوحَ لَدَيْكَ كِل مَا خَطَرَ لَكَ فَتَشُو  
 وَشُو أَلْبِيخْفِي، وَقَبْلَ قَلَالِي شُو خَفَاكَ  
 وَأَنْ شِفْتِ شِي مَرَّةً أَخْتَلِجُ الْإِبْهَوَاكَ  
 وَعَهْد رَيْي وَعَهْد قَلْبِي بَيْنَ يَدَيْكَ  
 لَوْ مَا تَكُونُ شَمْسُ الضَحَى بِتَشْرُقُ عَلَيْكَ  
 لَوْ مَا يَكُونُ فِيهَا عَلَيْكَ مَلَاحَه  
 وَلَا خُونُ عَهْدِ أَلْيِي أَنْعَطِي مَنِي إِلَيْكَ  
 وَيَقْدَسُو مَا زَالَ لِي رُوحُ بَدَن  
 مَنِين بِلَاقِي عِيُونِ تَشْبَهَ عَيْنَيْكَ  
 وَلَوْ ذَلَّيْتِي بِشُوفِ حَالِي بَعَزَّهَا  
 يَهْدِبُ الْجَرْحِي تَحْتِ حَنِيَّةِ حَاجِبِيكَ  
 وَلَا يَبْقِيَتِ بِالْغَرَامِ تَخَاطَرِي  
 وَلَوْ كَانَ بَدَمِ الْقَلْبِ طَرَطَشُ وَجْنَيْكَ  
 غَيْرَ رَفَّ جَفْنِكَ هَلْ قَلْبُ مَا يَبْنَعُشُو  
 وَشُو أَلْبِيخْفِي عَا أَسْعِيَةً مَقْلَتَيْكَ  
 مِشْ كِلْ عَمْرُو يَمُوتُ وَيَحْيَا عَارِضَاكَ  
 لَا تَرْحَمُوا وَمَهَا رَضِيَتْ أَعْمُولُ فِيهِ  
 مِين رَخَ يِقْلُكَ لَيْش حَتَّى عَمِلْتِ هَيْكَ

## فجر اللقا

تَمَزَّمْغُ بَلِيلِ الْهَجْرِ يَا فَجْرَ اللَّقَا  
 وَلَفْنِي وَعَدُو حُسُوبَ وَعَدُو مِشْ أَكِيدُ  
 وَزِيحُ مَنِ دَرَبِ السَّعَادَةِ يَا شَقَا  
 كَيْفَ مَكَانِ صَبْرِي أَمَلُ بِالْمَلْتَقَى



## هَيْك

يا قلب تجيأ ويرحم الله والديك      يَلِي بِتَحْمَلِ جَوْرٍ وَلَفِكَ كِلِّ هَيْك  
 مِنْوْ حَالُو بِيَنْدِقِرْزْ مِنْ دُونِ سَبَبِ      وَيَا حَزِينَ بِيَطَّلِعِ أَلْفَهُ عَلَيْكَ  
 مِنْوْ حَالُو بِيَنْدِقِرْزْ مِنْ دُونِ سَبَبِ      وَلَا كَلَامٍ وَلَا مَلَامٍ وَلَا عَتَبِ  
 وَكُلِّ شَيْءٍ أَشْتَدَّ أَلْهَوَى وَعَلَيْكَ غَلَبِ      يَا قَلْبَ مَا سَمِعَكَ حَدَا مَرَّةً أَشْتَكَيْتِ

مها جرى ومها نَسَبٌ وَلَفِكَ إِلَيْكَ

يا قلب ما سمعك حدًا مرَّةً أَشْتَكَيْتِ      وَيَا رَيْتِ سَكُوتَكَ نَافِعَكَ يَا أَلْفَ رَيْتِ  
 وَلَوْ تَكُونُ بِعَمْرِكَ عَلْمٌ وَمَرَّةً أَعْتَدَيْتِ      يَغْذُرُ وَلَيْفِكَ كِنتِ مَهْمَا عَذَّبَكَ

وَلَوْ كَوَى بَحْرَ أَلْمِيَّاسِ جَانِبِيكَ

يَغْذُرُ وَلَيْفِكَ كِنتِ مَهْمَا عَذَّبَكَ      وَبِقَوْلِ قَلِيلٍ مَهْمَا تَجَنَّى صَاحِبِكَ  
 وَيَا قَلْبَ وَيَلِي أَنْجِيَتْ لَوْمٌ وَعَاتِبِكَ      وَيَا أَلْفَ وَيَلِي أَنْطَقْتَ مِثْلَكَ هَلْبَلَا

وروحى ترفرف بالهوى عاجا نجحيك

ويا أَلْفَ وَيَلِي أَنْطَقْتَ مِثْلَكَ هَلْبَلَا      وَإِنْتَ شَايِفَ كَيْفِ هَلْجَسَمِ أَنْسَلِي  
 مَصِيبَتِي لَا إِنْتَ بِيَتَقَالِي وَلَا      وَلَفِكَ بِيَحْكِي بَسَ وَيَبِينُ سَبَابِ

إِن يَتَّقَلُّو لَيْشَ قَفَلَةَ حَاجِبِيكَ

وَلَفِكَ بِيَحْكِي بَسَ وَيَبِينُ سَبَابِ      كِنتِ بِعَرَفِ كَيْفِ بَدَاوِي هَلْمَصَابِ  
 مَا فِي مَصِيبِهِ قَدَّهَا وَلَا فِي عَذَابِ      وَلِفَ أَلْتَقَلُّو: بَسَ قَوْلِ شَوْ زَاعَلِكَ،

وَتَغْنُجُ عَيُونُو بِالْجَوَابِ وَيَقُولُ: هَيْك ...

بِحَبِّهَا ، لَا تَلُوْ مَوْنِي ، بِحَبِّهَا      وَبِخَافِ غَضَبِهَا مِثْلَ مَا بِخَافِ رَبِّهَا  
 إِلَيَّ مَعُو كَلِمَهُ مَلِيحَهُ يَقُولُهَا      وَأَلَيَّ مَعُو كَلِمَهُ وَحَيْشَةَ يَضِبُّهَا

## يا هلتري

يَلِي غرامك جاب لعيوني العمى  
لو كنت بعبد مثل عينك خالقي  
سَجَّل بِاسمي كان تلتين السَّما  
ما كان حدا من نعمائمو متلي لقي  
يا هلتري بأيا زمان رَح نلتقي  
وَتَسْعَف الايام لَنُو دقيقتين

وَشَمَّشَم الورد وِطْفَ عاشهد اللّمي

وَتَسْعَف الايام لَنُو دقيقتين  
وَتَلْكَح شفا في هدا ب هاك العينتين  
وِاسْمَع بِاذني يرن صوتك كلمتين  
وَكَلِمَتَيْن مِني لِاِذْنِك سَمْعَك

وَتِنْتَصَتْ وَتَتَرَنِّج حَساسين الّمي

وَكَلِمَتَيْن مِني لِاِذْنِك سَمْعَك  
وَمَسْمَعِي بِرَقْصِ وَيَطْرَب مَسْمَعَك  
وَلَا مَضْجَعِي اِرْجِعْ وَأَنْتِ لَا مَضْجَعَك  
وَالْمَنَامُ يَبْقَى بِحِجِي بِضَهْرِ الْمَنَامِ

بِحَنِّجِ مَذْهَبِ وَالْخِيَالِ يَرُوي الظَّما

وَالْمَنَامُ يَبْقَى بِحِجِي بِضَهْرِ الْمَنَامِ  
هَذَا إِذَا بَعْدَ اللَّقَا قَدِرْنَا نَنَامِ  
لَكِنْ مِنَ الْيَوْمِ تَأْتِي تَصِيحُ الْخَلَامِ  
خَلِي الْغَرَامِ مَراسِلِه بَيْنَاتْنَا

وَعَا كَلَّ حَالِ الْكُحْلِ خَيْرِ مِنَ الْعَمَى

خَلِي الْغَرَامِ مَراسِلِه بَيْنَاتْنَا  
تَنَمُوتُ وَتَطْوِي مِنَ الدِّني رايَاتْنَا  
يُخْفَرُوا عاقِبِرْنَا تَيْنَاتْنَا  
آيَه تَبْكَي كُلَّ عَيْنٍ ، مضمونها:

الله يلوم العشق شو بيهدر دِما ...

يا لايمي انعبيت لي حرجي نجوم  
جرَب وشوف وِحطْ حالك مطرحي  
من وقعتي بمحبثو ما بريد قوم  
شي دقيقتين وأن عدت فيك تلوم لوم

## يا حادي

من الشَّرق يا حادي عرَّج علي الوادي  
وانتَشق من الشَّيح ريحة هوا بلادي  
وانتَشق من الشَّيح تراب الحمى والريح  
بلوَّعه وجوى وتبريح

يا حادي

باسم الحبيب نادي

باسم الحبيب كني بأبيات من فني  
وان سايلك عني

بغير عاده

جاوب وكون هادي

جاوب وقول للحب مثلو اليعب يجب  
ويا ظالمي : بالحب

لا تفادي

إرحم ضني كبادي

إرحم فتاك يا رُوح وشوف كيف صرت مذبوح

مرزومي ، كبير ، مطروح

عوسادي

وعكفوف عوادي

وعكفوف أهل الحبي لا ميت أنا ولا حبي

وَعِذَالِ تَقُولُ : إِخِي ،

بِالنَّادِي

وَتَزِينُ حَسَّادِي

وَتَزِينُ فَرِحَ وَسُرُورَ وَأَنَا حَزِينٌ مَقْهُورٌ

صَارَ خَاطِرِي مَكْسُورٌ

وَفَوَادِي

وَمَمْنُوسَ بُؤَادِي

وَمَمْنُوسَ كَيْدَ وَسَمِّ وَتَحْمِينَ مَا فِيكَ دَمٌ

بِنَاجِيكَ وَبِشَكِي أَلْهَمْ

وَبِنَادِي

وَكُنْكَ عَلَى حَيَّادِهِ

### طَيْرُ الْعَزِيزِ

يَا لَيْلٍ مَهْمَا طَلْتَ بَدِي إِسْهَرَكَ      وَخَلِي السَّهَادَ بَيْنَاتِنَا يَكُونُ مَشْتَرَكٌ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَرَطَ يَا لَيْلٍ الْجَفَا      يَا بَيْتَهْرَ عَيْوَنِي وَيَا هِي بَيْتَهْرَكَ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَرَطَ يَا لَيْلٍ الْجَفَا      بِسَاهِرِ نَجُومِكَ تَالنَّجُومِ تَقُولُ كَفَى

لَكِنْ جَفَوْنِي لَوْ سَهَيْتَ ، لَا تَقُولُ غَفَا      يَتَكُونُ حَيْلُهُ تَأْتِشُوفَ طَيْفِ الْحَبِيبِ

وَلَوْ كَانَ لَا خَلِي ، وَلَا بَقِي ، وَلَا تَرَكَ

يَتَكُونُ حَيْلُهُ تَأْتِشُوفَ طَيْفِ الْحَبِيبِ      وَتَسْأَلُو لَيْشَ صَاحِبِكَ يَا طَيْفَ غَضِبِ

وَالْإِحْتِيَالَ بِالْحُبِّ يَا لَيْلٍ مَشْ مَمِيبِ      وَطَيْرَ الْعَزِيزِ أَنْفَرَّ مِنْ إِيْدِ صَاحِبُو

تَيْرَجُمُو مَلْزُومَ يَنْصَبِلُو شَرَكِ

### وعَلِّحَا لَتَيْنِ

يا جرح يا بد اوينك يا بتطيب	منك لحالك من عدا تطيب
إلحق مش عللي جرح وأرتاح	إلحق عالطاق ورضي التذيب
إلحق مش عللي جرح وأرتاح	إلحق عللي فات دمو مباح
ويا جرح يا ما قلوب فيها جراح	لكن عشكلك ما نظرت جروح

يضيع بمراهمها ألرجا وينجيب

لكن عشكلك ما نظرت جروح	كيف ما تداوت توجع المجرروح
الآلام بالمجروح تجي وتروح	وانت آلامك على حالا
تروضي وحرقه وعنا وتلهيب	

وانت آلامك على حالا	احتاروا البشر تا يعرفوا حوالا
وصاحبك، باعو الشمس طالا،	لكن قصرت عن مداواتك

وكل وهو ياخذ دوا وينجيب

لكن قصرت عن مداواتك	وما في دوا كيفما أنوصف فاتك
بالعلاج بتزيد حرقاتك	ومن دون علاج الله يكون بالعون

وعَلِّحَا لَتَيْنِ رَيْثُو الغرام يسيب

أنا إنت، ما في بيننا إنت وأنا	روح واحده يجسمين مقسومه لنا
بس قسمتي جزء المخصص للعذاب	وقسمتك جزء المخصص للهناء

قالت تعوا شوفوا وليفي وأقشعوا	يا غبن عفاو، ألوههم صار مضعضعو
قلبو معي ويبضل يتحسن عليه	ومن كثر وهمو يفتكر قلبو معو

## طيف الحبيب

طيفي ريثلي وهم صوب و لني يغيب  
 و لو كنت طيفي بغار منك يا خيال  
 و لو كنت طيفي بغار منك يا خيال  
 وان كنت بأبي يزور طيف رب الدلال

مش طيف لطيف شي يكون بعيد شي يكون قريب

معدور حيث حبي لحيبي رُوح لروح  
 لو رضيت خيالو يزورني لحظه ويرُوح  
 تفسيرها بيني وبينو في رسول

وما بطيق حدا ياخذ كلام منو ويحيب

تفسيرها بيني وبينو في رسول  
 ويا طيف مهادت عني تقول قول

ولا فرق عندي أن كنت بخطي أو مصيب

هيك عشقي وهيك رباني الهوى  
 شو افرقت بين قرب طيفو والنوى  
 مازال جسمو بناح وانا جسمي بناح

وروحى وروحو سلاك برق على اللهب

مازال جسمو بناح وانا جسمي بناح  
 وروحي وروحو طيور ما الها جناح  
 يمكن انشفو بالمنام بعمل مناخ  
 وهو كمان انشافني متلي يكون

هذا ان كان بالنوم للعاشق نصيب

هالقلب تنظيم الحياة مش عاجبو  
 ان ما عشقش القلب شو نفع الحياة  
 عليه واجب ، كيف يقوم بواجبو  
 وان عشق شو يعود ينفع صاحبو

## وَمَصِيبَتِي قَلْبِي

بِحَيَاةٍ مِثْنِ كَوْنِ جِهَالِكَ يَا حَلُوْ  
إِنْ كَانَ مَا يَبْتَشْفِي جَرِيحَكَ بِالْهُوَى  
يَكْفَاكَ بَقَا قَلْبِي الْعَزِيْزِ تَدَلِيَاوُ  
عَلَقَلِيْلِهِ يَا حَلُوْ لَا تَقْتُلُوْ  
إِنْ كَانَ مَا يَبْتَشْفِي جَرِيحَكَ بِالْهُوَى  
عَلَقَلِيْلِهِ قَوْلَ مَا عِنْدِي دَوَا  
مَا عَظَّنِي طَيْرٌ طَائِرٌ بِالْهُوَا  
مِثْلِي مَضْمَعٌ أَوْ مَسَافِرٌ بِالْبَحُوْر  
وَالْمَوَاجِ تَطِيْلُوْ وَتَنْزَلُوْ

مِثْلِي مَضْمَعٌ أَوْ مَسَافِرٌ بِالْبَحُوْر  
قَدِيْشٌ يَبْتَحَمَلُ وَيَتَسَاعُ الصَّدُوْر  
مَا شِي مَحْيَرٌ بَيْنَ ظِلَامٍ وَبَيْنَ نُوْرٍ  
لَا بَعْرَفَكَ صَاحِبٌ وَلَا بَعْدَكَ عَدُوْ  
مَرَّ الْمَذَاقُ وَبِالْوَقْتِ نَفَسُوْ حَلُوْ

لَا بَعْرَفَكَ صَاحِبٌ وَلَا بَعْدَكَ عَدُوْ  
جَرَبْتُ حَتَّى عَنِ غَرَامِكَ إِنْبَعْدُوْ  
وَمَصِيبَتِي قَلْبِي أَلْمَاوُ عَنَّا هَدُوْ  
كُلَّ مَا لَوْ أَزْدَادٌ فِي حَبِّكَ وَلَوْعٍ  
وَقَلْبِي أَنَا مَا خَلَقْتُ غَيْرَ تَا كَوْنِ إَلُوْ

كُلَّ مَا لَوْ أَزْدَادٌ فِي حَبِّكَ وَلَوْعٍ  
وَيَا إِسْوَعُ بِحَيَاةِ جِرْوَحِكَ يَا إِسْوَعُ،  
لَوْ بِالْقُلُوْبِ دَمُوْعٌ كَانَتْ زِيْحُ الدَّمُوْعِ  
يَمَا لَمُوْسُ أَلْجَرِحُ تَا يَطِيْقُ أَلْأَلْمِ  
يَمَا لَهْوَمُ الْقَلْبِ حَتَّى يَهْمَلُوْ

### موت وحياة

قَالُوا أَلْهُوَى قَرَبٌ وَنُوَى وَبَسَطٌ وَأَنْبِيْنُ  
تَارِي أَلْهُوَى — أَللَّهُ أَلْحَيْرُ مِنَ أَلْهُوَى،  
وَلِيْذِهِ بَعْدَابٌ يَنْدَبُ عَقْلُ الْعَاشِقِيْنِ  
مَوْتٌ وَحَيَاةٌ، وَفَوْقُ وَصْفِ الْوَاصِفِيْنِ  
تَا إِسْهَرَاكَ وَأَحْمَلُ عَذَابِ مَوْدَعِي  
وَيَا عَيْنِ زِيْحِي دَمُوْعٌ لَكِنْ بِالْوَعِي  
مَا أَطْوَلَكَ يَا لَيْلُ، أَللَّهُ يَكُوْنُ مَعِي  
وَيَا قَابِ ذُوْبٍ وَلُوْبٍ لَكِنْ بِالْهَدَا

## جروح الروح

وَلَوْ دَقِيقَهُ بَعْدَ طَلِّ وَرُوحٍ      يَاطِيبُ وَتَفَقَّدَ الْمَجْرُوحُ  
 قَلْبِي جَرُوحَ الْجِسْمِ بِشَفِيهَا      وَكَيْفَ بِشَفِيكَ جَرُوحَ الرُّوحِ  
 قَلْبِي جَرُوحَ الْجِسْمِ بِشَفِيهَا      وَجَرُوحَ رُوحِكَ شُؤْ أَعْمَلُ فِيهَا  
 قَتَلُوا لِي عِلْمَ خَافِيهَا      قَلْبِي وَلَوْ خَبَيْتَهَا عَنِّي  
 يَبُوشِي عَلَيْهَا جَفَنُكَ الْمَقْرُوحِ

قَلْبِي وَلَوْ خَبَيْتَهَا عَنِّي      مِنْهَا وَفِيهَا أَنْتَ مَتَعَنِي  
 قَتَلُوا لَيْشَ لَوْعَتِي وَعَنِّي      مَا زَالَ مِنْ رُوحِي أَسَى جَرُوحِي  
 وَأَجْسَمِ بِالظَّاهِرِ هَنِي وَمَشْرُوحِ

مَا زَالَ مِنْ رُوحِي أَسَى جَرُوحِي      وَمَتَرَّ جَسْمِي بِشَامِخِ صَرُوحِي  
 شُؤْ جَابَ نَزَّ الْجَرْحِ لَارُوحِي      مَا زَالَ الرُّوحُ مَا أَلْهَا جَرْمَ مَامُوسِ  
 وَهَيْكَ عَنْهَا بِالْكَتَبِ مَشْرُوحِ

مَا زَالَ الرُّوحُ مَا أَلْهَا جَرْمَ مَامُوسِ      وَلَا جَارِحَهُ يَنْطَاطِهَا وَلَا مُوسِ  
 جَسْمِي هَنِي أَمَا الْقَلْبُ مَغْمُوسِ      يَاطِيبُ شُؤْ بِتَفْتِكِرِ؟ قَلْبِي  
 هِيَ مَسْأَلُهُ شَيْ كَثِيرٌ بَدَهَا شَرُوحِ

للطيور طعمت عيني

للطيور طعمت عيني      كَثُرَ مَا هَجَرَكَ جَنِي عَلَيَّ  
 وَكَلَّمَا رَمَحَ قَدَامَ عَيْنِي خِيَالِ      بِقَوْلِ حَبِيبِ قَلْبِي أَنْعَطَفَ لِي

الباب أنفتح منوخالو حين أتيت      وَقَلْبِي فِيهِمْ مِنْ قَبْلِ مَا سَمِعَكَ حَكَيْتَ  
 ومن دون ما إدري بقدمك يارشا      مَا شِفْتَ حَالِي غَيْرَ بَيْنَ دَيْكَ أَرْتَمَيْتَ



## سِرَّ غَامِضٍ

عَيْنِكَ سَقِيمِهِ وَمِثْلَهَا قَلْبِي سَقِيمٌ      وَالْعِلَاجُ بِعَكْسِ وَصْفَاتِ الْحَكِيمِ  
عِلَاجُ قَلْبِي فِي سَهَامٍ لَوْ أَحْظَيْكَ      وَعِلَاجُ لِحْظِكَ جِرْحُ قَلْبِي بِالصَّمِيمِ  
عِلَاجُ قَلْبِي فِي سَهَامٍ لَوْ أَحْظَيْكَ      وَبَلَسَمٍ جِرْحِي تَنْتَمِيهِ مِنْ مَلَأْفِظِكَ  
وَلَوْ مَا يَكُونُ اللَّهُ حَافِظَنِي وَحَافِظِكَ      شَوْ صَابِنِي وَصَابِيكَ أَدَى اللَّهِ عَلِيمِ  
اللَّهُ عَلِيمٌ شَوْ صَابِنِي وَصَابِيكَ شَقَا      وَبَلَوَاتٍ مِنْهَا لَا أَشَدُّ وَلَا بَقَى  
وَلَوْلَا مَوَاعِيدُ الْمَقَا وَالْمِلْتَقَى      كَانَ النَّعِيمُ بَعِينًا مِثْلَ الْجَحِيمِ  
كَانَ النَّعِيمُ مِثْلَ الْجَحِيمِ بَعِينًا      مَعَ كَوْنِ سَيْفِ اللَّحْظِ يَلْعَبُ بَيْنَنَا  
وَمَهَا جَرَى، عَلَيْنَا الْأَمَانُ أَتَيْنَا      مَا فِي غَرِيمٍ يَبْقِي بَغْرِيمٍ غَيْرَ بِالْهَوَى  
مَا فِي غَرِيمٍ يَبْقِي بَغْرِيمٍ غَيْرَ بِالْهَوَى      قَاتِلٌ وَمَقْتُولٌ بِالْحَمْلِهِ سَوَا  
سِرَّ غَامِضٍ عَلْبَشِرٍ، دَاؤُ وَدَوَا      وَتَعْدِيبٍ أَعْدَبَ مِنْ مَنَاغَاةِ الطَّيُورِ  
وَأَطْرَى وَأَخْفَى عَلَى الْقُلُوبِ مِنَ التَّسِيمِ

## يَا مِينَ يَشْفَلِي

يَا مِينَ يَشْفَلِي بِلَادِ مَا فِيهَا هَوَى      وَلَا عِيُونَ دَعَجَ وَلَا دِلَالَ وَلَا غَوَى  
تَاعِيشٍ مِثْلَ مَا بَرِيدِ مَرْتَاكِ الْفِكَارِ      مَا بَيْنَ سَيْفٍ وَضَيْفٍ وَقَلَامٍ وَدَوَا

## شَوْ عِيُونِي ذَنْبُهَا ؟

يَا نَوْمَ قَلْبِي شَوْ عِيُونِي ذَنْبُهَا      تُطَلِّبُ لِقَاكَ وَمَا تَنَالُ مَطْلُوبُهَا  
قَلْبِي عِيُونَُ النَّسَافِرِ تَنِي مِنْ بَيْنِهِ      مِشْ وَقْتُ مَا يَبْتَرِيدُ بِرُجْعِ صَوْبُهَا

## شَوْ ذَنْبُ الْهَوَى

إِنْ مَا سَعَفَنِي أَحْظُ شَوْ ذَنْبُ الْهَوَى      وَشَوْ ضَرْغِيرُ الْغَصْنِ أَوْ الْغَصْنِ أَلْتَوَى  
 قَالُوا أَلَلَّقَا مِنْ بَعْدِ شَيْ شَهْرَيْنِ زَمَانَ      وَبَعْدَ الْعَلِيلِ مَا يَمُوتُ شَوْ نَفْعُ الدَّوَا  
 قَالُوا أَلَلَّقَا مِنْ بَعْدِ شَيْ شَهْرَيْنِ زَمَانَ      وَتَاعِيشَ هَذَا الشَّهْرَيْنِ زَمَانَ شَوْ لِي ضَمَانَ  
 وَتَنْقُولُ عِشْتِ وَصَحَّتْ أَحْلَامِي كَمَا      شَوْ الْفَايِدَةُ وَبِتَكُونُ رُوحِي سَلَكِي

وَأَجْسَمِي ذَابَ وَمَا بَقِيَ فِيَّ نَوَا

شَوْ الْفَايِدَةُ وَبِتَكُونُ رُوحِي سَلَكِي      وَبِتَكُونُ بِجِسْمِي أَلْفَ عَلَيْهِ تَمَلَكِي  
 وَمَهْمَا أَلْأَطْبَا تَفَلَّسْتِ وَتَفَلَّكِي      فِي شَيْ وَرَا هَلْجِسْمِي مَا يَطَالُو عِلَاجِي  
 نَسِمَةٌ هُوَا بَسَ الصَّحِيحُ عَشَقٌ وَهَوَى

فِي شَيْ وَرَا هَلْجِسْمِي مَا يَطَالُو عِلَاجِي      بَحْرٌ سَاكِنٌ وَأَلْحِينُ خَفَقَ أَلْمَوَاجِي  
 حَاجٌ يَاعْشِيرُ أَحْظُ لَوْعَهُ وَحَزْنٌ حَاجِي      إِصْبِرْ عَسَى وَعَلَّ الزَّمَانُ يَشْفَقُ عَلَيَكِي  
 وَيُرِدُّ غَرِيبَةً صَاحِبَكِي بَعْدَ أَلنَوَى

إِصْبِرْ عَسَى وَعَلَّ الزَّمَانُ يَشْفَقُ عَلَيَكِي      وَتَتَغَيَّرُ أَلْأَيَّامُ وَتَرْتَهِّزُهُ لَدَيْكِي  
 وَلِمَا يَعُودُ مِنْ غَيْبَتُو وَلَفَكِي إِلَيْكِي      لَا تَعَاتِبُو وَلَا تَقُولُ كَلِمَةً تَجْرُحُو  
 وَعِيشُوا سِوَا بَدْنِيَا الْهَوَى وَمُوتُوا سِوَا

مَا كُنْتُ بِمُحْنِي جَنْبِ

نَايِمٌ عَقْرِيَّةٌ شَوْقٌ وَمُخَدَّةٌ سَهَادِي      يَا مَغْرَمِي مِنْ هَلْ رَقَادِي شَوْ بَسْتَفَادِي  
 لَوْ مَا أَلْأَمَلُ تَأْشُوفٌ شَخْصَكِي بِالْمَنَامِ      مَا كُنْتُ بِمُحْنِي جَنْبِ عَا كَيْسِ الرِّقَادِي  
 مَا فِيهِشَ دَعْوَى تَقُومُ غَيْرُ بِشَهْوَدِيهَا      وَدَمِي مَطْرُطَشٌ عَا كِرَاسِي خَدُودِيهَا  
 حِبَالُ الْمَشَانِقِ يَجْذُلُونَهَا أَلْفَ طَاقِ      وَشَانِقَتِي بِخَصْلَتَيْنِ جَعُودِيهَا

## بَلْكَى

تَهْتَمْتُ عَقْلِي بِأَهْوَى وَحَيْرَتِي      رِيْشِهِ عَلَى مَهَبِ أَلْهَوَا صَيْرْتَنِي  
يَا قَلْبَ جَائِي الْيَوْمَ تَسْأَلْنِي الْخِلَاصَ      وَلِمَا أَرْتَمَيْتَ بِالْحُبِّ سَا شَاوَرْتَنِي  
يَا قَلْبَ جَائِي الْيَوْمَ تَسْأَلْنِي الْخِلَاصَ      مِنْ بَعْدِ مَا عَادَلْتُكَ مِنَ الْبَلَوَى مَنَاصِ  
مَلِيحِ الَّذِي اسْتَشَمَّرْتَ شُونََاكَ قِصَاصَ      عَلَّيْ جَنَيْتُو عَاضِلُوْعِي وَمِغْلَتِي  
مَنْ كَثُرَ مَا لَوَّعْتَنِي وَسَيَّهَرْتَنِي

عَلَّيْ جَنَيْتُو عَاضِلُوْعِي وَمِغْلَتِي      وَأَصْبُرُ وَإِرْضَى وَضَلَّ خَافِي عِلَّتِي  
وَالْيَوْمَ مِنْ بَعْدِ اللَّتِيَا وَالَّتِي      جَائِي تَعْنُ وَتَشْتَكِي وَتَعْمَلُ شُرُوطِ  
وَشَوْ عَوَّقَكَ لِلْيَوْمِ تَا خَابَرْتَنِي

جَائِي تَعْنُ وَتَشْتَكِي وَتَعْمَلُ شُرُوطِ      مِنْ بَعْدِ مَا نَسَلْتُ مِنْ رُوحِي خِيُوطِ  
مَكْمَشٌ بُولُفِكَ كُنْتُ مِثْلَ الْأَخْطَبُوطِ      وَالْيَوْمَ شَوْ جَدَّ وَجَرَى تَا صَرْتُ هَيْكَ  
بِأَلْفِ فِكْرٍ مِنَ الْمَضَى فَكَّرْتَنِي

وَالْيَوْمَ شَوْ جَدَّ وَجَرَى تَا صَرْتُ هَيْكَ      أَنْ كَانَ أَفْتَرَيْتَ يَا أَفْتَرَى وَفُفِكَ عَلَيْكَ  
وَشَوْ بَعْدَ طَالَعِ فِي يَدَيَّ وَفِي يَدَيْكَ      حَظَّكَ نَصِيْبِكَ طَبِيقِ ظَلَمُو وَأَحْتِمِلِ  
وَلَوْ كُنْتُ بِالصَّبْرِ الطَّوِيلِ عَيْرْتَنِي

حَظَّكَ نَصِيْبِكَ طَبِيقِ جَوَزُو وَأَحْتِمِلِ      مَهَا حَبِيْبِكَ جَارِ وَنَجْنِي وَعِمِلِ  
بَلْكَيَ أَنْشَافِكَ فِي مَكَانِكَ مِنْهُمْ      يَبْحِنِي عَلَيْكَ وَيَبْعِظُفُو ذَلِكَ إِلَيْكَ  
وَيَأْسَعُدُ رُوحِي بِعَظْفَتُو أَنْبَشَّرْتَنِي

## والعوض

في طول بقاه

وَلَفِي تَرَكَنِي وَفَاتَنِي بِحَالِي وَرَاهُ  
 كُنْتُ إِشْكِي جِرْحَ صِرْتِ أَشْكِي مَرَاضُ  
 كُنْتُ إِشْكِي جِرْحَ صِرْتِ أَشْكِي مَرَاضُ  
 وَبِالْإِفْتِرَاضِ رَدَلِي أَلْمَاتِ بِالْإِفْتِرَاضِ  
 قَابِلٌ وَنُوْ بَسَ إِحْصَلْ عَارِضَا  
 وَشُو بَعْدَ نَفْعِ اللُّومِ وَالْمَاضِي مَضَى  
 وَالْعَمْرُ وَلَى وَأَنْطَوَى عَهْدَ الشَّبَابِ  
 وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَا مَلَامَ وَلَا عِتَابَ  
 مَجْرُوحٌ، مَسْقُومٌ، مَا إِلَيَّ إِلَّا دَوَاهُ  
 وَالسَّبَبُ فِي أَحْلَاتَيْنِ عَيْنُو وَجَفَاهُ  
 وَمَا إِلَيَّ عَاجِحَكُمُ قَلْبُو إِعْتِرَاضُ  
 قَابِلٌ وَنُوْ بَسَ إِحْصَلْ عَارِضَاهُ  
 وَلَوْضَاقُ فِي وَجْهِي عَلَى قِرَاقُو أَلْفِضَا  
 وَالْعَمْرُ وَلَى وَأَنْطَوَى دَفْتَرِ صِبَاهُ  
 وَالْقَلْبُ، يَأْمِسُ كَيْنٌ، مِثْلَ الشَّعْرِ شَابِ  
 تَسَلَّمَ عَيُونُو وَالْعَوَاضُ فِي طُولِ بَقَاہُ

## القلب والعيون

لَا الْقَلْبُ بِيَمِيلُ لِأَسْوَكَ وَلَا أَلْعَيُونُ  
 إِلْقَابُ بَلْ كِي قَدِرَتْ غِشْوُ وَإِخْدَعُو  
 يَشُوفُ حَدَّ ابْنِ الْبَشْرِ شِبْهَكَ يَكُونُ  
 لَكِنْ بَأْيَا وَأَسْطَهُ بِيْغِشِ الْعَيُونُ ١

## بجارية « البهاء زهير »

يَا حَبَابِنَا عُوْدُوا كَمَا كُنَّا  
 قَالُوا لَنَا عَنْكُمْ عِلَامٌ وَأَخْبَارُ  
 وَنَنْسَى وَنَطْوِي مَا جَرَى مِنَّا  
 مِثْلَمَا قَالُوا لَكُمْ عَنَّا

## إلحق كلو عليك يا قلبي

إِلْحَقْ كُلُّو عَلَيْكَ يَا قَلْبِي  
 يَا مَا بَدْرُ بُو وَقَفْتِ تَتَحَرَّشُ  
 وَلَا حَقَّ قَدَّ أَلْتَفَّ عَاجِبِي  
 وَهُوَ يَقْلُكَ حَيْدٌ مِنْ دَرِي

## عَتمَ وَسَمَاءَ وَمَاءَ

وَدَّيْتِ طَيْفِي لِلْحَبِيبِ أَسْتَأْ : من كَثُرَ مَا تَقَهَّرَ وَحَالُو سَاءَ :  
قَلُّو : يَا طَيْفِ شُو وَصَلَك لَيْي ؟ قَلُّو : وَلَيْفَك هَبِك رَادِ وَشَاءَ :  
قَلُّو : يَا طَيْفِ شُو وَصَلَك لَيْي ؟ قَلُّو : وَلَيْفَك حَرَجِ عَلَيَّ :  
تَهَّدَ وَقَالَ : كَانَ قَالَ يَا خَطِيئِي كَيْفَ بَدَّكَ يَا خِيَالَ تَرْوُحِ  
وَالدَّيْنِي عَتمَ وَسَمَاءَ وَمَاءَ .

كَيْفَ بَدَّكَ يَا خِيَالَ تَرْوُحِ وَأَتَلَّجِ كَوْمَ عَالِدَرْوَبِ صَرْوَحِ ؟  
قَلُّو : مَا جِئْتَ بِالْجِسْمِ جِئْتَ بِالرُّوْحِ ، وَبَلَّهْفَةِ الْمَهْجُورِ وَنَفَاسِوِ  
التَّلْجِ ذَابَ وَهَمَدَتِ الْأَنْوَا .

وَبَلَّهْفَةِ الْمَهْجُورِ وَنَفَاسِوِ وَصَبْرِوِ عَقَهْرِ الدَّهْرِ وَمِرَاسِوِ  
وَكَلَّ شَيْءِ الْعِشَاقِ لَقُوا وَقَاسُوا مِشَّ قَدَمَا قَاسَى بِهَوَاكِ وَشَافِ  
وغيرَ من دواك ما يريد يشفي الدآ .

## رِدْوَلِي الصَّبَا شَهْرِيْنَ زَمَانِ

يَا نَاسَ رِدْوَلِي الصَّبَا شَهْرِيْنَ زَمَانِ وَبُوْهَبِ حَيَاتِي الْبَاقِيَهَ لَا مَيِّنَ مَكَانِ  
بَعْدَنِي يَرْكُنُ لِقَلْبِي فِي الْهَوَى لَكِنَ لِحِجْسِي مَا بَقَا عِنْدِي رَكَانِ

## أَحْتَرَّتْ شُو بِيْرَضِيَكِ

يَا جَفْنَ عَيْنِي أَحْتَرَّتْ شُو بِيْرَضِيَكِ النَّوْمِ أَوْ يَهْدُ الْمَسْلَطْنَ فِيَكِ  
انْ غَابَ حَبِيْبِكَ مَا تَعُوْدُ تَنَامِ وَانْ حَضِرَ مَا يَعُوْدُ شَيْءٌ يَسِيَكِ

## تَعَا تَنْقَسُمُ بَيْنَا

تَعَا تَنْقَسُمُ بَيْنَا وَلَاكَ الْخِيَارُ      أَلَّيْلٍ لِي وَلَاكَ الْنَهَارُ يَمَا أَخْتَارُ  
 أَنْكَانَ نَصِيْبِي أَلَّيْلٍ طَيْفِكَ مِنْيْتِي      وَكُنُو الْنَهَارُ، شَخْصِكَ أَمَامِي بِالنَهَارِ  
 أَنْكَانَ نَصِيْبِي أَلَّيْلٍ طَيْفِكَ مِنْيْتِي      وَكُنُو الْنَهَارُ، شَخْصِكَ مَلَاذِمٍ مَقْلَتِي  
 وَأَنْكَانَ أَلَّيْلٍ لَكَ إِنْتِ خَفْتِ عَاتِي      بِسَرُقٍ دَقِيْقَهْ مِنْ الْنَهَارِ وَبِنَامَهَا

وبين الجفون يكون شخصك كيفما سار

بِسَرُقٍ دَقِيْقَهْ مِنْ الْنَهَارِ وَبِنَامَهَا      أَحْسِنُ مِنْ شَهْوَرِ أَلْسِنَهْ وَإِيَامَهَا  
 عِيُونَ الَّذِي مَا تَشُوفُ سِوَاكَ بِمِنَامَهَا      وَمِنْ دُونَ نَوْمٍ يَنْضَلُ بَيْنَ جَفْوْنَهَا

خَطْبِي عَلَيْكَ تَعْدِيْبَهَا بِالِاخْتِصَارِ

وَمِنْ دُونَ نَوْمٍ يَنْضَلُ بَيْنَ جَفْوْنَهَا      خَطْبِي عَلَيْكَ مِنْ الْعَذَابِ مَا تَصُوْنَهَا  
 نَقِيٍّ أَخْتَارُ وَأَنْ رِدْتِ قِسْمَهْ دُونَهَا      يَا أَلْسَهْدَ لَاكَ عَلَى الْفِرَاقِ يَمَا أَلْبَكِي

يَمَا التَّئِينِ مِنْ قِسْمِي ، مَخْيِرِ بَرَارِ

يَا أَلْسَهْدَ لَاكَ عَلَى الْفِرَاقِ يَمَا أَلْبَكِي      يَمَا أَلْسَكُوتِ وَأَلْصَبْرِ لَاكَ، وَلي أَلْحَكِي  
 وَأَنْ كَانَ كَانَ مِنْ أَلْتَّئِينِ بِيْتَشْتِكِي      يَا إِنْتِ تَنْسَانِي وَأَنَا بِنَسِي هِوَاكَ

وَبِنَسِي الْمَضَى وَمَا نَعُودُ نَقُولُ كَانَ وَلَا صَارِ

يَا إِنْتِ تَنْسَانِي وَأَنَا بِنَسِي هِوَاكَ      وَأَمَّا قَدِ رَدْنَا ، يَا بَلَابِي يَا بَلَاكَ  
 وَأَنْ كَانَ هِيَاكَ مَا يَبِيْعُ جَبِيْبَكَ ، إِمَشِي بِرِضَاكَ      وَأَنْ رِدْتِ إِنْتِغَمُوتِ ، تَعَا تَنْمُوتِ سِوَا

وَالْمُوتِ عَادِيْنِ أَلْوَفَا مِشْ إِنْتِحَارِ

وَأَنْ رِدْتِ إِنْتِغَمُوتِ ، تَعَا تَنْمُوتِ سِوَا      وَبَعْدَ الْحَيَاةِ لِلْقَبْرِ يَلْحَقْنَا أَلْهُوِي  
 وَأَنْ شَفْتِ إِنْتِغَمُوتِ بَعْدَ لَلْعَلِهْ دِوَا      هَاتِ قَبْلَ مَا يَهْبِ أَلْهُوَاوِ يَطْفِي السَّرَاجِ

وَعَجَلُ أَنْكَانَ قَلْبِكَ مِثْلَ قَلْبِي عَنَارِ

## يا ذابحي من غير أذى

روحي الذي ما بالزمان ذليتها  
ويا مليكي بعد ما ماتت عليك  
ويا مليكي بعد ما ماتت عليك  
ويا ذابحي من غير أذى تسلم يديك  
لو طلتها قبلتها وجه وقفا  
ولما الرسول برسالتك ظل ولفا  
الله الحجير من الرساله المرسله  
ومن ذهلت دمي جمد في مفصلي  
من قبل ما فضيت بسك ختامها  
وهنت عيني بحيث صحوا احلامها  
عفتها وما بين يديك رميتها  
بكلمتين لما انعطفت احييتها  
بكلمتين احييتها ورجعت إليك  
لو طلتها قبلتها وحييتها  
عا عدد ما بقول آه من الجفا  
الله الحجير عافشة القضيته  
أعلى من لوح الوصايا المنزله  
من قبل ما فضيتها وأقرنتها  
مشيت حياتي خلفها وقدامها  
من كثر ما سهدتها وبكيتها

### كيفما كان

شود ذنب قلبي أنكان راسي فيك شاب  
شود ذنب قلبي أنكان راسي فيك شاب  
كيفما كان يا ظلمي حقي عليك  
ما بين صدك واللقاضع الشباب

### آخ

لو شرحني منكله بأربع سباح  
لو شرحني منكله بأربع سباح  
ما قلت آخ ولا اشتكيت من الألم  
تا تصير فيي الروح يا ولني بغاخ  
لكن على بجفالك ياما قلت آخ

## شبابيك الغوى

حاجي تطلّي من شبابيك الغوى      بخاف تا تقوم تلكحك لفحة هوا  
نحنا، بعيد عنك، جماعه معطرين      وواقعين شي ألف مره بالهوى

## الرقيب

عمال بقللو: يا حبيب القلب جيت؟      طل الرقيب، جفلت، ومن در بومشيت  
قال الرقيب: شوباك، شوشغلك معو      قاتلو مارق حكيت وما دريت

## كيف ما قالوا يقولوا

تركهم كيف ما قالوا يقولوا      وللفن حبلهم عرضو عطولو  
ولا تبقى على طبعك تقيه      أيا محب يسلم من عدولو



## قصص الحب

### التفاح

تَفَاحَةُ الشَّمِيَّتِهَا وَعَضِيَّتِهَا      وَدَغْدَغَتِ رُوحِي بِقَشْرِهَا وَأَهْدِيَّتِهَا  
لَوْ تَجُودَ عَادَمٌ فِي تَرَابِهَا بِمِثْلِهَا      وَقَلْبِي سَمَخَ، كُنْتُ الْخَطِيئَةَ أَمْحِيَّتِهَا  
لَوْ تَجُودَ عَادَمٌ فِي تَرَابِهَا بِمِثْلِهَا      مَا كَانَ رُوحَ النَّاسِ تَحُلُّ قَتْلَهَا  
بِحَوَاضِ عِرْكَ طَابَ مَنْبَتُ شَتْلَهَا      وَنَضَحَ الْوَرُودُ مِنَ الْخُدُودِ سَقِيَّتِهَا  
وَسَقِيَّتِهَا وَزَدَ الْمَقْطَرُ مِنْ لَمَّاكَ      بِحَقِّ عَاجٍ وَثَرَابِهَا حِنَّةً يَدَاكَ  
وَنَكَّسَهَا بِمَسْوَاكَ ثَغْرَكَ يَا مَلَاكَ      وَمَنْ أَنْفَاسِكَ يَا مَلِكَ عَدِّيَّتِهَا  
وَمَنْ أَنْفَاسِكَ كُلَّ صَبْحِ أَلْهَا غَدَا      وَوَجْهَكَ عَلَيْهَا شَمْسٌ تَتَرَدُّ الْأَذَى  
وَفِيهَا رَفَّ الْجَفُونَ إِلَّا إِذَا      بِذَوَائِبِكَ بَعْضَ الْمَرَارِ قِيَّتِهَا  
بِذَوَائِبِكَ قِيَّتِهَا بَعْضَ الْمَرَارِ      الشَّمْسُ وَالنِّيَّانُتُ، سَرَّ مِنَ السَّرَارِ  
وَيَا حَيَاتِي بِخَبْرِكَ بِالِاخْتِصَارِ      تَفَاحَتِكَ مَا لِي قَلْبٌ شَمِيَّتِهَا  
مَا لِي قَلْبٌ شَمِيَّتِهَا، لَكِنْ عَبَقَ      بِالْحَيِّ عِنْدَ مَرُورِهَا رِيحَ الْخَبَقِ  
وَكَدَّنِي مِنْ فَشَلْتِي عَلَيْهَا الْعَرَقَ      وَغَيْرَ بِالنَّظَرِ مَا لِي قَلْبٌ مَسِيَّتِهَا  
مَا لِي قَلْبٌ مَسِيَّتِهَا غَيْرَ بِالنَّظَرِ      وَالْمَبْتَلِي الْمَفْجُوعُ مِتْلِي بَيْنَعْدَرِ  
يَخَفْتُ شَمًّا وَمِسَّهَا يَزُولُ شَيْءٌ أَثْرُ      مِنْ نَقْشِ ظَفْرِكَ قَدَّ مَا أُسْتَغْلِيَّتِهَا  
مِنْ قَدَّ مَا أُسْتَغْلِيَّتِ عَطْفَكَ يَا مَلِكَ      جِئْتُ لِلرَّسُولِ أَجَانِبَهَا وَبَسْتُ أَلْيَتِكَ

غارت صبايا الحى والسر أنهتك من كتر ما ناجيتها وناغيتها  
 من كتر ما ناجيتها من دون حيا معذور، حيث عشقك موت وحيًا  
 وما بين سواد عيني وبياضا والضيأ بریش الجفون لملمتها وخيبتها

## يَمِي

ما يعرف كيف حبيبتو

يَمِي ما يعرف كيف حبيبتو ولا يعرفني ولا استسميتو  
 أومى ووميت ولا حكي ولا حكيت وما شفت حالي غير لاقيتو  
 أومى ووميت ولا حكي ولا حكيت وما شفت حالي غير خلف البيت  
 متلو ما عمري قشعت وستحليت وهو كمان قللي ما شاف متلي  
 رماني بهواه وهيك أنا رميتو

وهو كمان قللي ما شاف متلي وقلبو كقلبي بالهوى متلي  
 يا فجمة البالعمر صحتلي والناس عصر نهار يشغالا  
 وما حدا لافي على بيتو

والناس عصر نهار يشغالا وأهل الغرام ملبكه بحالا  
 مد ايدو قتلو : لا ، لا نحن العذارى ، حب قطف بقطف  
 عاود لواني بلطف ولويتو

نحن العذارى حب قطف بقطف وبالكاد منا العين تشبع خطف  
 ولما حظي مني بتنفه عطف والقلب يخفق والعيون تشوح  
 ضمني يمي وضيتو

والقلب يخفق والعيون تشوح وروحي كإنا أصبحت مش روج

خَلَّتِ الدِّينِي فِيَّي تَجِي وَتُرُوحِ وَالسَّمَا عَمَّال تَمَرِّجِحِي  
 مَا بَيْنَ زَنُودُو وَمَا أَسْتَمْسَيْتُو

وَالسَّمَا عَمَّال تَمَرِّجِحِي وَالْعِنُقُ مِنْ حَوْلِ الْعِنُقِ مِخِي  
 وَمِنْ فَحَطَّتِي اللَّهُ يَسَامِحِي نَسَيْتُ حَالِي وَهُوَ نِسِي حَالُو  
 وَمَا عَادِرْخَانِي وَلَا أَنَا رَخِيَتُو

نَسَيْتُ حَالِي وَهُوَ نِسِي حَالُو وَالشَّمْسُ غَابَتْ وَالنَّجُومُ لَأَلُو  
 وَلَا حَتَّ زَوَالِهِ تَمَرِّحِ قَبَالُو فَلَقَّشْ نَهُودِي وَقَالَ خَيْتِي  
 وَمَا عَرَفْتُ يَمِي أَنْكَانَ خَيْتِيَتُو

فَلَقَّشْ نَهُودِي وَقَالَ خَيْتِي لِمَا سَمِعْتُ إِخْتِي تَنَادِي  
 دِخْتُ، أَنْطَوَشْتُ وَدَمَيْتُ عَيْنِي وَصَحَّتْ: يَا إِخْتِي، قَطِيعَهُ، حَاجْ!  
 إِسَاءَ بَقُوتِ عَلَيَّتِي، يَا رَيْتُو ...

### قَصْفَةُ مَرْدِ كُوشِ

كِنَّا زَغَارِ عَالْنَهْرِ وَنَتَّقِي كُبُوشِ وَنَبَاطِحِ الْعَلِيْقِ تَنْغِمُ الْعَشُوشِ  
 سِنِي بِحَدِّ الْأَرْبَتَمَشِ وَسِنِيهَا وَتَلِينًا عِشْرَةَ بِسَاطِهِ وَخُوشِ بُوشِ  
 سِنِي بِحَدِّ الْأَرْبَتَمَشِ وَسِنِيهَا وَمَا تَبَانِ سِنِي لِلْغَرِيبِ وَسِنِيهَا  
 وَمَا فِي شَرِيعَةِ لَعْبِ الْأَسِنِيهَا

شِي بِالْكَيْلَلِ عَالرَّمَلِ شِي بِصَفِّ الْكَمَابِ

شِي بَتَعْرِفُوا بِاللَّعْبِ شِي مَا بَتَعْرِفُوشِ

شِي بِالْكَيْلَلِ عَالرَّمَلِ شِي بِصَفِّ الْكَمَابِ شِي إِشْقَعُ قَعَا قَيْرِ شِي تَجْبَلُ تَرَابِ

شَيْءٌ إِلَهِي بِالذُّوْشِ شَيْءٌ يَجْمَعُ عِشَابَ      شَيْءٌ بِالْمَوِيِّ نَصِيرَ نَطْرَطِشْ بَعْضَنَا  
 وَتِيَابِنَا غَيْرَ لِلْمَسَا مَا يَنْشَفُوشِ  
 شَيْءٌ بِالْمَوِيِّ نَصِيرَ نَطْرَطِشْ بَعْضَنَا      الشَّمْسُ تَلْوِي وَيَنْحَنُ نَلْعَبُ بَعْدَنَا  
 حَبْنَا حَبَّ الْبَسَاطَةِ وَبَعْضَنَا      مَلَائِكِينَ عَجْفَانِي الْنَهْرَةَ شَارِذِينَ  
 غَيْرَ بَعْضَهُمْ مِنْ هَالِدِي مَا يَنْشَفُوشِ  
 مَلَائِكِينَ عَجْفَانِي الْنَهْرَةَ شَارِذِينَ      بَفْرَدٍ طَبَعَ بَفْرَدٍ عُمَرُ بَفْرَدٍ دِينَ  
 فِي يَوْمٍ، شَرْقَةَ شَمْسٍ، وَالنَّاسُ غَادِيَيْنِ      عَكْرُومُهُمْ وَرَفِيقِي مَعَ إِمَهَا  
 تُؤْمِي إِلَيَّ وَكُنْتُ أَلْوَمَا مَا يَنْفَهُوشِ  
 عَكْرُومُهُمْ وَرَفِيقِي مَعَ إِمَهَا      تَرْمِي عَكِيفًا الْمَحْرَمَةَ وَتَلِمَهَا  
 قَدَمْتُ رَكْضَ مِسْكَتَهَا عَاكِهَا      صَارَتْ تَهَارِشِي وَتَصِيحُ يَمِي أَنْهَرِيه  
 وَإِنَّمَا تَقُولُ: صَرْتُوا كِبَارَ، مَا يَنْتَحُوشِ  
 صَارَتْ تَهَارِشِي وَتَصِيحُ يَمِي أَنْهَرِيه      خَزَقَ كَامِي وَضَامِنِي يَمِي أَضْرِيه  
 وَإِنَّمَا أَعْتَمَهَا، تَقُولُ، وَيَابِنْتِي أَعْتَقِيه      الْمَا يَبْشَبَعُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعِلْوِ  
 كُلَّ أَلَدِي لَوْ غَبَهَا مَا يَبْشَبَعُوشِ  
 الْمَا يَبْشَبَعُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعِلْوِ      بَدَنُهُمْ كَثِيرَ النَّاسِ عَلَيْهِ يَتَقَوُّلُوا  
 وَبَعْدَكُمْ فِي عَمْرِكُمْ مِنْ أَوْلُو      وَلَا حَقِيْنَ يَا بَعْدَ عَيْنِي عَاهُوِي  
 نَسْأَلُ اللَّهَ تَعِيشُوا وَتَكْبَرُوا وَتَبْقُوا هَرُوشِ  
 وَلَا حَقِيْنَ يَا بَعْدَ عَيْنِي عَاهُوِي      نَسْأَلُ اللَّهَ عَطْوُلَ الْعَمْرِ يَتَضَلُّوا سَوَا  
 رَفِيقِي ذَبِلْتُ وَأَنَا قَلْبِي ذَوِي      خَشِينَا أَلْهُوِي تَيَكُونُ هَوَا وَبَرْقُ وَرَعِيدِ  
 شَيْءٌ جَدِيدٌ لَا سَمِعْتُوا أَنَا وَلَا سَمِعْتُواوشِ  
 خَشِينَا أَلْهُوِي تَيَكُونُ هَوَا وَبَرْقُ وَرَعِيدِ      إَلْوَتِ عَلَيَّ يَا بَعْدَ وَعَا صَدْرَا يَا بَعْدَ

وَمِنْ بَعْدَ مَا إِذَا مَشَتْ عَنَّا بَعِيدًا      مَا عِدَّتْ وَاعِي أَنْكَانِ هِيَ يَمَّا أَنَا  
 قَبْلَ التَّانِي قَبْلَ أَوْ مَا قَبْلُوشِ  
 مَا عِدَّتْ وَاعِي أَنْكَانِ هِيَ يَمَّا أَنَا      وَقَبْلَ قَبْلَ ، بَسْ عَظِي أَتَيْنَا  
 هِيَ تَرْتَجِفُ مِدْرِي عَلَى أَيَا بِنَا      وَكَلَّ تَكَّهَ كَفَّهَا فِي صِدْرَهَا  
 مِثْلَ التَّحَرْنَقِي بِشِي مَا يَدْرُكُوشِ  
 وَكَلَّ تَكَّهَ كَفَّهَا فِي صِدْرَهَا      قَدِمَ تَا إِقْشَعُ شُو ، تَلَطَّفَ عِدْرَهَا  
 شِي تَقُولُ : يَتْرُكُوكُ وَتَأْخُذُ حِذْرَهَا      وَشِي تَقُولُ فِي عَيْي مَخْبِيَّتَكَ غَرَضِ  
 شِي تَنْغِيحُ وَتَقُولُ لِي لَا تَدْقُرُوشِ  
 وَشِي تَقُولُ فِي عَيْي مَخْبِيَّتَكَ غَرَضِ      وَعَاغَيْرَ عَادِهِ قَوْلَهَا ، وَمِشْ بِالْعَرَضِ  
 عَصْفُورِ قَلْبِي مِنْ قَمَصِ صَدْرِي أَنْتَفِضِ      وَلِلْيَوْمِ بَعْدُ وَيَفْرَعُ بِي بَابِ الْهُوِي ،  
 وَأَوَّلُ فَتُوحِ الْبَابِ قَصْفَةُ مَرْدُ كُوشِ

« قصيدة الجرد »

وَقِفْتُ بِدَرْبِهَا وَقَلْتُ الْعَوَافِي      حَكِيْلِي وَبِنِ كُنْتُ وَلَا تَخَافِي  
 غَضَّتْ عَيْنَهَا وَضَحِكْتُ وَقَالَتْ :      مِشْ قَاشِعُ الْجَرِّهَ عَا كَتَافِي  
 غَضَّتْ عَيْنَهَا وَضَحِكْتُ وَقَالَتْ      مَا قَالَتْ ، وَالتَّوْتُ عَنِّي وَمَا لَتْ  
 غَزَالٍ مِنْ سَرْحَةِ الْغَزْلَانِ فَالَتْ      وَقَطِيعَةَ نُوْرٍ عَمْتَقَطِرُ لَطَافِهِ  
 وَقَطِيعَةَ نُوْرٍ عَمِيضُوِي جَبِيْنَا      وَعَلَى خَصْرَا النَّحِيْلِ عَا كَفْتِ يَمِيْنَا  
 وَشَمَالًا بِذَيْنَةِ الْجَرِّهَ تَعِيْنَا      تَرْحَزِحُ كَعْبَهَا بِخَفِّهِ وَنَحَافِهِ  
 تَرْحَزِحُ كَعْبَهَا بِنَهْدِهِ عَمِيَقَهُ      وَعِيُونِ مَهِيَجِهِ بِيذْرِيحُ بَرِيْقَا  
 قَلْتُ : هَلْ كَانَ عَطَشٌ ، غَضَّتْ بَرِيْقَا      قَلْتُ : بِيْنِي وَبِيْنِ الْبَيْتِ مَسَافِهِ

قلت : بيني وبين البيت ساعه  
 نحن قوم إنجباريه ، وجماعه  
 ما عنا متلكم الله يتم  
 انكان ما بتصرف تفضل وقدم  
 اشراب من جرتي ولا تكنش خايف  
 قبلك ما لس فكأ شفايف  
 إلا ما العطش ما يكون بعيني  
 وحيث عاكتفها أجره وسيتني  
 كاتي شربت من قطر المصفي  
 ونهز الجسم من خضرا لردفا  
 فضح سري بگرامي الكان مخفي  
 وما كان في ناس قدامي وخلفي  
 وتغلب على نفسي هواها  
 وصرت أنعت محاسنها وصباها  
 وسب بعيشتي ميني لذاتي  
 ونام على شب ملتف بمباتي  
 وإمشي بلذتي وحدي لحالي  
 ولا قول هون واطي وهون عالي  
 وهون المي صافي وهون عكره  
 ولا إسهر ليالي لاعبكره  
 فراشي ألهم بين علم وسياسه

اسقيني ، قالت بلطف ووداعه :  
 ما عنا متلكم جح ونظافه  
 عليكم نعمتو ، وخيرو يعمم  
 اشراب من جرتي صحه وعافه  
 نظيفه ، مثلما قاشع وشايف  
 إلا أنكان شي مره شفايف ...  
 يمسح فكها ويكرع يفظفه  
 كاتي شربت من قطر الكنافه  
 ورجعت تشقل أجره عكتفا  
 فضح ميني السراير والخوافي  
 وكان وقوفنا يتحل مقفي  
 وعلى طبعي تغلب إلتهافي  
 ويا ما نفوس يغلبها هواها  
 وسب بعيشتي وإشكي أنشغافي  
 وقول ياريتني حر بحياتي  
 وإمشي أن الزمت عالذرب حافي  
 وأعمل مثل ما يطلع بيالي  
 وهون المي عكره وهون صافي  
 ولا هون معرفه ولا هون نكره  
 فراشي ألهم وألحيره لحافي  
 وعشق « رسي » متتهيلي حواسي

ولا أوضع ألف موضوع يرآسي  
 يبعُد راحتي ولا شيء ينجدي  
 أنتبهت وعدت ليهابك وجددي  
 انصبت بالحميا ، قدمت ليهابك  
 جفنت ، بانث أنفره عليها  
 بلحظ مبعوت وتقللي : ربك  
 إذا استحلتي مش حق سبك  
 فقط إياك تلمسني بكمي  
 ومن يوم أطلبني ابن عمي  
 حرمت عائناس ، ويحبو وبخافو  
 عيني ما يتستحلي خلافو  
 وعينو أنشافت الشمس المنيره  
 وأنا لو لاح غيرو في ضميري  
 سادختو ، ورئت ما كان خائن عثيري  
 كوخ وخبز حاف على الحصيره  
 معو ، ومها قسم الله قبلنا  
 هوانا كاهوا رق بجبلنا  
 ولو كان طبعنا مش طبع ناعم  
 قلوب تظن وفا وخفقات نواعم  
 ولا غدر بهوانا ولا مرآيا  
 تر كتنا ، وقلت : يا سعد القرآيا

يبعُد راحتي ويدي تلافني  
 سوى إني أسير قفاص مجدي  
 انصبت بالحميا وزادت ظرافه  
 وردت المس بكفي وجنتيها  
 بلحظ مبعوت بين صاحبي وغافني  
 شو في فائده بجبي وجبك  
 فقط لا تجرح بعينك عفاي  
 وعلى قدي بدنيا الحب همي  
 حرمت على البشر ظاهر وخافي  
 وعفاي نذر عجب وعفافو  
 وعينو ما يتستحلي خلافي  
 نكرها لأجل هلعبه الحقيره  
 سلخت من أحشا قلبي وشغافني  
 ولو إني بنت فلاح وفقيره  
 معو ، ولا قصر مع غيرو ورهافه  
 وعلقنوع والوفا نحنا أنجبلنا  
 ولو كان طبعنا مجفل وجافي  
 ولا منيدي بمشارب أو مطاعم  
 ولا غدر بهوانا ولا تجافي  
 فقرا المال ، بالحشمه غنايا  
 ويا جب القرآيا ما ألك

عليك وفيك تتغنى القوافي ا

## قلت و قالت

قلت : أهوى ، قالت : امان من أهوى  
 قلت : اللقا ، قالت : ومن بعدو الفراق  
 قلت : اللقا ، قالت : ومن بعدو الفراق  
 قلت : التراسل ، قالت : غرام بيوراق  
 قلت : الأحلام ، قالت : يبعثوا المغرمين ؟  
 قلت : العتاب ، قالت : تلهي للجزين  
 قلت : البيكي ، قالت : وشو نفع البيكي  
 قلت : بشكي ، قالت : وغيرك بشكي  
 قلت : وين العدل ، قالت : انقضى  
 قلت : والله ، قالت : الله بالفضا  
 قلت : ما يشوف ؟ قالت : ولو شاف  
 قلت : ليش ، قالت : بيحكمم بالخلاف  
 قلت : من دون ذنب ؟ قالت : تمام  
 قلت : وانت ، قالت : غرام وهيام  
 قلت : ليش منع الوصال ، قالت : دلال  
 قلت : يكفر ، قالت : الكفران ضلال  
 قلت : يرحل ، قالت : الغريه شجون  
 قلت : يقسى ، قالت : بهج ، قالت : جنون  
 قلت : ما فيها هوى ...



## أول مبارح

زرتكم عند السحر

أول مبارح زرتكم عند السحر  
مثل الذي ييزور لمقام الولي  
مثل الذي ييزور لمقام الولي  
راسي قلب دمي جمد في مفصلي  
عظمي رجف من ذهلاتي وجفني دمع  
وزجعت لمن ما قشعنتكم أثر  
ويكتفي من زيارتو بلمس الحجر  
ويقول بزجع لا علي ولا إلي  
عظمي رجف من ذهلاتي وقلبي عصر  
حسبت قلبي عمد يابس وأنخمع

\*\*\*

عامود واقف والنظر شاخص طلوع  
يا حرام العين شو زخت دموع  
لنها دموعي تنجيمع مشت قلوع  
ألفين مرة قلت مع آلام يسوع  
لولا النهيد ما كان لي صوت يسمع  
ويا حزين القلب شو قضى وجع  
ولنو نهيدي يندفع هدا القلع  
رئت ما حدا متلي يذوق طعم الواع

\*\*\*

بنت العتاب وغضب تا قلبي ارتجع  
لكن رجوع الطير مكسور أجناح  
لكن رجوع الطير لو جنحوا أنكسر  
وكيفما شبق متخالفه عليه الريح

\*\*\*

يا ما كبست القبح عا دم الجريح  
ويا ما قلت للقلب حطط وأستريح  
يكن ياربي أستغفر الله ولا المسيح  
مصينه كبيره علمخلع والكسيح  
ويا ما شربت الخنظل ملو القداح  
ويا ما تدبر علجفا بصدري رماح  
قيراط مثلي ما تألم للجراح  
لكن عنيك مصيبيتي من ألف ناح

\*\*\*

مِنْ نَاحٍ صَارَ بَدِيَّ الْبِكِّي وَأَعْمَلَ مَنَاحٍ      وَمِنْ نَاحٍ لَوْ عَمِلْتَ الْمَنَاحَ تَحْكِي الْبَشْرَ  
وَمِنْ نَاحٍ لَوْ عَمِلْتَ الْمَنَاحَ بِيصِيرَ حَكِي      وَمِنْ نَاحٍ إِرْجَعْ قَوْلُ شُونَفَعِ الْبِكِّي

\*\*\*

وَمِنْ نَاحٍ يَا وَلِيفِ الصَّبَا زَايِدُ جَفَاكَ      وَمِنْ نَاحٍ يَتَحَرَّمُ عَلَى حَا لِكَ غَفَاكَ  
وَمِنْ نَاحٍ يَتَمَلَّلِي أَنَا رُوحِي فَدَاكَ      وَمِنْ نَاحٍ يَتَقَلَّلِي حَنُونِ قَلْبِي إِلَاكَ  
وَمِنْ نَاحٍ ظَالِمٌ مَا رَحِمْتَ الْمَشْتَكِي      وَمِنْ نَاحٍ طَوَّلَ اللَّيْلَ نَائِمٌ مِتَكِي  
وَمِنْ نَاحٍ مِنْ كَلِمَةٍ زَغِيرَةٍ يَتَنَكِي      وَمِنْ نَاحٍ حَنِينَتِكَ يَتَطَّلَعُ تَكْتَكِي

\*\*\*

وَمِنْ نَاحٍ يَتَقَلَّلِي الْغَرَامَ إِتْكَالِكَ تَكِي      وَمِنْ نَاحٍ بِمَوْتٍ وَإِنْتَ مَا عِنْدَكَ خَبِيرَ  
وَمِنْ نَاحٍ بِمَوْتٍ وَإِنْتَ مَا تَدْرِي بِحَدَا      وَمَا كُنْتَ أَعْرِفُ شُوجْرِي مِنِّي وَبَدَا

\*\*\*

لِي عِلْمٌ إِنَّكَ صَاحِبِي وَخَلِي الْوَدُودِ      وَزَوَاحِنَا عَنْ بَعْضِنَا يَتَكُونُ فِدَا  
وَيَتَضَلَّ نَابِتٌ عَلْمَجِبَةٍ وَالْمَهُودِ      وَلَوْ صَارَ جِبِلُّ لِبْنَانٍ لَاكَ وَلِي عِدَا  
وَلَا هِيَ لِيَاقِفَةٌ بَيْنَنَا يَمْشِي الْحَسُودِ      وَلَا هِيَ مَرُوءَةٌ حَبِينَا يَذْهَبُ سِدِي  
مَشْ دَلَالِهِ طَيِّبُهُ كَثْرَ الْوَعُودِ      مِنْ أَمْسٍ لَلْيَوْمِ وَالْيَوْمِ لَا غِدَا

\*\*\*

وَيَا مَغْرَمِي جَسْمِي عَلَى فِرَاقِكَ غِدَا      مِنْ كَثْرِ ضَعْفِي بِمَرِّ بَحْرُومِ الْإِبْرَ  
مِنْ كَثْرِ ضَعْفِي وَزُودِ سَقَمِي وَالْمَزَالِ      خَافَ مِنْ اللَّهِ صَرْتٌ وَاقِفٌ كَالْحَيَالِ

\*\*\*

شَوْقِي جَزِيلٌ، لَيْلِي طَوِيلٌ، نَوْمِي قَلِيلٌ      جَسْمِي نَحِيلٌ، بَعْدَ الْخَلِيلِ مَا لَيْشَ حَالِ

لولا التَّجَدُّدُ عَلَجَفاً وَصَبْرُ الْجَمِيلِ      ما كُنْتُ أَقْرَبَ مِنْ حَيَاتِي لِلزُّوَالِ  
جَوْضُ فَرَاشِي مِنْ جَنَابِي عَلَّخَلِيلِ      وَيَبْنِي وَبَيْنَ النَّوْمِ صَارَ يَرعى الْغَزَالِ  
وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا يَا أَخِي يَرْضَى الْقَتِيلِ      وَليْسَ يَرْضَى قَاتِلُوهُ ، صَحَّ الْمَثَلِ

\*\*\*

إِلْهَجْرَ طَالَ وَزِدَّتْهَا وَعْدٌ وَمَطَالُ      وَمِشْ حَلَالِ هَالِحَالِ مَظْلُومِكَ ضَجْرُ  
وَمِشْ حَلَالِ هَالِحَالِ مَظْلُومِكَ ضَجْرُ      انْكَنُوتُ خِطِي حَلًّا الْخَطِيهَ تَنْغَفْرُ

\*\*\*

يَا بُوَ الذُّوَابِ لَوْنُهَا لَوْنُ الْبَهَارِ      وَيَا بُوَ الْعَيُونِ الْمَشْبَهَةِ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ  
تَسَلَّمَ خَدُودِكَ بَعْدَ مَوْتِ الْجَلَنَارِ      وَيَبْقَى جَيْبِنِكَ لَوْ اخْتَفَى الْبَدْرُ الْمُنِيرِ  
رَبِّتْ مَا خَلِقَ حَيْثُ يَجْرَحُكَ وَيُرَاحِيَارِ      وَيَتَخَدَّشُكَ أَنْفَجَ الْهَوَا وَمَسَّ الْحَرِيرِ  
وَيَطُولُ عَمْرُكَ مَا أَتَصَلَ لَيْلُ بِنَهَارِ      وَيَنْدُومُ عَزَّكَ كَالْمَلِكِ فَوْقَ السَّرِيرِ  
وَبَعْدَ هَذَا صَاحِبِكَ بِالِاخْتِصَارِ      وَاقِعَ عَلَيْكَ وَقُوعَ مَجْرَمِ عَا وَزِيرِ  
هَلَّيْ مِضَى مَرٍّ وَمِضَى وَالصَّارِ صَارِ      وَمَهَا حَصَلَ مِنَّا خَطَا عَفْوُكَ كَبِيرِ  
عَصْفُورِ قَلْبِي مِنْ قَفَاصِ الصَّدْرِ طَارِ      لَيْمَنْ حَرَقَتْ عِظَامَ صَدْرِي مِنْ الزَّفِيرِ  
وَصَارَتْ عَيُونِي مِنَ الْأَلْمِ تَقْدَحُ شَرَارِ      وَكَانَتْ عَمِتَ عَفْرَاقِكُمْ ، اللَّهُ الْخَبِيرِ  
وَيَا مَا وَيَا مَا أَصْعَبَكَ يَا إِنْتِظَارِ      وَيَا مَا أَمْرَ مَعَاشٍ مَتَعُوبِ الضَّمِيرِ  
وَبِالزَّمَانِ مَاتَ وَجِييَ مَرَّةَ الْعَزَارِ      أَلْفِينَ مَرَّةً بِمَوْتِ بِنَهَارِ الْقَصِيرِ  
وَيَا وَلَيْفِي الْعَفْوِ مِنْ شِيمِ الْكِبَارِ      وَمِنْ تَحْمَدِ اللَّهِ قَدْرَ كَمِ عَالِي وَكَبِيرِ  
النَّاسِ مَا يَتَّبِعُنِي عَلَى الْكَلِمَةِ مَزَارِ      وَلَا عَلَى هَفْوِهِ الْعَشِيرِ يَتْرُكُ عَشِيرِ  
بَعْدَ يَتَأَكِّدُ عَلَى تِلْكَ الْخَبَارِ      إِنْ كَذَبَ يَقُولُ الْمَثَلِ حَبْلُو قَصِيرِ

\*\*\*

ومش من رجله عا قلب متوجع كبير  
احسبها علينا غاليه وزيل العتب  
ولا عدت تهجرنا بلا أدنى سبب  
ولو أنصاع غيرك ميل فضه وميل ذهب  
تعمى عيوني أن كنت بتعشق سواك  
المحطوا بيمني الشمس وشمالى القمر

### « مطلع القلب »

ودع وإرمى القلب بعد أن ودعو  
قربت من قلبي جفيل مني ونفر  
قربت من قلبي جفيل مني ونفر  
ورد ينده علماه رمية حجر  
لكن حزين مسكين ما عدلومعين  
مطروح عارض الطريق بيكي وينين  
ويصيح يا أهل الوفا لحظه وكفى  
وياخلق لو عرفت الوداع بيهيك صفه  
بغافل حبيبي وما بقول كلمة وداع  
وتخمين ياربي كل شي عندك وجاع  
لمن قفي ولني وتركي وفاتي  
ما هي مروه ولا وفا يافاتي  
مفتون غرامك كل هيك ببقى ذليل

\*\*\*

بعد اللتيا والتي وطول المجال وتذكار عهد اللي مضى وشرح الطويل

رَدَّ أَلْتَفَتْ بَعْدَ أَنْ بَعَدَ بَاهِي الْجَمَالِ  
 وَأَوْمَى وَوَقَفَ وَقَفَهُ سَجَدَ عِنْدَ الدَّلَالِ  
 وَبَتَكَّتَيْنِ قَلْبِي أَنْتَقَلَ مِنْ حَالٍ لِحَالٍ  
 وَمَا فِي لُزُومِ قَوْلِ أَتَبَعْتُوْ لَا مَحَالٍ  
 وَبَيْنَ الْوَالَيْفِ وَالْقَلْبِ أَحْضَرَ لَكَ جِدَالَ  
 وَلَا هُوَ وَعُودٌ وَلَا وَعِيدٌ وَلَا مَطَالٍ  
 تَحْرِيكَ جَفُونٍ مِنْهَا انْتَشَى السَّحَرُ الْحَلَالَ  
 لَمَّا يَرِفُ الْجَفْنَ قَوْلِ الشَّرِّ زَالَ  
 بَرَاهِمُهُ تَأَعَّنًا نُورَ وَجْهِ الشَّمْسِ مَالٍ  
 وَالشَّمْسُ غَابَتْ وَالنَّجُومُ طَلَعَتْ شِكَاكَ  
 وَسَابِقُ الْأَظْعَانِ بَرَّكَ لِلْجِبَالِ  
 وَهَمْدُ الْجَفُونِ وَتَثَا قُلُوبِ الْكِحَالِ  
 اسْتَفْنَمَتْ فِرْصَهُ وَقَاتَلُوْا ابْنَ الْحَلَالَ  
 بَعْطِيكَ عَهْدَ عَلِيٍّ الْوَفَا لَوْ أَلْعَمْرُ طَالَ  
 إِنْ نَمَتْ مَا يَبِيكُونَ يَبْعِيونِي خِيَالَ  
 وَإِنْ قَمْتُ يَبِيكُونَ نَضَبَ عَيْنِي لَكَ مِثَالَ  
 وَإِنْ صَرْتُ جَوَاتِ الْبَحْرِ كَرَّةً مِيَالَ  
 وَإِنْ مَأْكُونِي الْكُونُ نَسْوَانُ وَرِجَالِ  
 وَإِنْ سَجَلُوا بِاسْمِي الدَّيْنِي رِزَاقُ وَمَوَالِ

وفوق كل هذا أن غيرك سامي الجلال  
 تاما تعود بين خلق الله تنقبيل

وَيُحِطُّ فَيْكَ عَشْرِينَ عَاهَهُ وَأَلْفَ حَالٍ  
 بِحَبِّكَ بَزِيدَ حَبِّكَ تَتَضَرَّبُ لَوْ أَلْتَمَلَّ  
 بِحَبِّكَ لِأَنَّ أَحَبَّ مِشَّ سَمْنٍ وَهَزَالٍ  
 الْحَبُّ سَرَّ مَنْ أَلْبَدَايَهُ لِلزُّوَالِ  
 وَأَنَا بِقَوْلِ لَهْفِهِ أَنْ أُتْحَطَّتْ عَاجِلِبَالٍ  
 وَلِذِهِ بَعْدَابُ أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ  
 وَمِنَ الشَّقَا حَهُ لَلشَّنَاعَهُ تَنْبَدِلُ  
 وَيَنْسُوا أَلْوَشَاحِي بَعْدَنَا وَقَيْسٍ وَجَمِيلِ  
 وَلَا هُوَ يُوْرِدُ أَحَدًا وَالطَّرْفُ الْكَحِيلِ  
 بَعْدَ الْعَنَا تَأَحَدُ دُوهُ سَرًّا جَلِيلِ  
 وَإِشْعَرْتِ فِيهَا تَمِيدُ وَتَنْدِمِلُ  
 عَا قَلْبِ ظَامِي حَارِقُو حَرَّ الْغَلِيلِ

\*\*\*

وَيَا رَبِّ تَلَطَّفْ يَا عَشِيرَ بَدْنَا نَشِيلِ  
 يَمَا أَتَبَعُوا يَا قَلْبَ يَا أَتَبَعْنِي وَسِيرِ  
 قَالَ الْوَلَيْفُ بِرَجَاكَ لَا تَحْرَجْ كَثِيرِ  
 هَلْ قَلْبُ لَاكَ أَنْ رَاحَ مَعِيَ يَمَا مَعَكَ  
 وَحُسُوبُ يَا وَلَفٍ قَدِ رَزَتْ إِنِّي وَدَعَكَ  
 مَا يَجْرَعُ عَوْشُ بَطِيْبِي كَاسَ الْفِرَاقِ  
 وَتَعَا يَا وَلَفِ أَنْتَ وَأَنَا نَحْمُكِي بِرَوَاقِ  
 وَالْمِنْصَفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْحَكُمُوا  
 أَيَا بَشَرٍ كَانُوا يَظُنُّوا وَيَجْلُمُوا  
 يَتَرَوَّعُوا قَلْبِي وَقَلْبَكَ بِالْبَعَادِ  
 وَلَوْ يَكُونُ فِرَاقُ جَسَادِ يَارَبِّ الْعِبَادِ  
 هَلْ لَعُمِرَ كُنْتُ بَقَطْعُو مِنْ دُونَ جَسَدِ  
 وَبَعْمَلِ مَنَاحٍ مَخْصُوصِ كُلِّ جَمْعِهِ وَأَحَدِ  
 وَمِنْ مَا رَادَ يَبْكِي مَعِي مِنَ الْمَغْرَمِينَ  
 وَيَا قَلْبَ يَا أَتَبَعْنِي وَسِيرِ يَمَا  
 هَلْ قَلْبُ لَاكَ أَنْ رَاحَ مَعَكَ شُوبِي مَنَعُوا  
 وَقَتِ الْتَرِيدِ وَتَأْخُذُوا شُوبِي مَنَعَكَ  
 كَاسِ الْمِمَاتِ بَطِيْبِي مَا يَجْرَعُوا  
 وَيَبْعِشُ لَا قَلْبَ وَلَا غِرَامَ وَلَا رِفَاقِ  
 وَالْمِنْصَفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَشْرَعُوا  
 حَتَّى الْعَدُولِ أَنْ رَدَّتْ جَنِيْبُو وَحَكْمُوا  
 قَلْبِي وَقَلْبَكَ بِالْفِرَاقِ يَتَرَوَّعُوا  
 وَتَقْدِرُ تَعِيشُ فِي بِلَادٍ وَأَنَا فِي بِلَادِ  
 كَيْفَمَا كَانَ هَلْ لَعُمِرَ كُنْتُ بَقَطْعُو  
 وَيَتَرَوِّي وَمَا بَعُودُ بَرِيدِ إِقْشَعِ أَحَدِ  
 وَمِنْ مَا رَادَ يَبْكِي مَعِي مَا يَمْتَنَعُوا  
 يَقُولُوا أَبْكِي مَا لِلْحَزِينِ غَيْرِ الْحَزِينِ

ويكتب وصيتي لجميع العاشقين  
يجبوا بشرط يضل جوا القلب حب  
ويعرفوا غير الغرام موجود رب  
ويتمتعوا بالحب في أوفر نصيب  
وشو عيشة ألبالقدس جسمو وفي حلب  
ومنين لوين غير روح تنهافت لروح  
وبين التنين خبار تجي وخبار تروح  
وقلبين تتلوع على نار الغضا  
ويا ولف ما في حب إلا بالرضا  
بطاب جواب قلبك صريح من دون شكوك

\*\*\*

إن بقيت يا قلب عندي بكون فداك  
شهد المرأشف دؤم يبقى مشربك  
وعالوح صدري كل تكه بتفلك  
وبعمل بياض عيني وسوادا مسرحك  
وبالنهار بيكون جبيني منزلك  
وبالشتي بين الضلوع بتزلك  
وبالربيع بستان جسمي ينزهك  
وبالخريف تبقى العوالم تحسدك  
وكل فجر بشمس وجهي بصبحك  
وبالنهايه يا قلب ما يريد أذاك

وبعيدشك عيشه ما عاشتها الملوك  
ومن شخم قلبي ها لأيادي يطعموك  
وبسلخ ضلاعي أن شفتهم راح يقلتوك  
وزياش جفوني مر ووجه تا بشر حوك  
وبالليل ما بين النهود تا يجرسوك  
وبالصيف جهودي حول عنقي بظلموك  
وبين الزهور وبين تمار إلي غدوك  
وعيشها بيغيبس وأنت عيشك ضحوك  
وبالمسا حبات عيوني يغازلوك  
لا تريد أذاي بجاه دموم اليخلجوك

...

يا قلب بكرا أنت راجع لاجمك  
 هذا يقلك سبند وميد تحت الفلك  
 وهذا يقلك موطنك أبقى إلك  
 وهذا يقلك أنت أكبر من ملك  
 وهذا يحبك بالزهد ، هذا يطعمك  
 وبالآخر لو كنت أطهر من ملاك  
 وتتغير الدنيا ويتغير هواك

يا قلب بحياة العمي قلبي وهذاك  
 ويا قلب بحياة الحرم قلبي وعطاك  
 وبحياة من قدر على محبك نواك  
 وبحياة من سهل عليك ورجمك  
 وبحياة من خلاك تحكم عاهواك  
 وبحياة من سجل بدمي محبتك  
 وبحياة لياينا المضا وبخياة سماك  
 وبحياة روض الكان معهد ملتقاك  
 وبحياة حياتي ألكنت إفنيها برضاك  
 يقبل عنقي كل شي إلا جفاك  
 ويا قلب مش زاح كلفك فوق طاقتك  
 غاية ما يطلب بس مر بخاطرك  
 ومن حين لحين بالأرزو غصون الأراك

بالرفق والمعروف عنهموك سلوك  
 نعمة صبر أيوب أوعى بخدعوك  
 إياك عن عهد القديم يغيروك  
 لاموطنك إبقا ذكور أليذكروك  
 تعطفولو قسوك علي وشددوك  
 تبقى أختلج بمحبتتي ولو بفضوك  
 ونجومها ألكانوا علي يساهروك  
 من مغيب الشمس تصيح الديوك  
 ولم أزل تايدفنونني ويدفنونك  
 وقولة العذال يا معتر نسوك  
 وقلبي أرق عليك من إماك وبوك  
 ولا تنزعج لونسيت وبأسمي ذكروك  
 قول للهوا محمل سلام للينشقوك



وتخو الجنوب إبقا ألتفت حتى أراك  
 وكيف راحت وجيت الله يكون معك  
 بعيون روعي مثلها يتصوروك  
 بالسلامه ورسل ربك يحفظوك

\*\*\*

تغصنص القلب وقال دماقي سفوك  
 يا مودع اللي عاش تاذاق وأحترق  
 وهف وتعلق على صدرو، وأصق  
 بين النهود، وأولف قال ما يخصنيش  
 قتلو من دون قلب يمكن بعيش  
 لكن بلا حبك حياتي موت تمام  
 تنبه القلب وعما صدر ولني أنقسم  
 وفلقه إلي، بلكي بعاش وبشعمو ...  
 يا مودع اللي عاش حتى تودعو  
 وبين ميت وحي ما عاد أنفرك  
 بين النهود، وأولف كفكف مدمعو  
 رضيت قلبك تأخذو وهو مارضيش  
 لكن بلا حبك رجائي يقطعو  
 وأحب غير في القلب في لوشي مقام؟  
 فلقتين، فلقه بقت لا مغرمي،

### تعجيز البشر

لَمَنْ إلهي راد تعجيز البشر  
 والشمس من أجلك تر كها بجالها  
 والشمس من أجلك تر كها بجالها  
 وخلا القمر ما عاد يطل قبالتها  
 قاصصو بحيشو على وجهك طلع  
 ما يزل عالارض مره ولا طلع  
 ضوء القمر إلا وأخذ عنك بها  
 ولَمَنْ نهاه العز اسمو وما انتهى  
 كوزنك بدعه وفجمه للنظر  
 وكير مال عينك بالسما زت القمر  
 من حيثها دلت عليك جبالها  
 قاصصو بحيشو على وجهك ظهر  
 يسرق رموز بر الجمال ويتطلع  
 ضوء القمر إلا وأخذ عنك خبر  
 وفرق عنجم سهيل منو والسهي  
 صار كل شهر يقاصو بنصه وكدر

## « مطلع القلبين »

قلبي طلب إترك هواءك يا معذبو  
 يا ريت لي قلبين قلب بعيش فيه  
 يا ريت لي قلبين قلب بعيش فيه  
 قلبين ، تبقى هل تريدو تصطفيه  
 قلب أتركو يرتاح والتاني فداك  
 وان ما كفاك قلب المخصص لاهواك  
 بيضل عندي قلب تبقى ترتجحو  
 ومن بعد ما داوي جروحو وفرجحو  
 بردو إلك تتجربو أنكثو سيلي  
 وقلب المبعك يترجعو تايعود إلي  
 بكسر عليه تاما يعود يوقع خلل  
 ومن بعد ما يشفي الحزين من العلل  
 يطلق سبيلو تايعاود للاحماك  
 قلب يشكي وقلب يستني رضاك  
 وتنينهم يتقلبوا فوق الغضا  
 رزقك حلالك ما عليك معارضه  
 يما أحفظوا مثل البشر يما أهملو  
 قلب الملوغ في هواءك كم عام لو  
 وقد يش قضى جور عمرو ما اشتكى  
 ويا ولف لو تشوف هالطلب ما أصعبو  
 وقلب تاني في هواءك بعدبو  
 وقلب بهواك مهيا أنضى ، عطفك ، أشفيه  
 قلب أتركو يرتاح والتاني أتعبو  
 كيف ما جرالو شو عليك بذلك إلك  
 بيضل عندي قلب تبقى تطلبو  
 وترد قلب ألي معك لا مطرحو  
 بردو إلك تترد إنت تجربو  
 بعد العذاب والقهره والبهديه  
 بكسر عليه وبعلمو ويهدبو  
 وبعلمو تايصير عاقدا الأمل  
 يطلق سبيلو ولاحماك بسببو  
 وترد لي قلب ألي ملوغ معاك  
 وتنينهم فوق الغضا يتقلبوا  
 ومستنظرين يا مهجتي عين الرضا  
 يما أحفظوا مثل البشر يما أذهبو  
 يما على قد الحيه عاملو  
 وقد يش قضى ورد هينو وإنصو  
 ولا ييزمانو جاب هالسيره وحكي

صَبِيحَ الْغَمِيقِ تَنْهَيْدِ الْمَغْرِبِ بِكَ  
 وَاللَّيْلِ شَهِيْقِ وَوَلْوَالِهِ مِنْ هَلْعَمَلِ  
 رَيْتَ مَا حِدا مِنْ صَاحِبِو يَقطَعِ أَمَلِ  
 وَلَا أَلْفِي جَهَنَّمَ مِثْلَنَا يَقياسُوا عذابِ  
 سَمِ الْأَفاعي وَزَحْفِها وَأَكَلِ الْأَترابِ  
 مِثْلِ الْعِسلِ لِلْمِبتَلِي جَلِو أَلْمِذاقِ  
 إِموتِ أَحلي مِنْ الفِراقِ بِالْفِطاقِ  
 وَأَثْمَ قِئْتِ سَأَلِ مِينِ وَأَلْفِ وَلِيفِ  
 مِعاشِ الْخِلي إِمّا عِشِقِ قَدِيشِ ظَريفِ  
 وَمِعاشِ مِنْ وَأَلْفِ ظَريفِ طابَلِو أَلنَوى  
 يا وِبلِ رُوحِي وَوِبلِ جِسمِي مِنْ الهَوى  
 بِعِزِّ عَمري هَدِني راعي الذَّمِامِ  
 وَاللَّيْلِ شَهِيْقِ وَوَلْوَالِهِ مِنْ هَلْعَمَلِ  
 وَيامَا أَلْحَزينِ نَزَّتْ جِروحو مِنْ أَلْعَمَلِ  
 وَلَا أَلْفِي جَهَنَّمَ بِالْهَوى يَتَجَرَّبُوا  
 عا قَدَّ ما قاسِي الَّذِي مِنْ أَلْهَجِرِ ذابِ  
 مِثْلِ الْعِسلِ عِندِ أَلْمِفاراقِ صَاحِبِو  
 وَمِها جِري عِندِ أَلْجِفا يِكونِ عِراقِ  
 وَأَثْمًا قِئْتِ سَأَلِ هَلْلي جِربُوا  
 شُو أَلْفَرَقِ بَينِ أَلْموتِ وَأَلْهَجِرِ أَلعِنيفِ  
 وَمِعاشِ مِنْ وَأَلْفِ ظَريفِ يا مَتَعِبِو  
 بِخِلفِ يَمِينِ أَلْموتِ عا شِكلِو سَوا  
 بِعِزِّ عَمري شِعرِ راسِي شِيبِو  
 مِثْلِ ما يِكونِ في إلو عَلَيِ مِرامِ

\*\*\*

يا خَلقُ أو بَيانِ لِلْمَذبُوحِ غَريمِ  
 كانَتِ سَهيلِه وَهَينِه وَمِثْلِ أَلنَّعيمِ  
 وِيلي عَلِي أَلعِشاقِ غَنا بَينِ دَينِ غَشمِ  
 السَّيخِ يَلْعَبِ لا مِداوي وَلا رَحِيمِ  
 وَأَلْفَرَقِ بَينِ ذَبِيحِ أَلْمُتِيمِ وَأَلْبَهِيمِ  
 إلكِيشِ ذَبِجو بِفِردِ مرَّهٍ بِصِيرِ عَدِيمِ  
 وَفوقِ كِلا هَذا إانتِ يا وِلفِي عَليمِ  
 وَأَنْ كِنتِ تَنكُرِ دَعوَتِي وَتَنسى الْقَدِيمِ  
 في شَرعِ رَباتِ أَلْمِعاصِمِ وَأَلوشامِ  
 عاقِبِ كافرِ ، بِالسَّما صَرَلِو مِقامِ  
 ذَبِجِها جازِ مَحَلِّ لَلانِعامِ  
 وَأَلدمِ يَجِري وَما حِدا يِيقولِ حِرامِ  
 ظاهِرِ جِلي مِبينِ عَلِي رُوسِ أَلأَكامِ  
 وَأَلْمِبتَلِي أَلوَلْهانِ تَلوِيعِ وَالآمِ  
 انكِنِّي بِزِمانِي أَشكِيتِ مِنْ جِورِ أَلغِرامِ  
 عِندِي شِهودِ عَدولِ بِتَرَكي الكِلامِ

وحدب ظهري وشيبتى بعشرين عام  
 لما يمر وحمّلو ليك السلام  
 ان كان بعدكم ذقت ألفا الأ وهام  
 من فوقها الأ متى رق الظلام  
 ولولا نواحي ما عرفناح الحمام  
 والجن ساهي والحشا في اضطرام  
 وبلطف أشهى من العسل بعد الطعام  
 عارف خبير أياً دوا يشفي السقام  
 ما فيش شديده تدوم يا ابن الكرام  
 قادر يللم شمل مفتون القوام  
 رد أشتكى من مدخل ولأد الحرام  
 اعذرني بقا ولا تريد عاقبي الملام  
 والملقى الله يعلم ، والسلام ا

\*\*\*

والكفايه يا لييب عندك فهم  
 بخالقو كافرحتي بيدر التمام  
 كاذهاتي لما رقع هاك اللثام  
 متلي أفتخر لما الخيال إرمى سلام  
 مش كالفراش أداستوتلك أقدام  
 حظّه ومرّت مثلما يمر السهام  
 مكسور ، مقبور ، مرتقي كوشة عظام

تقريح جفني ولو عتي وجسمي السقيم  
 ويا ولف ياما كان يرتيلي النسيم  
 والبدر في كبد السما شاهد عظيم  
 والفريش تشهد لي أن كان جنبي تقيم  
 حتى الشكالي تعلمت مني اللطيم  
 وفي ذات ليله زارني طيف الحميم  
 تبسم وحيأ ينفر كالدر النظيم  
 وضم كفي وجسمها جنة حكيم  
 ورد وتلطف وقال : الله كريم  
 هلاي قدر يحيي العظام وهي رميم  
 ثم الخيال من بعد تونيسو الوسيم  
 وقللي أبحار عمال تراقب يا فهم  
 بوذعك توديع والدة الأيتيم

قلنا الخيال زار المذبذب بالجحيم  
 يمكن يارني ما فرح موسى الكليم  
 ولا أندهل في طلعة المولى الرحيم  
 ولا على ظني سليمان الحكيم  
 إيوان كسرى وعرش بلقيس الفخيم  
 إليز سكره وأهنسا لا يستديم  
 ومن بعد ما الطيف اللطيف ودع عديم

إقفي وتتركلي نار تلعج بالصميم  
وجدب جفوني عل تسهي وتستنيم  
ويا معتر كيف بقيت بدك تنام  
وغالط وقول بلكي الخيال يرجع قوام  
طلعت علي الشمس حار مستهم  
ولا نوم نمت ولا قيام أجسم قام  
ويا حالة الأرتي لها الصخر الصميم  
ويشمت بها القلب الخلي من أهيام  
ويا ولف حيث الطيف هيك قدرو جسيم  
يا لوف قلبي شحوك لو تزور أجسام

\*\*\*

يكتير صار أحلى من اليقظه المنام  
عند الحجابي غصب عنو حبايبو  
عند الحجابي بدون ذنب ولا أسي  
وعايش وحيد بعيد بين عل وعسي  
وحياة عمرك عهد حبك ما أنتسى  
ولا يبتسى تاموت بفرامك شهيد  
والموت عادين الوفا يا مطيبو!

### وقالت بشر

مررت عروض الدار في ضوء القمر  
هفت البنفسج وأزتهفلا الياسمين  
وأخنت علورد تاتقطف قمر  
هفت البنفسج وأزتهفلا الياسمين  
هالي أنبدل من وجهها الليل بنهار!  
ومن دهنشة المنتور صاح بالروض مين  
هالي أنبدل من وجهها الليل بصباح  
إنس يما جن يما ملاك لاح?  
شغاف بين شغافها، وقالت: بشر...

## المبنت وإمها (\*)

قامت لإمما تشكي وعلو جنتين  
 قالت لها يا ميمتي فجر الضحى  
 قالت لها يا ميمتي فجر الضحى  
 والليل لمن شافني صوبي أنتحى  
 وشال من شعرو وعطاني بدون طلب  
 وذوب سوادو بنور الحظي وأنجذب  
 كحلتين كحل عيوني وما أقتنع  
 ولمن على ثغري تملل وأنفجع  
 فات نجمتين عامبسمي بدون ما حكيت

وشو خجلت من حالي حالي وأستحيت  
 وبكبير شق الفجر صوب أروض أتيت

تا إختبي بين الزهور عن كل عين  
 وأعمل حالي الورد وأنرجس خبا  
 وهم يفعل مثل فعل الأواين  
 وما عرفت يمي أنكان حلال يما حرام  
 لكن بغتني ومد لاصدري ألبدين  
 يا حسرتي مين بعد بيكون عاذري  
 تا إختبي بين الأزاهر بالرني  
 إلاوصاح أروض أهلا ومرحبا  
 وهم يفعل كالضحى والليل تمام  
 خبيت وجهي من أليا بديل الكمام  
 لكن بغتني وشق عني ما زري

(\*) أصل هذه القصيدة أبيات لصديقنا الجليل الاستاذ بشاره الخوري ، يقول في أولها :

أنت هند تشكو الى أمها فسبحان من جمع التآيرين

ويا دهشتي لمن فتحت نواظري  
 وشاهدت فوق الصدر بكر الجنا  
 والغصن قدامي تمايل وأنحنى  
 وقبل أقدامي وأنحنى الغصن الرطيب  
 وما حل تاشال وزدتين كسو القضيبي  
 وحطهم علوجنتين خفيه وسرق  
 وشو خفت يبي من حفيف صوت الورق

تمتم بإذني وما فهمت كلمتين  
 ونيران جوات الحشا عمتشعل  
 ما شفت إلا وعاءكتافي موجتين  
 شمال ويمين وعاءكتافي تعلقوا  
 كم من غريق يلجثو وكم بين بين  
 ويسمع بلا إثم ولا ذنب ولا حرج  
 وإنما شككتك وين مشكى الضيم وين  
 وما كنت أعرف ليش طالعلي البكي  
 والعجب خالها تيمس بيردتين  
 وقالتلها وألجد بالهزل أندغم  
 عرفتهم حله ونسب بأحالتين  
 بالولدنه ومن بعد سن الولدنه  
 وذقت الذي ذقتيه وأكتر مرتين

تمتم بإذني وفاتني بحر الغليل  
 وبألحال جيت للبحر حتى اغتسل  
 ما شفت إلا وموجتين تدفقوا  
 يبي البحر سبحان رب الخالقوا  
 كم من غريق ما بين هاتيك اللجج  
 يشكي إلك يا ميمتي ومنك الفرج  
 وإنما شككتك وين بددي اشتكي  
 ضحكيت الألام وقهقت من هلكي  
 بيردتين همز الدلال رمح القوام  
 يا روح إملك هلشكيتيهم تمام  
 عرفتهم هالله وهالله ياديني  
 ومثل ما صابك وأزود صابني

## منام

مش راح بقول ياريت بيصح المنام  
وما بقول كيف بالنوم كان ولفي معي  
وما بقول كيف بالنوم كان ولفي معي  
وبشكر الله الضل في عندي وعي  
ان صح بدو يطير عقلي والسلام  
ولا كيف كنت ولا ينفع هلكام  
ولا كيف كان فوق الكواكب مضجعي  
وقت بعد النوم اذكر ما جرى  
وغالط فكري وقول مش ضغثة حلام!

وقت بعد النوم اذكر ما جرى  
سلك متكهرب وبعروقي سري  
بالثريا كنت يما عالثرى  
ينودر على اذني حفيف اليلسان  
وركل نفضه تقول يا مهجور نام

ينودر على اذني حفيف اليلسان:  
وتهزلي سريري ملايكة الجنان  
« نام يا عيوني نام » نعمة كيروان  
ونور سماوي يرف من حول العيون  
وطيف ساري بين طيات الغمام

ونور سماوي يرف من حول العيون  
وتحت الضاوع القلب بين خفق وسكون  
وطيف يسري مخاطفه بين الجفون  
وكف نفش القطن تمسحلو الجروح  
ومبسم على غير عادتو كلو ابتسام

وتدغدغ المذبوح يرجع بألف روح  
مرت دقائق ريتها دهور الأبد  
وما بين عتب وما يحه وشكوى وشروح  
يمحى النهار من أصلها ويبقى الظلام

مرت دقائق ريتها دهور الأبد  
لا مراقبه ولا عاذلين ولا حسد  
ما بين روحين بالهوى تداعب جسد  
روح تعانق روح بالطيف اللطيف



متمازجين بين الجفون مزج المدام  
روح تعانق روح بالطيف اللطيف  
بين الجفون الطاهره وهدبا العفيف  
لاملا مسيه ولا هصر خصر ولا حفيف  
فوق الطبيعة وفوق معقول الهوى ،  
لا لا ما ظني غرام ، مش هنيك الغرام ...

### العشق ينوِّصل كهون!

زارت على غير وعد ناعسة العيون  
والشفاف يتلجلجوا بإسما الجلو  
والشفاف يتلجلجوا بإسما الجلو  
والطيف يسألني وإرجع إسألو  
هل حال الله لا يذيقوا لا أحد  
باست جبيني وأنخيت فوق المخاد  
والتفجر يتململ معي بحرقه ويسكون  
وطيفها معلق على هدايا الجفون  
والنوم غفير عادته هني ومن أولو  
هل حال حال غرام يما حال جنون ؟  
ولا بيتلي بهيك عشق حي ولا جماد  
وصاحت : يا ذلي العشق ينوِّصل كهون !  
وصاحت يا ذلي العشق من دون ما أشكت

وبلطف خف من النسيم جنبي أتكت  
ما وعيت إلا مطوقتي وما حكيت  
إلا كما يهدل على غصانو الحمام  
أو تتممة شي طفل عيبصر منام  
والشبح يرقص عاحفيف الزيفون  
تودعوا ومن يوم ليوم رحمه وفرج  
يكيت بكيت تخميت تخميت قلبي خرج

من موضعو وزاغت بصايبص العيون !!

## « مطلع الطبيب »

شَفَتِ الطَّبِيبُ وَقَتَلُوا بَدِي دَوَا  
 قَلِي وَإِيْفَكَ عَلَتُوا إِلَهَا عِلَاج  
 قَلِي وَإِيْفَكَ عَلَتُوا إِلَهَا عِلَاج  
 قَتَلْتُوا جَرَبَ عَسَى يَنْلِي فَرَج  
 قَلِي مَحَالِ يَطِيبُ مَلْسُوعُ الْغَرَامِ  
 قَتَلْتُوا أَشْفِيْلِي حَبِيبِي مِنَ الْأَلَمِ  
 بَلَكِي أَنْ شَفِي يَشْفِي فَوَادِي وَبِسْتَرِيح  
 قَلِي أَحْسَبْنِي مِثْلَ يَسُوعِ الْمَسِيحِ  
 حَالِكِ عَسِيرٍ لَا فَيْكَ نَوَا وَلَا لَكَ طَبِيبِ  
 قَتَلْتُوا أَنْكَانَ شَفْتَنِي وَاقِفِ قَضِيبِ

جسم الوليف أضعف وشوف كيف أستوى

دَاعِيكَ حَالٍ وَحَالٍ وَإِيْفَ الْقَلْبِ حَالٍ  
 وَتُوْكَانَ لَا جَلُورَتَ جَسْمِي وَأَلْتُوِي  
 مِنْ يَوْمِ مَا بَيْنِي وَبَيْنُوا الدَّهْرَ حَالٍ  
 جِسْمِ الْوَلِيفِ أَضْعَفُ وَزَايِدٌ بِالْهَزَالِ  
 وَيَا طَبِيبَ لَيْشَ الشِّفَا بِتَقْوَالِ مَحَالِ  
 وَلَوْ كَانَ لَا جَلُوصَرْتِ كَيْلَ سَاعِهِ بِحَالِ

\*\*\*

قَالَ الطَّبِيبُ: مَا فِيْهِشَ عَلَيْهِ فِي عَدِيلِ  
 وَالْحَالِ عَالَا إِنْسَانٍ مَهْمَا كَانَ تَقِيلِ  
 وَإِلْفَكَ صَحِيحِ إِنْوَضْعِيْفِ جِسْمِي وَنَحِيلِ  
 عَلَّ وَعَسَى يَشْفِي، عَرَبِي بِيْتَكِيلِ  
 إِلَّا بِتَشْفِي أَنْكَانَ لَوْ فَسْحَةَ أَجَلِ  
 مِشْ مَلِيحٍ مِنْ خَالِقُو يَقْطَعُ أَمَلِ  
 لَكِنْ إِلَوِ عِنْدِي دَوَا وَطَبِّ وَعَمَلِ  
 وَمَا يَخِيْبُ إِلَيَّ عَلَي رَبُّو أَنْكَلِ

لكن يا صاحب علتك من ألف جميل  
 لليوم بعدو قيس مسمعلو عويل  
 وغمر متلك ما شفي من هلقبيل  
 منك، حكنتك، شلت يدي وأصطفيل

قال الطبيب هلقول وذموعو تسيل  
 وصرت واقف مثل هلقاتل قتيل  
 ومثل الذي بالبحر ونجالو طويل  
 ومثل أعمى طس ما عدلو دليل  
 وبعدهما قضيت شي كثير وقليل  
 رديت إنده عالطبيب وقول دجيل  
 عاد الطبيب وقال يا صبراً جميل  
 من قبل ما تشفى وجرحك يندمل  
 ومن هون شوف وقشاع قد يش مستحيل  
 بدك دوا للعين للغير تايميل  
 وبدك لطافه وذوق مثل السلسبيل  
 وبدك قوام كالرمح يتلوى ويميل  
 هذا الدوا وهذا العلاج من دون جميل  
 قتلو بشكر ذكاشكر أجزيل  
 ويسألك بلكي الجواب يشفي الغليل

وهز راسو وذار عن عيني ومال  
 حيران خايف مرتبك عقلي أنذهل  
 والريح غميش قلبه وقيله وشمال  
 ومثل إم مفارقه أربع طفال  
 ومن كلامو صرت أنا قتل حبال  
 ومثلما يكون عارض علي دخل  
 كتر ألحكي بدون فايده بي عمل ملل  
 في أمل من خرم إيره يفوت جمل  
 وقد يش بدها علاج حالات التقال  
 وبدك دوا للقلب تايهوى البدل  
 وبدك مباسم نطقها يقطر عسل  
 ومنين يجي بك غندره وعيون كحال  
 وين ما وجدو يكفل المكر وه زال  
 عاقد هطل السما وحب الرمال  
 ولا تفتكر إني معك بع عمل جدال

هَلْ قَلْبَ لَيْشٍ مَرَكْرُو الْبَارِي الْجَلِيلِ  
 وَيَنْشَاهِدُو مِنْ رَفَقَةِ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ  
 وَهَاتِلَيْنِ خَالِقَهَا دَلِيلِ تَأْتَسْتَمِيلِ  
 يَنْشَوْفَهَا بَتَعْمَى إِذَا قَالُوا بَدِيلِ  
 يَا طَيِّبِ هِيَ عَلْتِي وَمِنْهَا ذَلِيلِ  
 مَالِي تَجَارَهَ غَيْرِ بَكِي وَالنُّوحِ عَمِيلِ  
 وَمَنْ بَعْدَمَا عَرَفْتَ الطَّيِّبِ رَاحَ يَنْخِذِلِ

وَفِيهِمْ مَنْ قَادِرٌ يَجَاوِبُ عَالِ السُّوَالِ  
 نَادَيْتَ رَبِّي وَقَلْتَلُو إِنَّتِ الْكَفِيلِ  
 وَانْتِ الْوَكِيلِ وَأَنْتِ الْعَلِيكَ الْإِتْكَالِ  
 تَحْمِينِ يَا رَبِّي عَلْتِي مَلَهَا مَتِيلِ  
 وَلَا بَقِيَ بِي وَجِدْ دَوَا لَاهِيكَ حَوَالِ  
 رَبِّي وَإِلَهِي بِسَأَلِكِ تَشْفِي الْخَلِيلِ  
 يَجَاهَ عَرْشِكَ يَا مَجِيْبِ الْإِبْتِهَالِ

\*\*\*

وَأَنَا أَنْبَقَيْتَ بَعَلْتِي فِي لِي مَتَالِ  
 وَأَنْ مِتَّ يَمَّا عَشْتُ يَمَّا بَقَيْتَ مَرِيضِ  
 وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ مَيْنِ قَادِرٍ يَعْتَرِضِ  
 حَامِكِ وَسَيِّعِ يَا خَالِقِي وَجَاهِكِ عَرِيضِ  
 وَأَنْ مِتَّ يَمَّا عَشْتُ يَمَّا بَقَيْتَ مَرِيضِ  
 وَرَخْمَتِكَ تَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمِ  
 وَقَدْرَتِكَ يَتَرَدُّ لِلْعَاجِزِ قَوِي

### ليلة « صباح الخير »

ليلة « صباح الخير » عودِي وَأَرْجَعِي مَا مَرَّ مِتْلِكَ بِالزَّمَانِ عَامُضَجِي  
 تَشَارَطْتُ أَنَا وَوَلَفِي عَلَى سَبْقِ الصَّبَاحِ وَمَنْ أَلَمَسَا لِلصَّبْحِ وَخِيَالُو مَعِي  
 تَشَارَطْتُ أَنَا وَوَلَفِي عَلَى سَبْقِ الصَّبَاحِ وَطَيَّفُو بِطُولِ اللَّيْلِ مَا كُنَلُو بِزَاحِ

وما بين تهويم وغفا وجد ومزاح  
 صبحو وقللو صباحيتي عليك  
 داغبو وقللو ما كان الشرط هنيك  
 يرجع يقول ويقول حتى الصبح لاح  
 وصاح «صباح الخير» سبقتك بالصباح  
 وهون يا عاذل شوف شو بتعمل تشوف  
 لكن انا لو الشوف وفوق الشوف شوف  
 صبحو ان كان بوعي او بغير وعي  
 يجاوب يقول كل الملبس بين يديك  
 يرجع يقول غير الصحيح لا تدعي  
 لاح متلو مفاجاه برتهو ومراح  
 وهون يا عاذل حط حالك موضعي  
 قلالي على المكشوف عن فكرك كشوف  
 كانوا بملكي ، وعفتهم لا مبسو  
 بيضل أكبر في «صباحو» مطمعي

### حديث

شوبتعملي ان طال الفراق شوبتعملي  
 قلت : ولو بيناتنا الحبل انقطع  
 قلت : ولو بيناتنا الحبل انقطع  
 قلت : ولو ولفك عن الناس انقطع  
 قالت : يتبقى لي ويتبقى في امان  
 قالت : ولو ارح تخرب الدنيا كان  
 قلت : بلكي الحب في حالو مضى  
 قلت : وبلكي الدهر جاني معارضه  
 قالت : بسيفك تسهل امور الصعاب  
 قالت : وايمتي كنت تحسب هل حساب  
 قلت : ما عاد لي عاهاتنقمه جلد  
 قالت : عمائل كل عاشق مبتلي  
 قالت : يا ذلي هنيك صنعيه المساله  
 قالت : بوصل من عروق قلبي انقطع  
 قالت : يتبقى بس في الدنيا الي  
 قالت : بلكي بينا حال الزمان  
 قلت : بلكي القاب من حيك خلي  
 قالت : معاذ الله يا وجه الرضا  
 قالت : بسيفك كل غمره تنجلي  
 قلت : والعدال من اعدا وصحاب؟  
 قلت : قلبي صار قد الخردله  
 قالت : بسبطه ، لا تشوف منهم احد

قلت: وعيون الناس أكلتنا حسد  
 قالت: وقد يش كنت تهزأ بهلحكبي  
 قالت: أنا ما بهمني من المملكه  
 قلت: ووقفات البواب والبهده

قلت: ووقفات البواب شي مش ظريف

قلت: وأيأ عيب على رقب وليف

قلت: وجسمك صار مثل جسمي ضعيف

قلت: وشو النصحان يعني مرجه ا

قلت: وشو النصحان في منو نجاح  
 قلت: وسهرة النجوم حتى الصباح

قلت: والنوم موت والفرشه سلاح  
 قلت: وبكا عيني وشماتة عدلي

قلت: وبكاء عيني المابتعرف هجوع  
 قالت: وأيأ عين ما فيها دموع

قلت: والآمي المتل الآم يسوع  
 قالت: ومجدو قام بعد الجليله

قلت: ومجدو قام من بعد المات  
 قلت: طاب لي الموت إخرس على الحياة

قلت: لكان ما عاد لزوم للخوذ وهات

قلت: لا، قالت: لكان شو صائبك

قلت: دلعه وولدنه لا ترعلي

## النوم

يا نوم طال على العيون صدك  
 ان جيت صوبي مين بيص صدك

قللي مجاري الدمع والتليف  
 يا بروح غرق يابدوب فوق خدك

قللي مجاري الدمع والتليف  
 نهر جاري ونار حولو ريف

مرار جرّاب تاجيك وضيّف لاقى الطّريق مسدود نار ومي  
والشوك نابت عفراش حدك

لاقى الطّريق مسدود نار ومي وإسمع أنين وهمس لعيون مي  
ووشوشه ما بين عذارى ألحي : انكان هيك الحب الله ينجينا  
يا مبتلي بالحب مت وحدك

انكان هيك الحب الله ينجينا من الحب ولا يهيك حب يبيلنا  
منحب لكن قد ما فينا وقد ما تعطي الظروف بحال  
من دون ما نرضى ونندهك

وقد ما تعطي الظروف بحال ، وكثير إسمع غيرها أقوال  
يتلومني ويتقول وصلي طال منين بوصل ليك يا مسكين  
ما زال وليف أيسعقك ضدك

منين بوصل ليك يا مسكين ومنين بيكتك نصير ومعين  
خلي وليفك ينعطف ويلين وأنا كفيل إنك تشاهدني  
وترتاح وترتها ويطيب سعديك

وأنا كفيل إنك تشاهدني وصوبك أن جيت لاشي . يبعدي  
انشالله ظروف الحال تسعدي ودغدغ جفونك يا حزين وتنام  
نوم ألها ويضحك إلك مهديك

ودغدغ جفونك يا حزين وتنام نوم ألها وتبصر حلام حلام  
وتشهر ألساد والأوام وتجتمع بالولف عين بعين  
صدرك فراشو وألوساد زندك

وتجتمع بالولف عين بعين وما تفارقو ولا يفارقك عامين

قَتَلُوا يَا نَوْمَ عَلَّالِينَ بِيضَلَّ جَفْنِي مَسْهَدٌ وَسَاهِي  
 قَلْبِي أَعْدِرَنِي أَحْتَرْتُ شَوْ بَدَكَ!

### ضُهُورُ شُورَانَ (\*)

جَانِي الرَّسُولِ مَزْهَرُهُ وَفَرْحَانُ      وَقَلْبِي حَبِييبُكَ صَارَ عَلَيْكَ رَضِيَانُ  
 يَبْشُرُكَ لِلْمَلْتَقَى تَهْيَا      اشْتَاقْتُ لِمَلْقَاكُمْ «ضُهُورُ شُورَانَ»  
 يَبْشُرُكَ لِلْمَلْتَقَى تَهْيَا      وَالْمَفْرَحِ هَيْيَا هَيْيَا  
 وَأَنْ خِفْتَ حَرَّ الشَّمْسِ ، تَتَفَيَّا      بِظِلِّ شَعْرٍ وَسَائِلِ الْمَلْسَانِ  
 بِظِلِّ شَعْرٍ ؟ قَلْتُ ، شَمْسٌ وَفِي ؟      وَجِهٍ وَشَعْرٍ ؟ أَشَيْ غَرِيبَ الْزَيِّ

قَلْبِي بَدَلُ مَا تَقُولُ أَخِي إِخِي

جِيئْتُ تَرْسُمُ خَيَالَاتٍ      عَامَنَهِجَ الشِّعَارِ  
 شَيْ شَمْسٍ شَيْ هَالَاتٍ      شَيْ لَيْلٍ حَدَّ نَهَارِ  
 مِنْ أَجْلِ هَلْحَكِيَّاتٍ      تَأْمَلُ وَشَوْفُ شَوْ صَارِ  
 تَذَكَّرُ بِشَهْرِ الْفَسَاتِ      لَا يَنْذِكِرُ آذَارِ  
 كَنَلِكُ ثَلَاثَ وَقَفَاتٍ      تَلْقَى بِيوتِ شِعَارِ  
 وَتُوصَفُ حَلَا زِينَاتٍ      بِالْوَهْمِ وَالتَّذْكَارِ  
 وَوَلْفِكَ سَمِيعَ نَهْدَاتٍ      غَيْرِو عَلَيْكَ ، وَغَارِ  
 وَجَا فَالْكَ وَقَالَ هَيْمَاتٍ      مِنْ أَشْعَرٍ يَجْنِي أَمَارِ  
 الشَّاعِرِ إِلَى سَبْحَاتٍ      مَا يَنْعَرِفُو قَرَارِ  
 وَيَتَصَادَفُو هَبَاتٍ      يَتَقُولُ مَعَهَا طَارِ

(\*) من مناره بيروت ، على البحر .



يوم بالمجره يات      ويوم في قفور بحار  
 نهار القصير مرآت      يموت ويعيش مرار  
 موسوس الو حرركات      يتحير الشطار  
 ونظرات غير نظرات      وطوار غير طوار  
 وآهات بلا حسرات      وحرقات من غير نار  
 وبسات خداعات      فنون وجنون وخبار  
 شي يخاطب السموات      شي للجحيم ينذار  
 اتركنا بلا حكايات      شعر وغزل وحوار  
 ونفك به الحالات      ينفز ألف شوار  
 مشي علبساطه وبات      لا فلسفه ولا فكار  
 حب الخيالات      تكميش هوا وغبار  
 بدننا به اللوعات      نخط شي عالئار  
 ومن حيث ونفك طالب الملقى      تزك النحو والصرف والأوزان  
 ومن حيث ونفك طالب الملقى      اشكور ربك والسكوت أبقى  
 قتلوا تخمين ما عااد يلقي

مثلي جفا وفراق      ويحتمل تعذيب  
 جروح الصدور غماق      وبالصكاد لها تطيب  
 مليح ألد كرتي وفاق      بلكي العليل بيطيب  
 وياترى لوراق      وشاف أشمس بتغيب  
 صفرا بشفق خفاق      من لوعة التغريب  
 ويرمي الخريف اوراق      عالصيف، وراسو يشيب

ما يبرحهم المشتاق      ولا يبدخلو تونيبا  
 وتنفول طاق ما طاق      وخلي الظننون تحيب  
 كيف يهمل المنضاق      ودمعو جرى مزاريب  
 وقلبو لولفو قناق      ويبدو نوي التخريب  
 من الطف الأخلاق      الرفق والتهديب  
 انهز الرسول وضاق      بالشرح والتبويب  
 وقللي الحكي بينداق      مثل الطعام تقريب  
 رجعنا عفرد سباق      من ترجمه وتعريب  
 وبعناصر الآفاق      نظير بالخيال ونغيب  
 ومع جعبة الأشواق      نعيي حكي ونجيب  
 وبنى قناق وزواق      بالقباب عالترتيب  
 وطوفان بالأحداق      وحرقة ولهب يذيب  
 مثل البفزد سباق      يمشي الغنم والذيب  
 بقلك عاهالرستاق      صار لازمك تدريب  
 يهفي الحكي الهفاق      والشعر ريشو يسب  
 أحلى السكوت ميت طاق      من أهرج للتجيب  
 قتلو قيلت وسكت وطعت      بس أمتي ألمتقى؟ تبسم

وقللي غدا، أول شهر نيسان ...

لوما يكون ووصفك معجزه

قالت: بحب الشعر وواعدني كان      تنظم بوصفي شعاع تطرب مين ما كان  
 قلت: لوما يكون ووصفك معجزه      كنت بنظم شعر يرتصلو الزمان!

## إذا

يا ريمتي بخيابة عينيك إذا  
 وأن كان ما تمّ اللقا وخاب الرجا  
 وأن كان ما تمّ اللقا وخاب الرجا  
 علقيليه يزور طيفك بالدجى  
 هذا إذا عيونى غفوا وجفني سهي  
 وأن كان لا، بحول غرامي وبشهي  
 غيرك إذا قدرت وقدرت من حقيق  
 قالت: أسير، ولهجتك لهجة طليق  
 قلت: أن ردت إنطاق في مسلكي  
 وإن قدرت وما رضيت بهلحكي  
 خلي «الأذا» ولو أملتني بالمنى،  
 هلكون عشق، ولا هنا من دون عنا  
 والزهر كل ما يتعرّكو يزداد شذا  
 والعشق فوحو مملبه ونوعه ونوح  
 شرب وغذا مرجى اللقا ودمع النوى  
 ولو يكون كل الناس ممتلك بالهوى  
 ما كان حدا بدعج اللوا حظ مبتلي  
 ياما قلوب بقلوب إسلاها سلي  
 وياما جسور بعيون خف من الهفاف  
 ثمّ اللقا شو بتعملي؟ قالت: إذا  
 شو بتوعديني أن عشت، قالتلي: إذا  
 وبين الجنون أصبحت أو موت الفجا  
 هذا إذا عيونى غفنت، قالت: إذا  
 ورا د طيفك عن وجاعي إلهي  
 غيرك إذا قدرت وهويت، قالت: إذا  
 تا كل رفيق يروح منّا في طريق  
 قلت إذا قلبك رضي، قالت: إذا  
 بيكون أفضى بال لي وأهون لك  
 خلي «الأذا» ما عدت طيق قولة إذا  
 قالت شحوك لو تكون إنت متلي أنا  
 والزهر كل ما يتعرّكو يزداد شذا  
 وكل نفحه في لها بالأرض دوح  
 ودمع النوى ومرجى اللقا شرب وغذا  
 ودا، ما لو غير من حالو دوا  
 ما كان حدا بدعج العيون إحكي وهدى  
 العشق مش مخلوق بس لأك وإلي  
 وياما جسور بعيون خلاها قدى  
 عصجانها وما تلجّج بذكرها شفاف

والمفرم المذبح عشو بدو يخاف      تايشتكي من بعد فبحو من الأذى  
 تايشتكي من بعد ذبحو من الألم      واكل ضيم من الهوى يحسمو ألم  
 خجات من تبيكيتها - وخط القلم      بدم قلبي عهد موتي بجيتها ،  
 وإطلب وإتمنى وقول يا حبيدا ...

## التجارب والعظات

### إتر كوني عيش فيها بخاطري

قد ما فيك يا نفس تشاطري      وفوق السهى بالبسط علي قناطري  
جيت للديني بغير خاطري يا أهل الوهام      إتر كوني عيش فيها بخاطري  
جيت للديني بغير خاطري يا أهل الوهام      ولا أنسألت أن كان برضى بهلمقام  
ولا شارطوني علحلال وعلحرام      ولا خوفوني من إله راحم غفور

تتزيد علي في حياتي بخاطري

ولا خوفوني من إله راحم غفور      ومن نظام شفتو مع الدنيا يدور  
وما زال طبع النفس يميل للسرور      ليش يا نفسي تاحتي إكبحك  
وقلك بلذاتك لأجلي خاطري

ليش يا نفسي تاحتي إكبحك      وضيق عليك في حياتك مسرحك  
وبعد موتك وبين ما كان مطرحك      نبقى نشوف وكل حادث لو حديث

ووين ما صدمني الشط بلقي يا طري

نبقى نشوف وكل حادث لو حديث      ومثل القديم في مذهبي مثل الحديث  
ما سمعت في عمري ولا شفت ولا حدث      بعد تنفيق البضاعه بسوقها

يرجع يقول الباغ وبن مساطري

بعد تنفيق البضاعه بسوقها      الشاطر بيرضى وفي محلا يسوقها

ولما أقيامه تقوم وينفخ بوقها بعرف يقللو يا إلهي : رحمتك !  
ما كنت إخطي في حياتي بخاطري ...

## ما يسألك

يارب

ما يسألك يارب كيف كونتها ومن دون سور حصنتها وصوتتها  
ولا بقول كيف ولا ما كيف جنب البشر لاهل الدنيا ، وآمنتها وخونتها  
ولا بقول كيف ولا ما كيف جنب البشر وكيف ألهوا ما بين ضغطين أنتشر  
ولا الجلد بين التنين كيف أنحسر ولا أنجوم كيف بألهيولي تعلقت  
ولا بالبهما والنور كيف زينتها

ولا أنجوم كيف بألهيولي تعلقت وكيف بالقمر هالشمس لليوم ما التقت  
والأرض يبرم حولها وما شلقت ولا بقول تحت وفوق محسوس أنظر  
والعلم اجا يقول دائره ودوزنتها

ولا بقول تحت وفوق محسوس أنظر ولا كيف القبلي غير متلي ما نظر  
ولا كيف إلا هيك مش رح ينتظر ولا أقيامه ولا بقول كيف رخ تكون  
ووين البدايه ووين وئيش المنتهى

ولا أقيامه ولا بقول كيف رخ تكون ما زال في تحريك بالدنيا وسكون  
ولا بقول كيف قال خالقي للكون كون وكان ، لكن بعد منها كثير جد  
إشيا يزيع العقل لو بينتها

وكان ، لكن بعد منها كثير جد إنبيا وأديان لها العالم سجد

وَبَعْدَ مَا لَوْحُ الْوَصَايَا يَنْوَجِدُ مَا يَقُولُ شَوْ فِي لَزُومٍ يَتَجَدَّدُ سِوَاهُ  
 شَرَايِعَ يَارَبِّي أَنْتَ مَا تَبَيَّنَتْهَا  
 مَا يَقُولُ شَوْ فِي لَزُومٍ يَتَجَدَّدُ سِوَاهُ وَلَيْشَ قَبْلَ مَا كَانَ غَيْرَ رُوحِكَ وَالْمِيَاهُ  
 وَمَا زَالَ وَحَدِّكَ أَنْتَ لَا غَيْرَكَ إِلَّا لَهُ شَوْ طَبَّ مُوسَى وَغَيْرَ مُوسَى تَا يَجُوهَا  
 يَعْينُو دِيَانَاتِ مَا عَيْنَتْهَا  
 شَوْ طَبَّ مُوسَى وَغَيْرَ مُوسَى تَا يَجُوهَا حَيْثُ الْبَشَرُ إِلَّا كَمْشَ رَحَّ يَرْجُوهَا  
 وَلَا يَقُولُ بِأَمْرِكَ حَيْثُ إِجْوَا لَيْشَ يَخْرُجُوهَا  
 عَنْ غَايَتِكَ مَا بَيْنَ دَعَايِهِ وَسَمَرِهِ  
 تَفَرِّقُ وَتَبْعُدُ بَيْنَ أُمَّ وَبِنْتِهَا  
 عَنْ غَايَتِكَ مَا بَيْنَ دَعَايِهِ وَسَمَرِهِ تَحْيَلِي عَقُولَ النَّبِيرَةِ مِتْحَابِرِهِ  
 وَلَا يَقُولُ لَيْشَ كِلَ مَا لَخَلَقَكَ لَا وَرَا مِنْ بَعْدِ كَثَرِ الْأَنْبِيَا وَكِتَابِ الصَّلَاةِ  
 وَتَمْدِينِ شُعُوبِ الْبَلَدِينِ أَنْتَ مَدْنَتْهَا  
 مِنْ بَعْدِ كَثَرِ الْأَنْبِيَا وَكِتَابِ الصَّلَاةِ مَا عَادَ بَيْنَ الشَّخْصِ وَالْثَّانِي صَلَّهِ  
 وَلَا يَقُولُ لَيْشَ نَارِ الْجَحِيمِ مَا يَتَنَصَّلِي بِمَوْقِعِ شَهِيرِ فَوْقِ الْخَطَايَا مَبِينِهِ  
 قِصَاصَاتِهَا عَاشِكُلَ مَا عَنُونَتْهَا  
 بِمَوْقِعِ شَهِيرِ فَوْقِ الْخَطَايَا مَبِينِهِ تَشُوفُو الْعِيُونَ الدَّيْنَةَ وَمِشَ دَيْنِهِ  
 وَمَا يَقُولُ عَلَيْكَ كَانَتْ سَهِيلَهُ وَهَيْبَتِهِ تَصْرُخُ بِصَوْتِ وَاحِدٍ عَلَيْنَا مِنْ سَمَاكَ  
 نَتَّبِعُ تَعَالِيْمَكَ وَمَا ضَمَّنَتْهَا  
 تَصْرُخُ بِصَوْتِ وَاحِدٍ عَلَيْنَا مِنْ سَمَاكَ وَأَنَا الْكَفِيلُ أَنْ مَا غَدَا الْكَافِرُ مَلَكَ  
 مَا يَقُولُ هَيْبَتِكَ وَغَيْرَ هَيْبَتِكَ بِخَسَرِ رِضَاكَ لَكِنْ يَقُولُ حَيْثُكَ يَتَدْرِي مَصِيبَتِي  
 وَيَا مَا شَكَّتْكَ، لَيْشَ مَا هَوْنَتْهَا ...

## إِمَّ النَّجُومِ

يا سما شو حاشرك تبقي كما خلقت بلا دعائم ولا حدود وجمي  
 ترخزحي شي شبر يا إمَّ النجوم تاشوف خلفك يا سما شو ينسما  
 ترخزحي شي شبر يا إمَّ النجوم لا حدود تحجز بيننا ولا في نجوم  
 صرلك دهور تتناوب عليك الغيوم وبالكاد يوم عنك غيومك تنجلي  
 تبيكون دمعك صب عالغبرا وهما

وبالكاد يوم عنك غيومك تنجلي تالشمس فيك كالعراس تنجلي  
 والقمر في لؤ لياالي محججه وباقي النجوم في قبتك ترقص طرب  
 وبالشعاع يتادمووا غمز ووما

وباقى النجوم في قبتك ترقص طرب وألهوا يصفق لهاذيك الصرب  
 وقوس القدح من كتر ما زاف وأنطرب كالجسر مال تحت النجوم عند الأزوم  
 وفوقو شعاع لوانها طف وطمأ

كالجسر مال تحت النجوم عند الأزوم من بعد بزق ورغد وذفاع وهجوم  
 امن وأمن كل مثقل بالهموم إن القيامة يومها بعدو بعيد  
 ومن بعد طوفان نوح نخشى من الظما

إن القيامة يومها بعدو بعيد وأنك ان ثواب يما عقاب شي مش أكيد  
 وما عظني في عتيق ولا جديد ولا غدا ولا أمس بسجل القدر  
 وخلقك وقدامك سويه يا سما ...

ينعبروني بشمخ انبي عالزمان وعنفوان نفسي الفوق العنقوان  
 جربت كل الناس وعرفت البشر وما بقى ييهمني فلان وفلان



## مصّ الفرح

إملي القداح لشفافها ومصّ الفرح  
 وإكرع تاحتى تصير تشوف راس الملك  
 وإكرع تاحتى تصير تشوف راس الملك  
 وتفسع فلوك البحر تمخر بالفلك  
 وتملي قداحك من عصير نور النجوم  
 وما يعود عليك حدود في الدنيا وتقوم  
 وكل كلفه عا بساطك تنسى  
 تطيلع الشمس بوجهها عند المسا  
 وتمحي الظلام وتخط كلك عالقمر  
 والظهر مع سرب النجوم تعقد سمر  
 وأمشي بها بين الدوالي دوداح  
 طابه زغيره ودواتو قد القدح  
 والمملكه وسكانها تسجد إلك  
 وتملي قداحك من عصير قوس القدح  
 وتشوف ديوك العرش عا كاسك نجوم  
 وكل كلفه عا بساطك تنظرح  
 والوجود يصير بين عل وعسى  
 وتمحي الظلام وتكبح البدران رمح  
 تجيب ضياه وتجيب من المر يخ تمر  
 ومن بعدها مها عليك الليل طال  
 توكل عا الله ما صبح إلا فتح

## والظاهر خفي

يتفلسفوا بالحب والظاهر خفي  
 الحب حب من يوم ما خلقوا القلوب  
 الحب حب من يوم ما خلقوا القلوب  
 وقد ما تشعب عالم حج الدروب  
 والحب ما يوقش تحت الفلسفه  
 بمعرفه أو كان من غير معرفه  
 قاب بحمد قلب ، يالهفي ، يذوب  
 مثل البطي مثل السريع ييلتقوا  
 ومثل الوفي بمنحبتو والغير وفي  
 مثل البطي مثل السريع ييلتقوا  
 ومثل بعضا ان كان سغدوا أو شقوا

مِثْلُ الْفَصِيحِ مِثْلُ الْمَلْجَلِجِ مَنْطِقُو      مِثْلُ الْبَصِيرِ مِثْلُ الضَّرِيرِ، حَرَقَهُ وَشَجُونُ  
 وَلَوْ أَمْتَاذَتْ عَاطِفَهُ عَنِ عَاطِفِهِ  
 مِثْلُ الْبَصِيرِ مِثْلُ الضَّرِيرِ، حَرَقَهُ وَشَجُونُ      إِنْ حَبَّ مِشْ مِثْلُ الْجَمَالِ بَدُو عِيُونُ  
 تَرَوَاتُ رُوحَ، الْحَبِّ، خَفَقَاتُ وَسِكُونُ      وَدَعْدَعَةٌ مَهْجَاتُ وَشَعُورُ وَهَفُ  
 وَأَوْعَهُ يَلْدَهُ زَايِفُهُ وَغَيْرُ زَايِفِهِ  
 وَدَعْدَعَةٌ مَهْجَاتُ وَشَعُورُ وَهَفُ      وَسِرَّ اللَّهِ حَاجِبُو مَا يَبْنُ كَشْفُ  
 وَبِالِإِخْتِصَارِ الْحَبِّ شَيْءٌ مَا يَبْنُ وَصَفُ      مَغْلَغَلٌ مَا بَيْنَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَغِلَافِهَا  
 مَسْلُطَنٌ عَلَى كَيْلِ الْبَشْرِ، ظَاهِرٌ خَفِي ۱۱

### إلى « صديق ... »

حُسُوبُ السَّمَاءِ عَلَيَّ هَوِيَتْ وَتَنَزَّلَتْ      وَالْأَرْضُ تَحْتِي تَقَلَّقَلَتْ وَتَرَلَزَلَتْ  
 مِشْ حَقَّ تَشَمَّتْ مِثْلُ مَا شَمَتُوا الْعَدَى      وَمَا فِيهِشْ حَالِهِ تَمَسَّمَرَتْ وَتَأَزَلَتْ  
 مِشْ حَقَّ تَشَمَّتْ مِثْلُ مَا شَمَتُوا الْعَدَى      وَالْفَيَاتُ حِظِّي الْيَوْمَ يَتَعَوَّضُ غَدَا  
 غَبْنُ الْأَمَلِ كَيْفَ ضَاعَ فِي حَبِّكَ سَدَى      وَيَا حَيْفَ عَالِدَنِيَا وَعَلَى دَوْلَابِهَا  
 قَدَيْشْ هِدْرَنِي خِيُوطُ خِيَانِهِ غَزَلَتْ  
 وَيَا حَيْفَ عَالِدَنِيَا وَعَلَى دَوْلَابِهَا      لِمَا مَحَلَّ الرُّؤْسُ تَبْقَى ذَنَابِهَا  
 تَمَشِّي لِحَلْفِ مَقَهَّرَةٍ بِضَحَابِهَا      وَبِتَفْتِكْرِ عَمَّالٍ تَمَشِّي لِلْأَمَامِ  
 وَالدهرُ يَضْحَكُ مِنْ كَثْرَةِ مَا تَمَهَّزَلَتْ  
 وَبِتَفْتِكْرِ عَمَّالٍ تَمَشِّي لِلْأَمَامِ      سَادُوا اللَّئَامَ وَأَنْحَطَّتْ حَوَالُ الْكِرَامِ  
 حَتَّى الْغَرَامِ يَا وَيْلَ قَلْبِي عَلْغَرَامِ      صَارَتْ سِرَارُؤُ مَكْرٍ وَعَهُودُ وَخَدَاعِ  
 وَالخِيَانَةُ بِالخِيَانَةِ تَغَزَلَتْ ...

### معارِكة الزَّمان

قَضَيْتَ عَمْرِي فِي مَعَارِكَةِ الزَّمانِ      حَتَّى تَعَبْتُو وَصِرْتِ اَنَا مَتَعُوبٌ كَمَا نِ  
 غَيْرِي يَمْكُنُ كَيْفَمَا كَانَ يَبْعِيشُ مَعُو      وَغَمْرِي مَعُو مَا عَشْتِ مَرَّةً كَيْفَمَا كَانَ  
 غَيْرِي يَمْكُنُ كَيْفَمَا كَانَ يَبْعِيشُ مَعُو      بِالْفَقْرِ أَوْ بِالْقَهْرِ يَمْكُنُ يَخْضَعُو  
 لَكِنْ أَنَا لَوْ مَدَّ صَوْرِي إِصْبَعُو      بِمَدِّ عَشْرَةِ مَنْ صَبِيْعِي بِعَيْنَيْهِ  
 وَبِرْدِ جُورُو بِسَيْفِ وَلسانِ وَسِنانِ

بِمَدِّ عَشْرَةِ مَنْ صَبِيْعِي بِعَيْنَيْهِ      وَمَا يَنْجِنِي خَانِعٌ مَضْعُوعٌ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 وَإِنْ كَانَ مَا يَقْدِرُ شَيْءٌ مَرَّةً عَلَيْهِ      كَيْفَمَا كَانَ بِقَاوَمُو وَبِصَاذَمُو  
 عَا قَدْرَتِي وَمَا يَرْهَبُو      وَلَا يَكُونُ جَبانِ

كَيْفَمَا كَانَ بِقَاوَمُو وَبِصَاذَمُو      وَبِأَسْمِي وَإِسْمِ وَأَحْداثِ يَتَنادَمُو  
 وَشَخْصِ الَّذِي يَكُونُ سَعْدُو خَاذَمُو      مَا لُو جَمِيلُهُ أَنْ فَازَ بِعَمالُو ، مَبْلَى  
 كَلَّ الْجَمِيلُهُ لَلْيَفُوزَ لُو السَّعْدُ خَانِ

مَا لُو جَمِيلُهُ أَنْ فَازَ بِعَمالُو ، مَبْلَى      كَلَّ الْجَمِيلُهُ لَلَّذِي أَلْغَمَرَهُ جَلالاً  
 خِذْلَكَ مِثْلَ يَتَناقَلُوهُ بَيْنَ الْمَلالِ :      أَحْسَنُ يَطِيرُ مِنْ بَيْنِ كِثْفَيْنِ صَاحِبُو  
 كَلَّ راسِ الْمَياهِزِ وَالْعِنْفِوانِ

مَا لَكَ صَدِيقٌ إِلاَّ الْبِيجْتاجُكَ      وَلُو بَلَطِخَةُ سَراجِو مِنْ سَراجِكَ  
 وَلُو كُنْتَ بَحْرٌ يَهْمَلُوكَ النَّاسُ      إِنْ ما اسْتَفادُوا بِمِيةٍ مَواجِكَ

قالوا البِيضْحَكَ تَبْضَحُكَ الدُّنيا مَعُو      وَفِي هَلْكَامِ أيا فَطِينِ يَبْقِنَعُو  
 ما يَبْضَحُكَ لُو الدِّني مِها ضِحْكَ      يَبْضَحُكَ عَجالُو وَهَمَّ قَلْبُو مَوضَعُو

## بالجور نياالك

يا قمر بأجور نياالك لو تكون قريب من البشر يا بدر  
لو تكون قريب من البشر يا بدر  
ولا سلمت كنت من الحسد والغدر  
ومن الحنا ومن كيد إعدائك  
يا بدر لولا طول غيباتك  
ما تلبثت الناس حتى تطل  
الله لا يشفي لاصمامك غل  
ويضل فاضي ومستريح فكرك  
وتبقى العيون مسهده بذكرك  
ومعشقه يا بدر حول الذيل  
وتمشي التريا والسهي وسهيل

وتغيب عنا الشمس كرمالك

مثل الصحاب مثل العدى ا

عيش انكان ببدك تعيش من دون حدا

مثل الصحاب مثل العدى ، يتنعب سدى

الصحاب ببدك تطيق همومهم والعدى الله الهجير من العدى

## إنت والناس

مَنك لخالِك مِثلما يَستريد كُونُ      لكن لغيرك في شروط صعبا يَهونُ  
 مِثل ما بَدك أناس تَكُون مَعك      هَينك بَدها أناس من فضلك تَكُون!  
 مِثل ما بَدك أناس تَكُون مَعك      كُون مَعها يا زكي شو يَمنعك  
 خَلي حَقوقك بين قومك تَقنعك      وِحقوق غيرك سَيبها لَصحابها  
 وَقَد ما يَتصون حَقك إنت صون

وِحقوق غيرك سَيبها لَصحابها      شو لك أفاده بضبطها وِحسابها  
 وِخش ألببوت يا ألمعي من بوابها      وِخَلي حديثك لطف مع كِل البشر  
 وغير عَنفَسك في زمانك لا تَمون

وِخَلي حديثك لطف مع كِل البشر      ولا تَتخذ غيرا البسيط صَحب وِعشر  
 شوف المسيح أختارهم إتنى عشر      ومع كِل هذا خان يوضاس اللعين،  
 ما لَكش بَلغَه ألدون بَدو يَضَل دُون

## مَوْضِعُ باطله

يَللي أَشهر بالصِدق صَيتك وِانتَشَر      شو جد؟ قَللي تَسبب الصِدق وِذَشر  
 من حيث صار الصِدق مَوْضِع باطله      صرت إكذب تاتَصَدقني البشر  
 من حيث صار الصِدق مَوْضِع باطله      والناس تتجاهي بمزايا العاطله  
 ما عَدش بَدها حَيلَكه وِمَاطله      يَمَبعِش وِخَدي، وِوِخَدي كيف بَبعِش  
 يا غَضب عَني بين قومي يَنحَشر

يَمَبعِش وِخَدي، وِوِخَدي كيف بَبعِش      وشخص تاني مِثل شَخصي ما يَبعِش

مَلْزُومٌ عَيْشٌ بِهَا زَمَانٌ لَا تَلُومُنِيْشِ مِثْلُ مَا أَهْلُوْا يَعْشَوْنَ وَلَا مَلَامٌ

أَوْ بَعِيْشٌ لَا صَحْبٌ وَلَا رِفْقَةٌ وَلَا عِشْرٌ

مِثْلُ مَا أَهْلُوْا يَعْشَوْنَ وَلَا مَلَامٌ وَلَوْ كَانَ طَبْعِي ضِدَّ هَلْمَيْشِهِ تَمَامٌ

وَمَا عَادَ حِدَا يَفْرُقُ حَلَالُوْا مِنْ أَحْرَامٍ وَبِالْقَلْبِ كَيْلَ النَّاسِ صَارُوا عَائِشِيْنَ

وَبِالْعَكْسِ صَارُوا يَفْهَمُوا «وَصَايَا الْعِشْرِ» ...

### فَالجِ الْأَخْلَاقِ

تَلَهَّفُ وَقَلَّتِي: مِنْ زَمَانٍ وَجْهٌ وَأَخْتَفِي

وَأَنْدَقْنِ فِي تَرْبَةِ دِيَارِ الْهَفَا

وَقَبْرُوْا أَنْدَثْرَمَا عَادَ رَسْمُوْا يَنْعَرَفُ

مَسْكِيْنَ كَمْ نَا كَرَجِيْلٍ فِيهِ أَشْتَفِي

لَمَّا أَخْتَفِي مِنْ هَالِدِيْ وَجْهٌ الْجَمِيْلِ

وَبِالْكَادِ مَا عَادَتْ تَرْدَ عَلَى الْقَفَا

لَمَّا دِيَارُوْا بِمَوْتُوْا صَبِيْحَتِ دَمَارِ

وَدَّعْ وَمَا عَاوَدَ عَلَى أَوْطَانُوْا لَقِي

وَعَزَّتْ عَلَى الْمَجْدِ الدِّيْنِيْ وَشِيْلٍ مَعُو

لَمَّا قَفُوا وَقَالُوا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا

وَتَلَفْتُوا تَأْيِقْشَعُوا وَبَيْنَ الْكِرَامِ

وَبَيْنَ الدِّيَارِ وَبَيْنَهُمْ طَالَ الْجَفَا

لَمَّا النَّفْتُوْرُ أَشْتَدَّ بَيْنَ أَتْنِيْنَهُمْ

مَا كَفَى شَوْ صَارَ تَحْمِيْنِ مَا كَفَى ا

تَأَجِيْتِ دَهْرِيْ وَقَتْلُوْا وَبَيْنَ الْوَفَا

مَاتَ الْوَفَا وَأَنْلَفَ بِالْإِسْمِ شَرَفٌ

مَاتَ الْوَفَا وَأَنْلَفَ بِالْإِسْمِ شَرَفٌ

وَصَارَ إِسْمُوْا لِلنَّفُوسِ يَجْلِبُ قَرْفٌ

مَسْكِيْنَ كَمْ فِيهِ أَشْتَفِي نَا كَرَجِيْلِ

وَالْحَمَامِدِ طَابَ لَهَا خَلْفُوْا الرُّحِيْلِ

وَبِالْكَادِ مَا عَادَتْ تَرْدَ عَلَى الدِّيَارِ

وَشَافَ الشَّمَمِ شَوْحَلٍ يَرْفَاقُوْا وَصَارَ

وَدَّعْ وَشَالَ لَمَّا رَفَاقُوْا وَدَّعُوا

وَالْفَضْلَ وَالْمَعْرُوفَ يَا مَا تَرَوُّعُوا

لَمَّا قَفُوا وَقَالُوا عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامِ

يَخْجَلُوْا وَمَرُّوا لَا سَلَامَ وَلَا كَلَامِ

طَالَ الْجَفَا بَيْنَ الدِّيَارِ وَبَيْنَهُمْ

وَبِاقِي الشَّمَائِلِ وَبَيْنَهُمْ يَا حَيْنَهُمْ

ما كفى شو صار يا ذلّ ألمي  
الأرض صارت ناكرتنا والسما  
يا فالج الأخلاق ما في لك نصير  
بعلمك يكون الشخص في عينك كبير  
يظهر وفا لكن متى تجرب يخون  
ويا مصيبتك لو صار موق بالعيون  
كلما رضيت توصلو إجفى وصدّ  
يارب لا هي ضيق عين ولا حسد  
من دون فضائل كيف بعد ينحى  
يا فالج الأخلاق ما منك شفا  
وما عاد يستثنى كبير ولا صغير  
يظهر وفا ويغدرك طي الخفا  
وعزّة النفس بصالحوا الشخصيه تهون  
كلما رضيت توصلو صدّ وجفا  
من بعد ما زرع الجميل منك حصد  
إحبي النعم عن كل مفجوع بالنعم  
وردّ الوفاء، ولو مات، لبوت الوفا ...

### السيكاره

بين المعاسن والأضداد

١

سيكارتني لما عقّد دخانها  
ولو ما ألّوا يللم شفاف إمّ النجوم  
ولو ما ألّوا يللم شفاف إمّ النجوم  
كانت عليها شقت حجاب الغيوم  
وزلت تباع وتشتري في سوقها  
ولو بس مره بالزمان تذوقها  
لا ألن ولا السلوى رضتها مكانها  
وسايقّت «بالاحتكار» أهل الزمن  
وفرقت عضيوفها وسكاتها  
شفت ألّما إنخت عليها عنانها  
كان ريقها شطّ وتدلى لسانها  
ويغشها ويقول كثير فيها سموم  
وزلت تباع وتشتري «بميزانها»  
وعاقت على عيوقتي «عيوقها»  
لا ألن ولا السلوى رضتها مكانها  
وسايقّت «بالاحتكار» أهل الزمن  
وفرقت عضيوفها وسكاتها

وفَرَّقَتْ عَمَلَايَكِيَّتَهَا بِالسَّوَا  
 سِيكَارَتِي لَوْلَا هَوَاهَا وَلَا هَوَى  
 بِيَهَزَ رُوحِي مِثْلَ هَزِ الزَّنْبَقِ  
 وَلَوْ غَيِمَ أَلْهَمَ وَحَصَرْتَنِي بِبُؤْذَقِهِ  
 يَنْكِيحُ وَيَزُولُ عَنِ رُوحِي الْأَمِّ  
 وَيَكْتَسِحُ دُنْيَا أَعْلَى بَيْنِ الْقَلَمِ  
 وَيَصْطَادُ كَوَاكِبَهَا بِخَيْوِطِ دَخَانِ كَيْفِ  
 وَيُرِدُّ بِرِصْفِهَا مَعَ الْمَعْنَى الظَّرِيفِ  
 رِصْفِ الدَّرَارِيِّ بِسَلَكِ كَهْرَبَةِ الْكَلَامِ  
 هَيْكِ الْغَرَامِ هَيْكِ الْجَمَالِ هَيْكِ الْقَوَامِ  
 هَيْكِ اللَّطَافِ تَكُونُ فِتْنَةً كُلِّ عَيْنِ  
 وَبِالشِّفْتَيْنِ لِمَا تَمِصُ الشِّفْتَيْنِ  
 لَدَهُ مَا تَشْبَعُ قَدَمَا تَمِصُ وَتَشْمُ  
 مَا فِي حَرَامِ أَنْكَانِ شَمِّ وَأَنْكَانِ ضَمِّ  
 وَلَا شَانَ قَدْرَكَ ، يَا مَدْلَهُ ، حَبِيبَهَا  
 يَتَجَسَّرُ مِنْ أَجْلِنَا وَمُنْسَبِهَا  
 وَمَا مِنْجَمِلِ مِثْشَانِهَا بَعْضِ الْأَذَى  
 وَمَنْ جَهْتِي يَا لَأَيْمِي فِيهَا ، إِذَا  
 كِلَ شَخْصٍ عَلَيْهِ مِثْلُ تَفْرِيقِ الدَّوَا  
 بِيَهَزَ رُوحِي جَذْوَعَهَا وَغِصَانِهَا  
 بِطَيُوبٍ غَيْرِ شَكْلِ الطَّيُوبِ مَعْبَقِهِ  
 يَنْكِيحُ مِنْ لَعْلَعَةِ دَخَانِهَا  
 وَيَبْتَصِرُ فِي لَوْحَةِ هَاكِ الْعَلَمِ  
 وَيَصْطَادُ كَوَاكِبَ إِفْقِهَا بِخَيْطَانِهَا  
 لَكِنْ عَلَى قَلْبِي لَطِيفٌ نَاعِمٌ خَفِيفٌ  
 رِصْفِ الحَبِيرِ بِدَرَاهِمِهَا وَمِرْجَانِهَا  
 مِنْ وَحْيِ إِمِّ الْقَنْدَرَةِ إِخْتِ الْحَزَامِ  
 هَيْكِ اللَّطَافِ وَهَيْكِ زَهْوِ لَوَانِهَا  
 تَضُمُّ الْقَوَامِ لِمَا تُرِيدُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ  
 لَدَهُ بِحَارِ الْوَصْفِ فِي تَبْيَانِهَا  
 فَوْقَ شَعُورِ الذُّوقِ مِنْ طَعْمِهِ وَشَمِّ  
 وَلَا شَانَ قَدْرَكَ هَلْ حَكِي وَلَا شَانَهَا  
 وَلَا بَدْيَانِهِ تَحْرَمْتِ مِنْ رَبِّهَا  
 وَمَا مِنْجَمِلِ بَعْضِ الْأَذَى مِثْشَانِهَا  
 يَا حَبْدَا وَبَيْنَ الْوَفَا يَا حَبْدَا  
 كَانَتْ حَيَاتِي مَعْلَقَهُ عَاتَرَكَهَا  
 مَا بَعِيفَهَا ، وَبَعْمَلِ وَرَقَهَا كِفَانِهَا

يَا شَارِبَ الدَّخَانِ سَيِّبُو وَأَعْتَمُو      مَا لَكَ قَبَالَ عَيْنِيكَ عَمَالَ تَحْرَقُو



سَلَوَى وَلَكِنْ سَمَ نَاقِعَ لِلحَيَاةِ  
 سَلَوَى وَلَكِنْ سَمَ نَاقِعَ لِلحَيَاةِ  
 مُرٌّ وَمَذِيقٌ، لَلْمَوْتِ فِيهِ مَخْدَرَاتُ  
 يَتَحَسَّ صَدْرُكَ ضَاقَ بِسَرْعِهِ يَتَنَفَّخُو  
 وَالجِسْمَ بِالْعَشْرِينَ سِنَّةً يَتَنَفَّخُو  
 وَالْمَرَضَ يَتَسَرَّقُوا بِجَمِيلِهِ وَرِيَا  
 وَفِي عَشْرَتُو، لَا يَغْلِبُ عَلَيْكَ أَحْيَا،  
 الْعِشْرَتُو مُضِرُّهُ الْعَاقِلُ يَنْبَدُو  
 وَمِنْ الَّذِي فِيهِ أَبْتَلَى وَيَنْجَبَدُو  
 إِلَّا بِدَعِي عَالِدِي فِيهِ أَبْتَلَاهُ  
 عَيْشُو أَرَكُو وَخَلِيكَ يَا عَاقِلُ بَلَاهُ  
 وَيَا فَتَى إِيَّاكَ تَذوقُو مِنْ الصِّغَرِ  
 تَحَوُّفِرُ وَتَصْفَرُ السِّنَانُ فَوْقَ الضَّرْرِ  
 وَيَكْمَدُ لَوْنُكَ فَوْقَ تَشْقِيْقِ الشَّفَافِ  
 وَيَاغِيْبُ قَلْبُ اللَّطْفِ عَطْبَاعُ النَّحَافِ  
 بِالنَّارِ كَيْفَ يَتَعَلَّقُوا، وَمَصَّ الْعَلَقِ  
 مِثْلُ الْعَلَقِ، دَخَانُ مَلْفُوفِ بُوْرَقِ  
 مَا يَشْرِقُ غَيْرَ مِنْ دَمِ النَّقِيِّ  
 حَسُوْبُ الْحَمَالِ، مَا فِيهِ ضَرَرٌ بَسَّ اتَّقِي  
 الْمَصْرُوفِ عَلَيْهِ ضَايِعُ مَا بَيْنَ دَخَانِ وَنَارِ  
 مِشْ حَرٌّ يَشْرَبُ مِثْلَهَا الذَّرَقُ يَسْتَشَارُ

شَهِدَ بِشِدْقِ أَفْعَى وَكَيْفَ يَتَعَلَّقُو  
 رِيحَهُ وَوَسَاخَةَ فَمَ وَأَكْرَهُ سَائِلَاتِ  
 يَتَحَسَّ صَدْرُكَ ضَاقَ لِمَا يَتَشَقُّو  
 وَمِنْ مَجْتَمِعِ عَصَابِ قَلْبِكَ يَرْتَحُو  
 وَالْمَرَضَ خَلْفُو عَلَيْكَ يَتَسَرَّقُوا  
 شَيْءٌ لِلصَّدْرِ شَيْءٌ لِلْقَلْبِ شَيْءٌ لِلرِّيِّهِ  
 الْعِشْرَتُو مُضِرُّهُ الْعَاقِلُ يَتَعَلَّقُو  
 وَمَا حُدَا مِنْ الْمِنْصِفِينَ يَبْوَاخِذُو  
 إِلَّا بِدَعِي عَالِبَاهُ وَعَلَّقُو  
 وَيَبْقَى وَهُوَ فِي بَلُوْتُو يَنْصَحُ سِوَاهُ  
 وَيَا فَتَى مِنْ صَغَرَتِكَ ذِكْرُو أَمْحُو  
 وَيَا فَتَاةَ فِيكَ ظَهْرُ أَكْثَرِ عِبَرِ  
 وَيَكْمَدُ لَوْنُكَ وَالشَّفَافِ يَتَشَقَّقُوا  
 وَالْجِلْدُ يَتَجَمَّدُ بَعْدَ مَا يَكُونُ هَفَافِ  
 بِالنَّارِ وَالذَّخَانَ كَيْفَ يَتَعَلَّقُوا  
 دَخَانُهَا يَمِصُّ الدَّمَ وَيَجْلِبُ أَرْقِ  
 لَكِنْ سِوَى الدَّمِ النَّقِيِّ مَا يَشْرِقُو  
 يَجْتَمِعُ رِوَاحُ النَّاسِ وَمِنْهَا يَسْتَقِي  
 الْمَصْرُوفِ عَلَيْهِ وَبِالنَّفْعِ عَلْجِسْمِ أَنْفَقُو  
 وَعَاخِصُوصِ مِنْ بَعْدِ حَكْمِ «الْإِحْتِكَارِ»  
 مَلْزُومٌ يَشْرَبُ مِثْلَهَا يَبْفَرَّقُوا

ملزوم تشرب مثلما بيوزعوا خاضع لذوق غيرك بدوقو ومطعمو  
 قلبك أنك كئيب حر من أصلو أفلعو ان شفت رخ يستعبدك لا تلحقو  
 إن شفت رخ يستعبدك لا تتبعو وكم بالحرى الدخان وضرارو ممعو  
 ويا عاقلين بللي سمعتوه أقنعو ويا مدمنين «ولو الضرر إقدام يزال»  
 ويا خاذعين الناس بالناس أرفقوا

### صلوات عامّة

يا خالق الأوطان للإنسان ولبنان فيها زينة الأكوان  
 في شرفنا يا ربّ توراتك وإنجيلنا يا ربّ والقرآن  
 ومن أرضنا شرعت راياتك هلالات تخفق للعلی وصلبان  
 ومنا وقف عبواب جناتك تاجرسوها «بطرس» و«رضوان»

•••

يا ربّ كمل الخلق بخماتك أولاد آدم كلنا إخوان  
 إنت ما قسمت جبالتك شو خصني قسم شكل لو ان

« صلاة الليل »

يا مكوكب الأفلاك بخياتك لطّف ظلام الليل عالاجفان  
 وكلّ نجمه في سماواتك تشمش بقلبي مرجه وحنان  
 وتملي عيوني من خيالاتك إنس ورضا تانام بأطمئنان  
 وبالصبح قوم وقيم صلواتك بقلب خاشع بميتلي إيمان  
 تسبح معي طيور السما ذاك وزهر الربى وجداول الغدران

« صلاة الصبح »

يا ربِّ صَبِّحْني بِبِسْمَاتِكَ  
وَإِفْتَحْ بوجْهِ بواب خيراتك  
وَمَتِّعْ مني نَفْسي بِمِلْدَاتِكَ  
وَبِالْمَسَا مِنْ فَضْلِ حَسَنَاتِكَ  
وَإِحْصُرْ فِكْاري فِي مَنَاجَاتِكَ

« صلاة العائلة »

يا رَبِّ إِغْمِرْنا بِبَرَكَاتِكَ  
وَحُوطِ الصَّغار بِعَطْفِ نَظْرَاتِكَ  
وَالوالِدِينَ ، بِتَقْضُولِ تَوْصَاتِكَ

« صلاة الوحيد »

عِنْدِي وَحِيدٌ ، يا رَبِّ عَادَاتِكَ  
صَوْنُو أَحْرَسُو وَأَكْتَبْ بِدِيَاتِكَ

« صلاة الغائب »

يا رَبِّ غَيِّبْني وَدَاعِبَاتِكَ  
مَنْ حَضَانًا أُرْتُوا بِسَاحَاتِكَ  
وَسَهِّلْ عَلَيْهِمْ كِلَّ طَرَقَاتِكَ

« صلاة العوز »

يا رَبِّ قَوِّثْني بِفَضْلَاتِكَ  
وَحَيِّنْ عَلَيَّ قُلُوبَ نَسِياتِكَ

« صلاة المريض »

يا رَبِّ لا تَحْلِي الْمَرِيضَ غَلْبَانِ  
ما فِي شَفَا إِلَّا بِمَشْفَاتِكَ

نَشِطَ قَوَاهِ وَبَلَطَفَ لِمَسَاتِكِ  
إِحْيِ الْوَجَاعَ وَإِنْهَضِ الْعَجْزَانَ

« صلاة السَّلام »

يَا رَبِّ إِرْضِدْ كُلَّ قَوَاتِكَ  
وَالْقِي السَّلَامَ فِي كَافَّةِ الْبِلْدَانِ  
يَا خَالِقَ الْإِنْسَانَ أَخُو الْإِنْسَانَ

« صلاة المنكوب »

يَا رَبِّ مَهْمَا تَطَوَّلَ زِكْبَاتُكَ  
لِي أَجْرٍ إِخْضَعِ لِأَرَادَاتِكَ  
وَأَيُّوبَ قَبْلِي سَنَ لِي بَرَهَانَ

« صلاة العريس »

يَا رَبِّ فِي هَلْعَرَسِ جَلْوَاتِكَ  
إِجْعَلْ فَرَحَنَا بَعْضَ فَرَحَاتِكَ  
وَأَنْمِي رِيَاضُو فِي مَنَاقَاتِكَ

« صلاة الولادة »

يَا مَفْرَجَ الْمَكْرُوبِ مَا فَاتَكَ  
سَهْلُ الْوَضْعِ وَمَرَّ رَاحَاتِكَ  
يَا مَنْ بَسُرُو فِي مَنَادَاتِكَ

« صلاة الشكر على النعمة »

يَا رَبِّ غَايِمْنِي بِعَطِيَّاتِكَ  
إِنْ رِدَّتْ زِدْنِي بِقِيْضِ نَفْحَاتِكَ  
وَأَلْشُكْرَ لَكَ وَلَا مَبْرَاتِكَ

« صلاة المسافر »

يَا رَبِّ قَوِّيْنِي بِمَعْمُونَاتِكَ  
أَرْفِقْنِي أَرْمِثْنِي بِلَطْفِ نَظْرَاتِكَ  
مَسَافِرٍ وَفِكْرِي عَلِيَّالِ تَعْبَانِ  
لَا أَهْلَ تَنْسِنِي وَلَا خِلَانَ

وَأَعْمُورُ أَهْلِي مِنْ مَوَاسِمَاتِكَ      فِي غَيْبَتِي بَخِيرٌ وَهَنَا وَنَمَانٌ  
« صلاة البيت »  
يَا رَبِّ اِسْكَبْ غَيْثَ رَحْمَاتِكَ      عَلَيَّ فَقَدْنَا وَبَدَدَ الْأَحْزَانُ  
رُوحَ أَنْطَقَتْ تَهْتَفُ لِحَنَاتِكَ      لَا تَدِينُهَا بِالْعَدْلِ يَا دَيَّانُ  
وَأَعْطَفْ عَلَيْهَا مِنْ سَمَاوَاتِكَ      بِالرَّفَقِ وَالرِّضْوَانِ وَالْغَفْرَانِ

### ولا حدا

في الناس عاجبني

يَا دَهْرُ يَكْفِي ، حَاجَ تَجَرُّبِي      وَعَوَّجَاهُ وَجَاهُ شَتَّى تَقَلَّبِي  
مَا فِي أَمَلٍ إِعْجَبَ حِدَا فِي النَّاسِ      وَلَا حِدَا فِي النَّاسِ عَاجِبِي  
مَا فِي أَمَلٍ إِعْجَبَ حِدَا فِي النَّاسِ      وَلَوْ أَنْصَعْتَ مَيْلَ فَيْرُوزٍ وَمَيْلَ إِمْلَسِ  
إِحْسَاسَ طَبْعِي صَارَ غَيْرَ إِحْسَاسِ      وَالنَّاسِ كَيْلًا تَغَيَّرُوا طِبَاعَا

وما عاد حدا منهم يناديني

وَالنَّاسِ كَيْلًا تَغَيَّرُوا طِبَاعَا      كِذْبٌ وَخَنَا وَنَفُوسٌ طَمَّاعَةٌ  
وَمَنْ كَثُرَ غَدْرُ النَّاسِ وَخُدَاعَا      وَفُرُوعُهَا وَاللَّعِبُ عَلَجَلَيْنِ  
مَا لِي أَمَانُهُ عَدَّتْ فِي ابْنِي

وَفُرُوعُهَا وَاللَّعِبُ عَلَجَلَيْنِ      وَمَشِيهَا تَحْلِيْعٌ عَلُورُ كَيْنِ  
بِيَقَامْرُوكَ عَالِقٌ عَيْنُ بَعِينِ      وَيَبِيدُوا الْمَعْرُوفَ بِالْمَتْلُوفِ

وَأَنْ كَيْنَتْ شَاطِرٌ إِهْدُمُ وَإِبْنِي

وَيَبِيدُوا الْمَعْرُوفَ بِالْمَتْلُوفِ      وَيَسْئَلُوا بِالْمَعْدِ عَالْمِ الْكُشُوفِ  
اسْتَعْرَضَ النَّاسُ يَا قَلْبُ وَأَبْقَى شُوفِ      أَنْ ضَلَّ وَاحِدٌ فَوْقَ غَيْرِ بَالِكِ

بِيحِقُّكَ تَبْقَى تَكْذِبِي

## « مطلع الأمثال »

أمثال مَلِيَانِه حِكْم خذَهَا. وافهم مغامِرْهَا وَمَاخِذَهَا  
 ياذِلْ قايِل كِلْمَة أَلْيِكُونْ مِشْ مِمَكْنُوا يِقْدُرْ يَنْفِذَهَا  
 ياذِلْ قايِل كِلْمَة أَلْيِكُونْ من أَجْلِهَا عَزَّ النَّفُوسَ مَرَهُونْ  
 وَأَلشَّدايِد عاَلصَّبِرْ يَنْشَهُونْ وما في ولا نَزَلَه بلا طَلَعَه  
 ولا طَريقَ إِلا بِمَنْفَذَهَا

وما في ولا نَزَلَه بلا طَلَعَه وَأَلهَرش ما يَتَبَقْ إِلو الدَّلَعَه  
 وَبِشَعْرَ غَيْرًا تَكُنْت أَلقَرَعَه وَتا تَسْمَع أَلِكِنَه أَحْكِي أَجارَه  
 ولا تَلُوما ولا تَواخِذَهَا

وَتا تَسْمَع أَلِكِنَه أَحْكِي أَجارَه وَالتَّجَارَه رِبِح يا خَسارَه  
 لا تَجِضْ وَالايامَ قَهَّارَه وَايدِ أَلما فيك تَعْضَها بَوسا  
 وَاِدْعِي بِكُفْرًا ولا تَنابِذَهَا

وَايدِ أَلما فيك تَعْضَها بَوسا وَكَلِّ إِمَه في لَها « موسى »  
 وَالرُّوسَ قِيَمَتَها بِنامُوسا وَالْمَيَّ ما يَمِكينَ تَقَفْ عامود  
 وَمَدُومَ أَلشَّمسِ الشَّرِقِ مَنبَذَهَا

وَالْمَيَّ ما يَمِكينَ تَقَفْ عامود وَأَلْبِيضَ بِيضَ وَالسُّودَ يَبْقُوا سُودَ  
 وَأَلحَسُودَ مَها يَمِجَلْ ما يَسُودَ وَأَلكَلامَ يَنْذاقَ ذَووقَ طَعامَ  
 وَالنَّفْسَ تَسْكَرُ في تَلَذِذَهَا

وَالكَلامَ يَنْذاقَ ذَووقَ طَعامَ وَالْكَرامَ عاَلجُورَ يَبْقُوا كَرامَ

وَاللَّيْمِ بِيَنْزَعُوا إِلَّا كِرَامًا وَالْحَدِيثِ نِعْمَتُو ، مِنْ أَلْعَيْنِ

بِأَلْفٍ تَعْمُو يَدُهُ يَوْمَ ذَهَابِهَا

وَالْحَدِيثِ نِعْمَتُو ، مِنْ أَلْعَيْنِ بِيَضَلَّ حَايِرٌ بَيْنَ فَجَعِهِ وَبَيْنِ

الوَاحِدِ وَوَاحِدٍ لَوْ جَمَعْتَ أَتْنَيْنِ يَفِزُ الْمَحَالُ يَغَاظُكَ وَيَقُولُ

إِضْبَطْ حِسَابَاتَكَ وَنَقِذْهَا

يَفِزُ الْمَحَالُ يَغَاظُكَ وَيَقُولُ لِلْقِصْرِ عِنْدِي قِيَاسٌ مِثْلُ الطُّوْلِ

وَلَا تَقُولُ قَوْلَ تَبْيِصِيرٍ بِالْمَكْيُولِ حِسَابٌ بِيَدْرِكُ عَلْحَقْلَ مَا وَفَاشَ

نِعْمَةٌ إِيَّاكَ دَوْمٌ حَيْذُهَا

حِسَابٌ بِيَدْرِكُ عَلْحَقْلَ مَا وَفَاشَ لَا تَكُونُ زَيْتٌ فَوْقَ الْمَوْيِ فَوَاشَ

وَشَهْرٌ الَّذِي مَا لَكَشْ مِنْ مَعَاشٍ لَا تَعْتَنِشِ بَعْدَ أَيَّامِ

وَالْفَاغِيَةِ أَتْبِعْهَا وَلَا وَذْهَا

لَا تَعْتَنِشِ بَعْدَ أَيَّامِ وَالْحَجْرُ قَنْطَارٌ بِمَقَامِ

وَمَامَاتِ حَدَا وَعَاوَدِ حَدَا قَامُوا وَالْفَضِيلَةُ تَعَزَّزَ أَصْحَابُهَا

وَالرُّذِيلَةُ أَلْرُّ يَنْبِذْهَا

وَالْفَضِيلَةُ تَعَزَّزَ أَصْحَابُهَا وَالْمُنَايَا تَشْوَعُوا أَسْبَابُهَا

الْأَيَّامُ لَمَّا يَدُورُ دَوْلَابُهَا كَيْفَمَا عَمِلْتَ يَعُودُ بِالْمَعْكُوسِ

إِصْبِرْ عَلَيْهَا وَلَا تَنَاجِذْهَا

كَيْفَمَا عَمِلْتَ يَعُودُ بِالْمَعْكُوسِ لَمَّا الذَّنَابُ تَصِيرُ مَحَلَّ الرُّوسِ

وَالْأَدَمِيَّةُ مَا أَنْشَرَتْ يَفْلُوسُ وَالْأَفَاعِي تَلِينُ عِنْدَ اللَّمْسِ

وَالسَّمُّ يَسْنَانًا وَنَوَاجِذْهَا

وَالْأَفَاعِي تَلِينُ عِنْدَ اللَّمْسِ وَالْقَمَرُ مَا بِيَلْتَقِي بِالشَّمْسِ

وَأَلْعَدَّ مَا يُمْكِنُ يَرِدُ الْأَمْسَ      وَكُلُّ شَيْءٍ عَبَابُ إِشَابِهِ صَحَابُ  
 الْغِزْلَانِ مَا تَسِيرُ مَعَهُ قَنَافِذُهَا  
 وَكُلُّ شَيْءٍ عَبَابُ إِشَابِهِ صَحَابُ      الْجَمَالُ مَجْبُورٌ يَرْفَعُ أَعْتَابُ  
 الْكَثْرَ عَنَابُ النَّاسِ بَتَهَا بَوَا      وَمِنْ عَزَّ مَالُو ضَيْعَ رَجَالُو  
 وَمَا يَتَنَقَّدُوا أَنْكَانَ مَا يَلْتَقِذُهَا  
 وَمِنْ عَزَّ مَالُو ضَيْعَ رَجَالُو      السَّيْفُ مَا لِيَقَى إِلَّا لَتَقَالُو  
 وَالْجَبَانَ يَبْفِزَعُو خِيَالُو      الْبَيْخُونَ نَفْسُو مَا يَبْقِي فِيكَ  
 تَحَايِدُ طَرِيقُو وَعِشْرَتُو أَنْبِذُهَا  
 الْبَيْخُونَ نَفْسُو مَا يَبْقِي فِيكَ      تَعَبَّدُ لِرَبِّكَ لَا يَكْنُتُو شَرِيكَ  
 مَا يَبْسَعُدُكَ غَيْرُو وَلَا يَشْقِيكَ      رُوحَكَ يَبْدُو مِشَّ يَدِ النَّاسِ  
 أَمْثَالُ مَلْيَانِهِ حَكْمُ خَذُهَا

## بنت اليوم

يَاشِبُ: بِنْتُ الْيَوْمِ لَيْشَ مَا تَوَدَّهَا      وَمِثْلُ الْمَضَى مَا عَدَّتْ تَخْطُبُ وَدَّهَا  
 قَلْبِي مَا عَادَتْ خِلْقَةَ اللَّهِ وَلَا يَبْقِي      وَلَا كَبَسَ إِصْبِعَ غَيْرِ خِلْقَةِ يَدِّهَا

## الله الحجير

اللَّهُ الْحَجِيرُ شُو بَعْدَ بَدْنَا نَشُوفُ      الدَّهْرُ أَنْقَلَبَ مَا عَادَ كَالْمَأْلُوفِ  
 لَا النَّاسَ بَاقِي مِثْلُ مَا كَانَتْ      وَلَا الْمَلِيحُ مِنَ الْوَجِيحِ مَعْرُوفِ

## خطيبي ممثله

احسوب ما في لآعقاب ولا ثواب      ولا نصب ميزان في يوم الحساب  
 انما كان في الآ خطيبي ممثله      قبال عيني بس يكفيني عذاب



## لَا تَعْتَمِدْ

إِلَّا عَلَىٰ حَالِكَ

لَا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَىٰ حَالِكَ      وَعِيشْ وَحَدِّكَ بَسَّ أَحْلَالَكَ  
 وَتَاتِكَ فَاذِي أَلْبَالٍ مِثِّي      قَطَّاعٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ آمَالِكَ  
 وَتَاتِكَ فَاذِي أَلْبَالٍ مِثِّي      لَا نَكُونُ رِزْقَ الْغَيْرِ مِثِّي  
 وَلَا تَذَكُرُ الْمَاضِيَ وَيَقُولُ لَنِي      الْمَاضِيَ مَضَىٰ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ يَعُودُ  
 إِيَّاكَ تَشْغَلُ بِالْمَحَالِ بِأَلِكِ

الْمَاضِيَ مَضَىٰ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ يَعُودُ      وَقَدْ مَا فَيْكَ عَنْ سِوَاكَ يَعُودُ  
 وَأَنْ قَعْدَ فَيْكَ الزَّمَانَ قَعُودُ      لَا تَحَارِبُ الْمَقْدُورَ عَالْفَاضِي  
 بِتَرْجَعِ لَصَدْرِكَ خَائِبِهِ نَبَالِكَ

لَا تَحَارِبُ الْمَقْدُورَ عَالْفَاضِي      يَا عَارِفَ أَحْضَرَ مِنَ الْمَاضِي  
 خَلِيكَ بِحَالِكَ مِقْتَنِعَ رَاضِي      وَقِيلَ بِأَلِكِ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ  
 وَقَالَ كَلَامِكَ وَأَضْبَطْ قِوَالِكَ

وَقِيلَ بِأَلِكِ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ      مَهْمَا اسْتَخَفَّكَ ضَلَّ تَقِيلَ رَاسِ  
 وَوَقْفَةَ ضَعِيفِ الْقَلْبِ بِالْمُتْرَاسِ      مِشْ مِثْلَ وَقْفَةَ صَاحِبِ النَّامُوسِ  
 يَقَالُو قَلِيلَ الْقَدْرِ أَنَا قَبَالَكَ

نَهَارُ غَدَا

يَأْسَانُ طَفْرَانَ مَا بَرِيدَ حَاكِي حَدَا

وَعِنْدِي الصَّحَابِ بِيَهَيْكَ حَالِ مِثْلِ الْعِدَى

وَكَلَّ يَوْمَ يَقُولُ غَدَا يَكُونُ الْفَرَجُ      وَقَضَيْتَ عَمْرِي نَاطِرِكَ يَا نَهَارَ غَدَا

## قص الشعر (\*)

١

يا عاشقي يا شاعر بلاد العرب      عاقص شعري امتني وفي لي سبب  
شبهت شعري بالأفاعي على كتاف      خوفتني وأصيحت إخشي من العطب  
شبهت شعري بالأفاعي على كتاف      حتى أنقطع قلبي وخفت من التلّف  
حقي من الحيات حول العنق خاف      ومليح البعدو ألقب مني ما هرب  
ومليح البعدو ألقب باقي موضعو      من كتر ما تشبيهه شعرك فزعو  
رئحت حالي والظلام ما بسير معو      ولا يطيق الليل حولي وأنا شمس الضحى  
وحبال عضهري سود شوفتها غضب ا

٢

وئن ألكان من خلفي وأمامي      يفيني العنق ويذاحم لثامي  
صرت أسجد يا ذلي عاقدامو      بعد ما كان يسجد عاقدامي  
صرت أسجد يا ذلي عاقدامو      وهجرني بيقتظتو حتى ومنامو  
ويا وحشة صباحي لا ظلامو      وشوق معاطفي ونغصة قوامي  
وشوق معاطفي للكان رفيقي      يسبح وجنتي وثغري العقيقي  
على مهب أهوا يسهل طريقي      ومن ربح الصبا يحمل سلامي  
ومن ربح الصبا يحمل ويهدي      حنين قلبي وتنهيدي ووجدي  
ولو يكون الندم ينفع ويجدي      تا أبكي وآكل كفوفي ندامه

(\*) نطقها يوم انتشرت عادة طم الشعر .

## الخوف

الخوف مرض منو تد اوى وزولو  
 ان خفت من تعلق ضعيف بيقتلك  
 ان خفت من تعلق ضعيف بيقتلك  
 والخوف اذا بالشخص عتسش وامتلك  
 وان قام يتشاشل متل ما يكون شلو

ان كان قاعد ما يعود يقدر يقوم  
 وكل الفكار المخوفه حولو تحوم  
 وان تكتك العصفور حولو يجفلو

ان تكت الساعه يخمنها قواص  
 ولو الناس يوقها التخيبي بالقفاص  
 وما فهمش قوه عن مكانو تحلحو

سكر على حالو بققص طول الزمان  
 اقناع يا خايف : متى آن الأوان  
 بتوقيك لما مصايب الله يستزلوا

لا القفاص ولا الدروع ولا الحصون  
 ومثل ما تهر التمار من الغصون  
 هنك الرواح يتشهر عنصون الحياة  
 في يومها أن قضروا السنين أو طولوا

وخوف الممات بكثير أشد من الممات  
 هنك الرواح يتشهر عنصون الحياة

ان كان عاش قبلك شخص بالذنيا او امات حاذر الموت وخاف من طيف الردى  
 ونكان لا اترك الخوف وانهملو  
 حاذر الموت وخاف من طيف الردى ونكان لا كيل الخذر بيروح سدى  
 توكل على الله ولا تخاف من حدا وان خفت، من اعمال ذاتك بس خاف  
 عمال الفتى هي يتصرفوا او يتخذلوا

### الخبيل الوفى

لليوم بعدو الدهر يبرم بالخيفي وبالجهر عتلاته وجودن مخيفي  
 الغول والعنقا يمكن يلتفوا لكن بحال ما يلتقى الخيل الوفى  
 الغول والعنقا يمكن يلتفوا واخل الوفى الله حلف ما ييخلفو  
 وشخص المحرب يا مكار صدقو ولا تلتهي وتشغل فكارك بالمحال  
 وينخدعك لطف الكلام والصفصفه  
 لا تلتهي وتشغل فكارك بالمحال ولا تقول بلكي ولا تجول بها لمجال  
 عاهلتمت مرت الوف من اجيلال ولليوم، وبعد اليوم، باقى مطرحو  
 والمتال حكمه وפטانه وفلسفه  
 ولليوم، وبعد اليوم، باقى مطرحو والناس يخطوا كتب عنو ويشرحوا  
 انجربوا جزنوا ان قربوا ييفرحوا مثل شغل الكيميا وتجربها  
 من المحال النفس منها تشتفي

لما برم بالعكس دولاب الفلك خلى الملك صعلوك والصعلوك ملك  
 يا حر مهها تغيروا حوالك عليك لك مملكه بتضل من نفسك لك

## اليتيم في العيد

يا ماما ليش بابا غاب عنا      وسنة الماضيه مش هنيك كنا  
وليش هلعيد ما عندي هدايا      ولا الماما الحنونه بيان سنا  
وليش هلعيد ما عندي هدايا      وانت مذونيله في هالزوايا  
تيا بك سود وتيا بي زرايا      وولاد جيرانا بتياب بهجه  
وهيدي مكحله وهذا محنا

وولاد جيرانا بتياب بهجه      وناقوس الكنيسه يدق ، فرجه ا  
الضيعه كلها بهرجه ومرجه      ونحنا وحدنا من دون فرحه  
كانا مش من الضيعه كانا ا

ونحنا وحدنا من دون فرحه      كان يقلوبنا غصه وجرحه  
ولا بابا حنون يحيب دحه      ولا انت يا ماما تدليني  
ولا بيدخل وجه ضاحك لعنا

ولا انت يا ماما تدليني      ولا كعك ولا حلو بتطعميني  
وبعض اوقات لما تغافليني      بشوف عينك ملانه من دموعك  
ونهداتك وسط قلبي بظنا

بشوف عينك ملانه من دموعك      وفي خف ، مدري ليش ، ولوعك  
بعيك حامله صورة يسوعك      صليو وانا متلك بصلي  
ومن صلي يبلغ ما تني

صليو وانا متلك بصلي      ولا تبكي يا ماما ولا تذلي

وَفِي بَغِيْبَةِ الْبَابِ تَسَلَّى وَغَدِي لِمَا الْبَابُ يَعُودُ لَنَا  
يَبْقَى نَعَاتُوبُ لَيْشْ غَابَ عَنَّا

وَغَدِي لِمَا الْبَابُ يَعُودُ لَنَا مِنْحَكِيلُو الْجَرِي وَالصَّارُ فِينَا  
وَكَيْفَ مَا عَادَ حِدَا يَمْرُقُ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْكَانَ صَدْفَ وَبُوجَهَ عَابِسَ  
وَصَارَتْ تَهْرَبُ الْجِيرَانُ مِنَّا

إِلَّا أَنْكَانَ صَدْفَ وَبُوجَهَ عَابِسَ حَتَّى صَارَ عِشْبُ الدَّارِ يَابِسَ  
وَلَا لِبَسْنَا مِنْ جَدِيدِ الْمَلَابِسِ يَوْمَ الْعِيدِ وَلَا زِينَا الْكُنَيْسِ  
عَنُوهُ عَنْ جَمِيعِ سِكَانِ وَطَنَانَا

يَوْمَ الْعِيدِ وَلَا زِينَا الْكُنَيْسِ وَلَا تَمَلَى لَعَبَ وَقُلُوسَ كَيْسِي  
سَاعَتَهَا هَبَّتْ أَلَامَ التَّعْيِبِ وَغَمَرَتْ طِفْلَهَا بِجُنُونِ بَاكِي  
وَخَنَانِ يَدْمُوعَهَا الْعِنَقَيْنِ حَنَانَا

وَغَمَرَتْ طِفْلَهَا بِجُنُونِ بَاكِي وَحَزْنِ سَاكِتِ عَمِيقِ وَصَمْتِ شَاكِي  
وَعَيْنَيْنِ الْوَحِيدِ رَبًّا تَحَاكِي بَرَجْفَ شَفَافِ فِيهَا رَمُوزِ شَتِي  
وَمَعَانِي مَا يَتَجِي بِنَظْمِ الْمَعْنَى ...

### نفس الحر

اطعموني من جلودي ومن عظامي واخلأوا من دموع عيني مدامي  
فقط لا تكلفوا نفسي المذلة نفس الحر ما يتحمل أضامه

## اللبانيات

### لبنا

لبنان يازهره عرستان      جنه مشرع بابها رضوان  
كل أيامك ربيع خضره      وشهور سنتك كلها نيسان  
كل أيامك ربيع خضره      بنوا كتك بالزهر بالخضره

بالشجر بالعشب بالخضره

بالهوا بالمبي      بالعنب بالتين  
بالبيسان باللي      بالشيخ بالشربين  
بالشمس بالنفي      بالأس بالنسرين  
برهجة صبايا الخي      بفتيانها الغاوين  
بالفرش بالزي      بقصور عز ولين  
بمناظرك يا أرز بمناخك      بضيافتك بالأمن بالسكان  
بمناظرك يا أرز بمناخك      بفتيان تمشي براية شياخك

نسر رابض حولك فراخك

وغابات أرز وسدر      وفوح الغصان طيوب  
وتلجها بالصدر      وحول الجذوع هبوب  
بيضيع فيها البدر      وقلب الشمس يبدوب

وِغْزَلَانِ هَاكِ الْخِدرِ      تَسْرَحُ دَرُوبِ دَرُوبِ  
 وَطَيُورِ نَسْرِ وَخِدرِ      تَجُولُ الْفَلِكِ وَتَجُوبُ  
 وَقِقرَانِ عَسَلِ فَوْقِ الصَّخُورِ تَخُورِ      مَجْنِي زَهْرِ الرُّندِ وَالرَّيْحَانِ  
 وَقِقرَانِ عَسَلِ فَوْقِ الصَّخُورِ تَخُورِ      وَتَفُوحُ رِيحَةَ صَنْدَلٍ وَبُخُورِ

وَشَلَعَاتِ مِعْزِي مِعْمَشَقَهُ عَصَخُورِ

وَالغَنَمِ تَسْرَعِي      قِطْمَانِ وَرَا قِطْمَانِ  
 وَيَا مَطِيبِ الْمَرْعَى      بَيْنَ الْبَطْمِ وَالْبِيَانِ  
 وَرَاعِي الْغَنَمِ يَرْعَى      بَعِينُوا الْفِضَا الْمَلِيَانِ  
 جَرَابِ وَعَصَا وَقِرْعَهُ      وَمَجُوزِ الْحَانِ الْحَانِ  
 تَخْلِي الْجِبَالَ صَرْعَى      وَتَنْبِيْمِ الْوُدَيَانِ  
 وَتَشْخُصُ طَيُورِ الْجَوْ سَكَرَانِهِ      وَتَتَصَفَّى لَهَا وَتَتَلَفَّتِ الْغِزْلَانِ  
 وَتَشْخُصُ طَيُورِ الْجَوْ سَكَرَانِهِ      وَالسَّرُوفِ عَالَتِنْدِيَانِ حَانِي

تَخَالِ الدَّوِي تَرْنِيمِ رَبَّانِي

وَللطَّيْبِ عِهِ خِيَالِ      يَرْقُصُ جِمَالِ وَحِبِ  
 وَالْبَسِطِ لِلخَلْخَالِ      وَأَحْلَامِ حِبِّ حِبِّ  
 وَالشِّعْرِ تَكَّ حِجَالِ      وَالنَّشْرِ زَهْرِ وَحِبِّ  
 دُنْيَا شِكَالِ شِكَالِ      يَا قَلْبِ عَيْشِ وَحِبِّ  
 وَعَابِسَاطَةِ حَالِ      كَلِّ الْأُمُورِ تَنْحَبِ  
 يَجْرُودُ عَالِي فِي مَتَالِجِهَا      تَعَاغِي التَّرْيَا وَتَغْمِزُ الْمِيزَانِ  
 يَجْرُودُ عَالِي فِي مَتَالِجِهَا      يَغْنِجُ وَغَوَى لِلْبَحْرِ مِتَجِهَا

وَبَدُوِ الْخَيْمِ تَرْهَجُ هُوَادِجِهَا



بزينات بيض وسمر	وطفا وضيأ وليأ
بزدان زرق وحممر	شوح أهلايأ
برقص عدق الأزمر	عيني يا موليا
وجر العتابا خمر	ترد الصبا ليأ
لبالي ربيع العمر	يا طيها عليأ
دارات خالي من عواذها	غير في هواها ما أتحسد عشقان
دارات خالي من عواذها	بيعيش كيفا راد نازلها

قناديل وسط أجو منازلها

نجوم وبذرهما الليل	بين الصنوبر بذر
وذروب جهد الحيل	وكل شبر بذر
وعا كل لفته وميل	بيطلع بوجهك بدر
يطل السهي وسهيل	من كل طاقة خدر
وصيحات «آه يا ليل»	من هون لها عذر
لبنان لوح الخلد يعيوني	وذكر اسمو ترغله وحنان
لبنان لوح الخلد يعيوني	مرقص فوادي ومكحل جفوني
بغصون أرزو أن مت لغوني	وأدفتوني وين ما ردتوا

بس اكتبوا فوق الضريح «لبنان» ا

إلا بإسمك

لبنان سجل عابذك عهدها	توقف على مجدك جميع جهودها
وكل رايه تحت قبة هلفلك	إلا بإسمك ما نهز بنودها

«مطلع الأمير»<sup>(١)</sup>

وَمِنْ الْأَمِيرِ وَوَيْنِ سَرَايَاتُو      وَصَهْلَ خَيْلُو وَخَفَقَ رَايَاتُو  
 اسْتَوْحَشَ عَلَى الْبُوسْفُورِ<sup>(٢)</sup> بُوْسَعْدَى<sup>(٣)</sup>      قَمْ يَا جِبِلَّ تَنْجِيبَ عَظْمَاتُو  
 اسْتَوْحَشَ عَلَى الْبُوسْفُورِ بُو سَعْدَى      وَبَعْدَا الْبِلَادِ بَتَّايَعُو بَعْدَا  
 وَتَذَكَّرُ صَفَاهَا وَعِزَّهَا وَسَعْدَا      وَهَيْبَتُو الْكَانِتِ مَلَانَ الْعَصْرِ  
 وَخَوَاجِبُو الْغُضَّةِ وَعَبَسَاتُو

وَهَيْبَتُو الْكَانِتِ مَلَانَ الْعَصْرِ      وَخَوَاجِبُو الْيُوقِفِ عَلَيْهَا أَلْسِرِ  
 وَصَرَخَاتِ عَبِيدِ الْقَصْرِ عِنْدَ الْعَصْرِ      الْعَيْشِ لِأَمِينِ عَاشِ يَا جُوعَانَ  
 وَعَكَّامَتُو<sup>(٤)</sup> تَشْرَعُ كِرَارَاتُو

الْعَيْشِ لِأَمِينِ عَاشِ يَا جُوعَانَ      وَمَدُونِمْ خَمْسَ تَالَآفٍ<sup>(٥)</sup> بِالْمِيدَانِ  
 مَمَالِيكَ<sup>(٦)</sup> وَرِجَالَاتِ جِبِلِّ لِبْنَانَ      تَرْدِيحِمِ حَوْلَ «قَاعَةِ الْعَامُودِ»<sup>(٧)</sup>  
 وَبِشِيرِهَا مَفْرُودِ فِي ذَاتُو

تَرْدِيحِمِ حَوْلَ «قَاعَةِ الْعَامُودِ»      يَجْعَجِجُ جَدَاهَا وَيَذْبِجُ الْبَارُودِ  
 وَالْبُلْكَبَاشِيَّةِ<sup>(٨)</sup> قِيَامِ وَقَعُودِ      بِسَيُوفِ عَرِيضَةٍ تَلْتِطِمُ بِسَيُوفِ

(١) هو الأمير بشير الشهابي الكبير .

(٢) الأمير قبره في اسطنبول .

(٣) كنية الأمير .

(٤) المكامة ه اسم لخدم الموائد في زمن الأمير .

(٥) عدة الأمير .

(٦) م مائة مملوك ، كانوا يدرّبون رجال الأمير بفنون الفروسية .

(٧) أعظمها في قصر الأمير .

(٨) «البلكباشية» هو رئيس الفوج من الجنود .

وَتَرْقُبْ عَمَّاكَ الْكَيْشَكَ<sup>(١)</sup> طَلَاتُو

بِسِيُوفٍ عَرِيضَةٍ تَلْتَطِمُ بِسِيُوفٍ      تَبْطُلُ بُو سَعْدِي الْأَمِيرِ وَتَشُوفُ  
بِكِرْكِ سَمُورٍ بَكْدَلِيَّةٍ صُوفٍ<sup>(٢)</sup>      وَخَنْجَرُو فِي وَسْطِ زَنْارُو

وَعَالِشَمَالٍ تَدْلِحُ طَبْنَجَانُو

وَخَنْجَرُو فِي وَسْطِ زَنْارُو      تَرْجُفُ عَرَبِسْتَانَ الْخَبَارُو  
مِنْجَارِ كُلِّ مَنْ أَمْنُو وَجَارُو      مَا فِي كَبِيرٍ إِلَّا بِاسْمُو كَبِيرٍ

وَلَا ظِلَّ إِلَّا بِظِلِّ قِيَاتُو

مَا فِي كَبِيرٍ إِلَّا بِاسْمُو كَبِيرٍ      وَلَا مِيرٍ فِي هَاشِرُقٍ إِلَّا «الْمِيرِ»  
لِلْيَوْمِ بَسَّ تَصِيحُ بِأَسْمِ بَشِيرٍ      بِتَكْبَرٍ وَتَعْتَرُ فِيكَ نَفْسَكَ

وَبِتَقْشَمَكَ حَالِكَ خِيَالَاتُو

بِتَكْبَرٍ وَتَعْتَرُ فِيكَ نَفْسَكَ      وَحَاضِرِكَ يَبْكِي عَلَى أَمْسِكَ  
وَيَا مِيرِنَا لُو بِالْأَرِزِ رَمْسَكَ      تَا كَانَ مَحْبَجَ الْمَجْدِ وَالتَّارِيخِ

وَرَايَةَ جَبَلِنَا وَرَمَزِ نَخْوَاتُو

تَا كَانَ مَحْبَجَ الْمَجْدِ وَالتَّارِيخِ      وَرَفْرَفُو عَالِي عَالِي الْمَرِيخِ  
وَيَا مَا قَرِينَا لِلْعَلِيِّ تَوَارِيخِ      تَارِيخِ بُو سَعْدِي عَلَيْهَا فَاقِ

وَكَبِيرَتِ عَلَى الرُّوَايِ رَوَايَاتُو

تَارِيخِ بُو سَعْدِي عَلَيْهَا فَاقِ      طَافَ الْعَوَاصِمِ ، طَبَّقَ الْأَفَاقِ  
وَيَنْ أَلْقَنَا وَيَنْ أَلْلُوا الْخَفَافِ      وَيَنْ أَلْسِيُوفِ أَلْتَطْلُبُ أَسْتِقْلَالِ

مَاتَ الْأَمِيرِ وَكَلَّهْمُ مَا تَوَا ۱

(١) أي الكيئة ، وهو ما يخرج عن البناء مغطى .

(٢) « بكرك السمور » و « بكديلة الصوف » ضربان من الثياب الفاخرة ، يوشق .

## لبنتنا عروس الكون

حب الوطن هيندي وصيه من الاله  
 لبنان عروس الكون كيف ارحت روح  
 لبنان عروس الكون كيف ارحت روح  
 شامخ مكين الركن متمرّد طمّوح  
 هيبه دهور العز بتوار يخها  
 وتعضر فلاسفة الوري نوافيخها  
 لو حاولت شي امر مستعصي عسير  
 عالي منبع اجانبين يجمي ويجير  
 مضرب متل من عهد «ابرام» القديم  
 ويا ما انقال: نبال من حاز وغيم  
 عاقد فسحة مرقد العنزه وكفى  
 عنو ومنو تعلموا الناس الوفا  
 يفدي تزيلو كيفما حق الفدا  
 ولو لا الغلو بقول حتى من اردى  
 مكفول هلي يعيش فيه من المرض  
 جنه عدن ما يريد لها عنو عوض

ومنت شبابي ومرمّح العز ولواه

عَيْنِكَ يَا بُو سَعْدَى (\*)

تجى وتشوف!

عَيْنِكَ يَا بُو سَعْدَى تَجِي وَتَشُوف      هَانُوا عَرِينِكَ فِي بِلَادِ الشُّوف  
إِلذْبِحْ قَايِمٍ وَالرَّقِيبِ نَايِمٍ      وَالذَّمَّ عَايِمٍ وَالْوَطْنَ مَلْهُوفٍ  
إِلذْبِحْ قَايِمٍ وَالرَّقِيبِ نَايِمٍ      وَالذَّمَّ عَايِمٍ وَالشَّقَا دَايِمٍ  
وَالْبُومَ مِنْ فَوْقِ الْوَطَنِ حَايِمٍ

وَصَرَخَاتٍ: وَيُنِ الْكَانِ      يَجِييِ الْحَمِي وَحَدُو  
وَيَأْمَنُ الْفَزْعَانَ      وَبِأَسْمُو الْجَمِيعِ يَتَّحَدُوا  
عَقَّالٍ مَعَ رَهْبَانَ      عَالِخَيْرٍ يَتَّحَدُوا  
قَمِّ يَا جِبَلَ لِبْنَانَ      وَأَسْجُدْ عَلَيَّ لَحَدُو  
وَقَلُّو: بِحَقِّ أَهْيَبِ مَقَامِكَ      يَا طَيْفَ بُو سَعْدَى عَلَيْنَا تَطُوفُ  
وَقَلُّو: بِحَقِّ أَهْيَبِ مَقَامِكَ      تَمِشِي وَيَمِشِي الْعِزَّ قِدَامِكَ  
يَا أَلْفَ رِزْقِ اللَّهِ عَا يَا مَكَ

إِيَّامِ رَغْدٍ وَخَيْرِ      يَا رَبِّيهَا بَتِنْعَادِ  
وَشَوْهَمْنَا مِنَ الْغَيْرِ      لُونَكُونِ جَمَاعِهِ جَوَادِ  
الْخَلْوَةِ لَنَا وَالذَّيْرِ      وَبِلَادِنَا عَا حِيَادِ  
حَتَّى أَنْطَارِ الطَّيْرِ      مِنْ فَوْقِهَا بِنَصَادِ  
لَكِنْ زَمَانَ الْعِزِّ وَوَلِيَّ وَرَاحِ      عَيْنِكَ يَا بُو سَعْدَى تَجِي وَتَشُوفُ...

(\*) نظمتها في سنة ١٩٣٦. وقد زُفدَمَ ان « بوسعدى » هي كنية الأمير بشير الشهابي الكبير.

## يا أَرز ما بِنُساك-

ولو نِسيتني يا أَرز ما بِنُساك      اللهُ كَتَبلي تَصِدني وإِهواك  
 لولاك عُمرُو ما هِنيلي عَيش      ولولاك ما عَرفَت أَلشقا لولاك  
 لولاك عُمرُو ما هِنيلي عَيش      وقَدَيش ما تَعَدَّبَت فيك قَدَيش  
 بِنَنا وِبِشقى ولا تَقلي لَيش

ان كِنت ما بِنِدري      مَصِيهه عَلَي فيك  
 وَأَن دَرِيت مِدرِي      شُوعِدَت راح حاكِك  
 وللناس شُوعِذري      انْتَمَلت وَجِهي عَلِيك  
 ما زال شَرف قَدري      مَنك وَفِيك وَليك  
 وبِهواك هُوى عِذري      وما لَک بَقلي شَريك  
 يا أَرز بَدِي ياك عَالي كَثير      وَأَلِكاينَه تَلطَى بَنِي حَماك  
 يا أَرز بَدِي ياك عَالي كَثير      وَكاعادَتَك تَحمي أَلنَزيل وَتَجمِير  
 وَتَعَتِني بِالعَلم وَالتَّوْفِير

مَحاظَظ عَلَي مِبادِيك      عَنه وَشَهاِمه وَحِب  
 ولا يَتَكِل عَشَريك      الإِتِكال عَالِرب  
 مُحَمَّد وَعِيسَى فيك      مَوَكِّلين وَصَحِب  
 إِلدين ما قام عَلِيك      ولا يِجِي بِالكَرب  
 الإِختِلاف بِشَقِيك      وَيُزِيد عَلِيك أَلكَرب  
 يا أَرز كُون واعي عَلَي حَالِك      وَإِياك تَرَكنَ لِلغَريب إِياك

يا أَرز كُونِ واعِي على حالكِ      إلعَبِ لوحدَكِ بَسْ أحلاكِ  
ولا تَعْتَمِدِ إلا على رجالِكِ

في بالعَرينِ اسود      نَقِي المِلاحِ وأزْتاحِ  
تحمِي الحمى وتُرود      عَنكَ أنصارِ كفاحِ  
ولأكِ بالمهاجرِ زود      علمِ وذهبِ وسلاحِ  
بَسَّكَ تنادي تَعُود      وتَملي البَطاحِ صياحِ  
لا تفتكرِ موحود      مالِكِ عَضدِ وجِناحِ  
اللهُ مَعَكَ وألْحَقَ والتَّاريخِ      والأَكْبَرِ ، كَبِيرِ ، ما مِرضاكِ

### جَبلي دموع

يا أَرز

جَبلي دموعِ يا أَرزِ تا إِبْكِيكِ      ولسانِ تا إِشْكِي إِيْلَكَ وأَشْكِيكِ  
حافِ اللسانِ والدَّمعِ غاضِ وجَفَّ      وِشْمَتُوا العَدى يا أَرزِ فِئِي وفِيكِ  
حافِ اللسانِ والدَّمعِ غاضِ وجَفَّ      وِكلِ وَزَنِ مِنَ المِروهِ خَفَّ  
ووعودِ وَهَمِ بونهمِ نَشْرِ ولفَّ      بَدَلِ ما هِي تَسْعَدُكَ تَشْقِيكِ  
تَشْقِيكِ يا مَسْكِينِ بَدَلِ السَّعدِ      وَقَدِ ما قاسِيتِ بِتَشوْفِ بَعْدِ  
قَطَعْتَ عَمْرَ الدَّهْرِ وَعَدِ بوَعْدِ      وَأَنْظُورِ يا كُونِ تا نِسْقِيكِ  
وَأَنْظُورِ تا تَشْرِبِ عَطوْلِ الدَّهْرِ      إلا بَلاَ وَضَرْبَاتِ تَحْجِي الضَّهْرِ  
بِئِخفافِ عَليكَ تا تَموْتُ حَسْرَةَ وَقَهْرِ      ما لِمِ رِجالِكِ وَحَدِّها تَداوِيكِ  
ما لِمِ رِجالِكِ في دِواكِ تَسْعِي      وَتَخْلُصِ إِيْلَكَ وَتَوَجِدِ المَسْعِي  
شِوْفِ الأَفاعيِ وَسَمِّها وَسَعَا      مِشْ أَمْرٍ مِنَ الأَمَلِ لَوِ خابِ  
وَحدَكِ أَنهاضِ لا تَشْكِلِ عَشْرِيكِ

## يا مَرَكِبَ الرِّابِطِ

على المينا

يا مَرَكِبَ الرِّابِطِ عَلَى الْمِينَا      خَذْنَا لَهُمْ يَا رِدْهَمَ لِينَا  
 حَتَّى سَوِيَهُ نَعِيشَ مِثْلَ النَّاسِ      يَا سَوِيَهُ يَنْبِكِي عَلَيْنَا  
 حَتَّى سَوِيَهُ نَعِيشَ مِثْلَ النَّاسِ      حَنُوهُ وَوَدَاعَهُ وَإِسْ وَأَسْتِنَاسِ  
 مَا فِي مَفَارِقَ غَيْرَ تَعْمُرُو خَاسِ      اللَّهُ عَلَى الْفِرْقَةِ

ذِكْرُهَا وَحَدُّو يَبْكِينَا

اللَّهُ عَلَى الْفِرْقَةِ وَمِنْهَا نُوحُ      فَشَلَهُ تَجِي وَأَلْفِين فَشَلَهُ تَرُوحُ  
 وَمَنْ الْفِرَاقَ اللَّهُ شَفِيقَ عَانُوحُ      وَقَلَّوْ أَجْمَاعَ إِهْلَاكَ  
 بِسَفِينَتِكَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ سِينَا

وَقَلَّوْ أَجْمَاعَ إِهْلَاكَ وَأَوِيهَا      بِسَفِينَتِكَ وَأَشْفَقْ وَدَارِيهَا  
 مَحَلِّي أَلْعِيَالِ مَحَلِّي لِيَالِيهَا      مَا بَيْنَ إِمَّ وَأَبِ  
 نَحْيَا وَنَتَهِنَا بِلِيَالِينَا

مَا بَيْنَ إِمَّ وَأَبِ نَتَهِنَا      وَإِهْلَانَا تَمَلِّي أَمَا كِنَا  
 مِنْعِيشِ سَوِيَهُ كَيْفَ مَا كِنَا      وَالْقَنَاعَةَ كَتَرُ  
 وَمَهْمَا طَعِمَ اللَّهُ يَبْكِينَا

وَالْقَنَاعَةَ كَتَرُ مَا بِيْفِي      مِنْ أَلْبَعْدِ شَوْ قَشِينَا وَشَوْ شِفِينَا  
 وَلِبْنَانَا إِسْمُو مَشْرِفْنَا      وَجَبُّو عَلَيْنَا عَهْدُ

فِي ظِلِّ أَرْزُو عَالُوفَا رِينَا



## يا جبل لبنان

الله يرحمك (\*)

يا جبل لبنان الله يرحمك  
ويرزق بناتك ناس تحمي عرضها  
ويرزق بناتك ناس تحمي عرضها  
وتجعل الموت كرمال مجدك فرضها  
وترجعك بالسيف للعز القديم  
ومن بعد هذا حسب بدك تنهدم

ويصبر قلوب ألوجيعه في حماك  
صار حسنها للغير والمعيار إلك  
وتصون هوادجها وتبقى بأرضها  
وبالسيف للعز القديم ترجعك  
وتحررك من كل غدار ولثم  
شهادة التاريخ تبقى تنفعك

### « مطلع البيروتية »

يمني شواني الحر - ومصيبه جفاه  
كرمال حبو بذوب عشطوط البحور  
كرمال حبو بذوب عشطوط البحور  
وأن ردت عيني تلتهي بشوف ألدور  
برقب جبل لبنان والحو البديع  
الله على « الباروك » والأرز الرفيع  
والنبع نجوار « الصفا » النهر الشهير  
يرحم عظام « أمير بشير » و« الشيخ بشير »  
إلكل واحد جر كوثر لاجمي  
و« دير القمر » شر بينها يناغي السما

بفضل الموت ولا يعيش لحظه بلاه  
ولو كنت بعد ممتت الأرز وهواه  
بين الرمال وبين هاذيك الصخور  
برقب جبل لبنان وبناجي سماه  
زهرة جنان الكاينات صيف وربيع  
والنبع نجوار « الصفا » وهالك المياه  
محبيا النفوس والأرض بالخير الكثير  
إلكل واحد جر كوثر لاجماه  
يسقي ملاك الواسعه ويروي الظما  
« بعقلين » « عالشوفين » يتوزع شذاه

## ضيعنا عزك

مات باللسان (\*)

ضيعنا عزك مات يا لبنان      وكفوف أهلك فصلوا إلا كفان  
تسلم عداك وتعيش عداك      وتكون فديه عن عربستان  
تسلم عداك وتعيش عداك      وتكون فدى عن روح دلاك  
يا ريت قبل أن تقلت حوالك      متنا وما قشعناك يتلوع

والعرض سايب والشرف منهنان

متنا وما قشعناك يتلوع      بلوات مره وبشكلها منوع  
فقر وغلا ويا ما ألفنا لوع      ماتوا رجالك ما بقاش رجال

وأصيحت ماوى البوم والغربان

ماتوا رجالك ما بقاش رجال      لا ضل عز ولا بقالك مال  
ياما ويا ما أنظم فيك عيال      يا مدفن الناموس والنخوات

يا ججرة أهيجا وعز الشان

يا مدفن الناموس والنخوات      يا أبيض اللمات والرايات  
جار الزمان وغير العادات      وصرت الله يغيرنا كيف صرت

مبكي اليتامى ومندب النسوان

وصرت الله يغيرنا كيف صرت      من بعد طولك عالزمان قصرت  
وأوينحصى يا هالجبل شو خسرت      كانت بتعموض خسايرنا

لكنها ما بتنحصى بلسان

كانت يتعمّوض خسايرنا      لو يكون رزق ومال مخسرنا  
 سباب الحمى شظت حرايرنا      وصارت لجايا لابلاد الناس  
 وكان عرضها أمتع من العقبان  
 وصارت لجايا لابلاد الناس      نسل الكفوف ذلال كسف الرأس  
 من مشعره للمرج اللديمان      للشام للغوطه ونواحيها  
 وملقى الجميع يرد لاحوران  
 للشام للغوطه ونواحيها      شو في لها فينا ولنا فيها  
 حوران تعمّر في أهاليها      وتنمى ويبقى عزها وتدوم  
 حصن اللجايا وساحة الضيفان  
 وتنمى ويبقى عزها وتدوم      وثنال ما تطلب علا وثروم  
 ياما قطايع لملتها اليوم      وياما وياما الوف فوق الوف  
 عاشوا بخير مناسف « الطرشان »  
 وياما وياما الوف فوق الوف      عاشوا على حشمه وعلى معروف  
 موقى التزبل ومفزع الملهوف      مديونها لبنان طول العمر  
 من كرسه بعقلين للديمان ...

### ضاع الأمل

لبنان لا تقول أنقضى عزك ومات      وما بقى يرذو سوى الرد الموات  
 في فوج باقي بالعرين ربك ضمين      وفوج ثاني في بطون الإمهات  
 في فوج باقي بالعرين ربك ضمين      وفوج ثاني بين فتى وطفل وجنين

وَحَلَفَ الْبُحُورَ أَقْلَامَ وَسَيُوفَ وَرَنِينَ وَأَمْوَالَ وَجَرِيَّةَ أَفْكَارَ مُثَقِّفِهِ  
وَوَجَدَ وَحَنِينَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ أَلْجِهَاتِ

وَأَمْوَالَ وَجَرِيَّةَ أَفْكَارَ مُثَقِّفِهِ تَمْشِي دُرُوبَ النَّاهِضِينَ وَتَقْتَفِي  
وَبَيْنَ الْقُرَى أَنَّمَا كَانَ عِلْمٌ وَفَلْسَفُهُ يَبْكُونُ زُنُودَ عَادَاتِهَا تَهْزُ الْعِلْمَ  
وَنَخْوَهُ وَقُلُوبَ مَعْمُودِهِ عَالَتْضَحِيَاتِ

يَبْكُونُ زُنُودَ عَادَاتِهَا تَهْزُ الْعِلْمَ وَنَخْوَهُ وَقُلُوبَ عَالِدَلِّ مَا يَتَحَمَّلُ أَلْمَ  
حَافِ أَلْسَانَ مِنْ أَلْحِكِيِّ وَجَفَّ الْقَلَمُ وَمَا بَقِيَ بِيَشِيْلَهَا إِلَّا أَلْعَمَلُ  
يَا مَوْتَ أَعْيُونَ أَشْرَفَ يَمَّا حَيَاةَ

وَمَا بَقِيَ بِيَشِيْلَهَا إِلَّا أَلْعَمَلُ وَمَيْنَ مَا أَبْتَدَلْ نَفْسُو وَهَمَلَهَا بِيَدِنَهْمَلِ  
حَاجِي كَفَانَا مَفَا لَطَهْ، ضَاعَ أَلْأَمَلُ عَشْرِينَ سِنَهْ نَمْشِي وَرَا وَعَدَ وَعَشْمَ

لَكِنْ رَجَعْنَا لِأَوْرَا سِنِينَ وَمِنَاتِ

عَشْرِينَ سِنَهْ نَمْشِي وَرَا وَعَدَ وَعَشْمَ مَشِي أَلْعَبِيدَ خَلْفَ أَلْمَوَالِي وَالْحَشْمِ  
حَتَّى أُنْحَى مِنْ أَلْجُورِ لِبْنَانِ الْأَشْمِ وَبَعْدَ مَا كَانَ بِأَلشَّمُوخِ مَضْرَبَ مَثَلِ  
صَارَ بِأَلخَنُوعِ مَضْرَبَ مَثَلِ فِي أَلْكَايِنَاتِ

وَبَعْدَ مَا كَانَ بِأَلشَّمُوخِ مَضْرَبَ مَثَلِ عَلِّمُوهُ أَلذَّلَ وَصَارَ يَعْطِي مَثَلِ  
وَبِسْمِ أَلصَّدَاقَهْ كَيْفَ مَا قَالُوا أَمَثَلِ خَادَعُوهُ وَأَلشَّهْمِ يَا مَا يَبْنِخْدَعُ  
وَعَالْخُصُوصِ تَارِيخِ مَاضِي وَعَعْنَعَاتِ

خَادَعُوهُ وَأَلشَّهْمِ يَا مَا يَبْنِخْدَعُ وَكُلَّ يَوْمٍ صَارُوا يَسْتَوْلُوا بِدَعِ  
قَالُوا: أَرْتَدِعُ عَنْ جِيْرَتِكَ، عَنْهَا أَرْتَدِعُ

وَقَالُوا: تَرُوكَ أَلْكَيْلَ وَتَعْمَلُ بِنَاءَ،

تَعْلُقُ وَطَاعَ لِأَمْرِهِمْ وَأَلْكَيْلَ فَاتِ

وقالوا: ترُوكَ أَلِكَيْلَ وَتَعَلَّقَ بِنَا ، وما راد يقول كلمه على أيا بنا  
وكبروه تيصغروه ، كل المني ا ولققوا حواشيه حتى يمزقوه  
وجمعه وأقصه بالجمع الشتات  
ولققوا حواشيه حتى يمزقوه ومدنوه تايفسده ، وأفسده  
ونوروه بالكهربا تايجرقوه وعمروا وابنوا ولكن للخراب  
وسهلوا الطارقات لكن للجنة (\*)

## الخصوصيات

### « أمين » في المستشفى

لا معي رُوحِي ولا بقيت معك  
 وكل شيء في الكون آهات وجروح  
 وكل شيء في الكون آهات وجروح  
 وعيني تشوح تاتقشع الوجه الصبوح  
 وإنْت جنبي ويسألوا الموموع مين  
 لا يا « أمين » وحياة رب العالمين  
 ألفين مره بموت بين لهفه وحنين  
 والطبيب بين الثاني والأنين  
 خايل أن كان لو قلب يشاك الطبيب  
 من سهو فكري مر بنجك على حبيب  
 ومن هذب عيني جر ريشة كالأهبا  
 ويعروق قلبي ومن بليل ريح الصبا  
 خيط الجرح وقطنو بنيم الربيع  
 يا « ربيز »<sup>(\*)</sup> ياللي فاق فنك على جميع

طارت ورقت عا حواشي مضجعتك  
 كانوا بقلبي وإسالك شو بيوجعتك  
 مش قد ساعة ما الطبيب صوبك يلوح  
 وإنْت جنبي بس ما كنت أقشمتك  
 وتلعب بشعري وتبتسم وتقول « أمين »  
 ألفين مره بموت لخمشة إصبعك  
 وبين كل نهديه وإختها لوعة حزين  
 خايل أن كان لو قلب يقدر يسطعمك  
 وقللو بعرضك لارجاي تستجيب  
 ومن هذب عيني جر ريشة مبضعك  
 ومن نورها حول عجزحو الكهرايا  
 خيط الجرح وبلسمو وألله معك  
 وبأسم « الوحيد » تتم عليهم ربك سميع  
 تسلم يمينك يا « ربيز » ما أبرعك

(\*) هو الدكتور نقولا ربيز الجراح المشهور .

تَسْلَمُ بَيْنَ السَّكِينِ مَرَّتَ عَلَجْرِيحَ      مَرَّ الشَّفَا مِنْ حَوْلِهَا وَحَامَ الْمَسِيحَ  
 أَنَا وَ«أَمِين» مَهْمَا عَلَيْكَ صَنَعْنَا الْمَدِيحَ      بِيَكُونُ قَلِيلٌ، اللَّهُ يُوَافِيكَ عَالِجَمِيلَ  
 وَقَدْ نَفَعَكَ لَا بِلَادِكَ يَنْفَعُكَ !

### عُرْسُ «أَمِين»

كُنْتُ إِظُنُّ إِيَّيَ أَنَا وَخُدَيْ أَرَاكَ      مِثْلَ مَا يَكُونُ مَا حَادَا تَرُوجَ سِوَاكَ  
 وَلِمَا أَفْرَاحُكَ عَمَّتْ بِلَادَ الْعَرَبِ      شَفَّتْ حَالِي مِثْلَهُمْ إِذْ عَيَّ بِهِنَاكَ  
 وَلِمَا أَفْرَاحُكَ عَمَّتْ بِلَادَ الْعَرَبِ      مَدَنٌ وَقُرَى وَرِيَا فَهَا تَرْقُصُ طَرِبَ  
 الْبَثْرَ هَلَّلَ وَالْقَرِيضَ تَاهَ وَأَنْطَرَبَ      وَالْمَنَابِرَ صَفَّتْ بِعِوَاذِهَا  
 وَالشَّرْعَ وَالْقَانُونَ غَنُّوا عَا هَوَاكَ

وَالْمَنَابِرَ صَفَّتْ بِعِوَاذِهَا      وَالضَّادَ شَادَتْ عَرِشَ لِي شَادِهَا  
 وَالْقَلَامَ مِثْلَ الطَّرُوسِ وَمَدَادِهَا      وَالصَّحْفَ بِحَقُولِهَا وَحُرُوفِهَا  
 تَهَنِّي وَتَتَهَنَّا وَتَطْنَبُ فِي تَنَّاكَ

وَالصَّحْفَ بِحَقُولِهَا وَحُرُوفِهَا      تَشْنِي عَلَيْكَ بِسِرِّهَا وَمَكْشُوفِهَا  
 حَتَّى وَإِيَّامَ الدَّهْرِ بَطْرُوفِهَا      تَبَدَّلْتُ فِي يَوْمِ عَرْسِكَ بِالْهِنَا  
 وَأُولَا شَوْيَ أَهْتَرْتُ بِهَا الْفَرَحَ الْفَلَكَ

تَبَدَّلْتُ فِي يَوْمِ عَرْسِكَ بِالْهِنَا      مِثْلَ مَا شَبَّشِبْتُ وَتَبَدَّلْتُ أَنَا  
 وَالزَّهْرَ هَفَّ وَطَفَّ عَجْفَا فِي الْقَنَا      وَفِي كُلِّ بَيْتِ أَنْغَامِ فَرَحِهِ وَمَهْرَجَانِ  
 وَعَا كِلَ لَفْظُهُ يَرِفُ حَوْلَ أَسْمِكَ مَلَكَ

وَفِي كُلِّ بَيْتِ أَنْغَامِ فَرَحِهِ وَمَهْرَجَانِ      وَأَشْوَةَ فَرَحٍ مِنْ دُونِهَا خَمْرَ الدَّنَانِ

يا «أمين»: وحياة عينك يا «أمين»  
 ولا غوي بالمال وأجاه المسكين  
 ولا في ميادين الفتوة الأقدمين  
 ولا بالشباب العبل والعقل الرزين  
 ولا بالمنابر والصدى يرجع رنين  
 ولا بالعلی تبهر عيون الحاسدين  
 ولا في رعاية جار ونهاية ظنين  
 فخر بيك بالمبادي المخلصين  
 وبالحمية الصادقة أنجروا السنين  
 وتقلب أنقى من بياض الياسمين  
 مجردة للنفع والمولى ضميرين  
 ما ميزت في عمرها بين دين ودين  
 هيئك يا «أمين» بيك ربي وعندو يقين  
 سمعت ونظرت ومين ما شاف بالناس مين

شو جرى في فرحتك فوق المنكان  
 هذا، وكل الناس كانوا مبالغين  
 والضيق في لبنان الله المستعان  
 لما أشترك بالذات شارك بالحنين  
 حتى عجزنا بالثنا والإمتنان  
 هيندي منح من فضل رب العالمين  
 واجب علينا شكرها في كل آن  
 وإرث مني كون على عهدو أمين  
 وقدسو وضوتو وزيد عليه كمان  
 أما عروسك يا «أمين» خشف بعيرين  
 وزغلول حمام طالب من رياضك غصان  
 وترغل لزغلولك تبتفرق بالحنان  
 ونس غزالك تايصير عندك دجين



فَاتَتْ أَبُوهَا وَإِمَاهَا وَبَيْتَا الرُّكَيْنِ  
 وَرَضِيَتْ بِشَخْصِكَ بَسَّ تَتَكِنَّا لِحَضِينِ  
 إِنَّمَا عَطَفَتْ بِقَلْبِ إِمَامٍ عَلَى جَنِينِ  
 وَكُنْتُ إِلَهَا خَيْرِ سَلُوى وَخَيْرِ مَعِينِ  
 وَوَدَّعْتُ مِنْ أَجَلِ حَيَاةِ الْعَازِبِينَ  
 يَتَكُونُ جَانِي عِلْمِ رُوءِهِ وَمِسْتَهِينِ  
 لَكِنْ عَلَيْكَ تَكُونُ بِأَمُورِكَ رَصِينِ  
 وَلَيْنَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ بِحِجَابِ إِيْنِ  
 إِنْ صَارَ سَوْءُ تَفَاهِمِ ضَلَّ مَتَعَقِلَ رَزِينِ  
 وَدَاخِلَ عَتَبَةِ الْبَيْتِ لَا يَكِنُّكَ تَرِينِ  
 وَفِي الْبَيْتِ كُونَ أَطْوَعَ لِدِيهَا مِنَ الْعَجِينِ  
 إِبْنُ بَيْتِ مَمْلُوكَةِ الْمَرَا وَعَرْشَا الْحَصِينِ  
 وَهَذَا عَرِينُكَ لَا تَهِينُوا يَا فَطِينِ  
 وَمِثْلَ السَّفُورِ مِثْلَ الْحِجَابِ يَا عَاقِلِينَ  
 وَاللِّي يَبْعُرِفُ قِيَمَةَ الدَّرِّ الثَّمِينِ  
 فَرُوضُ مَا أُنْسَرَقَ ، يَكْفِي تَشْبِهُي الْفَاسِقِينَ

وَالْبَصْبَصَةَ وَجَرَحَ أَلْشَعُورَ وَالْإِمْتِهَانَ  
 حَتَّى يَضِلَّ بَعِزَّتُو وَبِمَجْدُو مِصَانِ  
 وَبِالْخُلَاقِ مَا يَطْفَ عَلَقَمَحَ الزُّوَانِ  
 وَبِنَغْضِي الْعَيُونِ أَجَانِحَهُ وَيُوقِي الْحَسَانَ  
 مِنْ بَعْدِ مَا يَبْصِيرُ فِي أَمَانِهِ وَفِي أَمَانِ  
 وَاللَّهُ بَدَاثُو مَا أَنْكَشَفَ لِلنَّاطِرِينَ  
 وَتَنْشُوفُ جَمِيعَ النَّاسِ صَارُوا رَاقِيِينَ  
 وَقَانُونِ يَحْمِي مِنْ فَجُورِ الْفَالْتِينَ  
 مِنْضَلَّ عَا كَشَفَ الْخُبَا لِأَحْقِيَنِ

وفوق كل هذا الذوق عند المنصفين  
ويا «أمين» هذي وصايا محنكين  
ما في جدال والناس أشكال ولوان  
ان تمتها بتعيش مرفوع الجبين  
ما حدا من العاقين فيها أستهان  
وبسأل إلهي يرزقك أنجب بينين  
ببال قاضي وبالسرور قلبك ملان  
ملو عينك عقل ونبوغ وبيان

\*\*\*

وتعيش مع «إيفون» عروسك بأطمنان  
أطول حياة بالعز والعيش الهني  
تمشي برضا الله، وهي تمشي برضاك

### «مطلع سعيد» (\*)

عجوا البشائر والصبح ما كان بعيد  
والمثل ما يكون كل نجمه بالسما  
والمثل ما يكون كل نجمه بالسما  
وما طلع فجر الخميس على الحمى  
وأبجو بعيني شعشعته وشكلو جديد  
سمعتها عمال تقول: يسلم «سعيد»  
عمال تهني إختها همس وومي  
باول شهر تموز تا تبدل ربيع

لما البشائر زلفطت بأسم الوليد

باول شهر تموز تا تبدل ربيع  
يناغي البسيطه بأهنا الجو الرفيع  
والتريا ملهيه شعلة وقيد  
بالزهو والزهر والطقس البديع  
وفوق السهومه نيازكو كانت سهام

وفوق السهومه نيازكو كانت سهام  
«والعاصمه» رهج وتناوي وإبتسام  
والبحر يفقش موج من فخطه وهيام  
والجبل من مشرقو لامغربو  
يحيي أمانى الأرز بالطفل الجدد

(\*) نظمتها في ميلاد حفيده «سعيد» .

والجبل من مشرقو لامغربو بعين الحنان عطف وأمل يترقبو  
والمنبتو حب الوطن ومذهبو أهل الوطن يبعثوا عليه الأمل  
ويحسبوا طالعو طالع سعيد

أهل الوطن يبعثوا عليه الأمل حيث أنوايا تكون سابقة العمل  
والبدر ولو ما هل نورو وأكمل محسوب نورو عليه قبل الإكمال  
ويترقبوه الناس رقية يوم عيد

محسوب نورو عليه قبل الإكمال وبالْبَصِيرَه وَالْبَصْرَهَيْك كِنت خال  
ولو كان ظن، الظن ما عليه ما يقال بس أحقيقه يا « سعيد » لما أتيت  
مثل القريب بفرحتك مثل البعيد

بس أحقيقه يا « سعيد » لما أتيت كاد الفرح يغمر ويشمل كل بيت

\*\*\*

يا « سعيد » يا منوتي في هاجية وفجعة كبادي ، ضحككتلي يما بكيت  
ومحيا أمل جدك ولو بعد الممات يفتح عيونو أندست غاقبرو ومشيت  
بحافك بالي ابتدع هالكايينات انسلمك ربك وبالعمر أنتشيت  
لما بترشد كُن حليف المكرمات رب المروره والوفى كيفما سریت  
مهذب مثقف بالعلوم العاليات عالم وعامل بالفنون اللي ابتغيت  
مجتهد سهران عشقتك في ثبات وان أخذت أصدق بوعدك وان عطيت  
ململم بنفسك، بس عن حشمه وصفات لين بسوق البحث لو بعث وشریت  
ولا تكون ذيب ومثلها لا تكون شاة

ولا تنام نادم أو تقول كلمة ياريت

وان الزمت خلي السيوف الماضيات تعني باسمك لو ألوغى فيها أرتيت

وحاذر تعادي الناس أو تقطع صلوات غير تاتكون للسام كل حيله فنيت  
واحشم عدالك، لا تستهين بأمر العداة خصمك نظيرك إن رضيت بما أبيت  
ويزة لسانك عن جميع الموبقات وخليك موزون الكلام مهاحكيت  
واعبد اسم لبنان وقد ملو الصلاة موطنك، والنور بين أرزو أجتليت  
ولا تعاشر من رجال وسيدات

إلا الذي أنقأوا صحابك ما استجيت

واسعى لنفع الناس عند الموزمات وان ما قدرت بتعذر إنك سميت  
وكن لأهلك في حنو الأمهات وجانبك واطي لهم مها اعتليت  
وابسط كفوفك للتعاون والهبات مشري القلوب أنفع وأبقى ما اقتنيت  
ولا تكون مبذر، بس عند التضييات ضحي بحكمه أن كنت بالمال اغتنتيت  
ولا تفتنح بالوارثو وعليه تبات انكان مال بما مجد، لو مها حويرت  
السبع غير من بتع كفو ما اقتات وشو الفخر اذا غيرك غرس وأنت الجيت  
وخليك مستغني بمال ومساعدات عن كل ابن انشي وصحب اللي اصطفيت  
تفضل مرفوع الجبين عن كل ذات ولا يوم بفضلو لو ادعى، طرفك غصيت  
وزاجم وقاجم في الدني بمغامرات كبرى، وعلى الله أتسكل كيفما نويت  
وعلبشر لا تعتمد بالمنعمات اضحك بعبك من ضررهم لو نجيت  
وكن بالمجالس صدرها وفيها أثبات كيفما أمرت بطاوعوا وكيف ما نهيت  
لكن بفضلك لا بفضل العنعات وقولة أبي وجددي ولكل مين أنتميت  
ان كنت خامل لا أجدود ولا أرفات بينفعوك مها عن أسلافك رويت  
وان كنت نابغ ما يزيدوك التفات ويتكون لنفسك مجد من نفسك بنيت  
الحي وصار منكور، ولو شهدوا الثقات وكم بالحري نبش القبور من ميت لميت

صارت تقيله علبشر هلكنفسات أصلك بفعلك لا بتاريخ من عنيت  
 ترحم علينا بس عند الذكريات وكن لطيف لا تريد لها مهبا حنيت  
 شو مكلف الله الناس معك تحيي الموات

وتبكي بكاك وتشتكي مما شكيت  
 الجمر يحرق موضعو ، وألفات فات ويتكون عنفك انت في جزرك جنيت  
 ويا « سعيد » : أوالدين وأوالادات فضاهم ما بينوصف مهما اعتنيت  
 إمك وبوك إلهم حقوق مقدسات مهبا تفانيت نحوهم ما تكون وفيت  
 وخذلك شريكة نمر من أظهر بنات

من بعد عشره صالحه منها أرتويت  
 وإياك يفرىك الجبال والزقلفات يتكون مع ميول أهوى غصنك لويت  
 إهوى الخلاق المستتيمه الراضيات والعشرة ألقيها منى نفسك رضىت  
 الزواج مش سائحته من السائحات ولذة جسد شي دقيقتين فيها أرتضىت  
 ولا هو تجاره ولا سيايسة عائلات ولا مسائرة حالات تصدح ماخطيت  
 الزواج دمجة حياة على حياة

وحاجة زمان مهبا أنطوى عليها أنطويت  
 ويا حفيدي من بعد هالتوصيات ان كنت عاقل بالذي سمعت أكتفت  
 وان مانفع نصحي بكون هلو واجبات وفيتها ، والعاطفه منى شفيت  
 لكن اليوم بدغدغك والمرضعات

تكافيك وأمك تنجني كيفما أحنيت  
 وستك قبالك ساجده كالمربيات وبيك عيونو شعر فيك من بيت لبيت  
 ويا ما مهج من حول سريرك ساجحات ببجر الهناو تمو بيج عيونك لو دريت

والقلوب ترحم قلوب علحاشيات والعيون ترحم عيون كيفما رزيت  
وكلها الطيور تجاورت بالزقزقات وهبت من الأرز الريح وأنت أنتشيت  
بتكون تسابيح ودعا طيور ونبات تاتعيش منوة خاطر ك كيفما أشتهيت

\*\*\*

ولو فوق حر الجمر عركابي جئت نعمة إلهي بالسعيد المرتجي  
يتصل عن شكري لها الدائم تريد  
نعمة إلهي بالسعيد المرتجي بتزيد، وينبقي لعطفو الملتجا  
ولي عند ربي بعد في الدنيا رجا ينمي غصان النخل في تاريخها  
ويحفظ «سعيد» ابن «الأمين» وابن «الرشيد»

( سنة ١٩٣٧ )

## «سعيد» في سرير لا

تهنا يا مدغدغ في سريرك ملاك من السما فارس حريرك  
تناغيك ميمتك ويهز بيك وستك ساجده وجدك خفيرك  
تناغيك ميمتك ويهز بيك وإنت معز في مهدك مبيك  
يهداب ألقفون مهدك بحبك مطرز من حبوب قلوب قومك  
وحنين حنانهم نفحة عبرك

مطرز من حبوب قلوب قومك وعلى خفقاتها صخوك ونومك  
انشالله بالهنا والرغد دومتك تتكلكك عسافير السعاده  
وكل أول سنه نقشع نظيرك

## بين دمشق ولبنا

كان يلداه، رحمه الله، أن أنظم في الرّجل، وكان يعنني على ذلك، ويطمئني فيما لا مطمع لي فيه. فاتفق في سنة ١٩٣٠ أن تأخرت عنه رسائلي، وأنا بقامي في دمشق، لانها كني، يومئذ، في «امتحان الحقوق» في «الجامعة»، وكان هو لا يزال محافظاً لصور، فكنتت اليه «بالطالع» الآتي، أطيب به نفسه، واعطاه عليّ - وهذا أوّل رّجل نظمته:

نَحْنَا صَبْرْنَا قَدَّ مَا فِيْنَا	وَنَحْنَا عَلَيَّ مُرَّ أَجْفَا بَكِينَا
يَنْدِمْتَكْ يَا فِرَاقَ إِلْنَا شَهْوَر	يَا أَلْفَ رَيْتَ بِيَوْمِ تُوفِينَا
يَنْدِمْتَكْ يَا فِرَاقَ إِلْنَا شَهْوَر	وَشَوَاقِنَا عَاوَدَ رَمَلِ بِحُجُور
يَا أَلْفَ آهَ مَا أَبْعَدِكْ يَا صُور	يَا صُورَ دَخَلِكْ قَرَبِي لِينَا
يَا صُورَ دَخَلِكْ قَرَبِي أَلْمِعَاد	حَتَّى أَلْمِضِيِّ مِنْ عَيْشِنَا بِنِعَاد
بِبِلَادِ نَحْنَا وَرُوحِنَا بِبِلَادِ	وَالشَّامِ كِلَا مَا تَسْلِينَا
وَالشَّامِ كِلَا مَا تَسْلِي أَلْهَمَ	عَا قَلْبَ مِنْ شَوْقِو بِقَطْرَ دَمَ
رَيْتَ أَلنَّسِيمِ مِنْ أَلجَنُوبِ نَسَمَ	مِنْ أَخْبَارِنَا نَعْطِيهِ وَيَعْطِينَا
مِنْ أَخْبَارِنَا نَعْطِي أَلدَّمِ أَحْمَالِ	وِنَسْمَعُو عَنْ «بُو أَمِينِ» شُو قَالِ
كَلَّ أَلدِّينِي يَا «بُو أَمِينِ» قَبَالِ	وَإِنْتُو قَبَالِ، رِقُّوَا بَقَا عَلِينَا
رِقُّوَا لِنَا وَلُو بِجَرْفِ فِي مَكْتُوبِ	مِنْ إِيْدِكُمْ حَاجَ أَلْقَلُوبِ تَذُوبِ
تَخْمِينِ صَارَ أَلْكُونِ بِأَلْقَلُوبِ	إِنْتُو أَلسَلِينُوا وَنَحْنُ مَا سَلِينَا

فأجابني بما يأتي :

صُورَ وَشَوَاطِي صُورِ وَأَلْمِينَا	بِتَشْهَدِ لِنَا قَدَيْشِ قَاسِينَا
مَعَ كِلِّ مَوْجِهِ وَكِلِّ هَيْةِ رِيحِ	يَا مَا حِينِ لِلشَّامِ وَدِينَا
مَعَ كِلِّ مَوْجِهِ وَكِلِّ هَيْةِ رِيحِ	شَوْقِ وَحِينِ يِضْنِي أَلْحِشَاوِ تَبْرِيحِ
وَيَا مَا جَرِي وَنَقُولِ كِلُّو مَلِيحِ	بَسَ أَلْحَلِيبِ لَا يَكُونِ نَاسِينَا

ويُبوق وياما ناس باقتنا	بس الحبيب لا يزيد حرقتنا
نعم العميل عالارض صفينا	ويا مدين الايام فرفقتنا
انكان منطقتك كلو وشغلك هيك	نعم العميل ويا ما شالله عليك
مش حق هيذي مخاطره فينا	يشهور ترضى يوم يرجع ليك
ذاقت على مجفاك صبر ايوب	مش حق هيذي مخاطره بقلوب
تحكي وبللي فيك ترمينا	وما اكنفت تاصرت بالمقلوب
وفوق حرقه الهجران تحرقنا	تحكي وبللي فيك ترشقنا
انكان ذكركم يقظه وغفا نسينا	الله عليم من يوم تفارقنا
لحظه منام لحظه هدى وخيال	انكان ذكركم غير وخطر في البال
يا روح بيك زدتها علينا	انت الرجا والمسال والرسال
ما يعذرك مها غدي استعدرت	يا روح بيك زدتها وكثرت

بتقول سليت ونسيت وتصبرت

انكان غير شخصك فيه	الله على قلبي
بها الوجد تا يخفيه	ما لو ولا درني
مها رضيت تجفيه	ولا يطالبك ربي
حق المرني وفيه	لكن الو طلبه
شفلو دوا يشفيه	مسقوم بالعربه
من دون عنا قادر تداوينا	بحيث صرت حاذق كفو يفتونك
بيطيب من دون طب مفتونك	بحيث صرت حاذق كفو يفتونك

وان مات تبقى وتسلم عيونك

في لو عزا انك بتسد غياتو



وَكَلِمَةَ سَلَامٍ مِنْكَ      يَبْتَرِدُ أَهْفَاؤُو  
 أَنْقَالُوا أَبْتَسَمَ سَنَّاكَ      يَبْتَزُولُ حَسْرَاتُو  
 وَلَوْ مَا حَمَلَ عَنْكَ      تَقْلِبُهُ مَنَاجَاتُو  
 كَانَ فَرَجًاكَ فَتَّكَ      وَبَطْلَانَ آيَاتُو  
 مَا صَرَتْ تَشَعُّرٌ مِثْلُنَا وَنَحْسٌ      تَتَقَلَّبُوا بِصَابِيسَ عَيْنَيْنَا

### (\*) في الاستشفى

اللَّهُ خَلَقَنِي عَيْنٍ مَا يَتَغَفَا      وَعَيْنٍ مَا يَبْتَشُوفُ غَيْرَ وَانْفَا  
 وَوَلَفَ قَاسِي وَرُوحَ حَسَّاسِهِ      وَوُجَاعَ لَا يَبْتَرَكُدُ وَلَا يَبْتَشْفَى  
 وَوَلَفَ قَاسِي وَرُوحَ حَسَّاسِهِ      وَدَهْرَ مَنْ جُورُوا أُنْدُوخَ رَاسِي  
 مَالِي مَاسِي وَقَدَّ مَا مَقَاسِي  
 كَرِهْتَ الْحَيَاةَ بِالْحِجَلِ      وَتَلْتَيْنَ عَمْرِي خَاسِ  
 عَنِّي أَلْمَرُضَ مَا يَحِجَلِ      وَبِالْجِسْمِ حَزْمَ مَوَاسِ  
 وَوُجَاعَ عَلَيَّ تَحِجَلِ      مِنْ الْقَدَمِ لِلرَّاسِ  
 وَشَغْلَ فِكَارِي وَحِجَلِ      وَسَوَاسِ وَرَا وَسَوَاسِ  
 يَا رَبِّ كَيْفَ يَبِجَلِ      كَلَّ هَيْكَلِي تَبِيلِي النَّاسِ  
 وَفَوْقَ جِرْ رُوحِي وَغَلْغَلَةَ رُوحِي      هَجَرَ وَضْنَا وَلَوْعَهُ وَمِيسْتَشْفَى  
 وَفَوْقَ جِرْ رُوحِي وَغَلْغَلَةَ رُوحِي      جِرْحَ غَطَّى وَزَادَ عَجْرُوحِي  
 يَا أُمَّ الْوَفَا عَلَيَّ أَنْدِي وَنُوحِي

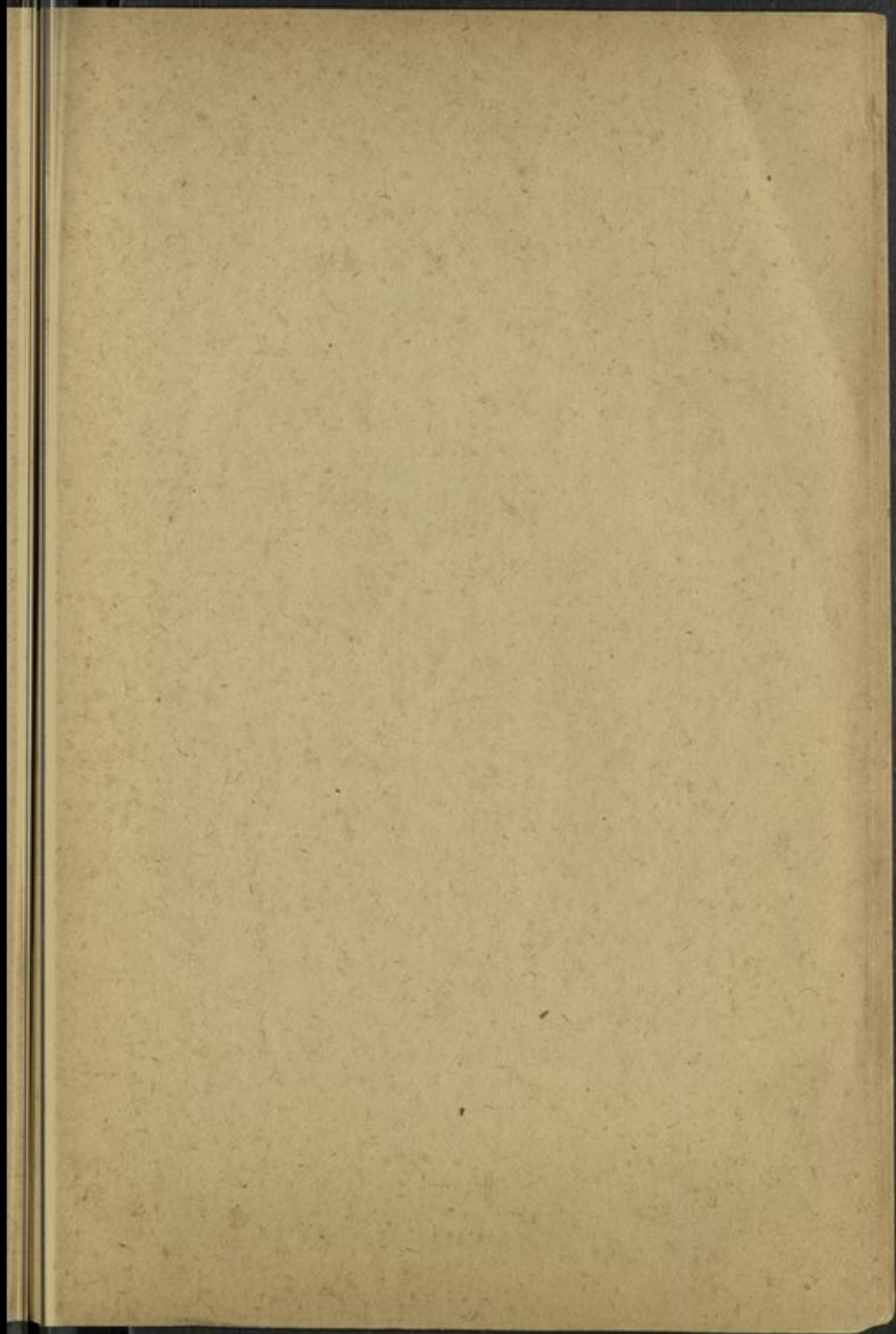
(\*) نظم هذه القصيدة ، وقصيدة « الأدموعك يا أمين » التي نخبها ، وهو في المستثنى ، وذلك في

مدفون وأنا حي من دون ردّ تراب  
لا عقرب ولا حي الألسعيني أحباب  
يا ربح عبي حي بلادي بعداد وأقرب  
بيروت حي وحي ولبنان عدا وأصحاب  
وحي مار ألياس الحي ولو قد ما إنصاب  
قلهم بقي على عهودي إن واصل المحبوب أو إجفا  
قلهم باقي على عهودي ودمعي وحنيني والرضا شهودي  
ولو كان ضاعت بالهوى جهودي  
متلما ضاعت بأوطاني أجري عا الله وألوفاً ويكفي!

### إلا دموعك يا «أمين» ...

تصورت حالي في عداد الميتين  
والمكارم حول نعشي بالنجيب  
والمكارم حول نعشي بالنجيب  
والمناير والقلام دمعاً صبيب  
والسيف والضيف والرجال التسمى  
والحرير فازعه وسط الحمى  
تلطم وتذري شعورها عكتافها  
والدار سودا في وجوه ضيافها  
وساحاتها بخدامها وضيفانها  
وخيل الكفاح أستكرت فرسانها  
والرمح تاكي الرأس عاباب العرين  
والمجد عم ينهظ كتاف الحاملين  
والزجل والشعر والنثر العجيب  
والسيف والضيف والرجال الغامبين  
صرخات صداها لاحق عنان السما  
تلطم وتذري شعورها شمال ويمين  
وينفض طرفو المائز مانو شافها  
وساحاتها بصيد الموايد صامتين  
مغيره بشكالها ولوانها  
تأبي السروج بهميمة وذن وحنين

تَأبَى السَّرُوجَ وَعَلِمَ رَابِطَ دَنَدَنِتْ      وَكَلَّ رُوحَ تَحْسَبِ مِنْتَهَا دَنِتْ  
 وَأَحْبَابَ مَهْمَا بِالْذَمُوعِ تَهَادَنِتْ      لَا يَدَّ تَذْرُفُ بِالْخُفَا الدَّمْعِ السَّخِينِ  
 لَا يَدَّ تَذْرُفُ دَمْعَهَا طَيَّ الْخُفَا      وَلَوْ بَعَيْنَ حَيَاتِي عَذَّبُونِي بِالْجَفَا  
 وَتَبْكِي الْمُرُوءَةَ وَمِثْلَهَا يَبْكِي الْوَفَا      وَحُبَّ الْوَطَنِ وَالصَّدَقِ وَالْخَلْقِ الرَّزِينِ  
 وَحُبَّ الْوَطَنِ وَالصَّدَقِ وَطَبَاعِ الرِّضَا      وَصِدَّتْ حَلْقَ فَوْقَ طَبَقَاتِ الْفَضَا  
 وَشَفَّتْ عِزِّي زَالَ وَالْعَمْرُ أَنْقَضَى      تَصَوَّرْتَ هَيْكَ وَقَدْ هَيْكَ الْفَيْنِ طَاقِ  
 وَمَا هَمَّيْنِي إِلَّا دَمُوعَكَ يَا « أَمِينِ » ...



## استدراك

الصفحة ٢٢ ، السطر ٢٤ - زد قبل « في المتن » : من الطبعة المذكورة .

\*\*\*

الصفحة ٢٤ ، السطر ١٢ - زد بعد ما هناك : وقال الشيخ عبدالوهاب بن يوسف الكردي في «رفع الشكوك والمبهم في تحرير الفنين» المخطوط (نيل المتعش في فن المعنى - ص ٣٥) : «اعلم ان الرجل من طريق المنظوم من ملجون قد نسب الى المغرب للشيخ أبي بكر بن قوزمان [كذا] وقد سبقه اليه ابن غزيلة ويخالف بن راشد وريبكة الأندلسية أخت عبد المؤمن ملك الأندلس ومضغليس [كذا] .»

\*\*\*

الصفحة ٥١ ، السطر ٢٠ - الصواب : خمسة فنون ، لا ستة ، كما قد طبع هناك .

\*\*\*

الصفحة ١٤٧ ، السطر ٢٠ - زد المخرجة ، وهي : وضلع مثل عقارة الباقي .

\*\*\*

الصفحة ١٩٨ ، السطر ١٣ - بعد أن طبع هذا الباب (الفرز وما يتصل به) عثرنا في بعض أوراق الوالد على المطلع الآتي ، وهو من أغزاله في الصبا ، وعنوانه «في لي حبيب» :

في لي حبيب الله يصبرني عليه  
 إن قربت بيتعد عني بغضب  
 وان عشت بعدها قلة أدب  
 وان كنت بمضحك يقول هذا مزاح  
 وان شافني سهران من تر الجراح  
 ينسام فاضي الببال من دون مستحي  
 وان قلت وبن العهد ؟ يقول انمحي  
 وان قلت راضي بس خليتي طليق  
 وان قلت الراصل شفلي شي طريق  
 يقول أمل أشعب على طول المدى  
 لكن غدا يا حرق قلبي عا غدا  
 قد يش غدا ما مر والوعد انمحي  
 ولو جر شلي الملح بجوار الرحي

معدرب حياتي وضمت ما بين حملتيه  
 وان به سدت بسبني ويعسل سيب  
 وان كنت بمضحك يقطب حاجبيه  
 وان قلت لو قلبي معك يقول راح  
 ينسام فاضي الببال مسلوة عينتيه  
 وان نمت يسهر قصد تيلوح الضحي  
 وان قلت راضي ، ينوح ويفرقك يديه  
 يقول رق محبتي وعهدك عتيق  
 يقول أمل أشعب وزود يمكن شوبه  
 وان قنعت ، يقول غدا وصلك غدا  
 قد يش غدا ما مهجتي ذابت لدبه  
 يسلم ، ولو ما خاف الله ولا استحي  
 عالوح صدري تضل روعي ضفت ليه

\*\*\*

الصفحة ٢٠٨ ، السطر ١٦ - هذا البيت « مش دلالة » وضع في الطبع بعد بيت « ولا

هي لياقه » ، والصواب مجيء قبله .

## فهرس المقدمة

(مرآب حسب ورود المواد)

	الصفحة
بدء المقدمة - ذكر أبواب الديوان .	١١
الأصل في تسمية الديوان - تأريخ الزجل عامة .	١٦
ترجمة ابن قزمان .	٢٥
الأصل في تسمية الشعر العامي بالزجل - أقسام الزجل عند المتأخرين .	٣٢
الطرائق العامية التي ألحقت بباب الزجل .	٣٣
آخر ما بقي من الأعاريف الأندلسية .	٣٥
تأريخ الزجل في لبنان .	٣٧
تسميات المعنى والقوال والقول - أقدم ما انتهى اليه من أنواع الزجل اللبناني .	٣٩
الكلام على زجلية ابن الفلاحي .	٤١
الكلام على زجلية الأشلوحى .	٤٢
كلام والذي على أقدم ما جاء عن الزجالين في لبنان، مما هو من عروض المعنى الجارية - أنواع الزجل اللبناني : «٤٥» المطلع :	٤٤
ما يفيض آخره الى خرجة - المخرج (ص ٤٥) - الردف المطول (ص ٤٦) - المذيل المفلوب (ص ٤٧) .	
«٤٢» البدالي :	
الردف (ص ٤٨) . المقصد -	
«٣٥» الموشح (ص ٤٩) .	
«٤٥» القصيد :	
المستقل - التابع - الرجوع وفنائه (ص ٥٠) . أنواع القصيد : ما كان من عروض الوافر - ما كان من عروض المطول - ما كان من عروض البدالي .	
فنون الزجل : المهمل - المنقط - المرصود - المجزوم - الألفيات .	٥١
طرائق الزجل «٤١» القرآدي :	٥٢
قول والذي في قدم المعنى وفي نشأة القرآدي - الكلام على اشتقاق القرآدي من القريض . الرد على القول بأن	

القرآدي مصحَّف من قراضي ، من القريض - فنون  
القرآدي المهجلة ( ص ٥٣ ) . أشهر فنون القرآدي التي  
يُنظَّم فيها اليوم : العادي - المهمل - المنقَط - المفلوب  
- المخمس - المردود - الموشح - المرصود - المجزَّم  
( ص ٥٤ ) . أنواع القرآدي : الرباعي - السخاني -  
الستمري ( ص ٥٥ ) .

«٥٢» الحدا :

الحددا الطويل - الحددا القصير ( ص ٥٦ ) . الحوربة -  
أصل الحوربة ( ص ٥٧ ) . أصل كلمات يا لهور ويا لمرور  
ويا واو ( ص ٥٨ ) . فَنَّا الحوربة : العادي -  
المرصود -

«٥٣» الزلأغيط :

أصل كلمات إيه وآويه وآويها وأوؤولي - فَنَّا  
الزلأغيط : العادي - المرصود -

«٥٤» التَّدب :

فنون التَّدب : العادي - المرصود - القصير - الطويل  
( ص ٥٩ ) .

«٥٥» جلوة العروس -

«٥٦» العنابا :

أصل العنابا ( ص ٦٠ ) . فنون العنابا : العادي -  
المهمل - المنقَط - الموصول ( ص ٦١ ) . النوع اللامي -  
الميجنا - أصل الميجنا - الرَد على القول بأن الميجنا  
نوع من العنابا -

«٥٧» أبو الزَّلف :

أصل أبو الزَّلف ( ص ٦٢ ) - أصل الموليا - نسفا  
الدَّور في أبو الزَّلف ( ص ٦٣ ) .

«٥٨» الشروقي ( ص ٦٤ ) .

«٥٩» الموال البغدادي والموال المصري ( ص ٦٥ ) .

٦٧ الإيقاع السامي في الشعر العامي في لبنان .

٦٨ أوزان الشعر العامي الموجودة في الشعر الفصيح .

٧١ الأوزان السريانية في الشعر العامي - الفرق بين الشروقي والقصيد - رأي والدي

في ذلك الفرق ، ودهم رأيه .

	الصفحة
الأوزان المستعملة في الشروقي .	٧٢
المقتطفات من مذكرات والدي الأدبية .	٧٣
المقاطع المنقولة من حديث ادبي لوالدي .	٧٧
الاستدراك الذي صدر به والدي رواية « بحسن الهزان » الرجلية .	٨٠
ختام المقدمة .	٨٣



## فهرس الحواشي

المأتمة على المقدمة

(مرتب حسب ورود المواد) (\*)

الصفحة	الحاشية
١١	حساب ما نظمه والدي في الشعر وفي الزجل ، في ظن المستشرق لوسرف .
١٢	التعريف بفردريك ميسترال ، وموريس بارس .
١٧	كلام للاندنبرغ واليازجي وويل والبستاني والكرملي في مسألة قدم العامية .
١٨	الوجوه التي ساقها الأتمة في لفظة « ست » .
١٩	لفظة « دقتر » بين العربية والفينيقية .
٢	ألفاظ مؤأمة لم تغدّر .
٢١	زمن شيوع التوشيح في الأندلس - تحقيق اسم أبي بكر ابن ماء السماء .
٢	قيام دولة الملتحين .
٢٣	سبب تسمية العرب للأندلس بالجزيرة في رأي ياقوت الحموي والأسيدي .
٢٤	شكيب أرسلان .
٢٤	ذكر عائلة اسبانية تنسب الى أصل عربي .
٢٥	ضبط اسم ابن قزمان .
٢٦	صفحة كتاب « المظفرى » .
٢٣	حول كتاب « دار الطراز » المخطوط .
٢	مهد الموال - الموال البغدادي الزهيري - مثال الزهيري من نظم والدي - مثال
٢٤	الزجل المصري من نظم شوقي .
٢	مثال الذويبت من نظم والدي .
٣	مثال المواليات من نظم والدي .
١	مثال السكان وكان للصفى الحلي .
٢	مثال القوما للصفى الحلي .
٣	مثال الخماق لناظم مجهول الاسم .

(\*) لم يذكر فيه إلا المواد التي تكاد تستقل عن المتن .

الصفحة	الخاصية
٣٦	٢
٣٧	٣
٣٨	١
٣٩	١
٤٠	١
٤١	١
٤٣	٢
٤٤	٢
٥٥	٢
٥٧	٢
٦١	٢
٦٢	١
٦٥	٢
٦٨	٢
٧٠	٢
٧٦	٢
٧٧	٢
٧٨	٢
٨٠	١
٨٢	١

## فهرس القوافي

(مرتب على الحروف الهجائية) (\*)

الصفحة	الصفحة	الصفحة
١٩٧	١٣٠	لا أنا ولا أنت كونا الهوى
٢١٦	١٨١	يامين يشفلي بلاد ما فيها هوى
٢٥٤	١٩٢	إن ما سعفني الحظ شو ذنب الهوى
٢٥٦	١٩٥	وديت طيفي للمحبب استأء
	١٩٨	حاجي نطلي من شبابيك القوى
	٢٠٦	قلت الهوى قالت امان من الهوى
	٢٢٤	شفت الطيب وقتلوا بددي دوا
		ب
	٩٥	في شي بعينك لو سحر تجنبو
	١٠٤	يا غيم عبي من دموعي وانقلب
	١٢٤	يامين بزجملي حياتي للصبأ
	١٢٥	يا شمس وانت مودعه عند الغروب
	١٢٨	ولقي جفاني وشهر صرلي بكتبو
	١٢٩	كل شي في وثار وفي نغامت طرب
	١٣٣	منين يجيبوا النوم قولولي نجيب
	١٤٦	روح يا شباب شو بعد بددي من الشباب
	١٥١	يسعد صباحك كيف ما الدهر انقلب
	١٨٣	عجها لا تلوموني بعجها
	١٨٧	يا جرح يا مداويك يا بتطيب
	١٨٨	طيفي رثيلي وهم صوب وليني بعيب
	==	هلقب تنظم الحياة مش عاجبو
	١٩١	يا نوم قلبي شو عيونني ذنوجا
	١٩٤	الحق كلو عليك يا قلبي
		ت
٩١		يا حاسدجها انكان نسايمًا بنات
١٦١		مها كسرت بخاطري وجررت وجفيت
١٦٧		من بعد ما ظن العذول مضناك مات
١٧٢		البحر هاودني بموجانو
١٧٦		انت انت الكون وحدك انت
١٧٩		خبرتني بين عين واختها
١٩٠		الباب افتتح منو خالو حين أبت
١٩٧		روحي الذي ما بالزمان ذآيتها
١٩٨		عمال بقللو يا حبيب القلب جيب
١٩٩		تفاحة السمينها وعصيتها
٢٠٠		يني ما بعرف كيف حبيتو
٢٣٦		ما بسألك يا رب كيف كوتها
٢٤٠		حسوب السنا علي هوت وتتركت
٢٦٤		وين الأمير ووين سرايانو
٢٧٣		لبنان لا تقول اتقضى عزك ومات
		ج
١٤٢		يا أزرق العينين يا مواج

الصفحة	الصفحة
١٢٥	الشمس طلّت والقمر كان شي ظهر
١٤٠	يوم الثلاثاء حملوا من الدار
١٦٥	بغار عليك بغار من كاسة بغار
١٦٨	من بعد ما استفتلت عادقيقة كرى
١٧١	يا قاب شو هانخفة المره
١٧٨	كلك حلوا يا جمعد الغره
١٨١	يا شمس غبت وناركه حانفك عشير
١٩٦	نعا تنقسم بيتا ولاك الحيار
٢٠٧	أول مبارح زرتكم عند السحر
٢١٥	لمن إلهي راد تعجيز البشر
٢١٩	مرت عروض الدار في ضوء القمر
٢٣٥	قد ما فيك يا نفس تشاطري
٢٤٣	يللي اشتهر بالصدق صبتك وانتشر
	<b>س</b>
١٣٢	ياما حملت وطلقت تلويح وأسى
١٧٣	استان حبلك ما بقى بينداس
	<b>ش</b>
١٤٧	حبي وضل قول ما بتحبيش
١٦٠	عابك حال بعد وضى ونفجيش
١٦٢	إن نمت صار ضجران من جني الفراش
٢٠١	كدا زغار عالنهر وننهي كبوش
	<b>ض</b>
١٤١	يا سما ويا أرض محبوبى رضى
	<b>ظ</b>
١٢٧	عاشها تغلي « حبيبي » بانظها
	<b>ع</b>
١٠٦	عب البنفسج حب ما هو بالوعى
١١٨	شفت الهلال هربان والنجمه معو
	<b>ح</b>
١٣٠	بعتلى رسول غير البعتو مبارحه
١٥١	مسقوم صدودك حط حالك مطرحو
١٥٩	من بعد ما مرت حكولي وصرحوا
١٩٠	ولنو دقيه بعد ظل وروح
٢٣٩	إملي القداح اشقافها ومص الفرح
	<b>خ</b>
١٩٧	لو شرحتي منكله بأربع سياخ
	<b>د</b>
٨٦	مبروك هالتوب الحرير المسجدي
١٢٤	يا لطيف ياليل صبحك مبعدو
١٥٠	يارب من روحي لروح التهدو
١٨٥	من الشرق يا حادي
١٩٢	نام عفرشة شوق ومخدة سهاد
٢٢٢	ما فهدى دعوى نفوم غير بشودها
٢٤٢	عيش انكان بدك نعيش من دون حدا
٢٥٤	يا شب بنت اليوم ليش ما تودها
٢٥٥	يا سان طفران ما يريد حاكى حدا
٢٦٣	لبنان سجل عابك عودها
٢٨٠	عجوا البشائر والصبح ما كان بعيد
	<b>ز</b>
٢٣٣	يا ريمى بحياة عبيك إذا
٢٥٢	امثال مليانه حكم خذها
	<b>ر</b>
٨٧	الله معك يا أم القميص الزهر
٩٢	قايمه من النوم مدلوح شعرها
١٠٦	خبريني يا عصفير العدير
١٢٤	الشمس أحلى من القمر بما القمر

الصفحة	الصفحة
٩٥	يا شمس غيبي ولا بقيت تطلعي
٩٨	استنظ الشمس حطوا قناعها
١٠١	من راس شفافك ليش تمتحكي معي
١١١	يا ريت كان قلبي انسلخ من موضعي
١١٣	قالت نعوا شوقوا وليفي واقشعوا
١١٥	ما أطولك يا ليل أفتة يكون معي
١٢٠	ودع وإرمي القلب بعد ان ودعو
١٢٦	ليلة صباح الخبير عودي وارجمي
١٣٥	قالوا البيضحك نضحك الدنيا مو
١٣٦	لا عدت نقشني ولا عدت اقشعك
١٣٣	قم يا مليكي الشمس في قرص الفلك
١٤٥	هفراق لا هو برضاني ولا برضاك
١٤٦	كل الملاح يا « ليل » من دونك
١٥٢	يا عين أفتة يساعذك ويكون معك
١٥٦	يا طير صوب بلادم خذني معك
١٥٩	عيني لعيرك يا « ضيا » وقلبي معك
١٦٦	انكنا ما تخاف مني خاف ريك
١٦٦	صعبان علي كخير ما نخي عليك
١٦٨	يمكن العين ما يكذبك تلح سواك
≡ ≡	لا بد ما تقول بالزمان وينك
١٧٧	يا ظلمي أيا شريعه بتعذرک
≡ ≡	ما بعابك مها جنيت ما بعابك
≡ ≡	يا قلب ما آمنت اني أودعك
١٨٠	ما بين جفاك وذبحه عيونك
١٨٢	هلوسوسه ليش يا حبيبي كل هيك
١٨٣	يا قلب نحيا وبرحم الله والديك
١٨٦	يا ليل مها ظلت بدني إسهرک
١٩٥	يا جنن عيني احترت شو بيرضيك
٢٢٨	يا نوم طال على العيون صدك
٢٤١	مالك صدق إلا البيحتاجك
٢٤٢	يا قمر بالجو نيا لك
٢٥٥	لا تعتمد إلا على حالک
١٣٦	من اليوم نانشي جروحي البالغة
١٤٦	غ
١٧٢	ف
١٢٦	ياريح خني ويا طيور غني
١٦٠	ياصف الليل وبعد ولني ما لني
٢٠٣	وقفت بدرجا وقلت العوافي
٢٣٩	يتفلسفوا بالحظ والظاهر خني
٢٤٤	ناجيت دهرني وقتلوا وبن الوفا
٢٥٤	أفتة المجير شو بعد بدنا تشوف
٢٥٨	لليوم بعدو الدهر يهرم بالخي
٢٦٧	عينك يا بوسعدى تجي وتشوف
٢٨٧	أفتة خلقي عين ما بتغنا
١٤٧	و
١٨١	لا السيم بيحمل وراقي
١٨٢	ريح تموتني بشغلك طن
٢٤٦	تمرغ بلبل الحجر يا حجر النقا
٢٤٦	يا شارب الدخان سبو واعتقو
٨٥	ك
٩٤	إن بكيت الكون من اجلك بي
	شوقني يا بحر أورد منالك

الصفحة		الصفحة	
٢٣٨	يا سما شو حاشرك تبقي كما	٢٥٨	لما برم بالعكس دولاب الفلك
٢٥٦	وبن الككان من خلقي وأمامي	٢٦٨	ولو نسييتي يا أرز ما بنسك
٢٦٠	اطعموني من جلودي ومن عظامي	٢٦٩	جبلي دموع يا أرز تا إيكيت
	~	٢٧١	يا جبل لبنان أف برحمك
٨٩	يا مين بجمكو يديني ودينها	٢٧٦	لا معي روحي ولا بقيت معك
١٠٥	ماج الربيع وزهزه البستان	٢٧٧	كنت اظن اني أنا وحدي أراك
١٠٩	يا البليل الباكي الغدير سكران	٢٨٤	تخنا يا مدغدغ في سريرك
١١٣	زبيح يا حبق من درب غنج البيلسان		ل
١١٤	بضو القمر آنا ووليتي معاتقن	٩٧	مثل عينك في عيون مكجلي
١١٦	يا أيل زحزحي ظلامك حظنن	٩٩	دل وبيع الروح يا دلال
١٢٣	يا وقفة اللي وقفنها من ليانتين	١٠٧	يا مسقط الراس المضي تبدل
١٣٧	قالت حرام تشيب إنت وشيب أنا	١٤١	حطط الجبال وطويتا الجبال
١٥٤	يا طيف روحي يتبعنك بشوئها	١٤٨	يا الحمل يحموت يا الجبال
١٥٥	قم يا وليف نذكر ليالينا	١٥٨	يا ولف لو جبلي على كيلي
١٦٢	يا حامض الرمان يا غالي الجنا	١٩٨	اتركهم كيف ما قالوا يقولوا
١٧٩	منكون سلينا العسق ونسبنا	٢٢٧	شو بتعملي ان طال الفراق شو بتعملي
١٨٧	أنا إنت ما في بيدنا إنت وأنا	٢٥٧	الخوف مرض منو نداوى وزولو
١٨٩	قالوا الهوى قرب ونوى وبسط وانين		م
١٩٣	تحتت عملي بالهوى وحيرتني	٩٤	شو وشوشك يا شعرها مهب الخزام
١٩٤	لا القاب بيحيل لاسواك ولا العيون	١١٢	عجروف اسك ألف نغمه تعلموا
//	يا حبابنا عودوا كما كنا	١١٤	بجاه من مد جنحك يا حمامه
١٩٥	يا ناس ردولي الصبا شهرين زمان	١٢٥	من يوم ما بفراقنا الله حكم
٢٢٠	قلمت لامنا تشككي وعلوجنتين	١٣٨	يا حمام بجاية من سداك حمام
٢٢٣	زارت على غير وعد ناعسة العيون	١٥٩	ما شفت غير الليل قدامي
٢٣٠	جاني الرسول مزهزه وفرحان	١٧٥	وصي عيونك حاج ترشفتي سهام
٢٤٢	قالت بعب الشعر وواعظي كمان	١٧٦	كل الاسامي في ذنبي إسما
٢٣٨	يعبروني بشمخ افني عاثرمان	١٨٤	يللي غرامك حاب لعبوني العمى
٢٤١	قضيت عمري في معاركة الزمان	//	بالايي انعبيت لي حضي نجوم
٢٤٣	منك لحالك متلما بتريد كون	١٩١	عينك سقيمه ومتنها قلبي سقيم
٢٤٥	سيكارني لما عقد دخاها	٢٢٢	مشر راح يقول يا ريت يصح المنام
٢٤٨	يا خالق الأوطان للانسان		

الصفحة		الصفحة	
١٦٩	أله يسالمكم لشو نخبروه	٢٥١	يا دهر بكفي حاج نجر بني
١٧٩	مذبوح هواك إن قلت آ وإن قلت له	٢٥٩	يا ماما ليش بابا غاب عنا
١٩٤	ولقي تركني وفاني بحالي وراه	٢٦١	لبنان يا زهرة عراستان
٢٦٦	حب الوطن هذي وصيه من الإله	٢٧٠	يا مركب الرأبط على المينا
٢٧١	يبي شواني الحر ومصيبه جفاء	٢٧٢	ضيمان عزك مات يا لبنان
	و	٢٨٥	بخنا طبرنا قد ما فينا
		==	صور وشواطي صور والمينا
١٨٩	بجياة بين كوّن جمالك يا حلو	٢٨٨	تصورت حالي في عداد الميتين
	ي		هـ
١٣٤	يا سابق الأظعان بدّي ديار مي	٩٣	لما الشمس عتقت في سماها
١٩٠	للطيور طعمت عيني	٩٦	كف الملام يا لامي فيها
		١٣١	بتقول آه ناخاطري نلاهي
		١٦٣	بتقول إن قلبي لها ولو كان لها

## فهرس

المقطوعات من منظوم والدي في مختلف الطرائق العامية ، كما ورد في « المقدمة »  
و « الاستدراك » ولم يرد في أبواب القصائد .  
( مرتب على الحروف الهجائية ) ( \* )

الطريقة	عدد الآيات	في الخاشية	في المتن	الصفحة
دويت	٢	٢		٣٦ لا أنت ولا أنا ابتدعنا الحبا
حدا	٦		=	٥٧ يا أرز لبنان البيج
معنى	٣	٢		٦٥ والسهل عشبو كان يوع موع الخرب
موال مصري	٣		=	٦٧ فاروق عريس الملوك والعرس عرس العصر
ميجنا	٢			٦٤ من بعد ما كذا سوى صبح ومسا
عتابا	٢		=	٦١ السبع ما ينطح الجيفه ولو جاع
أبو الزلف	٤		=	٦٤ عصفورين التقوا
بندادي زهيري	٤	٢		٣٣ ستين صرلي وأنا ناظر وفا وعدك
مواليات	٢	٣		٣٤ قطعة سما من سما لبنان ملبوسك
ندب	٦			٥٩ يا كرم في مهرانك

(\*) نظر في الترتيب الى آخر جزء من صدر البيت الأول من المادة .



الطريقة	عدد الآيات	في الحاشية	في المتن	الصفحة	
عتابا	٢		≡	٦١	يا بدر لما ينوشك طرف بساك
					ل
زلا غيظ	٢			٥٩	شبان لبنان الله يصومهم الله
أبو الزلف	٢			٦٤	لا مثل ما خبروا ولا مثل ما قالوا
معنى	١٧	٢		٦٥	يا مير سفر يومين بمجال الطويل
					هـ
قرآدي	١٦			٥٤	شكيت وإشكت على جران
حدا	٥		≡	٥٦	يا يوسف بك هز السيف وتكفى
عتابا	٢		≡	٦١	لمين بروح بشكي الضيم لامين
شروقي	١٠	٢		٦٥	يا مير من جنب الطويل يومين
					ي
أبو الزلف	١			٦٣	هيات يا بو الزلف عيني يا موليا

## الفهرس العام

(مرتب حسب ورود المواد)

	الصفحة
• رشيد نخله في شبابه ( مصورة ) .	٣
• إلى رشيد نخله .	٥
• رشيد نخله في أواخر أيامه ( مصورة ) .	٧
• مسودة زجلية لرشيد نخله ( مصورة ) .	٩
• مقدمة الديوان .	١١
• « بدء الديوان » :	
• المرأة والجمال	٨٥
• الحب والطبيعة .	٩٨
• الفزل وما يتصل به .	١٣٦
• قصص الحب .	١٩٩
• التجارب والمعطات .	٢٣٥
• اللبائيات .	٢٦١
• الخصوصيات .	٢٧٦
• استذراك .	٢٩١
• فهرس المقدمة .	٢٩٢
• فهرس الخواشي المتعلقة على المقدمة .	٢٩٥
• فهرس القوافي .	٢٩٧
• فهرس المقطوعات من منظوم والدي في مختلف الطرائق العامية ، كما ورد في « المقدمة » و « الاستذراك » ، ولم يرد في أبواب القصائد .	٣٠٢

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00507878

### مؤلفات رشيد نخلة

- « في الأدب والاجتماع »
- كتاب الماضي - مجموع من مقالاته في الأدب والاجتماع .
- مذكرات رشيد نخلة - مجموع من مذكراته الأدبية .
- رسائل رشيد نخلة - مجموع من رسائله ، وهي في مختلف حالات المواصلة .
- « في الشعر »
- ديوان الفصيح - وهو ديوان شعره .
- « في الزَّجل »
- محسن الهزَّان - رواية ( طبعت في سنة ١٩٣٦ ) .
- عنتر - رواية .
- الديوان اللبناني - مجموع من منظومه في مختلف الطرائق الزَّجلية في لبنان .
- تكملة معنَى رشيد نخلة - وهو ما يُعثر عليه من أجزاله، بعد طبع هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الآن .
- « في السياسة »
- كتاب المنفى - مجموع من مذكراته السياسية .